كتاب التحيات تسبح لله

تجليات مع رشح الزلال

الايما المسعف معارج الالباب

رشف المعين منتهى البيان

في علم التاريخ

كتاب التجليات في التصوف ورشح الزلال في شرح
الالفاظ المتداولة بين ارباب الاحوال وكتاب
في احوال الحروف وكتاب معارج الالباب في كشف
الافراد والاقطاب من قبل المتصوف وكتاب رشف
المعين في كشف معنى النبوة وشرح حكم الولاية ورسالة
اللائحة العلوية في التصوف

تجليات

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين

والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان

الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع واستبصر

واسترشد وأنا الداعي السعد ملكه ادام الله ملكه الى آخر الزمن

الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين

عفي لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله محكم العقل الراسخ في عالم البرازخ بوساطة الفكر
الشامخ وذكر المجد الباذخ معقل الاعراس ومحل وجود الانفاس
منشاء القياس ومورد الالهام والوسواس ومعراج الملك والخناس
منزل تنزيل الروحانيات العلى في ضمن القوالب الحسية السفلى
عند ارتقائها من حضيض الاوهد الادنى ووقوفها دون المقام
الاعلى متمم حضرة الوجود ومعدن الكرم والجود خزانة الرموز
والالغاز وساحل بحر الامكان والجواز احمده بما لحمد الموضح
والمبهم كما يعلم وكما اعلم وصلى الله على الرداء المعلم النامي
بالمرتدي الاقدم وعلى آله الطاهرين وسلم هذا المنزل من منازل
الظلم الثالث وهو واحد من ثلثه عشر قال تلميذ جعفر
الصادق صلوات الله عليه سالت سيدي ومولاي جعفر
لماذا سمي الظلم ظلما فقال صلوات الله عليه لمقلوبه يعني
انه سلط على ما وكل به وقد وضعناه بكماله في كتاب الهيا كل
فلينظر هناك ان شاء الله تعالى وهو حضرة الوحدانية المطلقة
التي لا تعلق للكون بها لانها الاول الذي لا يقبل الثاني ومن
حضرة التوحيد التي يقبل الكون لتعلقه بها مذكور في كتاب

الحروف من الفتوحات المكية الذي هذا كتاب منها فلينظر
هناك ان شاء الله تعالى فلننقل بعد التسمية ان حضرة الالوهية
تقتضي التنزيه المطلق ومعنى التنزيه المطلق الذي تقتضيه
ذاتها مما لا يعرفه الكون المبدع المخلوق فان كل تنزيه تكون
من عين الكون انما هو عايد على الكون ولهذا قال من قال
سبحاني لاعادة التنزيه عليه واستغنائها بالتنزيه المطلق
فللالوهية في هذه المنازل تجليات كثيرة لو سردناها لطال الامر
علينا فلنقتصر منها على ذكر بضع ومائة تجليا او اكثر من ذلك
بقليل بطريق الايماء والايجاز لا بطريق التصريح والاسهاب
فان الكون لا يحمله من حيث الذهوانية وكلية الحضرة لكن
يحمله من حيث التجلي والمشاهدة فكيف من حيث النيابة
والترجمة ثم ان الرحمة الشاملة التي بها كان الاستواء على
عرش الربوبية بالاسم الرحمن الموصوف بالمجد والعظمة
والكرم انسحبت جودا على الممكنات فاظهرت اعيانها
سعيدها وشقيها رابحها وخاسرها والقت كل فرقة على
جادتها وحسب كل فرد غاية طريقها فالله يجعلنا ممن جعل
على الجادة التي هو سبحانه غايتها وينزهنا عن ظلم المواد

ومكايدة اغراض النفوس المقيدة بالاجساد فنعم الوفد
وفد الرحمن فطوبى لهم ثم طوبى وحسن مآب **تجلى**
الاشارة من طريق السر اعلم ان الرقيم المشار اليه ليس
يشار اليه من حيث هو موجود لكن من حيث ما هو حامل
لمحمول فصورته في هذا المقام من طريق الشكل صورة المثلث
اذا نزل الى عالم البرازخ عالم التمثيل كنزول العلم في صورة
اللبن فزاوية منه تعطي رفع المناسبة بين الله وبين
خلقه والزاوية الثانية تعطي رفع الالتباس عن مدارك
الكشف والنظر وهو باب من ابواب الحكمة والزاوية
الثالثة توضح طريق السعادة الى محل النجاة في الفعل
والقول والاعتقاد واضلاعه متساوية في حضرة التمثل
فالضلع الواحد يعطي من المناسبة ما يقع به المعرفة بين
الله وبين عبده فمن شاهد هذا المشهد عرف علم الله
بنا اي كيفية تعلقه بنا ومعرفتنا به ماذا نعرف فان
معرفتنا جزئية فلا يصح ان يكون متعلقها كلا والضلع
الآخر ضلع النور يريك ما في هذا الرقيم فيه تبصر
ما نقم في درجك وما خبي لك من قرة اعين في درجك

والضلع

والضلع الثالث يعطيك الامور التي تنشأ بها حوادث
الاقدار وما يجري به الادوار والاكوار فتحفظ فانك
اذا استوفيت هذا المشهد علمت انك انت الرقيم وانت
الصراط المستقيم وانت السالك وفيك واليك سلوكك
فانت غاية مطلبك دفناؤك وذهابك في مذهبك
فبعد التحقق والمحق والتحقق بالحق والتمكن في مقعد
الصدق لا تعاين سواك العجز عن درك الادراك ادراك
تجلى تعرف التنزه في قرة العين اعلم انك اذا
غيبت عن هذا التجلي الاول واسدل الحجاب اقمت
في هذا التجلي الآخر ترتيبا الهيا حكميا اذ ليس للعقل فيه
من حيث فكره قدم بل هو قبول كشفي ومشهد ذوقي
ناله من ناله فيقام العبد في انسانيته مقدس الذات
منزه المعاني والاحكام تتعشق به النهوانية تعشق علاقة
فتظهر آثارها عليه فيكون موسوي المشهد محمدي المحتد
فلا يزال التطير النظر بالافق الاعلى الى ان ينادي من
الطباق السفلى حذر عن الحذ عند نظرك بالافق الاعلى
فاني مناديك منه ومن هنا فيتدكدك جبلك ويصعق

جسدك وتذهب نتنك في الذاهبين الى محل التقريب
لمشاهدة التعيين فتعطى من التحف ويهدى اليك من
الطرف ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
بشر ثم ترد الى المنظر الاجلى بالافق الاعلى عند الاستواء
الاقدس الازهى فيأتيك عالم الفقر والحاجة من ذات
جسدك الغريب يسئلون نصيبهم من تحف الحبيب
فاعطهم ما سئلوا على مقدار شوقهم وتعطشهم ولا
تنظر الحاجة في المسئلة فان الالحاح صنعة نفسية
وقوة تعليمية وانظر اليهم بالعين التي لا تستر عنها الحجب
والاستار واقسم عليهم على قدر ما تكشف منهم فمن استعداد
استوت ذاته فاجزل له في العطية ومن تعاظم عليك
وتكبر فكن له اوطأ مطية ولا تحرمه ما تقتضيه
ذاته وان تكبر فتكبره عرض فعن قريب ينكشف
الغطاء ويزاح الداخل بالاسواء ويبقى الدين الخالص فتحمد
عند ذلك عاقبة ما وهبت والارزاق امانات بايدي
العباد روحانيها وجسمانيها فاد الامانة تسترح عنها
وان لم تفعل فانت الظلوم الجهول **تجلي نعوت**

تنزيل

تنزيل الغيوب على الموقنين وبعد هذا التجلي
حصل لك هذا التجلي الآخر تستشرف منه على ما اخذ
كل ولي خاص مقرب وغيره وعلى ما اخذ الشرائع الحكمية
والحكمية وسريان الحق فيها وارتفاع الكذب منها ثم يلقى
اليك ما يختص بامر استعدادك تماما ايثارك فيه فتعرض
في هذا التجلي وتموت وتحشر وتنشر وتسأل وينصب
لك صراطك على متن جهنم طبيعتك ويوضع لك ميزانك
على قدر عدلك وتحضر لك اعمالك صورا احياء واموات
على قدر ما كان حضورك مع ربك فيها ولست بناج
فيما مات منها روحا في ذلك التجلي فانها مثال الدار
الآخرة وتعطى كتابك بما كان من يدك مطلقا وترى نتيجة
ما قدمت فيرتفع الشك والالتباس وتثبت في اليقين كما
قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين بمعاينة هذه
الاشياء وهذه هي القيامة الصغرى فتريها لكل حي مثالا
وهذا التجلي سعادة لك وعناية بك وان ضللت بعدها
فتكون ممن اضله الله على علم وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون فاعرف ما تشهد

ولا تحجب ما اسدل لك من لطايف الغيوب والاسرار وتنزل
هذه الانوار عن التحقق بالمعاملات عند رجوعك من
هذا التجلي الى عالم الحس وموطن التكليف فان الحق ضرب
بك مثلا حتى تصل اليه بعد الموت عيانا فقد امهلك ومن
عليك اذ ردك الى موطن الترقي وقبول الاعمال بنيتج روحا
في تلك الصور الميتة فتكسوها حلة الحيوة فتاخذ بيدك
غدا الى مستقر السعادة فانه خير مستقرا واحسن مقيلا

تجلي الاشارة من عين الجمع والوجود هذا التجلي
تحضر لك فيه حقيقة محمد صلى الله عليه وتشاهد في
حضرة المحادثة مع الله تعالى فتادب واسمع ما يلقي اليه
في تلك المحادثة فانك تفوز باسنى ما يكون من المعرفة فان
خطابه لمحمد صلى الله وسلم ليس كخطابه اياك فان استعداده
للقبول اشرف واعلى فالق السمع وانت شهيد فتلك حضرة
الربوبية فيها يتميزون الاولياء ويتجاوزون في طلق
الهداية من جمعية الادنى الى جمعية اعلى فاعلى الى مكانة
زلفى الى مستوى نهى الى حضرة عليا الى المجد الاسنى حيث
لا انتقال ما يرى فاذا رجعت من هذا التجلي اقمت في

تجلي

تجلي الانية من حيث الحجاب **تجلي الانية من حيث
الحجاب والستر** وهذا التجلي ايضا تحضر معك حقيقة
محمد صلى الله عليه وسلم وما من تجل لولي تحضر معه
فيه ولي اكبر كالنبي وغيره الا وكلمة الحضرة مصروفة
للاكبر وهذا الآخر سامع وهي عناية الهية بهذا العبد
فيسمع في تلك المحادثة الاسرار الحكمية والغيوب التي
لا يتجلى اعلامها لمن لم يقم في هذا التجلي ومن هذه الحضرة
يعرف ان لله عبادا امناء لو قطعهم اربا اربا ان يخرجوا
له عما اعطاهم في اسرارهم من اللطايف بحكم الامانة المخصوصة
بهم ما خرجوا اليه بشيء منها لتحققهم بالكلمات ومعرفتهم
بان ذلك البلاء ابتلاء لاستخراج ما عندهم ولا يامن مكر
مكر الله الا القوم الخاسرون فكيف ان يخرجوا بها الى
غيرهم ثم يؤدونها الى وجودهم كما امروا فيتجلى اعلامها
في دار العقبى ويتميزون بها بين الخلايق فيعرفون
في تلك الدار بالاخفياء الابرياء الامناء طالما كانوا في الدنيا
مجهولين وهم الملامية من اهل طريقتنا اغنام العيان
عن الايمان بالغيب وتحجبوا عن الاكوان بالاكوان

واستوت اقدامهم فی کل مسلک علی سوق تحقیقه فهم
الغوث باطنا وهم المغاثون ظاهرا فان شهدتهم فی هذا
التجلی فانت منهم وان لم تشهدهم فتحفظ عند الرجوع الیک
فانک ستجول فی میدان الدعاوی وان کنت علی حق فیها
وقایما علی قدم صدق فان لطف بک حجبت عنک اسرار
الکتم فلم تعرفها عشت سعیدا بها عرفت وقت کذلک فان
خذلت اعطیت اسرار الکتم ولم تقف مقامه فبحت فحرمت
ثناء الامانة وخلعت علیک خلع الخیانة فیقال ما اکرمه
ما اجهله وحقا ما قیل ویقینا ما نسبت اتیت بالعیان فی
موطن الایمان فکفروک فجهلک عن آیاتک فنطقوا بالحق
وهم به لا یؤمنون **تجلی اخذ المدرکات من مدرکاتها**
الکونیة وهذا التجلی ایضا تحصی فیه الحقیقة المحمدیة
وهو من اسمه الجمیل فیقید النواظر عن التصرف الذی
ینبغی لها جمیع المدرکات وفی هذا المقام تنتهی هذا الاسم الذی
بیده الختم الالهی وکیف فعله فی الوجود فیه تختم النبوة
والرسالة والولایة وبه تختم علی القلوب المعتنی بها
فلا یدخلها کون بعد شهود الحق بحکم التحکم والملک لکن یدخل

بحکم الحزمة فالامر ثم تخرج وما وقع بعد هذا المقام من
تعلق الخاطر بحب جاریة او غیر ذلک فذلک بحکم الطبع لا
من جهة السر الربانی المختوم علیه الذی هو بیت الحق
ومتعمدا للصدق ومن هنا کان حب الانبیاء صلوات الله
علیهم ومن هنا اصل الحب فی الکون مطلقا غیر ان اسرار العامة
وان لم یختم علیها بخاتم العنایة لکن ختم علیها بغیر ذلک فاسرارهم
فی ظلمة وعمی من حیث صرف وجهها للطبع الذی هو الظلمة
العظمی والحب فی الخلق علی اصله فی العالی والدون ولیس
حب الله من هذا القبیل اعنی حبنا الله وهو من هذا القبیل
غیر ان اکثر الناس لا یفرقون بین ذلک فحبنا لله ایضا
من حیث الاحسان فهو من حیث الطبع وحبنا المقدس عن
ظلمة الطبع ینتسب الینا علی حد ما ینتسب الی الحق تعالی فکما
لا حبه میلا کذلک لا یمال الیه وهذا التجلی یعرفک حقیقة
هذین الحکمین فی المحبة **تجلی اختلاف الاحوال** هذا
التجلی هو الذی یکون علی غیر صورة المعتقد فینکره
من لا معرفة له بمراتب التجلیات ولا بالمواطن فاحذر
من الفضیحة اذا وقع التحول فی صور الاعتقادات

وتوجع تفتن بمعرفة ما كنت قايلا بنكرانه وهذه الحقيقة
تعدّ المنافقين في نفاقهم والمرائين ومن جرى هذا المجرى

تجلي الالتباس هذا التجلي يعرف الانسان منه دقايق
المكر والكيد واسبابه ومن اين يقع فيه من يقع ويعرف ان
الانسان تجليته بما هو عليه من الاوصاف فليحذر مما
يحجبه عن الله تعالى ومن هذا التجلي قال من قال سبحاني
ومنه قال عليه السلام انما هي اعمالكم ترد عليكم وصورة اللبس
الذي فيه كون الانسان يعتقد ان عمله وفعله ليس هو
خلعة عليه وانه امر يعرض ويزول فمن وقف على هذا
المنزل وشاهد هذا التجلي فقد امن من المكر وعرف كيف
يمكر لكنه لا يمكر حتى يحصل في المواطن التي يقتضي المكر
والكذب كقوله الحرب خدعة وكالاصلاح بين الرجلين
وكقوله هي اختي وما اشبه ذلك فلهم في الخروج عن سنخ المراتب
المباح فيها الكذب والمكر غيرها يخرج عليها ولا يتحلى بهذا
الوصف ولا يغتر بقوله تعالى ومكر الله تعالى وشبه ذلك فان
مكرهم هو العايد عليهم تحلية فهو مكر الله بهم فتحقق في هذا
التجلي وقف حتى تحصل ما فيه

تجلي رد الحقايق

وهذا التجلي انما يتحقق به من ليس له مطلب سوى الحق
من حيث تعلق الهمة لا من حيث الكسب والتعشق بالجمال
المطلق فتبدو له الحقايق في احسن صورة باحسن معاملة
باللطف قبول فيقول الا كل شيء ما خلا الله باطل وما هي
باطل لكن غلب عليها سلطان المقام كما قال صلى الله عليه وسلم
اصدق بيت قالته العرب الا كل شيء ما خلا الله باطل والموجودات
كلها وان كانت ما سوى الله فانها حق في نفسها بلا شك لكنه
من لم يكن له وجود من ذاته فحكمه حكم العدم وهو باطل وهذا
من بعض الوجوه التي بها يمتاز الحق سبحانه من كونه موجودا عن
ساير الموجودات اعني وجوده بذاته وان لم يكن على الحقيقة
بين الحق والسوى اشتراك بوجه من الوجوه حتى يكون ذلك
الوجه جنسا يعم فيحتاج الى فصل مقوم هذا مع على الحق ان تكون
ذاته مركبة من جنس وفصل **تجلي المحبة** ولما كان الانسان
نسخة جامعة للموجودات كان فيه من كل موجود حقيقة تلك
الحقيقة ينظر الى تلك الموجود وبها تقع المناسبة وهي التي تنزله
عليه فمتى اوقفك الحق مع عالم من العوالم او موجود من الموجودات
فقل لذلك الموجود بلسان تلك الحقيقة انا معك بحقيقتي وليس

عندي غيرك وانت صادق وانا معك بالذات ومع غيرك
بالعرض فانه يصطفيك ويعطيك جميع ما في قوته من الخواص
والاسرار هكذا مع كل موجود ولا تقدر على هذا الفعل حتى
تحصل في هذا التجلي التي هي معية الحق تعالى مع عباده قال
تعالى وهو معكم اينما كنتم فاذا تجلى لك في هذه المعية عرفت كيف
تتصرف فيما ذكرته لك **تجلي المجادلة** اذا كان لك
تجلٍ من اسم ما ووقع الكشف وما حصل القدم في بساط ذلك
التجلي ثم قيل لك ارجع فلا ترجع وقل ان كان رجوعي اليه
فليس تخلو عنه مقام فلماذا يقال لي ارجع من الحضرة ايضا
طريقي اليه فدعني امشي عليها وان كنت ارجع الى غيره
فانا احكم بهذا الموقف ولا عرفت هذا التجلي من حكم الذات
فادخلني في بساطه حتى ارى ما لديه وحينئذ تنتقل و
تحفظ من الرجوع فان قيل لك انما تجلي في هذه التجليات
ثمرات اعمالك وكنت في عمل يقتضي هذا فقل صحيح ذلك واين
العفو والغفار والرحيم والمحسن واين القائل انا عند ظن
عبدي بي وما ظننت الا خيرا فانك تنتفع بهذا **تجلي
الفطرة** اعلم ان الانسان ملك الهداية في اول نشأته وهي

الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهو ميثاق الذر وهذه
الهداية ليست للانسان من جهة ما يقتضيه طبعه بل بوجه
يقتضي له التعشق بها وهو منافر لها طبعا والغواية لم يملك
اياها وملكها الشيطان ومتى تلائم طبع الانسان ويوافق مزاجه
وله بها تعشق نفساني وسبب ذلك ان الانسان لما كان ربانيا
في اصله لم يحمل التحجير عليه والهداية تحجير والغواية رفع التحجير
واظهار ربوبية الانسان فلذلك من لم يعصمه الله تعالى باع
السعادة التي هي ملكه بالشقاء لملايمته لطبعه في الوقت
بدار الدنيا فان السعادة يلايم طبعه ايضا ولكن في المستانف
فتعجل ولذلك قال تعالى من كان يريد العاجلة فهذا التجلي
اذا حصل لك فتحقق بالثبات فيه فانه ينبئك على الفطرة في
السعادة **تجلي السريان الوجودي** سريان الامر
الوجودي في الموجودات سريان النور في الهواء فظهرت العلل
والاسباب والاحكام الفاعلية وغاب كل موجود عن حقيقته
وانفعاليته ومعلوليته وقال انا وزهى واستكبرت الموجودات
بعضها على بعض وغاب المتكبر عليه عن مشاهدة المتكبر
عليه تكبر على مثله ومعلوله فظهر الكبرياء ولم يظهر تعظيم

فكان الظهور على الحقيقة لمن له الكبرياء الحق ذلك تقدير
العزيز العليم **تجلي الرحموت** انتشرت الرحمة
من عين الجود فظهرت الاعيان في الوجود عن الكلمة الحضرانية
التي هي كلمة الحضرة ولولاها ما انقاد الممكن للخروج لكن
التعشق اخرجه وابرز عينه لكلمة الحضرة التي هي كن
فلما برز طلب رؤية المحبوب الذي له خرج فلم يجد لذلك
سبيلا وقام دونه حجاب العزة فلم ير سوى نفسه فاغتم وقال
من مشاهدة كوني هربت واياه طلبت فان ظهوري لي في
عيني غيبني عن مشاهدتي اياه في علمه حيث لم اظهر
لعيني فاذا ولا التجلي فرجعي الى العدم ومشاهدتي له من
حيث وجودي في علمه اولى فذلك وطني حيث حضرته
العين وعدم الكون ولما برأ الكون الغريب لناظري
حننت الى الاوطان حن الركائب **تجلي الرحمة على**
القلوب انتشرت الرحمة على القلوب ففتحت
اعين البصائر فادركت ما غاب عنها وهي متعلقة
ناظرة الى حضرة الغيب والمنح الالهي وعرفت بهذا
التجلي ان الله اختصها من غيرها من القلوب التي اعماها

الله تعالى عنه فاشهدها ظلمتها فنظرت اليها صادرة عمياء
منحطة الى اسفل سافلين منكوسة الرأس لكن تعمى
القلوب التي في الصدور فكل من قيده الطرف فهو المحتوى
عليه المحصور في قيد الاين في ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور من ذاته **تجلي الجود** انتشر الجود في العالم فنبتت
اعيان الموجودات باسرها فلا زوال لها وانتشر الصلاح
في المحال القابلة له فصلحوا واصلحوا وملكت الرقاب فظهرت
الدعاوى في اهلها وجاد الاغنياء على الفقراء بما في ايديهم
وجاد الفقراء على الاغنياء بالقبول منهم فنعم الفريقان
فصلح ظاهر الفقير وقلب الغني فالكل في النعيم دائمون
وبمشاهدتهم مسرورون **تجلي العدل والجزاء**
انتشر العدل فمال قوم الى ظلمة الطبع فهو جزاؤهم ومال
قوم الى نور الشرع فهو جزاؤهم والمائلون الى نور الشرع
من حيث حقائق لطائفهم هم المفردون الذين لا يعرفون
والمائلون من حيث حقائق كثائفهم في روضة يحبرون
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس

من معين **تجلى السماع والنداء** فتق الاسماع
نداء الامر فادركت بالعرض نغمات الالحان والاصوات
الحسان فحنت حنين الكئيب الى حضرة الحبيب فسمعت
وطابت وتحركت عن وجد صادق فوجدت فحدثت
تحصلت لطايف الاسرار وعوارف المعارف واللذات
المشاهد والمواقف فرجعت الى وجودها متصرفة
على قدر شهودها **تجلى السبحات المحرقة** ارتفعت
الانوار والظلم وسطعت على العارفين سبحات الكريم
فدفع سلطان احراقها قدم الصدق فحماهم فهم تحت
وجهه ونا[illegible] اذ لا ثبوت للكون في شهود الاوجود
وجوده وذلك لانه لو اجتمعت العينان لاحترقت
الاكوان فلما رايناه من غير الوجه الذي يدانا ثبتنا
فشاهدناه وعيانا **تجلى التحول في الصور**
تنوعت الصور الحسية فتنوعت اللطايف فتنوعت
الماخذ فتنوعت المعارف فتنوعت التجليات فوقع
التحول والتبدل في الصور في عيون البشر فلا يعاين الا
من حيث العلم والمعتقد والله اجل واعز من ان يشهد

تجلى الحيرة جل جناب الحق العزيز الاحمى ان تدركه
الابصار فكيف البصاير فاقامهم في الحيرة فقالوا
زدنا فيك تحيرا اذ لا تحير الا بتجلى لهم فيطمعون في ضبط
ما لا ينضبط فيحارون فسوالهم في زيادة التحير سوالهم
في ادامة التجلي **تجلى الدعوى** قل لمن ادعى العلم الحق
والوجود الصرف ان صادلك الغيب شهادة فانت
صاحب علم وان ملكت الاخبار عما شاهدته فانت صاحب
العين السليمة المدركة وان حكمت على ما علمت وعاينت بما
تريد وجرى معك على ما حكمت به فانت الحق الذي
لا يقابله ضد **تجلى الانصاف** ادعيت الوصلة وجمع
الشمل اخاف عليك ان يكون جمعك بك لا جمعك به وتقول
قد وصلت وانت في عين الفصل وتقول جمعت وانت
في عين الفراق فهذا المحك والمعيار والميزان ولا تغالط
نفسك في هذا المقام وهو تشهد بالبراءة منك للاكوان
تحدث مع الانفاس لا طالبك بعرفها معيارك الحادث
الكبار التي تهتز اليها النفوس الساكنة وتطير له القلوب
الثابتة قبل حلول اوانه فهل اتيك به النبا العظيم على لسان

الملك الكريم من طريق محادثة النديم من ان يعرف حركة
فلكية ولا اقترانات دورية هذا بعيار ك فالزمه
تجلي معرفة المراتب شاهدة القلوب اتصالها
بالمحبوب اتصال تنزيه لا اتصال تشبيه فكان بلا كون لانك
كنته ومشاهدة العيان النظر من غير تقييد بجارحة ولا
بنية فالبصر والرؤية صفة اشتراك وان كان ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير واما القلب فصفة خاصة لك
فلتشهده بالبصر من حيث لا يشهدك فتشهد القلب بنفسك
وتشهد البصر بحرفك وبنفسك **تجلي المقابلة**
اذا صفت مرآتك وكثرت زجاجة وهمك وخيالك وما
بقي لك سوى الحق في كل ما يتجلى لك فلا تقابل بمرآتك الا
حضرة ذاتك تربح ولكن ان تلتبس عليك الامر
فاقلب وجه مرآتك نحو حضرة الكون فاعتبرها في الاشخاص
فان النفوس يتجلى فيها ما فيها من صور الخواطر فتكلم على ضماير
الخلق ولا تبال حتى يسلم لك جميع من تكلمت على ضميره ولا
تجد منازعا فاثبت عند الاختيار فقد يرد الحق على
وجهك ابتلاء فان كنت صادقا فاثبت فان وجدت

عندك خلافا عند الموافقة فما كثرت زجاجتك فلا تعد
قدرك وتمل في التخليص **تجلي القسمة** ما من مخلوق
الا وله حال مع الله فمنهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه
فاما علماء الرسوم فلا يعرفونه ابدا فان الحروف التي عنها
اخذوا علومهم هي التي تحجبهم وهي حضرتهم وهم الذين
على حرف ليس لهم رايحة من نفحات الجود فان ماخذهم
من كون الحروف ومعلومهم كون فهم من الكون الى الكون
يترددون دون بداية ونهاية فكيف لهم بالوصول وان كان
لهم اجر الاجتهاد في التدريس فالاجر كون ايضا فما زال
من رق الكون ودونا في الحرف واما من كان على بينة
من الله تعالى فانه يكشف له عما اراده به فيطمئن ويسكن
تحت جري المقادير قطعا عاند له مشهودة ومعاصيه
له مشهودة فيعرف متى يعصي وكيف يعصي وبمن يعصي
واين يعصي وكيف يتوب ويجتبى فيبادر لكل ما كشفه
مستترا بحاب رؤية عاقبته متميزا عن الخلق بهذا الحق
تجلي الانتظار المحق اذا صرف وجهه نحو الكون
لما يراه الحق من الحكمة في ذلك فيحكم بامر لم يصل اوانه لا على

الكشف له لكن يشاهد القلب دليل الخاطر الصدق ومميّز
الحركة فالاولى به انتظار ما حكم به حتى يقع فانه ان غفل
عن هذا الانتظار بما زهق من حيث لا يشعر فانه في موطن
التلبيس فليحذر المحقق من هذا المقام ولا معيار له
الا الانتظار **تجلي الصدق** من كان سلوكه
بالحق ووصوله الى الحق ورجوعه من الحق بالحق فنظر
الخلق من كونهم حقا فاستمداده من عرفانيات الحق
لم يخطله نظر فلم تخط له حكم فلم يجر عليه لسان باطل فكان
خلقا في صورة حق بنطق حق وعيان خلق **تجلي
الانتهاء** اذا انتهيات القلوب وصفت باذكارها وانقطعت
العلايق باستارها وتقابلت الحضرتان وسطعت انوار
الحضرة الالهية من قوله الله نور السموات والارض والتقت
بانوار عبودية القلب وهو ساجد سجدة الابد الذي لا رفع
بعده اندرج نور العبودية في نور الربوبية ان كان فانيا
وان كان باقيا اندرج نور الربوبية في نور العبودية فكان
له غيبا وروحا وكان نور العبودية شهادة ولفظا وجسما
لذلك النور فنرى نور العبودية في باطنه الذي هو نور الربوبية

فانتقل في اطوار الغيوب من غيب الى غيب حتى ينتهي الى
غيب الغيوب فذلك هو منتهى القلوب فلا انتقال و
لا تخصص ما برح به من لطايف التحف التي تلحق بذلك
الجناب **تجلي الهيم** جمع الهم على الهم الواحد حتى تفنى
في الواحد بالواحد فيبقى الواحد يشهد الواحد ذلك من
احوال الرجال عيبة الاختصاص فيشرح لهم الصدور عما
اخفي لهم فيها من قرة اعين ويسبحون في افلاك الافراد
شموسا ان كانوا بالحق وبدورا ان كانوا بالعين و
نجوما ان كانوا بالعلم فيرقون ما يجري بهم الليل والنهار
الى يوم الشق والانفطار فيتكور من كان شمسا وينخسف
من كان بدرا وينطمس من كان نجما فلا يبقى نور الا نور
الحق وهو نور الوحدانية الذي لا يبقى لتجليه نور فيفيض
على ذاته من ذاته نورا في نوره **تجلي الاستواء** اذا
استوى رب العزة على عرش اللطايف الانسانية كما قال
ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي فملك
هذا العرش جميع اللطايف فتصرف فيها وحكم بحكم المالك
في ملكه وتصرف الملك في ملكه الا وهو القطب **تجلي الولاية**

الولاية هي الفلك الاقصى من سبح فيه اطلع ومن اطلع علم
ومن علم تحول في صورة ما علم فذاك الولي المجهول الذي
لا يعرف والنكرة التي لا تتعرف لا تتقيد بصورة ولا تعرف
له سريرة يلبس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها
يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنان

تجلي المزج

دار المزاج امعة لما في فلكه من السعة تشبه نطفة الامشاج فما ادري ما يكون بينهما النتاج
لكن جعل الحق للشقي دلالة وللسعيد دلالة وجعل للوصول
اليها عينا مخصوصة في اشخاص مخصوصين نورا مخصوصا
من حضرة مخصوصة الهية فاذا كشف غطاء الاوهام عن
هذا العين وطرد ذلك النور المخصوص ظلام الاجسام عن
هذا الكون ادركنا الابصار بتلك الانوار علامات
الاشقياء والابرار واستجلت قيامتهم لما تخلصوا اخلصوا

تجلي الفردانية

لله ملائكة مهيمون في نور
جماله وجلاله في لذة دايمة ومشاهدة لازمة لا يعرفون
ان الله خلق غيرهم ما التفتوا قط الى ذواتهم فاحرى
ولله قوم من بني آدم وهم الافراد الخارجون عن حكم

القطب لا يعرفون ولا يعرفون قد طمس الله عيونهم
فلا يبصرون حجبهم عن غيب الاكوان حتى لا يعرف الواحد
منهم ما القي في جنبه اخرى ان لا يعرف ما في جيب غيره
احرى ان يتكلم على ضميره يكاد لا يفرق بين المحسوسات
وهي بين يديه جهلا بها لا غفلة عنها ولا نسيانا وذلك
لما حققهم به سبحانه من حقايق الوصال واصطنعهم
لنفسه فما لهم معرفة بغيره فعلمهم به ووجدهم فيه
وحركتهم منه وشوقهم اليه وتنزلهم عليه وجلوسهم بين
يديه لا يعرفون غيره قال عليه السلام سيد هذا المقام
انتم اعرف بامور دنياكم

تجلي التسليم

لا تعترضوا
على المجتهدين علماء الرسوم ولا تجعلوهم محجوبين على الاطلاق
فان لهم القدم الكبيرة في الغيوب وان كانوا على غير
بصيرة بذلك ولذلك يحكمون بالظنون فان كانت علوما
في انفسها حقا وما بينهم وبين الاولياء اصحاب المجاهدات
اذا اجتمعوا في الحكم الا اختلاف الطريق فكان غاية اولئك
الكشف فكان ما اتوا به علما في نفسه علما لهم فدعوا الى الله
في ذلك الحكم على بصيرة قال عليه السلام في تلاوته القرآن

ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم اهل
المجاهدات الذين اتبعوه في افعاله اسوة واقتداء
فاوصلهم ذلك الاتباع الى البصيرة فكان غاية المجتهدين
غلبة الظن فكان ما اتوا به علما في نفسه ظنا لهم فدعوا
الى الله تعالى على غير بصيرة فلهم حظ مقرر وشرع منزل
من حيث لا يعلمون. **تجلي نور الايمان** الايمان
نور شعشعاني ممزوج بنور الايمان الاسلام فانه ليس
له بوحدته استقلال فاذا امتزج بنور الاسلام اعطى
الكشف فالمعاينة والمطالعة فعلم من الغيوب على قدره
حتى ترتقي الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار.
تجلي معارج الارواح للارواح الانسانية
اذا صفت وزكت معارج في العالم العلوي المفارق
وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانيات المفارقة
فترى مواقع نظرهم في ارواح الافلاك ودورانها بها
فتنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها في رقائق التنزلات
حتى ترى مساقط نجومها في قلوب العباد فتعرف ما تحويه
صدورهم وتنطوي عليه ضمائرهم وتدل عليه حركاتهم فطرق

علم الغيب كثيرة **تجلي تعطيه الشرايع** تنزلت الشرايع
على قدر اسرار الخليقة الآات الشريعة تنزلت عيونا
تقوم عين بكثير من اسرار الخليقه فاذا كانت العين
الواحدة منها او الاثنين ادركت اسرار الخليقه في النوم
واذا انضافت العيون بعضها الى البعض ادركتها في
اليقظة وهذا الادراك احد الاركان الثلثة التي تجتمع
فيها الرسول والولي والادراك لها في الحقيقة للرسول
من كونه وليا لا من كونه رسولا فهو للولاية وقعت المشاركة.
فمن عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم
الله **تجلي الحذر** اذا توجهت الاسرار نحو بابها
بفناء وبقاء وجمع وفرق سطعت عليها انوار الحضرة
الالهية من حيثها لا من حيث الذات فاشرقت ارض
النفوس بين يديه فالتفت فعلم ما ادركه بصره
فاخبر بالغيوب وبالسرائر وما تكنه الضمائر وما يجري
في الليل والنهار **تجلي الظنون** ظنون الولي مصيبة
فانه كشف له من خلف حجاب الجسد فتجد الشيء في نفسه
ولا يعرف من اين جاء ويعرف مقامه ويعرف ان ذلك

لغيره فينطق به فيكون حال الغير وهذا ظن عندنا
وفي هذا المقام ايضا يكون الاكابر منا وليس بظن في
حقهم ولكن اجرى الله على لسانه ما هو الحاضر عليه من
الحال فيقول الحاضر قد تكلم الشيخ على خاطري والشيخ
ليس مع الخاطر حتى لو قيل له ما في ضمير هذا الشخص ما
عرف سئل ابو سعيد البغدادي عن هذا المقام فقال
لله قوم يتكلمون على الخاطر وما هم مع الخاطر واما صاحب
الظن فلولا السكون الذي يجده بلا تردد ما تكلم به وهذا
مقام بعض الاولياء وحضرتهم تناظرك بفهمهم ومن هنا
ينتقلون الى تلقي الاقدار قبل نزولها على ان لها بطاء
في النزول بدور القضاء في الجو من مقعر فلك القمر الى الارض
ثلث سنين وحينئذ ينزل ويعرفون الاولياء ذلك بحالة
يسميها القوم فهم الفهم لفهمهم الاجمال اولا ثم يفصلون بفهم
اخرى ذلك الاجمال فتلك لفهم فهم الفهم **تجلي المراقبة**
امتثال الامر والنهي ودوام مراقبة السر يطلعك على معرفة
ذاتك وما يقتضيه مقامك فاذا راى من نفسه حالة ما
لا يقتضيه مقامه عرف انه لغيره بلا محالة فهذه الثلثة

الاركان هي التي تعطي اوايل تجليات غيوب الكون **تجلي
القدرة** اذا اجتمعت ارادة العبد باستيفاء شروطها
من حسن المعاملة مع الجود الالهي في برزخ من البرازخ
نطق بضرب من ضروب الغيوب **تجلي القلب**
الجهل حالة الوقفة عند مصادمة الاضداد على نقطة واحدة
فيما يعاين فصاحبه في ظلمة ابدا فليس بصاحب عمل والشك
حالة الشروع في العمل على غير قدم صدق لكنه اتباع لظاهر
ما امر الخلق عليه لعلهم يكونون على حق فيتهم نفسه ويتهم
الخلق لكن يغلب عليه تهمة نفسه والظن حالة التغليب
فانه ينظر بعين القلب والقلب لا ثبات له على حال سريع
التقلب ما سمي القلب الا من تقلبه والعلم حالة الصدق انه
ينظر بعين الحق فيصيب ولا يخطي **تجلي النشاة**
اذا استوت بنية الجسد على احسن ترتيب والطف
مزاج ولم تكن فيها تلك الظلمة المطلقة التي تعمي البصاير
ثم توجه عليه النفخ الالهي من الروح القدسي مقارنا الطالع
يقتضي العلم والصدق في الاشياء فهنا تظهر جبلي صاحبه
مجبول على الاصابة في كلامه في الغالب بل اذا تكلم على ما يجرع

من نفسه من منزع لا يخطئ واذا اخطاء فانه يخطئ
بالعرض وذلك انه يترك ما يجد من نفسه ويأخذ ما
اكتسبه من خارج فقد يكون آراه او سمعه باطلا وقد ارتسمت
في النفس منه صورة فيجدها فينطق بها فذلك خطأ وهم
لا غير فاذا انضاف الى هذه الجبلة الفاضلة استعمال الرياضا
ت والمجاهدات والشوق الى المحل الاشرف والمقام الاقدس
ارتفع الروح الجزئي الى كله فاستشرف على الغيوب من هناك
ورأى صور العالم كله في قوة النفس الكلية ومراتبه فيها
ولاحظ كل شيء من العالم من مكانه وزمانه كل ذلك بعلم واحد
ونظرة واحدة فينزل الى محل تفصيل الكون فيعرفه بالعلاما
ت وهذه الافراد خلقهم الله على هذا النعت عناية ازلية
سبقت لهم وبهذا النوع وجدت الكهنة غير انهم لم ينضف
الى هذه النشأة المباركة استعمال رياضة ولا شوق فصدقت
خواطرهم في الغالب وفي حكم النادر تخطئ وللروحانيات
لاصحاب هذه النشأة تطلع كثير وتأمل لتلك المناسبة وهي
اللطافة الاصلية فيمدونهم بحسب قوابلهم وانما حرموا الجناب
الالهي المخصوص بالاولياء من عباد الله تعالى فهنيئا لهم

تجلي الخاطر الخواطر الاول ربانية كلها لا تخطئ القائل
بها اصلا غير ان العوارض تعرض لها في الوقت الثاني من
وقت ايجادها الى ما دونه من الاوقات فمن فاته معرفة
الخواطر الاول وليس عنده تصفية خلقية فلا رايحة له من
علم الغيوب ولا تعتمد على حديث النفس فانه اماني

تجلي الاطلاع اذا اصفا العبد من الكدورات البشرية
وتطهر من الادناس النفسية اطلع الحق سبحانه عليه اطلاعة
يهبه فيها ما يشاء من علم الغيب بغير واسطة فينظر بذلك
النور فيكون ممن يتقي ولا يتقي سواحداً ومهما بقيت فيه
بقية من اتقاء الاولياء وهو الخوف من الصالحين فبقي
فيه حظ نفسي ولقد بلغني عن الشيخ ابي الربيع الكفيف
الاندلسي لما كان بمصر انه سمع ابا عبد الله القرشي المبتلى
وهو يقول اللهم لا تفضح لنا سريرة فقال له الشيخ يا محمد ولاي
شيء تظهر لله ما لا تظهر للخلق هلا استوى سرك وعلانيتك
مع الله هذا من حيث السريرة فتنبه القرشي واعترف
واستعمل ما دله الشيخ عليه وانصف رضي الله عنهما من شيخ
وتلميذ وهذا نوع عجيب من التجليات **تجلي تارة تارة**

اذا جمعك الحق به فرقك عنك فكنت فيما لا فصاحب اثر
ظاهر في الوجود واذا جمعك بك فرقك عنه فثمت في مقام
العبودية فهذا مقام الولاية وحضور البساط وذلك مقام
الخلافة والتحكم في الاغيار فاختر اي الجمعين شئت
فجمعك بك اعلى لانه مشهودك عينا وجمعك به غيبته عنك
بظهوره فيك وهذه غيبة غاية الوصلة والاتصال الذي
يليق بالجناب الاقدس وجنابنا الطبيعة الا انا بينا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله **تجلي الوصية** اوصيك
في هذا التجلي بالعلم وتحفظ من لذات الاحوال فانها سموم
قاتلة وحجب مانعة فان العلم يستعبدك له وهو المطلوب منا
وتحضر معه والحال يسودك على ابناء الجنس فتستعبدهم
لك قهر الحال فتتسلط عليهم بنعوت الربوبية واين انت في
ذلك الوقت مما خلقت له فالعلم اشرف مقامك فلا تفوتك
تجلي الاخلاق تنزل الاخلاق الالهية عليك خلقا
بعد خلق وبينهما موافقة الهية مشهدية غيبية اعطاها
ذلك الخلق نحن كالبروق لا تفوتك ولا تفوتها ولا تطلبها
فانها نتائج الاوقات ومن طلب لا بد منه كان جاهلا

وما اتخذ الله وليا جاهلا **تجلي التوحيد** التوحيد
علم ثم حال ثم علم فالعلم الاول توحيد الدليل وهو توحيد
العامة واعني بالعامة علماء الرسوم وتوحيد الحال ان يكون
الحق نعتك فتكون هو لا انت في انت وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى والعلم الثاني بعد الحال توحيد المشاهدة
فترى الاشياء من حيث الوحدانية فلا ترى الا الواحد
وبتجليه في المقامات تكون الوحدات فالعالم كله وحدات
تنضاف بعضها الى بعض تسمى مركبات تكون لها وجوه
اشكالا وليس لغير هذا العالم هذا المشهد **تجلي الطبع**
وقد يرجع العارف في الوقت الذي يدعوه الحق منه لانه
لا يسمع من غيره اذ لا لذة له اصلا وليحفظ نفسه في الرجوع
لان للطبع قهرا تعضده العادات فينبغي له ان لا يالف ما
لا يقتضيه الطبع اصلا وقد راينا من هؤلاء قوما انصرفوا
من غير على بينة منهم ودعاهم الحق وما ناداهم فالقوا
الطبع باستمرار العادة فتولد لهم صمم من ذلك فنودوا نداء
الاختصاص فلم يسمعوا فنودوا من المالوفات فسمعوا فضلوا
واضلوا نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الردة من توحيد الفطرة

تجلي ليكن منك خزاين نسبية ترفع بها توجهات
عبيده المفردين فيقلبا عيانها فتعود اسرارا الهية
بعين الجمع وتوجهاتها عما منهم فيردها اليهم ولهم خزاين
فيقلبون اعيانها على صورة اخرى فيرفعونها اليه بما
منهم فيقلب اعيانها على صورة اخرى غير فانية فيرسلها
بما اليهم فيقلبون عينها فى صورة اخرى بما منهم هكذا قلبا
لا يتناهى فى الصور والعين واحدة فالهم عرفان ومنهم اعمال

تجلي الحق والامر لله رجال كشف عن قلوبهم
فلاحظوا جلاله المطلق فاعطاهم بذاته ما يستحقه من الاداب
والاجلال فهم القايمون بحق الله لا بامره وهو مقام جليل
لا يناله الا الافراد من الرجال وهو مقام ارواح المجردات
ومن هذا المقام تدكدك الجبل وصعق موسى عليه السلام
ولم يفتقر فى ذلك الى الامر بالتدكدك والصعق فهولاء
خصايص لله قاموا بعبادة الله على حق الله وهم الخارجون
عن الامر ولله عبيد قايمون بامر الله كالملايكة المسخرة
الذين يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وكالمؤمنين الذين ما حصل لهم المقام فهم القايمون

بامر الله فهم القايمون بحقوق العبودية وهاولايك
القايمون بحقوق الربوبية هولاء محتاجون الى امر
يصرفهم وهولايك يتصرفون بالذات تصرف الخاصية

تجلي المناظرة لله عبيد احضرهم الحق تعالى فيه
ثم اناهم بما احضرهم فنالوا للذى احضرهم فكان الحضور
عين الغيبة والغيبة عين الحضور والبعد عين القرب
والقرب عين البعد وهذا مقام اتحاد الاحوال واجتمعت
بالجنيد فى هذا المقام وقال لى المعنى واحد وقلت له
لا تسلم بل ذلك من وجه فان الاطلاق فيما لا يصح الاطلاق
فيه يناقض الحقايق فقال غيبته شهوده غيبته قلت له انا مشاهد
شاهد ابدا وغيبته اضافة والغيب غيب لا شهود فيه اصلا
لا تدركه الابصار فالغايب المشهود من غيبه اضافة
فانصرف وهو يقول الغيب غايب فى الغيب وكنت فى
وقت اجتماعى به فى هذا المقام قريب عهد بسقيط رفرف
بن ساقط العرش فى بيت من بيوت الله تعالى

تجلي لا يعلم التوحيد يا طالب معرفة توحيد ذات خالقه
كيف لك بذلك وانت فى المرتبة الثانية من الوجود والحق

للاثنين بمعرفة الواحد بوجودها فان عدمت فيبقى
الواحد يعرف نفسه كيف لك بمعرفة الله التوحيد
وانت ما صدرت عن الواحد من حيث وحدانيته
وانما صدرت عنه من حيث نسبة ما ومن كان
اصل وجوده على هذا النحو من حيث هو ومن حيث موجده
فانى له بذوق التوحيد لا يغرنك وحدانيتك خاصيتك
فانها دليل على توحيد الفعل جل معنى التوحيد ان يعرفه
غيره فما لنا سوى التجريد وهو المعبر عنه عند اهل
الطريقة بالتوحيد وفي هذا التوحيد رايت الثوري

تجلي التوحيد الموحد من جميع الوجوه لا يصح ان
يكون خليفة والخليفة مامور بحمل اثقال المملكة كلها
والتوحيد يفرده اليه ولا يترك فيه متسعا لغيره وقلت
للثوري في هذا التجلي يا ثوري التوحيد يجمع والخلافة
تفرق فالموحد لا يكون خليفة مع حضوره في توحيده
فقال هو لمن هو باين المقامين اتم فقلت الخليفة
مضطر في الخلافة والتوحيد الاصل فقال لي فهل
لذلك علامة قلت نعم قال لي وما هي قلت له قل فقد قلت

وقال ان لا يعلم شيئا ولا يريد شيئا ولا يقدر على شيء حتى
لو سئل عن التفرقة بين يده ورجله لم يدر ولو سئل
عن اكله وهو ياكل لم يدر بانه اكل وحتى لو اراد ان يرفع
لقمة لفمه لم يستطع ذلك لوهنه وعدم قدرته فقبلته
وانصرفت عنه **تجلي العلة** رايت الحلاج في هذا
التجلي فقلت له يا حلاج هل تصح عندك علية الحق فتبسم
وقال لي تريد بقول القايل يا علة العلل ويا قديما
لم يزل قلت له نعم قال لي هذه قولة جاهل ثم قال اعلم ان
الله خلق العلل وليس بعلة كيف يقبل العلية من كان
ولا شيء واوجد لا من شيء وهو الآن كما كان ولا شيء جل
وتعالى لو كان علة لارتبط ولو ارتبط لم يصح له الكمال تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قلت له هكذا اعرفه
قال لي هكذا ينبغي ان يعرف فاثبت وقلت له لم تركت
بيتك يخرب فتبسم فقال لما استطالت عليه ايدي الاكوان
حين اخليته فافنيت ثم افنيت ثم افنيت فاخلفت
يترون في فوهي فاستضعفوه لغيبتي فاجمعوا على تخريبه
فلما هدموا من قواعده ما هدموا رددت اليه بعد الفناء

و قد اشرفت عليه و قد حلت به المثلات فانفت
نفسي ان اعمر بيتا تحكمت فيه يد الاكوان فتبقضت
فقبضني عنه فقيل مات الحلاج والحلاج ما مات ولكن
البيت خرب والساكن ارتحل قلت عندي ما تكون به
مدحوض الحجة فاطرق وقال وفوق كل ذي علم عليم
لا تعترض فالحق بيدك وذلك غاية وسعي فتركته وانصرفت

تجلي بحر التوحيد للتوحيد لجة وساحل فالساحل
ينال والبحر لا ينال والساحل نعلم واللجة يذاق وقفت
على ساحل هذا البحر ورميت بنفسي وتوسطتها فاخذتني
الامواج بالمقابل فمنعتني من السباحة فبقيت
واقفا فيها لا بنفسي فرأيت الجنيد فعانقته وقبلته
فرحب وسهل فقلت له متى عهدك بك فقال لي منذ توسطت
هذه اللجة نسيتني فنسيت الامد فعانقني وعانقته
فمتنا موتا لا بد فلا نرجو حياة ولا انتشارا

تجلي سريان التوحيد رايت ذا النون المصري في هذا
التجلي فكان من اظرف الناس فقلت له يا ذا النون
عجبت من قولك وقول من قال بقولك انا الحق بخلاف

ما يتصور ويتمثل ويتخيل ثم غشي علي ثم افقت وانا
ارعد ثم زفرت وقلت كيف تجلي الكون عنه والكون
لا يفهم الايه كيف يكون عين الكون وقد كان ولا كون
يا حبيبي يا ذا النون وقبلته انا الشفيق عليك لا تجعل
معبودك عين ما تصورته ولا التخلي ما تصورته عنه
ولا تحجبك الحيرة عن الحيرة وقل ما قال فنفي واثبت
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس هو عين ما تعقل
ولا الخلو ما تصورته عنه فقال ذو النون هذا علم فاتني
وانا حبيس والآن قد سرح عني فمن لي به وقد قبضت
قبضت فقلت يا ذا النون ما اريدك هكذا مولانا
وسيدنا يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
والعلم لا يتقيد بوقت ولا امكان ولا بنشاة ولا بحالة ولا
مقام فقال لي جزاك الله خيرا قد ابنت لي ما لم يكن عندي
وتجلت به ذاتي وفتح لي باب الترقي بعد الموت وما كان
عندي منه خبر فجزاك الله عني خيرا

تجلي جمع التوحيد
جمع الاشياء به عين التوحيد الا ترى الاعداد مع جمعها الا الواحد
فان كنت من اهل النظر فلا تنظر الى البراهين الا آحادها

ولا تنظر فيها الا بالواحد منك وان كنت من اهل السياحات
والعبر فليكن هو بصرك كما كان نظرك فيكون التوحيد
يعرف بالتوحيد فلا يعرف شيء الا بنفسه **تجلي تفرقة
التوحيد** اذا فرقت الاشياء تمايزت ولا تمايز الا
بخواصها وخاصية كل شيء احديته فبالواحد تجتمع الاشياء
وبه تفترق **تجلي جمعية التوحيد** كل شيء فيه كل شيء
وان لم تعرف هذا فان التوحيد لا تعرفه ولولا ما في الواحد
عين الاثنين والاربعة الى ما لا يتناهى ما صح ان يوجد
به او يكون عينها وهذا مثال على التقريب فافهمه **تجلي
توحيد الفناء** التوحيد فناؤك عنك ومنه وعن
الكون وعن الفناء فانحل **تجلي اقامة التوحيد**
كل ما سوى الحق مائل وما يقيمه الا هو ولا اقامة الا
بالتوحيد فمن اقام المائل فهو صاحب التوحيد اي واحد
قبل لا اثنين فهو مائل **تجلي توحيد الخروج** اخرج
عن السوى تعثر على وجه التوحيد ولا تقل كيف فان
التوحيد يناقض الكيف وتنافيه فاخرج تجد **تجلي تجلي
التوحيد** التوحيد ان يكون هو الناظر والمنظور لا كن

قال

قال اذا ما تجلى لي فكلي نواظر وان هو ناجاني فكلي مسامع
فاذا انكشف فيما ظهر وظهر فيما به انكشف فذاك مقام
التوحيد وسر زمزمة تذيب الفؤاد رايت في هذا
التجلي اخانا الخراز رحمه الله فقلت له هذا نهايتك
في التوحيد او هذا نهاية التوحيد فقال هذا نهاية التوحيد
فقبلته وقلت له يا ابا سعيد قدمتمونا من زمان
وتقدمتمونا بما ترى كيف تفرق يا ابا سعيد في الجواب
بين نهايتك في التوحيد ونهاية التوحيد والعين
العين ولا مفاضلة في التوحيد والتوحيد لا يكون
بالنسبة فهو عين النسبة فخجل فانسته وانصرفت
تجلي توحيد الربوبية رايت الجنيد في هذا
التجلي فقلت له يا ابا القسم كيف تقول في التوحيد
بتمييز العبد من الرب واين تكون انت عند هذا
التمييز لا يصح ان تكون عبدا ولا ان تكون ربا فلا بد
ان تكون في بينونة تقتضي الاستواء والعلم بالمقامين
مع تجردك عنهما حتى تراهما فخجل واطرق فقلت له لا تطرق
نعم السلف كنتم ونعم الخلف كنا الحظ الالوهية من

سناك تعرف ما اقول لك للربوبية توحيد وللالوهية توحيد
يا ابا القاسم قيد توحيدك ولا تطلق فان لكل اسم توحيدا
وجمعا فقال لي كيف بالتلاقي وقد خرج عنا ما خرج ونقل
ما نقل فقلت له لا تخف من ترك مثلي بعده فيما فقدنا
التايب وانت اخي فقبلته قبلة فعلم ما لم تكن تعلم وانصرفت

تجلي رد التوحيد لما غرقنا مع الجنيد في لجة التوحيد
ومتنا لما شربنا فوق الطاقة وجدنا عنده شخصا كنا فسلمنا
عليه وسألنا عنه فقيل لنا ابو يوسف بن الحسين وكنت
قد سمعت به فبادرت اليه وقبلته وكان عطشانا للتوحيد
فروي فقلت له اقبلك مرة اخرى قال بس فقلت و
اين قولك لا يروى طالب التوحيد الا بالحق وقد يروى
الدون بما يسقيه من هو اعلى منه ولا يروى الاعلى فاعلم
فتنبه يوسف وهفا الي فاحتضنته ونصبت له معراج
الترقي فيه الذي لا يعرفه كل عارف والمعراج اليه ومنه
خطهم لا غير واما نحن ومن شاهد ما شاهدنا فمعارجنا
ثلثه اليه ومنه وفيه ثم يرجع عندنا واحدا وهو فيه فان
اليه فيه ومنه فيه فعين اليه ومنه فيه فما ثم الا فيه فلا تخرج

التجلي صح

فيه الآية هو لا انت فتحقق هذا [illegible] يا سامع الخطاب

تجلي من تجليات المعرفة [illegible] ابن عطاء في هذا
التجلي فقلت له يا ابن عطاء آان [illegible] الجمل فاجللت
الله فاجله معك الجمل فاين اجلالك بما ذا [illegible] عن جملك
هل كان الرجل من الجمل يطلب في عوضه سوى ربه قال
ابن عطاء لذلك قلت جل الله قلت له فان الجمل اعرف منك
بالله فانه اجل من جلالك كما يطلبه الراس في الفوق يطلبه الرجل
في التحت فما تعدى الرجل ما تعطيه حقيقته يا ابن عطاء ما هذا
منك بجميل يقول امامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دليتم
بحبل لهبط على الله فكان الجمل اعرف بالله منك هلا سلمت
لكل طالب ربه صورة طلبه كما سلم لك تنبه الى الله يا ابن عطاء
فان الجمل استاذك فقال الاقالة الاقالة فقلت له ارفع الهمة
فقال مضى زمان رفع الهمم قلت له سهم رفع بالزمان وبغير زمان
زال الزمان فلا زمان ارفع الهمة في اللازمان تنل ما نبهتك عليه
فانك في دايم ابدا فتنبه ابن عطاء وقال بورك فيك من
استاد ثم فتح هذا الباب فترقى فشاهد فحصل في ميزاني حيث
فارقني فانصرفت **تجلي النور الاحمر** رأيت في النور الاحمر

التمشعانى وفى صحبتى ابرهيم الخواص فتنازعنا فى الحديث
فيما يليق بهذا التجلى وما تعطيه حقيقته فما زلنا عن
تلك الحالة واذا بعلى ابن ابى طالب رضى الله عنه ما ثل فى
هذا النور مسرعاً فسكته فالتفت الى فقلت له هو هذا
فقال هو هذا فما هو هذا كما انا ما انا وانت ما انت قلت
فثم ضد قال لا قلت فالعين واحدة قال نعم قلت عجب قال
هو عين العجب فما عندك قلت ما عندى عند انا عين
العند قال فانت اخى قلت نعم فواخيته قلت له اين ابو بكر
قال امام قلت اريد اللحاق به حتى اساله من هذا الامر كما
سالتك قال انظر فى النور الابيض خلف سرادق الغيب فتركته
وانصرفت **تجلى النور الابيض** دخلت فى النور الابيض
خلف سرادق الغيب فالفيت ابا بكر الصديق يقف على راس
الدرجة مستندا ناظرا الى الغرب وعليه حلة من الذهب
الابهى له شعاع ياخذ بالابصار قد اكتنفه النور صار ربانا
بذقنه كمتعجب ساكتا لا يتحرك ولا يتكلم كانه المبهوت فناديته
تم تبنى لتعرفنى فاذا به اعرف بى منى بنفسى فرفع رأسه
الى قلت كيف الامر قال سوذا تنظر لى فيه قلت له ان عليا

والله اعلم اذا كان سرادق الغيب عبارة عن عالم العقد الذى اوله العقل الاول ونهايته انهى
عالم الطبيعة فلا شك ان النور الذى وراءه على صرافته واطلاقه واذا كان كذلك فلا لونه لا الابيض
ولا غيره فى الوجه بانصافه بالبياض والخضرة والحمرة ان قلنا اللون
مستفاد من قابلية المشاهد حسب اختلافها قلنا
حال قابلية المشاهد ذلك ليس الوجود عن الزوائد
اللاحقة لها لعدم وروده عليها ولذلك لا ينطبق الا على الابيض

قال كذا وكذا قال صدق على وصدقنا انا وصدقت
انت قلت فما افعل قال ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت هو مقامك قال هو مقامه صلى الله عليه
وسلم قلت قد وهبه لك قال قد وهبته لك قلت هو بيدك
قال خذ فقد وهبته لك **تجلى النور الاخضر** ثم
نزلت الى تجل آخر فى النور الاخضر فاذا بعمر بن الخطاب
قلت يا عمر كيف الامر قال هو ذا تقول لى كيف الامر قد
ذكرت مقالة ابى بكر وعلى رضى الله عنهما وذكرت له من
بعض ما كان بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خذ المقام قلت هو بيدك قال قد وهبته لك قلت
يا عجبا قال لا تعجب فالفضل عظيم السنن الطهر المكرم خذ
النور الممدود فقلت جاء الشاهد فانصب المعراج ووجها لبدين
تجلى السجرة نصبت المعراج ورقيت فيه فملكت النور
الممدود وجعلت قلوب المؤمنين بين يدى فقيل لى اشغلها
نور اوان ظلام الكفر قد اكتنفها ولا تنزع سوى سنا النور فاخذ
ميمان فى المعراج **تجلى توحيد الاستحقاق** توحيد
استحقاق الحق لا يعرفه سوى الحق فاذا وجدناه فانما نوحده

بتوحيد الرضاء ولسانه فتمنع منا بذلك فاذا جاء سلطان

توحيد الاستحقاق لم تكن هناك فكان التوحيد ينبعث

عنا ويجري منا من غير اختيار ولا اسم ولا علم ولا عين ولا شيء

تجلي نور الغيب كنا في نور الغيب فرأينا سهل ابن

عبد الله التستري فقلت له كم انوار المعرفة يا سهل فقال نوران

نور عقل ونور ايمان قلت فما مدرك نور العقل وما مدرك

نور الايمان قال مدرك نور العقل ليس كمثله شيء ومدرك نور

الايمان الذات بلا حد قلت اراك تقول بالحجاب قال نعم

قلت يا سهل حددته من حيث لا تشعر لهذا سجد قلبك فمن

اول قدم وقع الغلط قال قل قلت حتى نزل بين يدي

فحنا فقلت يا سهل مثلك من يسأل عن التوحيد فيجيب

وهل الجواب عند الا السكوت تنبه يا سهل فتنبه ثم رجع

فوجد الامر كما اخبرناه فقلت يا سهل اين انا منك قال

انت الامام في علم التوحيد فقد علمت ما لم اكن اعلم في هذا

المقام فانزلته الى جنب النوري في علم التوحيد وواخيت

بينه وبين ذي النون المصري وانصرفت **تجلي**

من تجليات التوحيد نصب كرسي في بيت من بيوت

المعرفة بالتوحيد فظهرت الالوهية مستوية على ذلك الكرسي

وانا واقف على عين رجل عليه ثلثة اثواب ثوب لا يرى

وهو الذي يلي بدنه وثوب ذاتي له وثوب معار عليه فسألته

يا هذا الرجل من انت فقال بل المنصور واذا هو منصور خلقه

قلت يا ابن عبد الله من هنا فقال المرتعش فقلت اراه

من اسمه مضطرا لا مختارا فقال المرتعش بنيت على الاصل

والمختار مدع والاختيار فقلت على ما بنيت توحيدك قال

على ثلث قواعد قلت توحيد على ثلث قواعد ليس بتوحيد

فخجل قلت لا تخجل ما هي قال فصمت ظهر قلت ابن انت من

سهل والجنيد وغيرهما وقد شهدوا بكمالي فقال مجيبا بقواعد

توحيده رب وفرد ونفي ضد قلت له ليس ذاك عندي

فقال ما عندكم فقلنا وجود نفذي وفقد وجدي توحيد

حقي بترك حقي وليس حقي سوى وحدي فقال الحق عن

تقدم فقلت نعم وانصرفت وهو يقول يا قلب تعاله تطوعا

قد جاء بالبينات بعدي فالتفت اليه فقلت طرك في برزخ

غريب الرب ربي والعبد عبدي **تجلي العزم** ان قيل

لك بماذا وجدت الحق فقل بقبوله الضدين معا فان قيل

كذا معنى قبول الضدين فقلبا من كونه ينعت ويوصف
بامر الا وهو مسلوب من ضد ذلك الامر عند ما ينعت به
من ذلك الوجه وهذا الامر يعم في نعت الحق خصوصا اذ ذاته
لا يشبه الذوات والحكم عليه لا يشبه الاحكام وهذا وراء
طور العقل فان العقل لا يدري ما اقول وربما انه يقال لك
هذا تخيله العقل فقل انت منا اذا صح ان يكون الحق تعالى
من مدركات العقول حتى تمضي عليه احكامها فالذي لم ندركه
لشقي شقاء الابد مالك والحكاية مناسبة بينك وبينه في اي
وجه تجتمع اتركها الحق للحق فلا يعرف الحق الا الحق بقول الحق
وعزة الحق لا عرفت نفسك حتى اجليك واشهدك اياك
فكيف تعرفني تادب فما هكذا امر معروف قدره واقتد
بالمهتدين من عبادي **تجلي النصيحة** لا تدخل دارا
لا تعرفها فما من دار الا وفيها من مهاو ومهالك فمن دخل
دارا لا يعرفها فما اسرع ما يهلك لا يعرف الدار الا بانيها فانه
يعرف ما اودع فيها بناك الحق دار الله ليعمرها به ما انبت
بنيتها افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كن بان
فلا تدخل ما لم تبن فانك لا تدري في اي مهلك تهلك ولا في

اي

اي مهوى تهوى قف عند باب دارك حتى يا خذ الحق
بيدك ويمسك فيك يا سخيف العقل ابترك الفكر تقنص
طير انحبول الطلب تدركك غزالة ابتسم الجهد تمى
صيد مالك يا غافل اثم صيدك بسهمك فان اصبته ولا
تصيبه ابدا يا عاجزا عن نفسه كيف لك به ما ظفرت
يداك الا بالتعب **تجلي لا يغرنك** كم يضرب لك
المثل بعد المثل ولا تعقل كم تخبط في الظلمة وتحسب انك
في النور كم تقول انا صاحب دليل وهو عين الدليل ومنه
محبك تفتري عليه لا يغرنك اتساع ارضه كلها سوف
ولا نعلل لك كم مات فيها وامثالك كم خرقت من نعال
الرجال فوقفوا فلم يتقدموا ولم يتاخروا فماتوا جوعا
وعطشا **تجلي عمل في غير معمل** كم ماش على الارض
والارض تلعنه وكم ساجد عليها وهي لا تقبله كم داع لا يتعدى
كلامه لسانه ولا خاطره محله كم من تلى حبيب في البيع
والكنايس كم من عدو بغيض في الصلوة والمساجد يعمل
هذا في حق هذا وهو يحسب انه يعمل لنفسه حقت الكلمة
وقعت الحكمة ونفذ الامر ولا نقص ولا مزيد بالتردد كان

اللعب لا بالشطرنج قاصمة الظهر وقارعة الدهر حكم من
لا راد لامره ولا معقب لحكمه انقطعت الرقاب سقط
في الايدي تلاشت الاعمال طاحت المعارف اسلك الكون
السلخ والخلع تسلخ من هنا وتخلع على هذا **تجلي**
الكمال اسمع يا حبيبي انا العين المقصودة من الكون
انا نقطة الدائرة ومحيطها انا مركبها وبسيطها انا الامر
المنزل بين السماء والارض ما خلقت لك الادراكات
الا لتدركني بها فاذا ادركتني فقد ادركت نفسك
لا تطمع ان تدركني بادراكك نفسك بعيني تراني ونفسك
لا بعين نفسك تراني حبيبي كم انا ديك ولا تسمع كم اترائى
لك فلا تبصر كم اندبح لك في الروائح فلا تشم وفي الطعوم
فلا تطعم لي ذوقا مالك لا تلمسني في الملموسات مالك
لا تدركني في المشمومات مالك لا تبصرني مالك لا تسمعني
مالك مالك مالك انا الذ لك من كل ملذوذ انا اشهى لك
من كل مشتهى انا احسن لك من كل حسن انا الجميل انا المليح
حبيبي حبني لا تحب غيري اعشقني وهم في ولا تهم
في سواي ضمني قبلني ما تجد وصولا مثلي كل يريدك له

وانا اريدك لك وانت تفر مني يا حبيبي ما تنصفني
ان تقربت الي تقربت اليك اضعاف ما تتقرب به
الي وانا اقرب اليك من نفسك ونفسك من يفعل معك
ذلك غيري من المخلوقين حبيبي لي ذار عليك منك لا احب
ان اراك عند الغير ولا عندك كن عندي اكن عندك كما
انت عندي ولا تشعر يا حبيبي الوصال الوصال لو وجدنا
الى الفراق سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق يا حبيبي
تعال يدي ويدك ندخل على الحق ليحكم بيننا حكم الابد
حبيبي من الخصام ما يكون الذ الملذوذات وهو خصام
الاحباب فتقع اللذة بالمجاورة ولقد همت بنيلها من
جهتها كما يكون خصيمتي في المحشر وما كان لي من علم
بالملاء الاعلى اذ يختصمون لو لم يكن من فصل المخاصمة
الا الوقوف بين يدي الحاكم فما الذ هامين وقفة
مشاهدة المحبوب يا جان يا جان **تجلي خلوص**
المحبة حبيبي قرة عيني انت مني بحيث انا الذي فيمي
تعالى شه بل انت ذاتي هذا يدك ويدك ادخل بنا الى حضرة
الحبيب الحق بصورة الاتحاد حتى لا امتياز فنكون في العين

واحدا ما الطفه من معنى ما ارقه من مزج رق
الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكلا الامر فكانها خمر و
قدح وكانما قدح ولا خمر عسى تعطل العشار وتمحى الآثار
وتكور شمس النهار وتنطمس نجوم الانوار فنفنى ثم نفنى
ثم نفنى كما يفنى الفناء بلا فناء ونبقى ثم نبقى ثم نبقى كما
يبقى البقاء بلا بقاء **تجلى نعت المولى** حبيبي ولي الله
مثل الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها
وحقت انشقت سماء العارفين فذهب امرها فيفنوا بالامر
فعاشوا عيشا لابد لم تتعلق لهم همم الاكوان فتتشوش عليهم
حالهم نسوا في حب الله ولا يعرفون طوبى لهم وحسن مآب
ما احسنه من مآب لم يعرف له غنى فيقال لهم اعطونا و
لا يعلم لهم جاه فيقال لهم ادعوا لنا اخفاهم الحق في خلقه بان
اقامهم في صورة الوقت فاندرجوا حتى درجوا سالمين
ما رزوا في اوقاتهم هم المجهولون في الدنيا والآخرة المستورة
وجوههم عند العالمين لشدة القرب واسقاط التكليف لا
في الدنيا يحكمون ولا في الآخرة ينتفعون صم بكم عمي فهم لا يعقلون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون **تجلى باي عين تراه** اذا

تجلى الحبيب باي عين تراه بعينه لا بعيني فما يراه
سواه فمن زعم انه يدركه على الحقيقة فقد جهل وانما
يدركه المحدث من حيث نسبته اليه كما علمه من حيث
نسبته اليه فالمحب يرى محبوبه بعين محبوبه ولو رآه
بعينه ما كان محبا والمحبوب يرى محبه بعين محبه لا
بعينه وربما ان يقال في هذا المقام فكان عيني وكنت
عينه وكان كوني فكنت كونه يا عين عيني يا كون كوني
الكون كونه والعين عينه **تجلى من تجليات
الحقيقة** اذا ما بدا لي تعاظمته وان غاب عني فاني
العظيم فلست الحميم ولست النديم ولكنني ان نظرت
القسيم فلا تحجبن بعين الحديث فان الحديث بعين القديم
حبيبي قدمك اظهر حدثي اوحدني اظهر قدمك لا اعرف
فعرفني اذا كنت بك حبيبي لا اعرف فانا ما انا من اعرف
واذا كنت بي لا اعرف فان حقيقتي لا تعرف فاذا لا بد من
الجهل فكن عيني حتى اراك بك فسبحان من يرى ولا يعلم
تجلى تصحيح المحبة من صحت معرفته صح توحيده
ومن صح توحيده صحت محبته فالمعرفة لك والتوحيد له والمحبة

علاقة بينك وبينه بها تقع المنازلة بين العبد والرب

تجلي المعاملة قلت رايت اخواننا يامرون المريد بالتحول عن الاماكن التي وقعت لهم فيها المخالفات فقيل لي لا تقل بقولهم قل للعصاة يطيعون الله على الارض التي وقعت لهم المخالفة وفي الثوب وفي الزمان فكما يشهد عليهم يشهد لهم ثم بعد ذلك يتحولون ان شاؤا اتبع السيئة الحسنة تمحها

تجلي كيف لا تراحمه اذا قلت يا الله قال لما تدعو وان انا لم ادعو يقول لا تدعو فقد فاز باللذات من كان اخرسا وخص بالراحات من لا له سمع

تجلي حكم المعدوم ثلثة ما لها كيان السلب والحال والزمان العين لا وهي حاكمات قال به العقل واللسان

تجلي الواحد لنفسه لولاه ما كان لي وجود نعم ولا كان لي شهود ولكن انا في الوجود فرد وانت في عالمي فريد الفرد في الفرد كون عيني او كونه الواحد المجيد

تجلي العلامة علامة من عرف الله حقيقة المعرفة ان تطلع على سره فلا يجد فيه علما به فذلك الكامل في المعرفة التي لا معرفة وراءها وفضل رجال الله بعضهم على

بعض

بعض باستصحاب هذا الامر وفي هذا التجلي رايت ابا بكر بن مجاهد

تجلي من انت ومن هو لست انا ولست هو فمن انا ومن هو فيا هل انت انا ويا انا هل انت هو لا وانا ما هو انا ولا وهو ما هو هو لو كان هو ما نظرت ابصارنا به له ما في الوجود غيرنا انا وهو وهو وهو فمن لنا بنا لنا كما له به له

تجلي الكلام اذا سمع الولي موقع الخطاب الالهي من الجانب الغربي فما بقي له رسم لكن بقي له اسم كما بقي للعدم اسم بغير مسمى له وجود ثم افنى الاسم عن الاسم فلم يكن للاسم حديث من الاسم صنعة مليحة ثم خاطب نفسه بنفسه فكان متكلما سامعا والا ثار تظهر في الولي وآثار تلوح على ولي ظهور الوحي في الثوب الموشى وكيف للمحدث بمشاهدة القديم عينا او خطابا

ومن تجليات الحيرة كيف تريد ان تعرف بعقلك من كلامه عين مشاهدته ومشاهدته عين كلامه ومع هذا فما اشهدك لم يكلمك لم يشهدك بالله تدري ما اقول الا بالله لا ادري ما اقول كيف يدري من يقبل الاضداد في وصفه ويقبل التشبيه في نعته هيهات لا يعرفه غيره والفوق تحت

النحت من نحته قد فزت بالتحقق فى دركه يا عابد
المصنوع من نحته اين انا منك وانت الذى تخاطب الصامت
فى صمته هكذا يعرف الحبيب ممن لم يعرف الله هكذا افاتركوه
خضعوا لى فرّ قلبى اليهم وا تا بابهم فما تركوه ملكوه حتى اذا
هام فيهم ملكوه وبعد ذا اهلكوه **تجلى اللسان والسر**
للتوحيد لسان وسر فان انطقك فرقك فى خواص الاعيان
فطهر التوحيد بالآحاد واذا اطلعك على سر التوحيد اخرسك
فجمعك عليك فلم ترسوى الواحد بالواحد **تجلى الوجهين**
العبد اذا اختص كان له وجهان وجه من حيث عبوديته
ووجه من حيث اختصاصه ولا يرى وجه العبودية الا من له
وجه الاختصاص فكل مختص عبد وما كل عبد مختص فعين الاختصاص
يجمعك وعين العبودية يفرقك فكن مختصا تكن عبدا
تجلى القلب اول مقام يقام فيه العبد اذا كان من اهل
الطريق فى باب الفناء والبقاء فاذا تحقق بما استشرف على معرفة
القلب الذى وسع الحق فاذا علم قلبه عرف انه البيت الذى
يحسن فيه السماع وهو المعبر عنه بالمكان الذى هو احد شروط
السماع وعند ذلك حصل له علم السماع فسمع الحق بالحق فى بيت الحق

وبالسماع وقع الخروج الى الوجود من العدم **تجلى خراب**
البيوت محوتنى عنك واثبتنى فعين ذاك المحو عين
الثبوت عجبت منكم كيف ابعدتم من جاءكم من خلف ظهر
البيوت ان صح لى الساكن يا سيدى فما ابالى من بيوت
تفوت او من بيت صنعوه لنا هذا الذى يعزى الى
العنكبوت لا فرق عندى بينه فى القوى وبين
يا عابنت فى الملكوت ما قوة البيت سوى ربه ويخرب
البيت اذا ما يموت **تجلى من تجليات الفناء**
اذا افناك عنك فى الاشياء اشهدك اياه محركها ومسكنها
واذا افناك عنك وعن الاشياء اشهدك اياه عينا فان
عقلت انك رائى بما افناك عنك فلا تغلط هذا هو فناء
البقاء ويكون البقاء نسبتك اليه والفناء نسبتك الى الكون
فاختر لنفسك لمن تنتسب **تجلى طلب الرؤية** اطلب
الرؤية ولا تجزع من الصعق فان الصعق لا يحصل الا بعد
الرؤية فقد صحت فلا بد من الافاقة فان العدم محال
تجلى الدفع سالت كيف تصح العبودية فقيل بصحة
التوحيد قلت وبماذا يصح التوحيد قيل بصحة العبودية

تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنًا رغدًا حبيبي
تترك الانس بربك لمنية تنسك ماهذا منك بجميل الى نرك
ايمانك ولا اسلامك ولا توحيدك اين ثمرته خرج روحك
في حال امانيك وانت لاتشعر ما تكون حالك وانت لاترى
بعد الموت الا الذى مت عليه ولم يكن عندك سوى الامانى
فاين التوحيد واين الايمان خسرت وقتك حالى وحالك
في الرواية واحد ما القصد الا العلم واستعماله **تجلى**
التقرير طلب الحق منك قلبك ووهبك لك كلك فطهره
وحله بالحضور والمراقبة والخشوع كما اشار اليك في هذا
بقوله ان لك في النهار سبحا طويلا فاعطاك اربعة وعشرين
ساعة وخصص منها اوقات فرايضك ما يكون فيها نصف
ساعة ابدا وقال لك اشتغل بجميع اوقاتك في مباحاتك في
مباحاتك واكوانك وفرغ لى هذا القدر من الزمان وقد
قسمته لك على خمسة اوقات حتى لا يطول عليك فانظر
يا اخى اى عبد تكون انظر هذا اللطف العظيم من الجبار
العظيم لو عكس القضية ما كنت صانعا ثم مع هذا اللطف
في التكليف اضاف اليه لطف الامهال عند المخالفة فامهلك

قلت بأى الامر دوريا قيل فيما كنت نظرت قلت دليل
ومدلول قيل ليس الامر كذلك لا دليل ولا مدلول
قلت من شان العبدان يفعل ما يؤمر به قيل بلى من
شان العبد ان يسمع ما يفعل به **تجلى الاستعجام**
حبيبى استعجم الامر عن الوصف فاشتغل الكل بالكل فلا افتراق
حبيبى دعينا فتركنا فبقينا فعقدنا الاحوال فابدى
وجود الوجد ما كان يكتم ولاحت رسوم الحق منا ومنهم
تجلى الحظ حبيبى نظر الى حظك منك فانت عين
الدنيا والآخرة فان رايتك ثم فاعلم انك مطرود خلف
الباب اطرح حظك يدركك فلا تسع له حبيبى لا تغب عنه
فيفوتك غب به عنك صير الاعين عينا واحدا فوجود
الحق في نفى العدد **تجلى الامانى** امانى النفوس
تضاد الانس بالله سبحانه لانه لا يدرك بالامانى ولذلك قال
وغرتكم الامانى امانى النفس حديثها بما ليس عندها ولها
حلاوة اذا استصحبها العبد فلن يفلح ابدا هى محقة الاوقات
صاحبها خاسر لذتها زمان حديثها فاذا رجع مع نفسه لم ير في
يده شيء حاصل فحظه ما قاله من لا عقل له امانى ان تحصل

ودعاك وتنع منك بادنى خاطروا قل لمحة بالله يامسكين
من يفعل معك ذلك غيره تبارز مثل هذا السيد الكريم رب
هذا اللطف العظيم والصنع الجميل بالمخالفات ولا تستحى
لايغرنك امهاله فان بطشه شديد وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد مالك
قربته سوى نفسك فاذا اخذها مثل هذا الاخذ فمن يقر
ومن يتعظ الشقى من وعظ بنفسه وما وعظ الله احدا
بنفسه حتى وعظه بغيره من لطفه فانظر اى عبد تكون
السباق السباق فى حلبة الرجال لايغرنك من خالف تجوزى
باحسان المعارف ووقف فى احسن المواقف وتجلت له
المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث لايعلم قل له
اذا احتج عليك بنفسه «سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس
تحتك ام حمار» تجلى نكث المبايعة المبايعون
ثلثة الرسل والشيوخ الورثة والسلاطين والمبايع على
الحقيقة فى هؤلاء الثلثة واحد وهو الله تعالى وهؤلاء
الثلثة شهود الله على بيعة هؤلاء الاتباع وعلى هؤلاء الثلثة
شروط يجمعها القيام بامر الله وعلى الاتباع الذين بايعوهم

شروط يجمعها المتابعة فيما امروا به واما الرسل والشيوخ
فلا يامرون بمعصية اصلا فان الرسل معصومون
من هذا والشيوخ محفوظون واما السلاطين فمن لحق
منهم بالشيوخ كان محفوظا والا كان مخذولا ومع هذا لايطاع
فى معصية والبيعة لازمة حتى يلقوا الله ومن نكث من
هؤلاء الاتباع فحسبه جهنم خالدا لايكلمه الله ولاينظر اليه
ولايزكيه وله عذاب اليم هذا حظه فى الآخرة واما الدنيا
فقد قال ابو يزيد البسطامى فى حق تلميذه لما خالفه دعوا
من سقط من عين الله فرؤى بعد ذلك مع المخنثين وسرق
وقطعت يده هذا لما نكث اين هو ممن وفى ببيعته مثل
تلميذ داود الطائى الذى قال القِ نفسك فى التنور فالقى
نفسه فيه فعاد عليه بردا وسلاما هذا نتيجة الوفاء
تجلى المعارضة لاتزاحم من لايعنى برفيتك
فلا يشغله شان عن شان وذلك مخصوص به من مفردات
الربوبية ولا تغتر بقول عارف حين قال العارف
لايشغله شئ عن ربه ولايشغله ربه عن شئ انما اراد فوق
الحضور لا المشاهدة فما اشهدك قط الا افناك وابقاك له

لا تعارض من هو معك انما كنت ولا تتحقق برؤيته ... وانت سبحانه ... حيث تحرق ... وشاهد الحق ... عن ...

اذ عدم اشتغال ان ذا الحق عن شان باعتبار شهوده المستوعب المحيط وعدم اشتغال العارف من حيث فوق حضوره مع الحق لا من حيث المشاهدة

ما ابقاك لك فخذ مالك واترك ماله **تجلي فناء الجذب**
لم يفن عن الاشياء ولم يبق بالله الا المضطر وهنا بجيبه
فعلامة الاضطرار الاجابة وهذا هو فناء الجذب لانه
ما فني فيه الا لحظ نفسه فلما رآه زهد في حظه فقيل له
ارجع قال ما علمت الامر كذا فالحمد لله الذي جعل حظي عين
وصلي **تجلي ذهاب العقول** لمعرفتنا الحقيقة انوار
تشرق فان اخذتها العبارات فبلسان لا يعقل وخطاب
لا يفهم فاذا رد يقال له ما قلت يقول ما قلت فيقال له
لا تحكي ما قلت فيقول لانه لم يسمع فيقال له اعد فيقول
له اعد فيقول حتى يعود وعن مثل هذا يرتفع الخطاب
فانه مجنون ونعم المجنون صحة التوحيد وكتمان الاسرار
وحسن الظن فيما لا يعلم من علامات من هو
من اهل الله تعالى عنه الجليات في
اسعد الساعات واشرف الاوقات
على يد العبد الشيخ ... ثم اسما
وجعل الجنة ماواهما
تاريخ سنة ٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي اجرى على السنة اهله لغة يخاطبون بها
الاهل وارسل على اراضي استعدادهم مدرار الحكمة تترى
فازال عنها بذلك اثر المحل جعل حروفها ظروفا لذخاير اسرارها
واودع فيها ما استوعت بدور اسمائه من شمس ذاته المنزهة
حالة ابدارها وسرارها ووقرهم بما وقر في صدورهم المشروحة
وانطقهم بجوامع الكلم فتعمقوا في شان ما اختص بكشف
الحسام وان لهم في ذلك المبلغ لمندوحة فسلكوا في نهج البلاغة
طرايف عباراتهم وتميزوا في سنن البراعة بلطايف اشاراتهم
بعد ان انزلت على قلوبهم السكينة وبدت بها غايات
كل فضيلة لاسرارهم البررة مستبينة والصلوة من الله المصون
في غرة الوجوه بمقفل العيون بل المكنون في كل مقدور منه
امتثل امر الكاف والنون على الستر المسدول في مخايل
نقصا لوجوه على الظلوم والجهول من هو في صدف الكون
الدر اليتيم والنشر الفايح فما مزاجه من تسنيم للملا الكريم
روح نفخ في الدهر فتعرضت الانام لنفحاته وشرفت
ابهته لليلة القدر فجاءت الازمنة منها بحسناته محمد المبعوث

من الغيب بعطيات القيوم لتوفيه لعنايات العموم وعلى
صحبه وذويه وآله وورثته فيما انعقد له من اجزل النوال
في اقصى مناله وبعد اجبتك ايها السايل الملحح
واكرمتك في تخصيصك بهذا المشروح وقد كنت ترى
من ربات حجال التحقيق سفرا ينطوي على جمل من الالفاظ
المصطلحة بها على تهييج اهل الكشف تحت غموض الاجمال والتدقيق
وكان قد عسر عليك شق غبارها وفك ازرارها وتسرح جبينها
ونضارها فكشفت لك قناع الابهام عن وجوهها الحسان
موشحا برغايب نكت التحقيق كانهن الياقوت والمرجان
وحليت عقود حليها بحاشية [illegible] نظرك الحديد
عطا له مقصورات خيامه فلم تحل بينها وبينهن الشبه
الناشية وسميتها برشح الزلال في شرح الالفاظ المتداولة
بين ارباب الاذواق والاحوال فلتتمتع للبصاير المجلوة
والعيون بنظارة حورها العين اللابسات وشي
النقش كامثال اللؤلؤ المكنون ومطمع الرجاء من معدن
المن ما يجدي المفتقر الى الغني المطلق في السر و
العلن ولا خيبة ان شاء الله في المسعى لمن قصد باب

الكريم باكرم وسيله وان ليس للانسان الا ما سعى ومن
فضله العميم الآن تيسير البيان والتحقيق بقدر
الامكان وعليه التكلان فى كل ما يمن بالجنان قال
الختن الجليل والسهم الاصيل الهاجس هو فى اللغة الخاطر
مطلقا يقال هجس اى حدس والهجس النبأة تسمعها ولا
تفهمها وهو فى العرف الخاطر الاول وهو الخاطر الربانى
فان الاول للاول الذى ليس فيه منه ما لا حقيقة له ولذلك
لا يخطى الخاطر الاول الربانى ابدا فالهاجس فى الخواطر
بمنزلة شعور وجدانى اجمالى يرد اولا فى عالم الادراك ويتحققه
ثانيا ينتهى الى التصور البسيط النفسانى كتصورك مثلا
ما يجزم بمعرفته قبل ان تستحضر اجزاءه وبتحققه ثالثا
ينتهى الى التصور الذهنى الخيالى فتستحضر اجزاءه
ولوازمه وبتحققه رابعا ينتهى الى ما يتركب منهما ثم
تقترن بالقوة القريبة من الفعل ان كان مقتضاه
الفعل فالخاطر الاول لا تقترن بالقوة القريبة من الفعل
وان كان خاطر فعل الا بعد تردده مرة بعد مرة كما ذكره
قدس سره وقد يسميه اى الخاطر الاول سهل كما يريد سهل

بن عبد الله التسترى قدس سره السبب الاول لتوقف
ما دونه من الخواطر عليه وليس له فى كونه اولا سبب
يتوقف هو عليه وحكمه فى الخواطر كحكم الموجود الاول
الامكانى اذ لا سبب لوجوده غير الامتنان وهو سبب لما دونه
من الممكنات ويسميه ايضا نقر الخاطر فانه ينقر القلب
اولا فيؤثر فيه تاثيرا خفيا كتاثير نقر الطير فى محل يلتقط
منه طعمته فاذا تحقق ما سمى بالسبب الاول ونقر الخاطر
فى النفس يسمى ارادة فاذا تردد فى الثالثة يسمى همّا و
فى الرابعة يسمى عزما وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر
فعل يسمى قصدا ومع الشروع فيه يسمى نية فالهاجس مستانف
بنسبة السر الوجودى المستجن فى باطن الروح والارادة
متحققة بنسبة الروح التى هى باطن القلب والهم متحقق
بنسبة القلب الذى هو باطن النفس والعزم متحقق بنسبة
النفس التى هى باطن الجسم والقصد متحقق بنسبة الجسم
الذى هو بتسوية مزاجه حامل الكل والنية متحققة
بالهيئة المتوسطة الحاصلة من صورة الجمع ولذلك لا تكمل
النية الا باستغراق البواطن واستتباع الظواهر فيها ولها

الارادة وهي لوعة في القلب س يد قدس سره قلب من
نتبه للنهوض بقدم حاله الى وجهته العليا في الحق وهي
وجهة سوموتيها وهي محتده الاصلي ومستنده الغائي
وقد زاد قدس سره في معناها قيداً آخر وهو قوله في
الفتوحات المكية وتحول بينه وبين ما كان عليه
مما يحجبه عن مقصوده والارادة في الحقيقة لا يتعلق
دائماً الا بالمعدوم فانها صفة تخصص امراً اما لحصوله
ووجوده كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول
له كن فيكون وشيئية المراد هنا شيئية الثبوت
لا شيئية الوجود فان قلت قد يتعلق الارادة بوجود
لمحو واعدام قلت هذه مشية لا ارادة كما قال تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت فلو تعلقت الارادة بالموجود لتخصيص
وجوده لزم تحصيل الحاصل فالمراد حالة تعلق الارادة به
معدوم قطعاً قال العارف شعر اريدك لا اريدك للثواب
ولكني اريد للعقاب وكل مآربي قد نلت منها سوى
ملذوذ وجدي بالعذاب فان العقاب وملذوذ وجده
بالعذاب حالة تعلق الارادة به كان معدوما في حقه

تخصص ذلك بارادته ليوجد في حقه فاذا اوجد تعلقت
ارادته باستمرار ما حصل وهو معدوم اذ ذاك فالارادة
ان شاءت من القلب على مقتضى غلبة الحكم القلبي
فيطلقونها ويريدون بها ارادة التمني سواء تعلقت
بالمطالب العالية او الدانية ولذلك قال وهي بمعنى ارادة
التمني منه اي من القلب ويريدون بها ايضا ارادة
الطبع ان نشاءت من القلب على مقتضى غلبة حكم النفس
عليه فانها اذن تجذبه الى سنخ الطبيعة العاضي باستيفاء
اللذات العاجلة والآجلة ايضا كتقييد القلب مثلا في
مناهج ارتقائه بلذات مشاهدة نتائج الاحوال في الحال
او نتائج الاعمال بحكم المجازاة في المآل ولذلك قال ومتعلقها
الحظ النفسي فان علة تقيد القلب هنالك وجود اللذة
و يطلقون ويريدون بها ارادة الحق ان نشاءت من
القلب على مقتضى غلبة حكم الحق عليه سواء كان ذلك من
احكام الظاهرة عليه او الباطنة ومتعلقها الاخلاص
الفاضي بتحقق توحيد الذاتي وقطع تعلقها عن السوى
بل عن الاسماء من حيث كونها مشعرة بالكثرة المعقولة

بحسب نسبت احاطاتها و لهذا قال علی کرم الله وجهه وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه • المريد هو المجرد عن الارادة • قال قدس سره في الفتح المكي المريد من انقطع الى الله عن نظر واستبصار وتجرد عن ارادته اذ علم انه ما يقع في الوجود الا ما يريد الله لا ما يريد غيره فيمحو ارادته في ارادته فلا يريد الا ما يريده الحق كان ما كان على الاجمال • وقال ابو حامد الغزالي • هو اي المريد الذي صحت له الاسماء • بمعنى انه اذا تحقق بمقام من البدايات او النهايات حصل له بذلك اسم يشعر بانه استوفى حقوق مراسمه كالتائب والمنيب والزاهد والمتورع والمتوكل و والمكاشف والواجد والموحد ونحوها • ودخل في المنقطعين الى الله بالاسم • اي باسم واحد يدور عليه فلك كماله وتفصيلا وتندرج في وسع مقام قام له فيه الاسم سلطانه احكام المقامات الجمة فان الحكم الغالب على القلب القائم بحق مظهرية احدية الجمع يستتبع عموم احكام الوجود ولذلك يقال في بعض الواقفين بشهود الحق الواصلين اليه انه قطب دائرة التوحيد وفي الآخر انه قطب دائرة التوكل ونحو ذلك • او بمعنى ان يتعلق

ارادته بالحق المشهود له فيصح له الانتقال في سيره في الله من تجل الى تجل ومن اسم الى اسم واذا تحقق باسم صار الحق له اذ ذاك من حيثية جهة وجهة هو موليها فيصح له بذلك اسم كعبد الملك مثلا وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الله ونحو ذلك حتى اذا انتهى الحكم الشهودي بعد انتقاله في سيره في الله الى اسم تختص ولاية ربوبيته بذاته وتستوعب حيطته خصائص احديته جمع مسماه تفرد بذلك الاسم كما له الحق وتمحض عبوديته الخالصة ومن هذا الباب يسمى القطب بعبد الله وعبد الاله ويسمى امام اليمين بعبد الرب وامام اليسار بعبد الملك • المراد عبارة عن المجذوب عن ارادته • فانه مع تهيئ الامر المراد له • لا يتعمل في طلبه ولا يفتقر الى الارادة والقصد والمراد من المجذوب عن الارادة المحبوب لانه هو مراد لما اريد به اذ لا بد له من ارادة يتعلق بما اريد به منه هذا اذا كان المراد لما اريد به من اهل الطريق ولا يقع الا ما هو مراد له • واما العوام فقد نظر منهم ما اريد به من غير ارادتهم • ومن خصائص المحبوب ان لا يبتلى بالشدائد والمشاق في احواله من حيث كونه

محبوبا فان ابتلى فذلك بكونه محبا لا غير. فجاوزه المجذوب
عن ارادته. الرسوم كلها. الساترة لخصوصياتها عين الحق الذى
كشفه بتجليه هو المطلب الغائى و جاوز ايضا. المقامات من
غير مكابدة. ومشقة فانها تطوى له فلا يفتح عين بصيرته الا
وقد وقع بادى النظر على الحق من غير مزاحمة رسوم الهوى.
السالك هو الذى مشى على المقامات بحاله لا بعلمه. وتصوره.
وكان العلم. الحاصل له. من طريق الخبر والاستدلال فى مسافة
ترقيه. عينا. يابى عن ورود الشبه المضلة عليه. المسافر هو
الذى سافر بفكره فى المعقولات. ناظرا فيها من حيث كونها
دلالات على مبدعها لا من حيث معرفة حقايقها وماهياتها
ولوازمها واحكام الذاتية فانها من هذه الحيثية من سوانح
الكشف والشهود المغنى عن اعمال الفكرية والافكار. ولذلك
قال قدس سره. وهو الاعتبار فعبر المسافر باعتباره ونظره فى
المعقولات. من العدوة الدنيا. الخلقية التى فيها تتصف
النفس بالعمى والجهالة. الى العدوة القصوى. فينتهى بالفكر
الى معرفة المبدع وتوحيده وحقايقه المقتضية وجوها الخلق
لظهورها به بل الى معرفة كل شىء من حيث انه يدخل تحت مثال

العقل. السفر عبارة عن القلب عند اخذه فى التوجه. بتصحيح
معاملات وتعديل احوال سفر عن النفس المتعقبة فى مناهجها
كمالاتها شغفا فى الاخلاق وتحليها بمعرفة مكامن القواطع
و موارد العطيات من المراتب الكونية والحضرات الحقية.
الى الحق تعالى بالذكر. والذكر هنا استحضار القلب مذكوره
ومواجهته اياه واستمراره على ذلك الى حد تنطمس فيه موارد
الذهول والنسيان. الطريق عبارة عن مراسم الله. واحكامه
التكليفيه. المشروعة التى لا رخصة فيها. فان تتبع الرخص
سبب لتنفيس الطبيعة المقتضية الارسال والسراح والتنفيس
فى ساق التكليف تعطى الراحة فى الطريق والراحة تعطى
الوقفة. ومقتضى الطريق الموصل الى الحق استمرار المشى
عليه بلا وقفة وفترة. الوقت عبارة عن حالك وهو ما
يقتضيه استعدادك الغير المجعول. فى زمن الحال الذى لا
تعلق له بالماضى والمستقبل. فلا يظهر فيك من شؤون
الحق التى هو عليها فى الآن الا ما يطلبه استعدادك فالحكم
للاستعداد وشان الحق محكوم عليه هذا هو مذهب
المحقق فظهور الحق فى الاعيان بحسب ما يعطيه

استعدادها ولذلك يتنوع فيها فيض الوجود الحق وتجليه
وهو تعالى فى نفسه على وحدته الذاتية واطلاقه وتجرده
وتقدسه غنى عن العالمين • فالوقت هو الحاكم والسلطان
فانه يحكم على العبد فيمضيه على ما تقتضيه استعداده ويحكم
على الحق بافاضة ما ساله العبد منه بلسان استعداده
فى هذا الحال اذ من شان الجواد التزام توفية استحقاق
الاستعدادات كما ينبغى وفى ربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة تاييد لهذا التحقيق ان كان ما موصولة
فى موضع النصب على انه مفعول يختار • ومن كان بحسب
ما خاطبه به الشرع فى كل حال فهو فى الحقيقة صاحب وقته
فانه قام بحقه • ومن كان هكذا فهو عند ربه من السعداء •
الادب وقتا يريدون به ادب الشريعة • وهو ادب
الهى يتولى تعليمه الوحى كما قال صلى الله عليه وسلم ادبنى
ربى فاحسن تاديبى • ووقتا ادب الخدمة • وهو
معاملتنا مع الحق فيما يليق ويرضيه ويوجب شكره تعالى
عليه او معاملتنا مع الخلق فيما يليق بهم ويرضيهم ويوجب
شكرهم على ذلك ومن هذا الباب استعمال الجوارح والجوانح

فيما يوجب شكرها عند ربها عليه • ووقتا ادب الحق •
وهو ان يلتزم المنع والتحجير على حد تقتضيه العبودية
الخالصة فلا تزاحمه فيما يحكمك على الاطلاق فى التصرف
فان ذلك من وجوه كبريائه وعظمته فمن نازعه فيهما
انقصم • فادب الشريعة الوقوف عند مرسومها • الذى
تولى الوحى تعليمه للنبى والنبى لنا • وادب الخدمة
الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها • اذ من فنى عن رؤيتها
راى نفسه مقصرا فيها ومن راها هكذا ازداد فى المبالغة
فيها ومن ازداد فى المبالغة جنى ثمرة غرسه فى وصل
الى دوام قربه • وادب الحق ان تعرف ما لك وما له
فتلزم العبودة التى هى خالصتك فى مقابل خالصته فى البساط
خالصة الحق بلا واسطة ولذلك قال • والاديب من اهل
البساط وهم فريقان فريق منهما محدثون ولهم الحضور مع
المعانى المستعارة من الحديث ومع المتكلم من حيث تخيلهم
اياه بصورة تمثلت لهم فيجمع البساط لهم بين الشهود والكلام
ولكن بمعنى ان يسمعوا الحديث بسمع الحق لا بسمعهم
والاخر منهما اهل الشهود وجلوسهم فى البساط جلوس المستفيد

فى مشاهدته كاستفادة صاحب لتصدا لعلوم من غير
حديث وان كانت الدلالات الرصدية يقوم لهم مقام
الحديث • المقام عبارة عن استيفاء حقوق المراسم •
الشرعية مما تعين عليه بامر الشارع من المعاملات وحقوق
العبادات • على التمام • والكمال بحيث لا يفوته شرط من شروطها
ولا لازم من لوازمها • والمقامات على اقسام منها ما يثبت
للثبوت شروطها ويزول بزوالها كالورع مثلا فانه فى
فى المحظورات والمتشابهات بحيث فقدت فقد الورع
وكذلك التجريد انما يكون بقطع الاسباب فمهما فقدت فقد
التجريد • ومنها يثبت الى الموت ثم يزول كالتوبة والتكاليف
المشروعة • ومنها ما يثبت الى حين دخول الجنة • كالخوف و
الرجاء • ومنها ما يثبت مع الداخل فيها الى الابد كالانس والبسط
والظهور بصفات الجمال • الحال ما يرد على القلب الاخذ فى السير
الى الله • من غير تعمل ولا اجتلاب وهو نعت الهى كونى حيث
انه تعالى مع كونه واحد العين كل يوم هو فى شان واصغر
الايام الزمن الفرد وهذا اصل كونه نعتا كونيا فان تحوله فى
الشئون عين تحول القلب بالاحوال فان احوال القلب شئونه •

ومن شرطه ان نزول فى كل زمن فرد • ويعقبه المثل
الى ان يصفو • وينتهى الى غايته فهو يشير الى ان عدم بقائه
زمانين اما بتعاقب الامثال او بحكم تعاقب الضد ولذلك
قال • وقد لا يعقبه المثل • كحال الفرح فانه قد يستمر زمانين
او اكثر او ينقطع فيعقبه الترح • ومن هنا نشاء الخلاف بين
القوم • فمن اعقبه المثل • اى راى استمرار تعاقب الامثال •
قال بدوامه ومن لم تعقبه مثلا • بل جوز انقطاعه بورود
ضده عليه • قال بعدم دوامه • والحق ان حال تكون يتجدد
مع الانفاس ولا يبقى زمانين ولذلك قال تعالى فيمن جهل
ذلك بل هم فى لبس من خلق جديد • وقد قيل الحال تغير
الاوصاف على العبد • كانه يريد بذلك ظهوره فى التستر
والتجلى بالاخلاق الالهية وآثارها وذلك هو ظهور الآثار
الخارقة من همته الفاعلة فى الكون بالقوة الالهية المستندة
الى الاسماء التى تحقق العبد بها وتولى بعد تحققه التصرف
حسبها حتى ظهر فى العالم بالهمة الفاعلة والتحكم والقهر
والسلطان • وان اراد تغيير كل ما يمكن ان يتصف به فى
كل حال من الاوصاف فالمعنى يرجع الى الوجه الاول فان الاوصاف

احوال ستقلب العبد فيها اما تحكم بتجدد الامثال او الاضداد
عين التحكيم هو تحدى الولى بما يبديه من الخوارق و
نتائج الاحوال اظهار المرتبة وخصوصية عند الله
بلسان الانبساط والادلال لعلمه بمكانته عند ربه وكشفه
ما فى ذلك من الحكمة كمن يجد وحلف انه لا يرفع راسه حتى
ينزل الغيث فابر الله قسمه ومن هذا الباب رب
اشعث اغبر ذى طمرين لو اقسم على الله لابره واظهار
الخصوصية بالتحدى انما يكون لامر ضرورى يدعو
الولى عند الضرورة كالغيرة فى الدين اذا وقع فيه
وهن من ذى قوة مستخف به او لاستجلاب فرحة ذوى
انفة الى الدين او لتعريف مكانته للخلق عن اذن وامر
الهى كقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم او نحو ذلك
الانزعاج هو اثر الواعظ فى قلب المؤمن تقول ان القلب
بهذا الاثر يطلع على علة او رتبة الانقطاع عن محتده الذى
خرج عنه فيحصل له بوجود ذلك الاثر وشراينه فيه اندفاع
شديد اليه وذلك الاثر اما من تعظيم الحق ان انتبه من
باب اتقوا الله حق تقاته ومشهد اذذاك والله خير وابقى

واما من رغبة فيما عند الله فى العاجل من نتائج التجليات
واسرارها السنية واجلا من المواهب المعلومة من
الاخبار والتعريف الالهى ومن باب ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ومشهد حالتيذ والاخرة خير وابقى واما
من رهبة تنجاء القلب من مطالعة والله غنى عن
العالمين وهو الرهبة الحضرات الثلث حضرة
الاسماء الوصفية وحضرة الاسماء الوصفية وحضرة
الاسماء الفعلية ومشهد اذذاك اعوذ بك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك وقد يطلق ويراد
به التحرك للوجد والانس وهنا شان من علم الحق من جهة
وهذا شان الاخبار والتعريف متعلق حبا عاعطاء الحيا
و المخبر عنه محدودا لئلا ينزعجه طلب وصاله وانسه
ورؤيته وحديثه على ما اعتاد المحب فى حبه مع امثاله
واشكاله وهو يتجلى لهم بصورة ما تمثل فى خيالهم مع تنزهه
فى ذاته عنها الشريعة عبارة عن الامر بالتزام العبودية
وهو الانقياد للامر فى كل ما جاء به امرا ونهيا والتقيد برقة
تحجيره ظاهرا وباطنا هو القيام بعبودية يقابل بتحجيرها

الربوبية التي لها الاطلاق في التصرف والتأثير والشرعية
نعم كل ما جاءت به الرسل عن امر الله وكل ما ابتدع من
السنة الحسنة على طريق القربة الى الله تعالى كما قال تعالى
ورهبانية ابتدعوها وكما قال صلى الله عليه وسلم من سن
سنة حسنة فاجاز لنا ابتداع ما هو حسن وجعل فيه
الاجر لمن ابتدعه ولمن عمل به واخبر ان العابد
لله بما يعطيه نظره اذا لم يكن على شرع من الله معين
انه يحشر امة وحده بغير امام يتبعه كما قال الله تعالى
في ابرهيم ان ابرهيم كان امة قانتا لله وذلك قبل ان
يوحى اليه وقال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
فمن كان عليها فهو على شرع من ربه وان لم يعلم هذا
نقل كلامه قدس سره في باب الشريعة. الشطح عبارة عن كلمة
عليها رائحة رعونة ودعوى. وهو من زلات المحققين
فانه دعوى حق يفصح بها العارف عن غير اذن الهي
بطريق يشعر بالنباهة والنباهة مشعرة ببقايا الطبع
والبقية تعطي الوقفة والوقفة تنافي السراح والاطلاق
في كمال وتحقق لا غاية للانسان فيهما ولذلك قال. وهي

نادرة ان توجد من المحققين. الا ان تكون مقيدا بما
يدل على عدم ما يشعر بمخالطة الطبيعة. العدل والحق
المخلوق به عبارة عن موجود خلقه الله تعالى. في حاق
وسط ظرفية العماء وهو بكونه في حاق وسطها حق ثابت
لا حركة له عن مركزه وهو بتمام ذاته مواجه لكل ما وجد
في اقطار المحيط وبكونه محل سوائية الاقطار سمي بالعدل وهو
اصل الظهور ومداد النور المكتوب به الكتاب المرقوم
والمسطور واسوب لتتابع على الاسم المبهم المصون لم يخلق
بسبب غير العناية والامتنان فهو حق محقق به قام كل شيء
وبازائه يحقق كل عين فعليه دار فلك الاسباب وفيه ظهر
روح القيومية وبعدله قامت السموات والارض. وهو
اي المسمى بالحق المخلوق به ما ذكره. قوله تعالى وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق وله في حاق وسط
ظرفية العماء التي هي اول كينونات الرب تسوية
قبل بها النفخ الكلي الالهي الساري في كل تسوية بحسبها فهو مركز
العماء نقطة ظهرت والروح المنفوخ فيه نقطة بطنت
وصورة الجمع بينهما نقطة كملت. فتضمنت النقطة الباطنة

المستولية على الظاهر الميل الايمن وحركته وتضمنت الظاهر
المستولية على الباطنة الميل الايسر وحركته وتضمنت صورة الجمع
بينهما السوائية وحركتها فكانت الحركات الثلث الباطنة قبل
انشائها حروفا اصطفاها في مواد حروف الكون في نفس الرحمة
ومواد حروف لعله في نفس الانسان فاشبع الميل الايمن لحركته
الباطنة ما لتقديرات الازلية للتدوين والتسطير فظهر
في طوله عالم الرفع بما فيه من الحروف الكونية الروحانية
والملكوتية وظهر بنسبته في عالم مساق النطق حرف
الواو وما يتبعه من الحروف وذلك كل حرف قام في وسط
اسمه الواو كالنون واشبع الميل الايسر لحركته فظهر في
عرضه عالم الخفض بما فيه من الحروف الكونية الجسمانية
فظهر بنسبته في عالم مساق النطق حرف الياء وما يتبعه
والحروف وذلك كل حرف قام في وسط اسمه الياء كالجيم والميم
واشبع مد الاستواء فظهر في وسع المستوى عالم الجمع الانساني
الذي هو ظاهر احدية الجمع وصورة البرزخية الكبرى الجامعة
بين حضرتي السقوط والثبوت والبرزخ المطلق المثالي
الفاصل بين الغيب والشهادة وفيه يتجسد المعاني ويتروحن

الاجساد وتتفصل الكتب والصحف الالهية المتفرقة عن
الكتاب الرباني المختص بسماء الدنيا وظهر بنسبته في عالم
مساق النطق حرف الالف وما يتبعه من الحروف وذلك
كل حرف قام في وسط اسمه الالف كالباء والتاء فافهم
فللملكوتيات مما تقوم من ضرب النقط الثلث في نفسها بداية
وغاية ووسط وللمحسوسات كذلك وللعالم الانساني الجمعي
والبرزخ المثالي كذلك وما قامت من هذا الضرب تسعة
وهي منتهى الاحاد ومنها تفرعت مراتب الاعداد عشراتها
وما تهاوالوفها على التفصيل وتعينت ايضا مراتب تفصيل
الوجود عليها وهي مرتبة الالهية وحقائقها ومرتبة العقل
المسمى بالقلم القائم بامر التدوين والتسطير ومرتبة
النفس الكلية المسماة بلوح المحفوظ ولوح القدر ومرتبة
الهيولى المطلقة التي فتحت فيها صور الاكوان ومرتبة
الطبيعة الكلية التي بامتزاج اركانها تعمرت سعة
الخلاء ومرتبة الجسم الكل الذي هو مادة الاكر والافلاك
وما يتبعها من الاجرام ومرتبة السموات السبع ومرتبة
عوالم الاستحالة العنصرية ومرتبة المواليد فهكذا ظهر

العالم معقولاته ومفعولاته واعداده ومعدوداته من
الحق المخلوق به حتى انتهت الى غايتها فقامت بعدله
الى الابد فافهم ما طرق سمعك فانه من لباب المعارف
الالهية وجواهر نفيسه من بحار المطالب العلية ولو اخذت
بيد البيان والتحرير زمام التفصيل لبلغ الى غاية
لا تقبل الغاية الافراد عبارة عن الرجال الخارجين عن
نظر القطب ولما كان عالم الهيمان المشتمل على الارواح المهيمة
في شهود جمال الحق اول منفصل من الغيب ونورانيته العليا
خطفت مطالعه سبحاته شعورهم وادراكهم اليه فلم
يشعروا منذ خلقوا بوجود العالم وما فيه هم المصطفون من
جلود السموات والارض لمشاهدة جمال الحق ومطالعة
تجلياته الذاتية من حيث انها كمال الذات ولمعات جمالها
المطلق لاغير فاصطفى الله من بينهم العقل الاول المسمى
بالقلم الاعلى مقتضى حكمة السابقة للتدبير والتفصيل في
التدوين والتسطير واقام دون ولايته وسلطانه
المدبرات والسفراء على اختلاف طبقاتهم وهم اعداد
مخصوصة خص كل واحد منهم في التدبير والتفصيل

كما تبين قلدن سر ورفع الدرك

بمقام معلوم وهم المتصرفون في الكائنات بامر الله فكذلك الانسان
حين بلغ مبلغ الكمال الجمعي بقدر رجوعه من الحضيض الادنى
الى محتده الاعلى فان غلب عليه حكم التهيم وتمتع بشهود جمال
المطلق تطرف عن التصرف فلا يخص على مجتد الحق
بمشاهدته الدائمة الخالصة من خلطات رسوم الكون
ولازم الى العبودة المحضة في ذلة ظاهرة ونسبة مجهولة
حيث يجد نفسه قوتا لا يقبل الصفة ويجد الحق الظاهر به
عين الصفة والشئ لا ينسب الى نفسه فمن هذه صفته
هو من الافراد الخارجين من نظر القطب الذي اصطفاه
الله من بينهم بحكم سبق العلم للتدبير الاعم فالاخص واتبعه
في ذلك اشخاصا معدودة يتصرفون بامره منقادون لحكمه
وسلطانه وهم من اهل مبايعته الآخذين منه علم التدبير
والوزن والتحرير ومداد التدوين والتسطير فما يترتم
في العالمين عن امر الحق وتابعوا الافراد فيهم بالخاصية لا بالامر
وربما يكون في الافراد من يعلو على القطب علما بالله وقربا
منه ولكنما يتقدم القطب عليهم بحكم السابقة لا بالافضلية
الا يرى ان في الاقاليم من يستحق تدبير الملك حسبا ونسبا واكمل

تعالى يختار من دونه فى خلقه لما سبق له فى علمه والفضل
لمن اختاره الله • القطب وهو الغوث • وقد سمى غوثا
باعتبار التجاء الملهوف اليه وهو عبارة عن الواحد
الذى هو موضع نظر الله فى كل زمان • اعطاه الطلسم الاعظم
من لدنه فاذا قلبه الى جانب الكون كان به مسلطا عليه
قايما فيه بالتدبير الاتم نيابة عن الخليفة السيادة المنفردة
بالقطبية العظمى فى الدنيا كله وما خذه فى كل ما يفتقر اليه
فى التدبير حيطة الاسم الاعظم الذى ما مدلوله سوى
احديته الجمع ومحل نظره مركز العالم من حيث محاذاته
نقطة الكعبة وبيت العزة والبيت المعمور ومحل القدمين
ومستوى الرحمن وهو يسرى فى الكون واعيانه الباطنة
والظاهرة سريان الروح فى الجسد على وجه يحكم به الاذواق
الصحيحة ولا تاباه النظر السليمة بيده قسطاس الفيض
الاعم ووزنه يتبع علمه وعلمه يتبع علم الحق وعلم الحق
يتبع الماهيات الغير المجعولة حيث تعطيه العلم بها
بحسبها وهو قلب يفيض روح الحيوة على الكون الاعلى
والاسفل من ينبوع الغيب الظاهر فى لبس المظاهر بالهدى

نسخة الطلسم رحمه الله

الامامين وتراهن الاعداد حتى يظفر منه كل قطر من اقطار
افاق الوجود مع الانفاس والانات لحظه المقدر له
ولعلمه سعة لا يقبل للغاية وفى سعته سقلب الحق فى شوونه
الى غاية شرح منزلة القطب والامامة • منزله ما لها علامة
علها واحد تعالى عن صفة السير والامامة • معلوم فى
لونه اصفرار • فى امن الحذ منه سامة • خفية ما لها
نتوا اين الله بالسلامة • وهو على قلب اسرافيل • من حيث
حصته الملكية الحاملة مادة الحيوة والاحساس لا من
حيث انسانيته فان اسرافيل من هذه الحيثية جزو دايرة
القطب ومحل تصرفه والانسان اذا بلغت ملكيته
الى اعلى غاية الكمال انتهت الى حيطة واحد من عظماء
الملائكة واتصلت بها رقيقة الروحانية وحكم اسرافيل
فى العالم حكم الروح الحيوانى فى الحامل مادة الحيوة و
الحس والحركة وحكم جبرئيل فيه حكم النفس الناطقة
فى النشاءة الانسانية • وحكم ميكائيل فيه حكم القوة
الجاذبة فيها وحكم عزرائيل فيه حكم القوة الدافعة فيها
الاوتاد وهم اربعة رجال • من الزام القطب واركان

دولته في ولاية التدبير منازلهم على منازل الاربعة الاركان
من العالم شرق وغرب شمال وجنوب مقام كل واحد مقام
تلك الجهة بمعنى ان يكون كل رجل منهم مورد الفيض الوارد
من عندية الحق الى عندية الغوث اللايق بتلك الجهة
الوافي بما فيها من اصناف الخلايق لا بمعنى ان يكون كل منهم
بنفسه في جهة تعينت له بالملابسة الالهية والروحانية
والطبيعة وتوزيع هذه الاقسام من اركان الكعبة فانها مطرح
قرار القطب وان تشرق او تغرب فانها قلب جامع مستندة
الى الاسم الله كما دل عليه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
تلويحًا والقطب عبد الله ان عصم عن التنكير والخفاء عن
الخلفة في محل الصوت الذي هو من بعض وجوه العوايد
والرسوم المعهودة بينهم وعبد الاله ان لم يعصم عن ذلك فالاسم
قلب الاسماء والكعبة قلب الارض والقطب قلب الكون
فجمع القلب بين القلبين بالنسبة الذاتية البدلاء هم سبعة
رجال من اكابر القطب ايضا من سافر منهم من موضع
الى موضع كان وترك جسدًا على صورته حيا بحيوته ظاهرًا
باعمال اصله بحيث لا يعرف احد انه فقد وذلك هو البدل

الاقسام في

لا غير ونقرب معنى البدلية في تعدد ظل شخص واحد
في الانوار المتعددة على الانحاء المختلفة وهو انما البدل
في تلبسه بالاجساد والقصور على صورته على قلب ابرهيم
عليه السلام فان البرزخية الكبرى الجامعة بين الاحدية
المسقطة للاعتبارات والواحدية المثبتة لها بحكم الاحاطة
واشتمال كل الحقايق الكائنة فيها على الكل حقيقة محمدية
وبحكم التميز الخفي بين ما اشتملت هذه البرزخية عليه
من كليات المراتب والامهات السبعة الذاتية النبوية مع
بقاء حكم احديته الجمع عليها حقيقة ابرهيمية وبحكم غلبة حكم
التفصيل والتميز منشاء حقايق الانبياء ودورتهم على سبيل
البدلية فمن انتهى الى هذه البرزخية ارتقاء وغلبت
عليه مطالعة حكم التميز والتفصيل فيها فكان على قلب نبي
غلب حكم نسبته عليه ومن انتهى اليها وطالع فيها التميز
الخفي بين الامهات السبعة الكلية مع مطالعة احدية
جمع الجميع فهو على قلب ابرهيم ومن انتهى اليها وطالع للاحاطة
والاشتمال ووجدان كل شيء فيه كل شيء وتحقق في البرزخية
عشرف عبر عنه با وادنى فهو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم

ولما كان ابرهيم عليه السلام اول من قام بمظهرية الامهات
السبع على حكم التميز الخفي بينها نسبت الابدلاء السبع اليه
وراثة فان كلا منهم بمظهرية واحدة منها مع مطالعة احدية
جمع الجميع في تحققه • النقباء وهم الذين استخرجوا خبايا
النفوس • وهي ثلثة اقسام نفوس علوية وهي الحقايق الامرية
ونفوس سفلية وهي الحقايق الخلقية ونفوس وسطية
وهي الحقايق الانسانية وللحق تعالى في كل نفس منها امانة
منطوية على اسرار الهية وكونية مكنونة اذا ظهرت من طي
فطرتها بسطتها باسطة الجود الى غاية فتعم الوجود
المفاضل لعالم عليها المسمى بالرحمة مائة ودرجات عالم الامر
ودركات عالم الخلق ومدارج عالم الانسان ثلثمائة لكل
عالم مائة وقسم الرحمة المائة الحاملة الاسرار الالهية و
الكونية الجمة منطوية في الدرجات والدركات و
المدارج والنقباء هم الواقفون على الخبرة بكل ما كمن
فيها كشفا وشهودا وحلي القوة في استخراج ما بطن في
مطاويها لحكمة ومصلحة • وهم ثلثمائة على عدد الدرجات
والدركات والمدارج ولولا مخافة التطويل لبسطت القول

في تفصيلها على وجه التحرير • النجباء وهم اربعون وهم
المشغولون بحمل اثقال الخلق • اثقالهم ما ينشأ من فوقية
الحق من التجليات الذاتية القهرية او من سنخ الطبيعة
القاسرة من الملمات المشقة المبيرة وهي من حيث الجملة
كل حادث لا تفي القوة البشرية بحمله وحمله عنهم تلقيهم اياه
بشرائرهم ونفوسهم في قابلياتهم بقوة تجردهم وتروحهم
فان الارواح في باطن محل التدبير يتعاضد بعضها في
حمل الاثقال بالبعض تعاضد الاجساد في ظاهرها وذلك
لترقيهم في الفتوة واختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة
الفطرية • فلا يتصرفون الا في حق الغير • اذ لا مزيد لهم
في ترقياتهم الا من هذا الباب ولما اقتضى حمل الاثقال كمال
الفتوة اختصت حملتها بعدد يشعر بكمال قوتهم الموعود به
وذلك اربعون فانه مستوى قوة العمر كما قال تعالى فلما
بلغ اشده اى اربعين سنة وذلك انما يقوم من ضرب العشرة
التي هي عقد الكمال والتمام كما قال تعالى تلك عشرة كاملة •
وبما تضمنت ايضا عقد الاحاد التي هي اصل العدد في الاربعة
التي تضمنتها العشرة التي هي عقد الكمال ايضا الا ما مانعها

شخصان احدهما عن يمين الغوث ونظره فى الملكوت
وهو مرآة ما يتوجه من المركز القطبى الى العالم الروحانى
من الامداد التى هى مادة الوجود والبقاء وهذا الامام
مرآته لا محله والآخر عن يساره ونظره فى الملك وهو مرآة
ما يتوجه منه الى المحسوسات من المادة وهذا مرآته و
محله ولذلك قال وهو اعلى رتبة وقوة وكمالا من صاحبه
وهو الذى يخلف الغوث فان الملك الذى مطمح نظره اجمع
فانه لا يوجد بدون الملكوت اذ لا بد لكل جسم من روح يدبره
والملكوت يوجد بدونه الامناء هم الملامتية والملامتية
هم الذين لم يظهر على ظواهرهم مما فى بواطنهم اثر البتة
كمن انتهى اليه سر الكمال المحمدى فى اعلى مراتب العروج الى ربه
الذى اليه المنتهى فلم يظهر اثره على ظاهره قطعا ومن انتهى
اليه روح التكليم من وراء الحجاب فى عروجه الى افق من
آفاق الكون المحسوس فظهر اثره على وجهه حتى صان الابصار
من انبهارها بنوره ببرقع غشاه به وهم اعلى الطائفة
لاقتدارهم على ستر الاسرار الجليلة الالهية واخفائها كما
ينبغى وترك مباهاتهم باظهار ما يرفع مقدارهم على الجنيب

اثر اداة الكون وتلامذتهم يتقلبون فى اطوار الرجولية لانهم
يؤثرون حظ الغير على حظوظ انفسهم ولا يمنون عليه فى
ذلك بعلمهم تدور افلاك الفتوة المكان عبارة عن منزلة فى
البساط يعنى بساط الهيبة والانس الدائم لاهل الادب
جلساء الحق ولهم فيه الاعتدال والثبات والسكون فى النظام
وسرحة الحركات فى الباطن كما قال تعالى وترى الجبال تحسبها
جامدة وهى تمر مر السحاب غير ان البسط اذا افرط فى البساط
اورث الانبساط والانبساط اذا صدر عن لا يكون مرادا للعين
ومحبوبا اورث السقوط والطرد ولذلك قيل اياك والانبساط
وانت من اهل البساط قال قدس سره فى الفتوحات المكانة
للذوات والثبات على الشهود وحالة الموجود والرؤية
فى كل موجود يشهد القائم فيها الحق فى العماء بالعين التى يشهد
بها فى الاستواء بالعين التى يشهد بها فى سماء الدنيا بالعين
التى يشهد بها فى الارض بالعين التى يشهد بها فى المعية
بالعين التى يشهد بها فى ليس كمثله شىء والمكانة للمراتب
فيختلف عيون العالم فيها باختلاف النسب فالعين التى
تشهد بها فى كذا غير العين التى تشهد بها فى كذا والشهود

من عين واحدة في عين واحدة والنظر تختلف
باختلاف المنظور اليه • والمكان يطلب فرغ ربك • و
المكانة تطلب كل يوم هو في شان • فلا يكون • المنزلة في الابطال
الا لاهل الكمال الذي تحققوا بالمقامات والاحوال • كلها
بحيث كلياتها التي تحكم عليها ضابطة الكشف والشهود •
وجاوزوها الى المقام فوق الجلال والجمال • التجاوز عن
المقامات والاحوال الى المقام الذي فوق الجلال والجمال
وهو مقام لا يعطي لقايم فيه الحصر ولا يورث النعت والصفة
والقيد والعلامة من خصايص الامة الوسط السيادية
فانهم من حيث هم لا مقام لهم كما قال تعالى يا اهل يثرب لا مقام
لكم • وهذا المقام الموصوف بالفوقية على الجلال والجمال
مقام وسطي جمعي يتساوي في حقه حكم الاطراف فيتمانع
فيه حكم المتقابلات المجموعة في حيطة الجلال والجمال فيبقى
مطلقا منزها عن كل ما يقيده فلا يتقيد المتحقق به بنعت
ولا وصف بل يحيط بكل ما يقيده فانه وجه من وجوه
اطلاقه • القبض • اعلم ان الزمان في مقام القلب لا يصلح
الا للحال اذ لا تعلق له بالماضي والمستقبل والنفس انما تتعلق

بالماضي تاسفا وبالمستقبل خوفا وحذرا ولذلك قال
البعض حال الحزن في الوقت • الحاضر فان الغالب مع
الاوقات الحاضرة سواء تحمل اليه للقبض او البسط او غير
ذلك من الاحوال وقال قدس سره القبض في الحقيقة تجلي
الحق لكل معتقد في صورة اعتقاده فصار الحق كانه محصور
ومقبوض عليه بالاعتقادات وهي العلامة التي بين الله
وبين عباده العامة ولا بد له في كونه الها ان يتصف بهذه
السعة والعالم متباين الاستعداد ولا بد له من الاستناد
اليه فلا يزال يعبد كل جزء منه الهه من حيث استعداده
واستناده فلا بد ان يتجلى له الحق بحسب اقتضاء استعداده
ويقع منه القبول فهما من نحو الامر يستنتج بحكم • وقيل وارد
يرد على القلب من الغيب • بتوجيه اشارة الى عتاب •
وزجر • وتاديب • حين يقع السالك في الهفوات الموجبة
للتباعد والفترة • وقيل اخذ وارد الوقت • بغشيان آثار
الكون على القلب وانطباع صورها فيه • البسط هو عندنا
من يسع الاشياء ولا يسعه شيء • اعلم ان اوسع المغفرة ما ستر
عدمية ما سيات الاشياء وهو الوجود العام المسمى بالرحمة

العامة المطلقة التي وسعت كل شيء فمن تحقق بها
كان رحمة للعالمين اصالة كالحقيقة السيادية ووراثة
كمن يكون قلبه على القلب السيادي فيسع الاشياء
ولا يسعه شيء لتخصص برقيقة منها والقلب على الجملة
اذا انتهى بسره وسعني قلب عبدي المؤمن الى لا غاية وسع
كل شيء • وقيل هو حال الرجاء • في الوقت الحاضر تقابل
كون القبض حال الخوف في الوقت الحاضر • وقيل هو وارد
يوجبه اشارة الى قبول ورحمة وانس • اما منه من الحق
او بادب وعمل يوجب فالعارف مبسوط في قبضه ومقبوض
في بسطه وصاحب الحال اذا كان مقبوضا لا ينبسط واذا كان
مبسوطا لا ينقبض فشان العارف ان يكون كالمعروف يجمع
بين الضدين • الهيبة هي اثر مشاهدة جلال الله في القلب
يريد جلالا لجمال فان الجلال الذاتي معنى يرجع منه اليه
وهذا الاثر عظمة يجدها القلب عند التجلي فاذا افرط
غشيانها عليه ذهب بحاله ونعته ولكن لا يذهب بعينه
اذا كان المتجلي له ذا روح اذ لها حكم في مسك صورتها
على ما هي عليه • الا يرى ان التجلي ازال عين الجبل الخالية

عن الروح وخر به موسى صعقا ولم تزل صورته وعينه
ولذلك افاق موسى وعاد الى حاله ولم يرجع الجبل كما كان
جبلا • وقد تكون الهيبة • عن الجمال الذي هو جمال الجلال
فانه له من حيثية الجلال عزة ومنعة ومهابة ويفتح في القلوب
من هذه الحيثية الحب والعشق والهيمان والشوق
والتبرح والقلق والبلى ونحوها الى ان ينتهي الامر الى المحو
والفناء ومن حيثية كونه جمالا يعطي الرجاء والبسط والرحمة
والحنان والرافة والجود والاحسان ونحوها الى ان
ينتهي الامر الى عطية صحو البقاء ومن هذا التجلي البرق
الذاتي المورث الفناء المحقق في البقاء المحقق ولا يتجلى
الحق بالجلال المطلق لاحد ابدا اذ لا يثبت معه وجود الغير
قطعا الا انس بجمال الالهية في القلب انما اضاف الجمال
الى الالهية المشتملة على الحقائق الاسمائية فانه معنى يرجع
من الحق الينا ولا يرجع ذلك الا بحسب حالات الاسماء
واحكامها المتعلقة بحقائقنا السائلة من حضرة المسمى
بالسنة طلب ظهورها ووجودا عيانا • وهو جمال الجلال
ولذلك قلنا انه بكونه جمالا يورث الانس والرجاء والبسط

ونحوها. التواجد استدعاء الوجد بتعمد في تحصيله
وفي الحقيقة لانه يصادف الوجد الا على القلب الفارغ
بجاءة فما يحصل بالاستدعاء لا يكون وجدا. وقيل انها
حالة الوجد من غير وجد. موافقة لمن به الوجد واما
ان كان من اثارة الطبع فليس ذلك من شيم اهل الطريق.
الوجد ما يصادف القلب من الاحوال المغنية له اي من
الاحوال التي بها خرج عن شهود نفسه وعن شهود الحاضرين
وما علاقته من الكون وما يجاء القلب بالوصف المذكور
هو وجد صحيح وعلاقة صحته ان يعقبه فايدة ومزيد علم
ذوقي والا فانما هو غيبة عن نعم القلب باستيلاء الجزة
طبيعة. الوجود وجدان الحق في الوجد. فان المشهود
في الوجد هو ما صادف القلب بغتة وما صادفه بغتة
ان لم يكن وجود الحق لا يغنيك عن شهودك نفسك وشهود
الكون اذ من شان القدم ان يمحو الحادث عند اقترانه
به لا شان غيره ولكن وجود الحق في الوجد غير معلوم
اذ ما يقع به المصادفة فلم يكون على حكم ما عينه السماع المطلق
او المقيد فلا ينضبط فانه كل يوم هو في شان ولذلك قال

قدس سره اذا رايتم من يقرر الوجد على حكم ما عينه
السماع المطلق او المقيد فما عنده خبر بصورة الوجد
وانما هو صاحب قياس في الطريق وطريق الله لا يدرك
بالقياس فانه كل يوم في شان وانت كل نفس في استعداده
فوجود الحق في الوجد انما يختلف عند الواجد بحكم
الاسماء الالهية وحكم استعدادات الكونية في كل نفس
لا الى غاية. الجلال نعوت القهر من الحضرة الالهية
عني عن الشرح بما سبق آنفا في الهيبة. الجمال نعوت
الرحمة والالطاف من الحضرة الالهية. عني عن الشرح
بما سبق في الانس. الجمع اشارة الى حق بلا كون. ويسمى
جمع المتمحض لانطواء الصور الكونية في الحق وانطماس
كثرتها في وحدته وانجلاء عينه لذي العين باطلاق
لا يبقى معه عين. جمع الجمع عند البعض الاستهلاك بالكلية
في الله وفناء الاحساس بما سواه عند غلبات الحقيقة
وعنده قدس سره ان يجمع ماله وما لك عليه فيرجع الامر
كله اليه الا الى الله تصير الامور فان الحق في الحقيقة
عين الوجود وان اعيان الممكنات مع ظهور الوجود فيها

على حالها لم يتغير عليها وصف في عينها والجمع لفظ مشعر
بالكثرة والتميز بين الاعيان فمن حيث التميز كان الجمع
عين التفرقة وليست التفرقة الا تفرقة اشخاص
الامثال فان جمع وتفرقة معا وان الحد والحقيقة
بجمع الامثال كالانسانية مثلا فزيد يبين عمرو وان كان
كل واحد منهما انسانا قال تعالى ليس كمثله شيء اي
ليس في الوجود شيء هو مثله اذ الوجود ليس غير الحق
فما في الوجود شيء سواه حتى يكون مثلا له والكثرة
المشهودة هي نسب احكام استعدادات الممكنات في
عين الوجود الحق والنسب ليست اعيانا ولا اشياء وانما
هي امور عدمية بالنظر الى حقائق النسب فافهم ما قرع
سمعك بعد معنى الجمع وجمع الجمع فيه • البقاء رؤية العبد
قيام الله على كل شيء • البقاء والفناء متلازمان فان
الفناء عن كذا من النسب الكونية مستلزم للبقاء بكذا
من النسب الحقيقية ففناء العبد عن فعله مستلزم
لبقائه بفعله تعالى فيقال اذن انه قائم على كل شيء
بفعل الحق لا بفعل نفسه وفناؤه عن وصفه يستلزم بقاءه

بوصفه تعالى وكذلك فناؤه من ذاته بقاءه بذاته تعالى
الفناء فناء رؤية العبد لفعله بقيام الله على ذلك • هذا
قسم من اقسام الفناء وهو فناء الفعل في الفعل ولم يشتمل
على فناء الصفة في الصفة والذات في الذات • الغيبة
غيبة القلب • المستقل في مراتب الخلع والتجريد • عن علم
ما يجري من احوال الخلق • واوضاعهم وذلك • لشغل الحق
اي الادراكات الباطنة والظاهرة • بما ورد عليه • من التجليات
الالهية • والغيبة على ثلاثة اقسام غيبة السالك وهي الغيبة
بالحق عن الخلق وغيبة العارفين وهي غيبة بالحق عن
الحق فانهم في سيرهم في الله يتحولون من تجل الى تجل
وغيبة العالم بالله وهي الغيبة من خلق الى خلق في الحق
فانه ينتقل في شهوده الحق من مظهر الى مظهر وانما تم الشهود
ما جمع بين الظاهر والمظهر بلا مزاحمة • الحضور حضور القلب
بالحق • في تجلياته الذاتية والصفتية والفعلية • عند غيبته
بالحق عن الخلق او بالخلق عن الخلق كما مر آنفا • الصحو
رجوع • القلب الى الاحساس بعد الغيبة في سكر • بوارد
قوي • ولما كان السكر غيبة بوارد قوي قابله بصحو نواقصا

بوارد قوي ولم يقابله باقوى فان المط في الصحو سراح القلب
عن كل حاصر واطلاقه عن كل قيد ولا يحصل ذلك الا بحكم تمانع
الواردين فلو كان احدهما اقوى لم يحصل التمانع الموجب
لاطلاقه وسراحه فصحو كل صاح بحسب سكره على ميزان صحيح
نطق عن غيبة السكر على الاسرار الالهية والحقايق الاسمايه
ولكنه اذا اظهر شيئا منها اظهر من غير ميزان يحكم عليه
الاختيار وما وجد الصاحي منها اذاع عن اختيار ما اذاع
وستر به ما ستر • السكر غيبة بوارد قوي وهو يتضمن علم
الاحوال وهو يعطي الطرب والالتذاذ المفرط وافراطه يعطي
هتك الاسرار والغيبة فيه انما يكون عن كل ماينافي الفرح
والتبرهر والسكر على ثلثة اقسام طبيعي وعقلي والهي ״
فالطبيعي هو ماتجده النفوس في غيبتها من الالتذاذ و
الابتهاج بوارد الاماني حيث شاهدتها في الخيال صورا
قابعة لها الحكم والتصرف والخواص فان النفس لا تزال تراقب
ما تتخيل تحصيله من المطالب حتى يظهر لها في صورة محبوبة
تنظر اليها وتخبر عنها وتتصرف بها مثل قوله صلى الله عليه وسلم
في التجلي العلمي اوتيت قدحا من اللبن وان الله في قبلة المصلي

في غير التجلي العلمي ونحو ذلك ومنه الصورة المتخيلة في
غيبة السكر قد تنتقل للصاحي الى مرتبة الحس فيصير
محققا كتحقق جنة تخيلها ابليس بتصرفه في جدول الخيال
المنفصل المختص بتوابع الجن ليفتتن بها سليمان عم
في الحس منة من الله عليه واما العقلي فهو رد الامور الى
ما يقتضيه حال السكر لا الى ما يقتضيه الامر في نفسه
وذلك لمن يرد عليه في سكره الخطاب الالهي بضرب يشعر
باتصاف الحق ببعض نعوتنا المحدثات فيأبى قبولها
او يقبلها بما تقتضيه نظره مع جهله بالحق في نفسه انه يقبل
ذلك في نفسه وفي موطن ما او لا يقبل فاما يجرده حالئذ
على نسبه الى نفسه او اثبت له ما لا يعلم حقيقته حسنا
وقبحا فاذا صحى وقف في حد الايمان ولم يرد الخطاب ״
الالهي واعتقد انه تعالى اعلم بنفسه وبما نسبه اليه ولما
الالهي فهو فرط التبرهر والابتهاج بوجه الكمال ومنه مع الانفاس
ومنه رب زدني تحيرا وهذا السكر نتيجة الشهود ومن كان
سكره عن شهود فلا يصحو ابدا ولذلك قال صلى الله عم زدني
في تحيرا وكل حال لا يورث طربا وبسطا واذلالا وافشاء

الاسرار الالهية فليس بسكر بل هو غيبة او فناء او محو ۞ و نحو ذلك الذوق اول مبادي التجليات الالهية وهو حال يفجا القلب فاذا مكث نفسين او فصاعدا سمي شربا ومن اثبتنا لغاية قال بالري وقوله مبادي التجليات مشعر بان لكل تجل مبدا وجدانه ذوق قال قدس سره هذا انما يكون في تجل يقبل المبدا والغاية والوسط و ذلك هو التجلي في الصور والحقايق واما التجلي في عين المعنى المجرد عن العوارض فمبدا وه عين غايته فصاحب المعنى يجد عين كل شي وغايته في مبدا ئه وجدانا كليا ثم يفصله في التعبير عن ذلك كيفما امكن وعلى هذا قال قدس سره شعر حتى بدت للعين سبحة وجهه والى هلم لم تكن الابي فالتجلي ان كان في الصورة فالذوق خيالي وان كان في الحقايق الالهية والكونية فالذوق عقلي وان كان في المعنى المجرد فذاتي فافهم الشرب اوسط التجليات وهو قد يكون عن عطش وقد يكون بمجرد الالتذاذ كشرب اهل الجنة فانهم لا يظماون فيها ابدا وقد يختلف الشرب باختلاف المشروب فان كان المشروب نوعا واحدا

فيختلف امزجة الشاربين واستعداداتهم والمشارب على اختلاف انواعها يرجع الى الاربعة الماء القراح واللبن والعسل والخمر وهذه الاربعة هي مظاهر التجليات العلمية فالماء القراح للتجلي المعنوي العلمي واللبن للعلوم النظرية والعسل للعلوم المحققة بالوحي والالهام والخمر لعلم الاحوال الذي غاياتها اي التجليات في كل مقام فالناظر الى ما هو الوجود عليه في نشاة محدودة قائل بالذي وعلى ما هو عليه مطلقا قائل بعدمه المحو رفع اوصاف العادة نقل قدس سره في الفتوحات ان المحو كالنسخ فان الحكم اذا انتهت مدته انتقض بغيره والنسخ في الاحكام انتهاء مدة الحكم وفي الاشياء انتهاء المدة قال تعالى كل يجري الى اجل مسمى فجريان العادة في محل مخصوص انما يكون الى وقت معين ثم ينقض بما هو ليس بعادة فمحوا سمائها و يثبت والمحو في الكامل انما يكون في باطنه دون ظاهره فان ظاهره متلبس بالعادة وباطنه غير متقيد بها ومن العادة الركون الى الاسباب فبالمحو يزول الركون ويبقى الاسباب جارية على حكمها في محالها وقيل المحو ازالة العلة

المؤثرة في القلب القادحة في طريق وصوله الى الحق المورث
بقاؤها الوقفة والفترة وقد تعنى ان يراد بها الانانية
العارف فانها علة لمعرفة الله فان زالت عينها زالت
معرفته فمحو العلة منا محو رسمها ومحو الوقوف مع تأثيرها
في تحصيل المعرفة لا محو عينها الا ترى كيف نفى الحق تعالى
منه صلى الله عليه بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى مع كون الرمي في رأى العين انما كان من يده المباركة
صلى الله عليه وسلم فانه حالتئذ كان محوا عن رؤية ذاته
وكونها علة للرمي الظاهر منها • وقيل ما ستره الحق نفاه
عنك • مما يرد عليك من جهة الحق والكون فيقيدك بآثاره
واحكامه فيمنعك عن التحقق بالحق في نسقه تستوي
معها اقطار الوجود وآفاقه • الاثبات اقامة احكام العادة
وهي ما عليه اشخاص الكون من الامور الطبيعية والعادية
فلا يرفعها الواصل الى الحق المتحقق بالكمال الا بأمره تعالى
على لسان نبيه الآمر فيبين له الآن يثبتها باثبات الحق
اياها ويرفعها برفعها فصاحب الاثبات دائم المواصلة
مع الحق فان له في كل عادة يثبته مواصلة ومشاهدة

بحسبه ولذلك قال قدس سره • وقيل اثبات المواصلات
في كل ما وضعه الحق من العادات فاثبته في الكون
على نسق الحكمة • القرب القيام بالطاعة • القرب المصطلح
هو قرب العبد من الله تعالى بكل ما يعطيه السعادة
لا قرب الحق من العبد فانه من حيث دلالة وهو معكم
اينما كنتم عليه قرب عام سواء كان للعبد سعيدا او شقيا
ولكل عبد في كل وقت تحت حكومة الاسماء الالهية قرب من
حيثية تجلي اسم الهي وبعد من حيثية تجلي اسم آخر فالقرب
من المضل مثلا بعيد عن الهادي وبالعكس فكل اسم يعطي
قربه السعادة يرجع الى هذا القرب المصطلح عليه وقد
يكون للحق قرب خاص من العبد زائد على قربه العام
كما قال تعالى لموسى واخيه لا تخافا انني معكما اسمع وارى
فان هذه المعية معية العناية بالحفظ والكلاءة لا المعية
العامة فقرب العبد من الحق بكل ما يعطي السعادة يستتبع
له قربا خاصا من الحضرات الحقية كما قال صلى الله عليه وسلم
عن ربه من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته

منزلة والقرب على قسمين علمي وعملي فالعلمي اعلاه
العلم بتوحيد الالوهية وهو على نوعين نظري وشهودي
والعملي على نوعين قرب باداء الواجبات وهو القرب الفرضي
كما قال صلى الله عليه وسلم عن ربه ما تقرب المتقربون احب
الي من اداء ما افترضته عليه وقرب نفلي كما قال صلى
الله عليه وسلم عن ربه لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا والعمل
المقرب اما من الباطن الى الظاهر فاعمه واعمه الايمان واما
من الظاهر الى الباطن فاعمه واتمه الاسلام واما من القلب
الجامع بين الباطن والظاهر فاعمه واتمه الاحسان
فمقتضى القرب النفلي تجلي الحق للعبد متلبسا بقابليته
المحدودة ومقتضى القرب الفرضي تجلي الحق له و
ظهوره للعبد بحسب الحق من غير محدود ولا متناه
فالتمييز بين قوسي الحقانية والعبدانية في القرب
المفرط ان كان خفيا يعبر عنه بقاب قوسين وان كان
اخفى يعبر عنه باو ادنى ومن هنا قال وقد يطلق القرب
على حيثية قاب قوسين فالتجلي حكم هذا القرب ان كان

في مادة وصورة نحوها القرب في النسبة المكانية في مجلس
الشهود وان كان في غير مادة كان قربا بالمنزلة والمكانة
كقرب الوزير من الملك فافهم البعد وهو الاقامة على المخالفات
المخالفة من احكام ما به الافتراق والطاعة من احكام
ما به الاجتماع والبعد افتراق والقرب اجتماع وقد
يكون البعد باعتبار النعوت الذاتية كافتراق الاشياء
وتميزها بالحدود الذاتية وهذا هو البعد الابعد
ومن ذلك والله غني عن العالمين اذ لا اجتماع بين ذات
الغني بالذات وبين الذوات المفتقرة بالذات
وقد يكون بالنعوت الوصفية كالمكان والزمان والمقدار
والالوان وقد يكون البعد منك فلا يزول هذا البعد
الا من باب دع نفسك وتعال فان من ترك نفسه بعد عنها
وتركها انما هو بترك اوصافها واخلاقها المبعدة اياها عن
مقصدها ولا يترك اوصافها واخلاقها الا عند اتصافها
وتخلقها بالاخلاق الالهية وصفاتها التي هي ما به الاجتماع
ويختلف البعد باختلاف الاحوال المبعدة على النفس
فانها اذا اقامت المخالفة على ظاهرها كان ابعد حال

٤

ظاهرها وكذلك ان قامت على باطنها كان حال باطنها
فتدل على ما يراد به • اى باختلاف الاحوال عليها • قرائن
الاحوال • كما قال تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر يعنى
احس قراين كفرهم فان الكفر امر معنوى لا يتعلق به
الاحساس • وكذلك • يختلف التقرب • باختلاف الاحوال
على النفس • الحقيقة سلب آثار اوصافك عنك باوصافه
ومن آثارها تعددك وتلبسك بها فالسلب انما يتوجه
الى آثار الاوصاف لا الى الاوصاف فان وجودك عين
وجوده واوصافك عين اوصافه وهو احدية جمع كثرتها
فانه الفاعل الفاعل بك فيك منك لا انت وقد ايد معنى
كونه احدية جمع الكثرة وكونه فاعلا بقوله تعالى • وما
من دابة الا هو آخذ بناصيتها • ومحصل المعنى ان الحقيقة
اسم اطلق على الحق عند تحقق كونه عين وجود العبد
واوصافه وعند تبين سقوط اضافتها عنه فانه مع
تحققه بالوجود واوصافه باق على عدميته لم يشم
رائحة من ذلك قال فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
ويدا فليس للعبد فى وجود الحق الا الحكم لا العين فافهم

النفس • بفتح الفاء • الروح بسلطه الله تعالى على نار القلب
الموقودة بهبوب شوقه الى الظفر بمطلوبه فالروح
المسلط عليها هو من لوائح الوصل والانس ليطفى نيرانها
بما فيه من برد سكينة الفوز به • الخاطر ما يرد على القلب
والضمير من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او نفسيا
او شيطانيا من غير اقامة • فان اقام فهو حديث نفس
وقد يكون • الخاطر • بوارد لا تعمل لك فيه وقد يكون بتعمل
علم اليقين ما اعطاه الدليل • الذى لا يقبل الشبهة
فيكون له استقرار فى النفس من غير مزاحمة نقيضه
ولذلك اضيف الى اليقين الذى هو الاستقرار اذ
ليس لكل علم وعين وحق استقرار كل منها صحت الاضافة
الى اليقين • عين اليقين ما اعطته المشاهدة • وهى
رؤية ذوقنا الاشياء وحقائقها بالحق • والكشف و
بحقيق خواصها واحكامها ولوازمها الباطنة والظاهرة
والتابعة والمتبوعة بالحق ايضا • حق اليقين ما حصل
من العلم بما اريد له ذلك المشهود • من الخصوصيات و
الاحكام والحكم فمن سمع خبرا وبلغ ذلك له حد التواتر

علمه علم اليقين ومن رأى ذلك عيانا فوجد الخبر قد طابق
العيان وافادة علما ذوقيا لم يكن عنده علمه عين اليقين
ومن انتهى في عيانه الى حد احاط بما اريد له ذلك المشهود علمه
حق اليقين • الوارد ما يرد على القلب الطاهر من حضرة احداث
الكون • من الخواطر المحمودة من غير تعمل واجتلاب والوارد
عبارة عن كل ما ورد من حيطة كل اسم الهي بسكر او بصحو
وببسط او بقبض او بهيبة او بانس او بنحو ذلك ولكن القوم
اصطلحوا بذلك على الخواطر المحمودة فقط وقد يرد عن شعور
من المورود عليه سواء كان وروده فجاءة اولا عن فجاءة
بعلامات وقراين تدل على امر معين يطلبه استعداد
المحل فيثمر له علما خاصا الهيا وكونيا • ويطلق الوارد بازاء
كل ما يرد من كل اسم • الهي سواء كان محمودا او غير محمود • على
القلب فيختلف حكمه بحسبه فيحمد ويذم اذ ليس من شان
الوارد الا ان يثمر العلم واما كونه محمودا او مذموما فراجع
الى محله الوارد عليه • الشاهد ما تعطيه المشاهدة من
الاثر في القلب للمشاهد والاثر حصول صورة في القلب عند
الشهود وبعده قال تعالى في اثبات هذا الاثر فمن كان على

بينة من ربه ويتلوه شاهد منه • فذلك الاثر هو الشاهد
ولما كان هو على حقيقة تعطي حكم المشهود وحاله وخصوصيته
وصورته قبضا وبسطا وهيبة وانسا قال وهو على
حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود • الظاهرة
فيه بحسب صفائه وسعته واعتداله • النفس بسكون
الفاء • ما كان معلولا من اوصاف العبد • ولما كانت النفس
الانسانية لها نسبة الى النافخ في تسوية المزاج البدني
ونسبة الى نفخ الطبيعة التي هي مثار العلل استعدت
لتلقي الالهام والفجور فاذا انصبغت باحكام حكم
الطبيعة اعتلت اوصافها واخلاقها فان لها من هذه
الحيثية نزوعا الى الشهوات المردية لموطنها اياها
في مهوات الهلاك فاطلقت النفس واريد بها اوصافها
المعتلة فانها بذاتها لا تعقل ابدا فان الوجود خير محض
وفطرة النفس في وجودها باقية على الخيرية وعللها
من آثار المراتب الامكانية تعرض وتزول • الروح تطلق
بازاء الملقي الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص • سواء
كان الملقي روحا ينزل بالوحي الالهي على الانبياء والرسل

امر روح الاضافة المنفوخة فى الشبح المسوّى القابل لقبول
اثر الحيوة منها فان العلم المحيط المساوق للحقيقة الالهية
محمول على الروح المنزل بالامر ومحمول فى الارواح المنفصلة
بالنفخ من عينها الى تسوية الاشباح المسوّاة بالاعتدال
فاذا تجرد القلب من غشاوة الصور الكونية واستعد
باعتداله الوحدانى لتلقى ما يرد عليه من الغيب الذى
اليه الروح ما حمل عليها او ما حمل فيها من العلوم الالهية
اللدنية الغيبية حسبما يقتضيه خصوصية وقته وصفائه
وحاله القاضية لتخصيص والروح مقامه الافق الاعلى
المتوسط بين غيب الالهية والافق المبين للقلب؛ السر
يطلق فيقال سر العلم بازاء حقيقة العالم به ضميره لله
او للعلم فالسبب قد بر سر العلم هو حقيقة العلماء بالله لا
بغيره من الاسماء فان السر فى دلالته على معلوم معا الحق
من حيث كونه جامعا بين الاضداد على المضاف اليه بجمع
بين الاضداد فى الحكم فى العين الواحدة فحقيقة العالم
بالله بجمعها بين الاضداد دلت على الحق الجامع لها حتى علمته
على نسبة هذه الدلالة والحق ايضا بجمعه بين الاضداد دل

علمها

على حقيقة العالم به الجامعة لها حتى فاوجدها على
نسبة هذه الدلالة فشان العالم بالله ان يعلم الحق بدلالة
السوى عليه؛ وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه؛ ومن
كون الحق من حيث كونه عين سمع العبد وبصره ولسانه
دليلا على نفسه تعالى ولما كانت هذه الدلالة للعبد من
حاله اضيف السر اليه ويكون الدلالة من الحال وقع الالتباس س
حتى قيل انا الله وسبحانى ونحو ذلك واما مراد الله فهو دلالة
تعالى على نفسه حسب خصوصية حال العبد عند كونه تعالى
عين سمعه وبصره ولسانه ويده؛ وسر الحقيقة بازاء ما يمتنع
به الاشارة الى كل شىء وهو حقيقة الحق فى كل شىء والعلم بان
لا وجود فى الكون الا له ولا اثر للحال فيه فان العلم تزيله
والحقيقة تاباه اذ لا يتصف بالحال الا ما لا يتصف بالوجود
ولا بالعدم ولا تقع الاشارة الى كل شىء الا بحقيقة الحق فيه فافهم
فان الاسرار غامضة؛ الوله افراط الوجد؛ غنى عن الشبح
النفس خموص نار البداية المحرقة؛ بتردد آثار الطبيعة المحرزة
القوة القلبية واذ لحقتها فى مطالعة الطوالع الغيبية؛
الوقفة الحبس بين المقامين؛ وذلك لعدم استيفاء حقوق-

المقام الذي خرج عنه وعدم استحقاق دخوله في المقام
الاعلى فكانه في التجاذب بينهما • التجريد اماطة السوى
والكون عن السر والقلب اذ لا حجاب سوى الصور الكونية
والاغيار المنطبعة في ذات القلب والسر وهي فيهما كالنقوش
والتصويرات في سطح المرآة القادحة في استوائه المزيلة
لصفائه • التفريد وقوفك بالحق معك • هذا اذا كان الحق
عين قوى العبد حتى اذا كان كان به واذا سمع سمع به
واذا رأى رأى به فالحق هنالك روحه المدبر لا سواه •
اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لا تسعها
العبارة وهي علوم الاذواق والاحوال التي تلوح للافهام
الثاقبة الناشئة بالاشراقات الغيبية ولا ينتهي الى حد
تضبطها العقل به فتؤديها الناطقة بعبارة تفهم منها
حقيقتها كما هي • وقد يطلق بازاء النفس الناطقة التي
جعل البدن محل تدبيرها والآلات تحصيل معلوماتها
المعنوية والحسية والمثالية • العلة تنبيه الحق عبده
بسبب ظاهر كما ع ابرهيم بن ادهم النداء من قربوس
سرجه • او بغير سبب ظاهر • كتجلي الحق له نجاة من غير

اجتلاب عنه وانما سميت التنبيهات الالهية علة لانها
تورث الالم على فوات ما تعين له من الحق من المواهب
الجزيلة قبل تنبهه • الرياضة رياضة الادب وهو الخروج
عن طبع النفس بمعنى ان تنصرف عن مراجها واطلاقها
الطبيعي تعمدا وتلتزم التحجير باقتصارها في مصارف
طبعها على الحدود المشروعة ولما كان الاسترسال في
الاطلاق طبع النفس لا تصح لها الخروج عن ذلك بالكلية
اذ لو خرج الشيء عن طبعه بالكلية لم يكن هو • ورياضة
الطلب وهو صحة المراد به • يريد طلبا يصح المراد به اذ
لكل مطلوب طلب خاص ورياضة فلا يظفر به احد الا
بطلبه الموصل اليه فمن رام امرا لا يمنح الظفر به الا بترك
التوكل لا يظفر بالتوكل وبالجملة فهي عبارة عن تهذيب
الاخلاق النفسية فان تهذيبها تخليصها عن خلطات
الطبع ونزعاته فمن خرج عن ذلك والتزم طلبا خالف
فيه الطبع فقد هذب اخلاقه • المجاهدة حمل النفس
على المشاق البدنية ومخالفة الهوى على كل حال فان الهوى
يطلب الاسترسال فيما ترغب النفس فيه بطبعها ومخالفة

ومخالفته تقييده بالتزام الامر والنهي • الفصل فوت ما ترجو
من محبوبك كرجالك كعقك بد وباسمايه منه فاذا اطلعت
على حاله ذلك في حقك فهو الفصل وقال قدس سره • وهو عندنا
تميزك عنه • اي عن محبوبك بشهود نفسك القاضي بمغايرتك
اياه بعد حال لا تحال • الظاهر لكن بحكم غلبة حال ينتج ذلك ولا
يتبين فيه صحته عن سقمه • الذهاب غيبة القلب عن حس
كل محسوس بمشاهدة محبوبه كان المحبوب ما كان • حقا كان
او خلقا فان الاحساس انما ينتقل من ساير المحسوسات
الى مشاهدة محبوب ياخذ بمجامع القلب شوقه المفرط •
الزمان السلطان • اي الحاكم على المتزمن فانه يوجد فيه
ويتطور معه ويتجدد به فالزمان مع كونه مقدارا متوهما
له الحكم والتاثير كالمرتبة التي هي اعتبار عقلي فان الموجود
لا يؤثر الا باقترانها به الا يرى ان لا تاثير لذات الانسان
في النفوس والدماء والاموال والفروج الا بقيمة مرتبة
القضاء وهي اعتبار عقلي لا تتحقق الا بتحقق شخص القاضي
قال قدس سره فلله ليس لها كنان الحال والسبب والزمان
العين لا وهي حاكمات قال به العقل والشان ويحتمل ان القوم

اطلقوا الزمان واراد وبه صاحب الزمان كالقطب
ولذلك ترجموا بالسلطان فان صاحب الزمان له الحكم
الاعم والتصرف الاشمل اذ فلك الفوا على والقوابل من
الاسماء والاعيان انما يدور عليه في زمانه وهو محق
في عين الحق له الحكم والتاثير كالزمان والمرتبة والحكم والتاثير
في الحقيقة للحق ولكن عنده وبه فانه في القرب الفرضي آلة
الحق ولذلك يقول الحق فيه على لسانه سمع الله لمن حمده • الزاجر
واعظ الحق في قلب المؤمن • ينزجر عن الاشتغال بالغير •
وهو الداعي • الى الحق بما يذكر المنشى من احكام المواثق
الستحق ذهاب تركيبك تحت القهر • الظاهر من هجوم
سبحات الجلال وربما ان يستمر اثره وحكمه في البدن بعد
انصبابه عليه فيبقى كالمفلوج لا يقدر على الحركة • ومن هذا
الباب قول بعض المجذوبين حين قال صارعت الحق
صراعا فغلبته فغلبني فمنذ رمى بي لم اقم وهو اذ ذاك كان
مطروحا لا يقدر على الحركة • المحق فناؤك في عينه • قد
يرجع ضمير عينه الى القهر فيكون المحق غاية ذهاب
تركيبك فان المحروق على بقيته اذا السحق لا يذهب بالمادة

والمحوق فان عينها وقد يرجع الى المحق فيرجع المحق الى
محو الحادث وفنائه عند اقترانه بالقديم • الستر كل ما سترك
عما يفنيك • سواء كان ذلك من اغطية الصور الكونية
او من اشراقات التجلي الاوسع الشمسي فانه لا يورث الفناء
قطعا ولا يستتر بعد ظهوره ابدا او هو منبّه يعطي شهود
الحق والكون معا من غير مزاحمة • وقيل غطاء الكون
فقط • وقد يكون الوقوف مع العادات • النتيجة التي يعقب
عليها الانقلاع عنها • وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال •
من الانوار الحالية التي ترتقي بها القلوب لبداية في
منهج الارتقاء وتلك الانوار انما تتفاوت حسب تفاوت
انجلاء القلب والقوى الباطنة والظاهرة من سواد الادناس
الطبيعية • التجلي ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب انما
جمع الغيوب باعتبار تعدد موارد التجلي فان لكل اسم الهي
بحسب حيطته ووجوهه تجليات متنوعة وامهات
الغيوب التي تظهر التجليات من بواطنها سبعة غيب
الحق وحقائقه وغيب الخفي المنفصل من الغيب المطلق
بالتميز الاخفى في حضرة او ادنى وغيب السر المنفصل من

الغيب الالهي بالتميز الخفي في حضرة قاب قوسين وغيب
الروح وهو حضرة السر الوجودي المنفصل بالتميز الاخفى
والخفي في ثوبه السابغ الامري وغيب القلب وهو موقع
تعانق الروح والنفس ومحل استيلاء السر الوجودي ومنصة
استجلائه في كسوة احديه جمع الكمال وغيب النفس وهي اتس
مناظره وغيب اللطايف البدنية وهي مطارح انظاره لكشف
ما حق له جمعا وتفصيلا فافهم • التخلي اختيار الخلوة والاعراض
عن كل ما يشغل عن الحق المحاضرة حضور القلب بتواتر البرهان •
الكشفي لمصون عن تعارض الشبه المضلة وقال قدس سره •
وعندنا محاضرة الاسماء • في مرتبة الغيب الظاهر • تنبيها بما يشتمل
عليها من الحقائق • اذ لكل اسم بحسب حيطته وحقيقته خصوصية
بها يتميز عن اخواته ولظهورها تتقلب في تجلياته وكمال
ظهورها انما هو موقوف على وجود مربوباته في اثر المراتب
الكونية ووجود مربوباته موقوف على توجه الامهات
الاصلية والاسماء التابعة جمعا الى الايجاد فالاسماء التابعة
من حيث توقف توجهها على توجه الامهات حاضرت
بالسنتها الحصونة ايمتها الكلية لايجاد ما تظهر به غاية

الظهور وتتفتح خصوصياتها على التفصيل غاية الوضوح
واللايمة حاضرت بالسنتها التي هي الحضرة الجامعة
الالهية من وجه عصمت عن التنكيس لتتم من همتها
كل اسم بخصوصية اقتضائه وربوبيته على التوجه الى تحقيق
مطلوبه والاسم الجامع برز بتجل احاط بالمطالب الجمة
اجابة لسؤالهن فلعل قدس سره اراد بحاضرة الاسماء هذا
المعنى وقد دل على ما اشير اليه ما ذكره في آخر انشاء الدواير
فافهم • المكاشفة تطلق بازاء تحقق الامانة بالفهم • الامانة
تسر وجودي اودعه الله تعالى في كل تجل من تجلياته فاذا
تعلق الشهود باعيان التجليات تعلق الكشف باسرار
اودعت فيها واورث الفهم بحقيتها فان المراد في الحقيقة فهم
ما تجلى الحق لاجله فالشهود طريق الى العلم المحقق والكشف غاية
ذلك الطريق فهو حصول العلم المحقق في النفس • وتطلق
بازاء تحقق زيادة الحال • وهي ما يؤدي الحال اليها مثال
ذلك ان ترى انا نا على حال من حركة او سكون او صفة
ملايمة او غير ملايمة فتؤدي تلك حاله الى فهم حال اخرى
زايدة عليها وهي تودد او بغض او كراهة او قبول وينتهي

اليها حال الحركة او السكون او الملايم او غير الملايم • وتطلق
بازاء تحقيق الاشارة • اي اشارة تختص باهل المجلس الالهي
فان التجلي او الخطاب الالهي فيه انما يتوجه الى واحد
هو المراد منهم وفيه اشارة تختص به وكان لاجلها التجلي
او الخطاب ولكنما يفهم كل منهم من تلك الاشارة وجها بحسبه
فانهم ليسوا على قدم واحد فتحقيق الاشارة المقصودة من
الاشارات الغير المقصودة من باب المكاشفة ايضا •
المشاهدة تطلق على رؤية الاشياء بدلايل التوحيد فان
لكل شيء احدية بها عتان عن غيرها وهي عين الدليل على
احدية الحق • وتطلق بازاء رؤية الحق في الاشياء • وذلك
هو الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في كل شيء ولما
كانت رؤية الحق في الاشياء من اجلى المشاهدات وانها
فانها تعطي حقيقة اليقين من غير شك قال قدس سره وتطلق
بازاء حقيقة اليقين من غير شك • هذا اذا لم يكن المشاهدة
في حضرة المثال كالتجلي الالهي في الاجل لاهل العقايد المقيدة
حيث يقع الانكار حتى يتحول لهم في علامة يعرفونها فيقرون
بها والتجلي في الحقيقة عين المنكر والمعروف فهم ما اقروا

الا بالعلامة لا به فافهم • المحادثة خطاب الحق للعارفين
من عالم الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى • المحادثة
لا يكون الا من وراء حجاب سواء كان الحجاب روحانيا او
اخفى منه كالاسرار او اظهر منهما كالاجرام وانما قلنا من
وراء الحجاب فان الحديث مقتضاه حضور السامع مع المعنى
المقصود من الخطاب في الكلام ولا مع المتكلم وايضا شهود المتكلم
من غير حجاب يوجب البهت والحيرة فلا يجتمع المحادثة والشهود
اللهم الا ان يكون المتكلم متجليا على المخاطب في الحضرات
المثالية فاذن تجتمعان • المسامرة خطاب الحق للعارفين
من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك
فانه في الحقيقة خطاب الحق لهم من وراء ستارة الروح الامين
اذ العالم وما فيه من الاجناس والانواع والاشخاص مظاهر
تفصيل ظهورات الحق ومجالي تنوع تجلياتها الا ترى
كيف يتنوع النفس الواحد في مصادر النطق ومخارجه
حتى يظهر في كل مخرج منها بصورة صنفية مخصوصة فيحصل
منها الحروف جملة ثم يتالف منها الكلمات ثم يتالف من الكلمات
الجمل الى لا غاية • اللوائح هي ما يلوح للاسرار الطاهرة من

رجس ما يجذبه الى سنخ الكون الاسفل • من السمو اي
من علو الغيب لذاتي فتنتقل الاسرار الطاهرة لتلقي
اللوائح الواردة عليه من علو الغيب من حال الى حال
مترقية نحو علو وجدا اذا انتقل عن حال لا يعود اليه
ابدا فتكون اذن في ترقياتها على طلب المزيد ما دام
الوارد عليه ما يسمى لائحة وهذا فرق بين الحال و
اللوائح فان ما يسمى حالا يعود مرة بعد اخرى وما يسمى
لائحة مع كونها حالا لا يعود ولا يتكرر وقال قدس سره •
وعندنا ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة • كما ان القلب
في القرب الفرضي بحسب الحق لا يقبل الحد والغاية
بل يصير في سعته الغير المحدودة المتحققة بمحو الجمع
مطلقا في تقييده سنده الى اطلاقه كذلك كل حاسة
من المشاعر الباطنة والظاهرة اذا انصبغ بحكم الجمع المطلق
ومن امارات تحققها بهذا الكمال ان يقوم كل واحدة
منها بعمل الاخرى • كما اومى اليه العارف بقوله شعر

فعيني ناجت واللسان مشاهد • وينطق مني السمع واليد اصغت •
وسمعي عين تجتلي كل ما بدا • وعيني سمع ان شدا القوم تنصت •

ومتى عن ابدٍ لسانى يدٌ كما • يُدِى لى لسان فى خطابى وخطبة
كذاك يُدى عين ترى كل ما ترى • وعينى يد بسوطه عند بسطة
وسمعى لسان فى مخاطبتى كذا • لسانى فى اصغائه سمع منصت
فالبصر اذا انطلق فى تنزيه وتعيد فى انطلاقه لا يتقيد بالجارحة
مع تقيده بها فلا يختص فى رؤيته ما فى الجهات فقط انما يدركه
من الانوار الربانية الظاهرة من غيوب حقايقها البنوية
لا من جهة السلب يسمى عند المحقق اللوائح واما قوله لا من
جهة السلب فان انار الحقايق السلبية لكونها عدمية
لا تنتهى الى صورة تدرك بالبصر اصلا • الطوالع انوار التوحيد
يريد بها الانوار الشهودية التى تنكشف بها صرافة التوحيد
عند ما تطلع على قلوب اهل المعرفة الذين ادركوا الشىء بعينه
فيطمس سائر الانوار • بعض انوار الادلة النظرية ولذلك
يعود العارف الى حال يعطى محو المعلومات فيثبت كشفا
ما كان ينفيه عقله المحجوب • اللوامع ما ثبت من انوار التجلى
وقتين وقريب من ذلك • ذكر قدس سره ان هذا لا يكون فى التجلى
الذاتى وانما يكون فى تجلى المناسبات واذا تجلى الحق فى
المناسبات دام بقدر ثبوت تلك المناسبة والمناسبات صفوة

الزمان قصيرة الثبوت فان ما سوى الاعيان القائمة
بانفسها اعراض سريعة الزوال واللوامع انما يثبت وقتين
وقريبا من ذلك لان الوقت الاول لظهورها والوقت الثانى
لافادة ما اتته به من العلوم الالهية ولا تعلق لها بالعلوم
الكونية اصلا الى هنا نقل كلام فافهم • البواده ما يفجا القلب
من الغيب على سبيل الوله • اى عند ذهاب تماسكه وتماسكه
فى الحيرة وهو • اما موجب فرح او موجب ترح • ان ظهر
المشهود بغيب من اللطف او القهر الهجوم ما يرد على
بقوة الوقت • واقتصنا به فان اقتضى الضيق والضغطة
فالهاجم عليه وارد قبض وان اقتضى الارسال فوارد بسط
وروده انما يكون • من غير تصنع منك • ولا فرق فى الحقيقة
بين الهواجم والبواده الا ان بعضهم اصطلحوا فيما يرد فجاءة
من غيب الهوية على البواده وبعضهم على الهواجم • التلوين
تنقل العبد فى احواله حسب تجددها عليه سواء كان
قبل التمكين او بعده قال قدس سره • وهو عند الاكثرين مقام
ناقص وعندنا هو اكمل المقامات • اذ لا تكمل المقامات و
الاحوال فى حق العبد الا ان يكون تلك بعينها من النعوت الالهية

فان الكمال لله على الاطلاق ولذلك قال وحال العبد فيه
اى فى التلوين حال قوله تعالى كل يوم هو فى شان وليس
التلوين غير ما دلت عليه هذه الآية الكريمة والظاهرات
لا مصادمة بين الاعتبارين اذ من جعله مقاما ناقصا لم يرد
به الا التلوين قبل التمكين فانه بالنسبة الى المتلون مقام
ناقص لا فى نفسه اذ لا شعور له قبل تمكينه انه تم مدارا وسطيا
تدور عليه افلاك تلوينه وليس كونه من اكمل المقامات الا
بشهوده توارد الاحوال على الدار الوسطى الجمعى التعلقى و
بشهوده توارد الشؤون الالهية على الهوية وليس ذلك الا بعد
التمكين وشان المتمكن ان يشاهد الوحدة فى الكثرة والكثرة
فى الوحدة والاجمال فى التفصيل والتفصيل فى الاجمال
بلا مزاحمة ومضادمة التمكين قال قدس سره عندنا هو
التمكن فى التلوين بمعنى ان يحقق القلب الفاني بحضرة
قاب قوسين بوسطية يتمانع فيها الاحكام التفصيلية الالهية
والامكانية فيرتفع بذلك الاحكام فيعود القلب حالئذ مطلقا
محيطا بها احاطة الشيء بوجوده لعلقايه واذا انتقل من
وسطيته المقتضية استواء الاطراف ينتقل بتغليب اسم

الهى وترجيح حكم كونى فى حقه اختيارا فانه هنالك ابو
الوقت الحاكم عليه بجعله قاضيا بظهور شيء او بخفائه
هذا هو التمكن فى التلوين فانه باختياره تغلب حكم
المقيد على اطلاق نفسه فينتقل من اسم الى اسم ومن
وجه الى وجه ومن حكم الى حكم مع الحق الذى كل يوم هو
فى شان وقيل ان التمكين حال اهل الوصول فانهم
اذا انتهوا فى معارج ترقيهم الى حضرة قاب قوسين فاما
تحققوا فيه بوسطية الاسم الظاهر او الاسم الباطن او
البرزخية الجامعة بينهما او تحققوا الحضرة او ادنى بحكم
الوراثة السيادية المحمدية فان تحققوا بوسطية الاسم
الظاهر استوى فى حقهم حكم ساير الاسماء الظاهرة ولهم
التصرف فيها بتغليب حكم على حكم اختيارا وكذلك ان تحققوا
بوسطية الاسم الباطن وبالبرزخية الجامعة ايضا
المستوية فى حقها الاسماء الظاهرة والباطنة وان تحققوا
بحضرة او ادنى استوى لهم فيها حكم الاسماء والاعيان الجمة
فى اسم واحد وعين واحدة اذ فى هذه الحضرة كل شيء فيه
كل شيء فافهم الرغبة النفس فى الثواب ومن غنا نحتص

بالعوام والجهل فانهم واقفون لا يفقاء حق الطبيعة من نعيم
الجنات حيث يوفون حق كل ذي حق، ورغبة القلب في
الحقيقة، فان القلب يتقلب الى كل ما يرد عليه فانه بين
اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء، والرحمة هي الوجود و
الحقيقة في الوجود ان يكون كل يوم هو في شان ورغبة القلب
اليها لامتناء تقلبه حسب تقليب الحق في شؤنه بها، ورغبة السر
في الحق، فسر المحقق الحق سرا بالحق المشروع له في الاعمال
المشروعة وهو ما يظهر للسر من الاسرار الالهية والتجليات
الاسمائية وخفيات احوال الوجود المصونة في اكنة النشآت
الكلية بالعمل المزكي اياه من آثار الكون اذ بهذا الحق
المشروع له تعلم نسبة ارتباط الحق بالعالم وارتباط العالم
بالحق، الرهبة رهبة الظاهر لتحقيق الوعيد، فان خبر المخبر
الصادق ثابت لا ينسخ فيغدوا التحقيق من حيث صدقه، و
رهبة الباطن لتقليب العلم، اي لتحقيق تقليب العلم في بعض
المعلومات اذ لا يعلم الانسان ما في علم الله فيه هل فيه هل هو ممن
يسبق الكتاب فيكون من اهل الجنة او من اهل النار وقد قال
تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وقد اضاف التقليب الى العلم مع

كونه لا حكم له فيه فانه لكشفه المعلومات على ما هي عليه
فهو يتعلق بالانقلاب وان تعلق بالتقليب فذلك بكونه
معلومة لا بكونه اثره والمقلب هو الله ولكن العلم بكونه
متعلقا بالتقليب تابعا له في تعلقه به اضيف اليه، ورهبة
لتحقيق امر السبق، اذا علم تحقيق ما فطر هو عليه في السابقة
وقد قال تعالى ما يبدل القول لدي ولا تبديل لكلمات
الله، الحكمة ارداف النعم، الباطنة والظاهرة، مع المخالفة
و ابقاء الحال، ونتايجها من الكرامات والعلوم، مع سوء
الادب واظهار الآيات، من خرق العوايد، والكرامات
من غير امر، واذن الهي يترتب عليه مصالح الكون ونظام
امره ومن غير حد يقف دونه ولا يجاوز عنه، الاصطلام
نعت وله يرد على القلب فيسكن القلب تحت غلبته و
سلطانه، ولا يقوم هذا النعت في القلب الا اذا تجلى الحق
له في صورة الجمال واذا تجلى فيها اشتعلت فيه نار الهيبة
فان الجمال مهوب يخاف القلب سطوتها فيكن تحت
اشتعالها سكون المذعور وعلامة صحة هذه الحال الحذر
في الجوارح والموت فيها فان تحرك من هذه صفته فحركته

دورية حتى لا يزول عن موضعه حيث خُيّل اليه انّ تلك
النار محيطة به ولا مخلص له منها الا في محلّه • الغربة
تنطلق بازاء مفارقة الوطن في طلب المقصود • ولما كان
شغل الحواس بالمالوفات يحجب القلب عن وجود بغيبه
ويمنعه عن النظر بها ينفر من موطنه المالوف الى موطن
لا يجد فيه ما يشغله عن ذلك او ربما يهيجه القدر الى مقام
المراد ومحل يظفر فيه بشروط حصوله من حيث لا يشعر
واما اغتراب الكمّل فلمصلحة ومقصد وتدبير كشف
عليهم انه مطلوب الوجود بهم وانه لا يحصل الا في وقت معيّن
ومحل مخصوص فيغتربون اليه ومنهم في ذلك على نفثة من ربهم •
قال الكليم صلوات الله عليه حيث طلب حكما به يظهر على
فرعون وملائه مستشعرا بانتوا فة النفس بانه لا يحصل له الا بعد
اغترابه عن وطنه ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
حكما وجعلني من المرسلين • ولما كان سفره معنًا لكما له
ظهرت له آية الشجرة فيه بصورة مطلوبه حيث طلب انياني
لاهله بجذوة من النار وحيث اختص الايات باليد ظهرت
بكيفية ما برق له من الشجرة بيضاء للناظرين • وهاجر صلى الله

عليه وسلم اذ علم انّ الفتح المطلق الذي ظاهره فتح مكة لا يتم
له الا بعد هجرته واغترابه ولا يتم سيادته على العالمين الا
بذلك ولذلك قال بعد الفتح اليوم اكملت لكم دينكم وهو
الدين القيّم الذي يعلو الاديان كلها بالحكم الوسطى الكمالي الجمعي
والقيومية من سوابقه احدية الجمع التي فيها وبها يجد الكافة
كل شيء في كل شيء ولذلك عمّت سيادة صاحب الدين القيم في
الفتح المطلق وانطبقت فيه الخاتمة على الفاتحة ودام حكمه
الى الساعة على وجه لا يزاد عليه ولا ينقص منه اذ كل معنى في
الفاتحة ظهرت في الخاتم والخاتمة صورة متناهية في الكمال كما
ينبغي ولم يعد احد من مبتدإ تنزل الوجود الى منتهاه باؤ في
وجوه العود الى فاتحة غيره • ويقال غربة عن الحال من حقيقة
النفوذ فيه اي بما فيه من النفوذ والتحكم اذ بالاحوال وغيبتها
تظهر خرق العادة فاذا اطلع صاحب الحال على انّ نتائج
احواله مفضية الى المكر والاستدراج والمحن والفتن
يغرب عنها الى حال يامن فيها عن ذلك • وغربة عن الحق
من الدهش عن المعرفة • اذ لا دهشة اذا تجلى الحق ولم يعرف
انه الحق واذا عرف اورثت معرفته الدهش والتعظيم الابدي

ان جليس الملك اذا لم يعرف انه ملك لم يندهش منه فاذا عرفه
اندهش في الحين واخذ في تعظيمه فاذا اندهش القلب
في معرفة الحق في تجلٍّ يضرب عنه الى تجلٍّ آخر ظاناً بانه
لا يندهش فيه والغربة عن الحال والحق انما يكون للمبتدي و
المتوسط من السالكين واما الكمّل فلا غربة لهم عن ذا و
ذلك اصلاً • الهمة تطلق بازاء تجريد القلب للمنى • ممكناً
كان ذلك او محالاً وعلى صاحب هذه الهمة ان ينظر فيما يتمناه
ويحترز فان اعطاه الرجوع عن طلبه بكونه محالاً رجع وان اعطاه
العزيمة عزم ويطلق بازاء اول صدق المريد وتسمى هذه
الهمة همة الارادة وهي همة عن جمعية تخص النفس عليها فلا
يقاومها شيء حتى انه لو تصور شيئاً واراد وقوعه لوقع في الحين
والنفس اذا انحصرت على الجمعية واحيطت فيها بالقوة
والملكة انفعلت لها اجرام العالم والارواح ولا يعاصي عليها
شيء وليس من شرط هذه الجمعية الايمان ولذلك ظهرت
آثارها من بعض كفار الهنود وهم في الكون الاسفل
تصرفات عجيبة ويزعمون انهم اهل الترويحن والتقديس •
ويطلق بازاء جمع الهمم بصفاء الالهام • وهذه الهمة انما هي

بهمة الحقيقة وهي همة الكمّل من اهل الله حيث جمعوا
هممهم المتعلقة بانحاء الكمال على الحق واطلعوا بصفاء
الالهام توحيده الذاتي وتوحيده الجمعي الاسمائي مع منشأ هذه
التفصيل في جمعه كما هو • الغيرة غيرة في الحق لتعدي الحدود
الغيرة تشعر بثبوت الغير ومشاهدته ومن حيثية الغيرة
تظهر الفواحش والغيرة انما تظهر عند رؤية المنكر و
الفواحش والاغيار الثابتة فكثرتها اما نسب واحوال
مختلفة معقولة قائمة بعين واحدة لا وجود لها الا في تلك
العين واما آثار استعدادات المظاهر في الظاهر فيها
فعلى التقديرين لا وجود للاغيار مع ثبوت حكمها في العين
الظاهرة بها فخذ من هذا التقريب من اين نشأت الفواحش
ولم حرمت والانسان مامور بان يجعل نفسه وقاية للظاهر
فيه والغيرة محمودة ومذمومة فالمحمودة هي التي انصف
بها الحق والرسل وصالحوا المؤمنين على انها مركوزة
في الطبع فلا بد منها • وغيرة تطلق بازاء كتمان الاسرار •
الاولى غيرة في الحق والثانية غيرة على الحق وهذه حالة
الابرياء الاخفياء الذين يسعون في ستر احوالهم ومقامهم

على الخلق فلا يتميزون بعاداتهم وعباداتهم عن
العامة وغيرة الحق ضنته على اوليايه وهم الضناين
وهذه غيرة من الحق دهم خلف حجب العوايد الوصلة
الدايمة وعندية الحق معهم تقتضي ان تكون التمييز بين
الظاهر والمظاهر اخفى فهم عنده كهو عندهم تخفى العين في العين
الحرية اقامة حقيقة العبودية لله تعالى حقيقتها الذلة
والافتقار الذاتي اللازم لامكانية العبد مع ساير احكامها
فاذا اقيمت لله تخلصت رقبته من ربقة عبودية السوى فكان
عبدا خالصا لله وهو حر عما سوى الله والحرية في الحقيقة ازالة
صفة العبد بصفة الحق وذلك اذا كان الحق سمعه وبصره و
جميع قواه فهو اذهب ما للعبد مع ثبوت عينه اذ لا يكون الحق
مملوكا قطعا المطالعة توقيعات الحق للعارفين القايمين
بحمل اعباء الخلافة ابتداء اي من غير طلب ومسئلة وعن
سؤال منهم ايضا وصورتها المخاطبة الالهية بمراسم عليه
مما يرجع اليهم كما نص المحقق في النصوص بيراعات الالهية من
التوقيعات الربانية فقال املاء نفذ الامر المطاع الالهي
الى الخليفة الانسانية المبثوث فيه لسر الالوهية بالتردد بين

انيتي وهويتي وقد لحت وجهي لمن اراده بلا ارادة و
مزقت الحجب تمزيقا لا يقبل رفعا ولا ملتئما وفرغت
عن القلوب وتزينت بمعالم الغيوب فاعكف في حضرتي
ساجدا فانك لا تزال مشاهدا فان الرؤية في السجود و
الحجاب في الوقوف فاني القيوم القايم على كل نفس بما كسبت
فافهم ما سطرته وانظر فيما رسمته فانه لا خطاب في الرؤية
ولا رؤية في الخطاب والسلام عليك سلام من لم ينفصل عنك
ولا اتصل بك ورحمة الشهود وبركات الوجود او فيما يرجع الى
حوادث الكون والتصرف فيها على وجه يقتضي استحقاق
كماله الفتوح فتوح العبارة في الظاهر يريد ان المعنى اذا
تلخص للفهم المعتلي الى حد يرتضيه مقام السكينة فالبلاغة
لما دية عبارة مؤلفة من لغات السكينة وهي كل لفظة
يصحب الالقاء في محل من العبارة الموهوبة لا يكون لمادية
المعنى الملقى الى الفهم اتم موقعا ولا ابلغ محلا منه والفهم في
هذا المقام انما يجد المعنى كما هو فيسكن اليه ولم تبق منه
خارجا عنه بقية يتحرك اليه وكذلك العبارة الموهوبة لمادية
وفتوح الحلاوة في الباطن قال قدس سره هذه الحلاوة

وان كانت معنوية ولكن تجد لذا يعقد اثرها كما تجد برد
الماء وحلاوة العسل ويحصل عند هذا الذوق لا استرخاء
في الاعضاء وخدر في الجوارح لقوة اللذة استفراغا لطاقتها
وهذه الحلاوة لا يجدها احد من اهل الله تعالى الا باللطف
الالهي وفيه يتقلب الواجد بالالقاب بحسب حاله وسعة
كماله كعبد الله وعبد الحي وعبد الرحمن ونحوها وتكون في كل
لقب حلاوة مخصوصة تتميز في ذوق واجدها عن غيرها
هذا نص كلامه • وفتوح المكاشفة • هو مشاهدة الحق ومعرفته
في ساير الاعيان الخلقية وصورة وعلامة وجود هذا
الفتوح رؤية الانسان ما وراء ظهره والمكاشفة تجمع بين
الحق والخلق فمنهم من يرى الحق اولا والخلق بعده ومنهم
من يرى بالعكس ومنهم من يرى معا • الوصل ادراك الفايت
اعلم ان لكل حال نفسا ونفس كل حال جامع لخصوصيات الانفاس
الفائتة وان النفس الرحماني الذي هو المدد الوجودي الفايض
مع تجدد الانفاس دائما على نفس ثم على نفس بعده اكتسب
خصوصية كل نفس منها فاذا تنبه من فاتته هذه الانفاس فادرك
النفس الرحماني من حيث كونه حصة نفسه حالتئذ بالعناية

الالهية او بحصر حضوره على مطالعة خصوصية في الحالة
الراهنة كشفا ادرك الانفاس الفائتة كلها بمعنى كون
النفس الرحماني في نفسه حال تنبهه جامعا لخصوصيات الانفاس
الفائتة ومن ادرك لخصوصيات الجمة جمعا لم تفته الانفاس
في الحقيقة ويكون ممن ادرك الفايت كما هو • الاسم الحاكم
على حال العبد في الوقت • الحاضر فانه ظرف تجلي الحق دايما •
من الاسماء الالهية • اعلم ان المعاني الجليلة المنسوبة الى الحق
اسماؤه فان اعتبر مع المعاني الوجودية فهي اسماؤه الثبوتية
كالحي والعليم والقدير ومع العدمية اسماء سلبية كالقدوس
والسلام فالمعنى الفايض من الحضرة الذاتية على العبد في
الحالة الراهنة هو صاحب وقته الحاكم عليه بما في قوته فترا
ان كان العبد تحت تصريف الحال وان كان الحال تحت
تصريفه فالعبد هو الحاكم في اجتلاب ما يعنيه من الاسماء
ومنع ما لا يعنيه منها في الوقت فان السر الوجودي المجن
في باطن الانسان اذا اتصل بجهة اطلاقه الذاتي واحدية
جمع حقيقته كان حكمه بالنسبة الى وجوهه المتنوعة على
السواء وقام باقتداره لتغليب وجه على وجه وتخصيص

اسم للظهور والحكم دون الآخر. الرسم نعت يجري
في الابد على العموم والخصوص مما جرى في الازل. يريد
بقوله بما جرى في الازل ما سبق في علمه تعالى وقال قدس سره
الرسم انوا الحق على العبد الظاهر عليه عند رجوعه من
حال ما قد ادعاه او مقام فصدقه هذا الاثر الظاهر عليه
في دعواه وقد ذكر قدس سره مع الرسم الوسم بالواو فقال
انه العلاقة الالهية على العبد تكون دليلا على انه من اهل
الوصول والتحقيق في الحق. الزوايد زيادات الايمان
بالغيب واليقين. بنزول الايات وبدو التجليات اذ
فيها يصير الخبر عيانا فكلما تجدد التجلي وتمحض العيان
زاد اليقين ونمى الايمان قال تعالى واذا انزلت سورة
فمنهم من يقول ايكم زادته ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم فلا بد من الزوايد في العرفين فانهما
الشؤون التي عليها وفيها في كل يوم بل في كل نفس ولكنها المصطلح
عليها ما يختص باهل الايمان فقط. الحضر يعبر به عن البسط
فان قواه المزاجية مبسوطة الى عالم الشهادة والغيب وكذلك

القوى الروحانية وكذلك عبر عن البسط به الالياس يعبر
به عن القبض فان ادريس ولارتفاعه الى العالم الروحانية
استهلكت قوى المزاجية في الغيب وقبضت فيه ولذلك
عبر عن القبض به. الغوث هو واحد الزمان بعينه الا انه
يسمى بالغوث اذا كان الوقت يعطي الالتجاء الى عنايته.
وهو القطب المذكور من قبل. الواقعة هي ما يرد على القلب
وذلك العالم. اشارة الى عالم الغيب سواء كان غيب الحق او
غيب الملكوت وقد سمي ما يرد من غيب الحق بالتجليات باي
طريق كان. الوارد من خطاب الهي او روحاني. او مثال
كالانوار الموصوفة بالالوان والاشكال المختلفة الورود
والواقعة من حيث كونها خطابا ترد على القلب فتسمع بسمعه
ومن حيث كونها انوارا متشكلة متلونة تتميز عن الوارد
فان الوارد يرد على القلب والواقعة واردة من حيث
تشكلها على الخيال المتصل. العنقاء هو الهباء الذي
فتح الله فيه اجساد العالم. مع انه لا عين له في الوجود الا
بالصور التي فتحت فيه وانما سمي بالعنقاء فانه يسمع بذكره
ويعقل ولا وجود له في عينه وتسمى ايضا بالهيولي ولما كان الهباء

نظرا الى ترتيب مراتب الوجود فى المرتبة الرابعة بعد العقل الاول
والنفس الكلية والطبيعة الكلية خصه قدس سره بكونه جوهرا
فتحت عليه صور الاجساد اذ دون مرتبته رتبة الجسم الكلى
وانه فى نفسه حقيقة كلية مطلقة يتصف بها الحق والخلق وهى
فى نفسها لا حادث ولا قديم ومع الحادث حادث ومع القديم
قديم فمن حيث انها تنسب الى الحق تظهر بها اسماؤه تعالى
متميزة الاحاطات متعددة الوجوه ومن حيث نسبتها الى
الخلق تظهر بها ارواحه وصوره التى هى مظاهر الحقايق
الاسمائية ولا تعقل هذه الحقيقة الهبائية الا كتعقل البياض
والسواد فى الابيض والاسود والتربيع والتسديس فى المربعات
والمسدسات والشكل فى المتشكلات فالبياض والسواد و
التربيع والتسديس والشكل باق على المعقولية والحس متعلق
بالابيض والاسود والمربع والمتشكل وهذه الحقيقة الهبائية فى
الحقيقة عين العماء الذى هو باطن وجهيه كينونة الحق وبالوجه
الآخر محل تفصيل صور العالم واول صورة قبلت فيه الجسم الكل
وحكم هذا الجسم بالنسبة الى الاجسام كحكم الجوهر الهباتى
بالنسبة الى الجسم ° الورقاء النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ °

ولوح القدر والروح المنفوخ فى الصور المسواة بعد كمال تسويتها
وهو اول موجود وجد عن سبب وهذا السبب هو العقل الاول
الذى وجد لا عن سبب غير العناية والامتنان الالهى فله
وجه خاص الى الحق قبل به من الحق الوجود وللنفس وجهان
وجه خاص الى الحق ووجه الى العقل الذى هو سبب وجودها
ولكل موجود وجه خاص به قبل الوجود سواء كان لوجوده
سبب اولا ولما كان للنفس لطف التنزل من حضايرقدسها
الى الاشباح المسواة سميت بالورقاء لحسن تنزلها من الحجب
ولطف هبوطها الى الارض ° وقد سمى بها بعض الحكماء النفس
الحيوانية حيث قال شعر هبطت اليك من المحل الارفع °
ورقاء ذات تعزز وتمنع ° العقاب العقل وهو العقل الاول °
المشار اليه آنفا بانه وجد اولا لا عن سبب اذ لا موجب للفيض
الذاتى الذى ظهر اولا بهذا الموجود الاول غير العناية فلا يتقا بله
طلب استعداد قابل قطعا بل لا ينبغى ان يكون لهذا الموجود
فى عرصة علم الحق عين يتقدم اليه الطلب والسؤال فانه
اول مخلوق ابداعى لا يوجد عن مثال متقدم عليه فانه ان وجد
عن مثال فى علم مبدعه لا يكون مبدعا بل شان الحق ان يعلم

المبدع ولا يتصور وشان المبدع ان يعلم ولا يتصور اذ لا تصور
في التحقيق الا باشتراك قوة الخيال الا يرى ان المعلومات
في احد وجهي العماء الذي هو سبح الخيال المنفصل كيف يتصور
اعيانا ثابتة فان الحق قبل ان يخلق الخلق في كينونة العماء لم يزل
يعلمها اعيانا متصورة مع انه تعالى في احديه ذاته يعلمها و
لا يتصورها فافهم ولما كان العقل الاول على وارفع ما وجد
في عالم القدس تسمى بالعقاب الذي هو ارفع صعودا في
طيرانه نحو الجو من الطيور كلها . الغراب الجسم الكل وهو
اول صورة قبله الجوهر الهبائي وبه عمر الخلاء وهو امتداد
متوهم في غير جسم وحيث قبل الجسم الكل من الاشكال
الاستدارة علم ان الخلاء مستدير ولما كان هذا الجسم
بصورته المحددة اول الاجرام الطبيعية قبل من سنخ
الطبيعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وتحرك بغلبة الحرارة عليه في خلايه بالحركة الدورية وهي
حركة على الوسط واليه انتهى تنزل العقل الاول والعقل
اصل تنزل الوجود بط والزواير عليه واقل الزيادة مثل
الاصل الى الدرجة الرابعة وليس فوقها زيادة فكل زيادة

زايدة على الزيادة مثل الاصل فالنفس الكلية زايرة على
اصلها وهي على قدره ثم الطبيعة زايرة في الدرجة الثانية
على قدره ثم الهباء في الدرجة الثالثة على قدره ثم الجسم
في الدرجة الرابعة على قدره وما ظهر دونه من الصور
هو الزايد على الزايد ولما كان هذا الجسم اصل الصور
الجسمية الغالب عليها غسق الامكان وسواد سمي بالغراب
الشجرة الانسان الكامل مدبر هيكل الجسم الكل فانه جامع الحقيقة
منتشر الرقايق الى كل شيء فهو شجرة وسطية لا شرقية وجوبية
ولا غربية امكانية بل امر بين الامرين اصلها ثابت في الارضين
السفلى وفرعها في السموات العلى ابعاضها الجسمية عروقها
وحقايقها الروحانية فروعها والتجليات الاسماية الظاهرة
في حقايقها من الغيب ازهارها والتجلي الذاتي المخصوص باطلية
جمع حقيقتها النابع فيها سر اني انا الله رب العالمين ثمرتها
الشمسية معرفة يدق عن العبارة . اعلم ان الحقايق الذوقية
اذا انتهت الى لا غاية دقت عن العبارة والبيان اذ
تقف دون ادراكها القوى الضعيفة المتناهية فانظر
في سويداء القلب ونكتتها السوداء التي هي من جهة غيبها

وعندية مقلبها لا تقبل التناهي فلذلك النكتة على الغير
المتناهي عبرت بسمسمة يدق عن العبارة سمسمة ربة
امثالها جلت فاتدركه سمسمة لما رأت سرك سرى لنا
قالت له يا سيدي نم بسمة فجادت العين الى ذرة تقول
اعجابا الى الشمس منه · الدرة البيضاء العقل الاول · فانه
نقطة مركز العماء واول منفصل من سواد الغيب وهو
اعظم سولت فلكه ولذلك وصف بالبياض ليقابل بياضه
سواد الغيب فيتبين بضده كمال التبين وايضا هو اول
موجود ترجح وجوده على عدمه والوجود بياض والعدم سواد
ولذلك قال بعض العارفين في الفقر انه بياض يتبين فيه
كل معدوم وسواد وينعدم فيه كل موجود وانما اراد بالفقر فقر
الامكان · الزمردة النفس الكلية · فلما تضاعفت فيها
الامكانية من حيثية العقل الذي هو سبب وجودها ومن
حيثية نفسها انفعلت سميت باسم جوهر وصف باللون الممتزج
بين الخضرة والسواد النسخة الهباء المذكور فانه ظلمة خلق
الله فيه الخلق اي قدرتها ثم رش عليه من نوره عند ايجاده ·
الحرف اللغة وهو ما خاطبك به الحق · بالسنة العوالية من

العبارات الوافية بمقصود المتكلم والمخاطب وقد تطلق
الحروف بازاء الحقائق الثابتة المتميزة في علم الحق
فيقال لها الحروف الغيبية وقد تطلق بازاء الماهيات
المجردة عن لوازمها منصبغتها بالوجود فيقال لها الحروف
الوجودية · السكينة ما يجده القلب من الطمانينة عند
تنزل الغيب · بالحرف البيان كما هي الحقائق بطريق المكاشفة
ولذلك يتحلى الفهم بذلك غاياتها ويدرك اعزمنا لها فيرتفع
الطلب حالتئذ ويزول الحركة النفسية الناسية من الشغف
الى استجلاء المطالب ويعود الامر الى القرار ومستشرف
الشهود وان يمكن المتلقي نزول السكينة فان وجدنا الحركة
بعد ذلك فانما يكون لحركة العالم من معلومه المحقق الى
ميله لمطالعة لا للتحصيل واي معلوم ظهر بنا على الفهم
تقابله لغات السكينة المسماة بالحروف وهي لغات تعين
بالمقصود عند التفهيم والتوصيل الالهي · التدلي معراج
المقربين · ومعراجهم الغائي بالاصالة ينتهي الى حضرة
قاب قوسين وحكم الوراثة المحمدية ينتهي الى حضرة او ادنى
وهذه الحضرة هي مبدأ دقيقة التدلي · التدلي نزول

المقربين بوجود الصحو المفيق بعد ارتفاعهم الى منتهى منا يجمر وقد يطلق بإزاء نزول الحق مرقدس ذاته الذى لا تطاوع قدم استعداد السوى اليهم فيما يعطى سعة استعداداتهم وضيقها فان افلاك كمالات القوابل متفاوتة في السعة والضيق عند التدانى على اختلاف معارجهم ايضا الترقى هو التنقل في الاحوال والمقامات والمعارف بقدم الكشف والشهود وان تنقل من الاعلى الى الاسفل كمن تنقل من مطالعة الاسرار العلوية الى مطالعة الاسرار السفلية التلقى اخذك ما يرد من الحق عليك سواء كان بطريق الخطاب او غيره التدلى رجوعك بعد وصولك الى ربك الذى هو منتهاك اليك لتكميل دايرة العبودية منه تعالى متجليا باوصافه واخلاقه الجزئية للفناء الطور الاولى في الطور الانسانى الخوف ما يحذر من المكروه في المستانف اى المستقبل وجاز ان يتعلق بالماضى حيث يتذكر فواته في سيئات اعماله الرجاء الطمع في الآجل وقد يتعلق بالماضى بما ظن من الخير في عمله فيه هكذا نقل من بعض اهل الطريق الصعق

الفناء عند التجلى الوارد بسبحات يحترق ما للسوى فيها الخلوة محادثة السر مع الحق حيث لا ملك ولا احد وذلك عند وصوله اليه تعالى من حيثية الوجه الخاص اذ لا واسطة من هذا الوجه بين تعينه واطلاق الحق الجلوة خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية اذ عين العبد واعضاؤه في محض الجمع ممحوة عن انانيته والاعضاء مضافة الى الحق بلا عبد كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فخص المبايعة على نفسه ثم قال يد الله فوق ايديهم مع كونها في تلك العين يد محمد صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم في وقاية الحق اذ ذاك مستورا عن نفسه وغيبته وفي جمع التشكيك مع بقاء عين العبد لا يكون الوجود واحكامه الا لله تعالى كما قال وما رميت اذ رميت فوقع التشكيك حيث نفاه في حالة اثباته ثم استدرك ومحض فقال ولكن الله رمى فالعبد في حالة الثبوت وعين النفى انما يظهر بالنعوت الالهية واحكامها فافهم المخدع بكسر الميم موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين فانهم خارجون عن دايرة تصرفه فانه في الاصل واحد منهم

عضاء

متحقق بما تحققوا به في البساط غير انه اخبر من بينهم
للتصرف والتذبذب فلا يتوسط بينهم وبين مشهودهم
في البساط • الحجاب كلها ستر مطلوبك عن عينك • وذلك
منك ومن انحصارك في كل ما يتراءى لك من عالم النور او
الظلمة لا من غيرك • النعالة الخلع التي تختص بالافراد •
اذ هي في الحقيقة نعت الهي تولاستهم فيتمثل لهم في
شاسة الحس بصورة الثوب لسابغ الايدي انه تعالى
جعل آيته العظمى كالثوب على اللابس ما له تعالى فانسلخ
منها • وقد يكون الخلع مطلقة • تطلق على النوال وعلى غيره
الجرس • اجمال الخطاب • الالهي الوارد على القلب • بضرب
من القهر • ولذلك شبهه صلى الله عليه وسلم بصلصلة
الجرس وبسلسلة على صفوان وقال انه اشد الوحي عليه
صلى الله عليه وسلم فان كشف تفصيل الاحكام من بطاين غموض
الاجمال في غاية الصعوبة • الاتحاد تصيير الذاتين واحدة
ولا يكون الا في العدد • من الاثنين فصاعدا • وهو حال لا يعول
عليه فانه يشاهد كذلك ولا يكون له حقيقة فيزول القلم
علم التفصيل • فان الحروف التي هي نظام تفصيلها مجملة

في مدادا لدوات ولا يقبل التفصيل ما دامت فيها فاذا
انتقل المداد منها الى القلم تفصلت الحروف به في اللوح
وتفصل العلم بها الى لا غاية • الالنانية فولك انا • النون
علم الاجمال • يريد به الدواة فان الحروف التي هي صور
العلم موجودة في مدادها اجمالا والنون في الرقم نصف
دائرة محسوسه ونصف دائرة معقولة تتم نقطتها في
الوسط بكونه مرادا لتتميم الدائرة الدواتية التي هي
ظرف مداد الوجود ولذلك هو من الحروف الدورية
عكسه كطرده فالنصف المحسوس ظرف مداد عالم الخلق
والنصف المعقول ظرف مداد عالم الامر والخط الفاصل
بينهما وهو خط الف قام بين قاوي النون برزخ جامع هو
مستوى الصحف الالهية والكتب المتفرقة من حيطة الكتاب
المحيط بالمحيطات المعقول فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء
وهو كتاب ينطوي على العلوم الجمة • المنطوي عليها ايضا
مداد النون ويشتمل على مائة واربعة عشر سورة كما اشتمل
النون على عدد يطابقها فان النونين والواوين و
الالف الذي انتهى اليه اسم النون مائة وثلثة عشر وكون مسماه

حرفا واحدا متمم للاربعة عشر ولما كانت العوالم الخمس
الكلية اعني الغيب المطلق والحس المطلق والمضافين
منهما والجامع مصبت العلوم الجمة الدوائية والكتابية وموارد
تفصيلها ومظاهر شؤونها دل النون بعدد حروفها
الخمس عليه فافهم. الهوية الحقيقة المطلقة المشتملة على
الحقائق اشتمال النواة على الشجرة هي الغيب المطلق وطرق
الهاء من الحروف الدورية بهو دليل دور الهوية في تجليها
ازلا وابدا من نفسها على نفسها فان الغيب المطلق من
حيث هو غيب لاينتهي الى حد ينقلب فيه شهادة قطعا.
اللوح محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد معلوم فانه
لوح القدر محل تفصيل حكم القضاء ومن احكام التفصيل
التوقيت فاللوح جامع لما سطره القلم فيه من المعلومات
المفصلة المؤجلة. الانية الحقيقة بطريق الاضافة اذ الحقيقة
المطلقة بالاضافة الى كل شيء شيء في مرتبته الذاتية انية
فالحقيقة بهويتها ظاهرة في كل ذي انية. الرعونة الوقوف
مع الطبع على مقتضاه. الالهية كل اسم الهي مضاف الى البشر
كعبد الله وعبد الرحمن ويسمى في عرف بعض المحققين لقبا

فانه مشعر بتحققه بالحق من حيثية ذلك الاسم الذي اضيف
اليه وتحقق كل بشر بحسب الاسم القائم بربوبيته كماله
وعند تحقق كماله يسمى بالاسم المخصوص به المضاف الى
عبوديته. الختم علامة الحق على قلوب العارفين.
وهي وجود النفحة من اسم الهي يتجلى بغربة للقلب المنتهى
اليه فيلمع فيه الحق بحسب حيطة الاسم الحاكم عليه في
الوقت فلا تزاحمه الاغيار في وسعه فهي كرتبة الملك
على خزانته. الطبع ما سبق به العلم في حق كل شخص فلا بد
ان يكون عليه ولا يتعداه اصلا وادراك ذلك كما هو من
اسرار القدر فافهم. الالية كل اسم الهي مضاف الى ملك
او روحاني له كجبرئيل وميكائيل فان الجبر وميكا من
اسماء الملائكة وقد اضيفا الى ايل وهو بالسريانية والعبرية
يعني الله ولذلك قام مقام البسملة في التوراة قوله تعالى
ايل راجون شداي والروحاني مثل الجن فان اسماءهم
ايضا يضاف الى ايل ان كانوا من اهل النور ويضاف
الى سين ان كان من المردة كنوش قليوش وان كان
الروحاني انسانا تروحن وبلغ في التقديس حدا تحول له

التسمية سمى مثل هذه الاسماء كهابيل واسمعيل • البتوي
هو الغيب وهو الاعيان من حيث تعيناتها • الجسد كل
روح تمثل بتصرف الخيال المنفصل وظهر في جسم ناري
كالجن او نوري كالارواح الملكية والانسانية حيث
تعطي قوتهم الذاتية الخلع واللبس فلا يحصرهم حبس البرازخ
النور كل وارد يطرد الكون عن القلب • ولابد ان يكون
عين الحق ينبوعه ولا يثبت معه الكون • الظلمة قد يطلق
على العلم بالذات الالهية فانه اي العلم لا يكشف معها غيرها
اذ العلم بالذات تعطي ظلمة لا يدرك بها شيء كالبصر حين
يغشاه نور الشمس عند تعلقه بوسط قرصها الذي هو
ينبوعه فانه حاينئذ لا تدرك شيئا من المبصرات • الضياء
رؤية الاغيار بعين الحق فان الحق بذاته نور لا يدرك
ويدرك به ومن حيث اسماء النور يدرك ويدرك به فاذا
تجلى للقلب من حيث كونه يدرك به شاهدت البصيرة ما
المنورة الاغيار بنوره فان الانوار الاسمائية من حيث
تعلقها بالكون مخالطة لسواده وبذلك استتر انوارها
فادركت وادركت به الاغيار • الظل وجود الراحة خلف

الحجاب • هذا من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم فانه
اطلق الظل واراد الراحة التي يجدها المستظل به فاذا
كانت السبحات الذاتية محرقة فالحجاب الذي يمنع سرايتها
كظل يعطي الراحة • البشر كل علم يصون فساد عين المحقق
وسوء نزغ يطرأ عليه عند ازدحام الرغائب الكشفية والامنيات
العالية فيخرجه عن اعتداله الذي يعطي الاشراق على الكل
فلا يثبت حال التبذل في استقامته • لما يتجلى له • الحق بالتجليات
المتعالية المزدحمة وذكر قبل رسوخه في الاعتدال
والاستقامة فيه فهذا العلم المسمى بالبشر هو علم الطريق
ومعرفة مواقع الزيغ والفساد فيه وقد سمي بالبشر لانه صاين
للبه • اللب ما صين من العلوم • اللدنية الفرقانية والقر [illegible]
الناشئة من غيب الحق من حيث عموم معنى قيوميته • عن
القلوب النابتة • المتعلقة بالكون • واعيانه وصورة
السائرة صفاء جوهريتها • لب اللب مادة النور الالهي
الظاهر في كل نجم بكل شيء ولا توجد هذه المادة هكذا الا
في المقام المحمدي • العموم ما يقع به الاشتراك في الصفات
كلها سواء كانت صفات الحق كالحيوة والعلم او صفات الخلق

كالغضب والضحك والاستهزاء وبهذا الاشتراك يتم الجمع وتصح
نسبته الى الحق وللانسان فافهم. الخصوص احدية كل شيء وهو امتياز
كل شيء عن كل شيء بتعينه ولكل شيء وحدة تخصه. الاشارة
تكون مع القرب مع حضور الغير كالكلام بالغمزة بين
المتباطنين وهو المسمى بخاينة الاعين فان الكلام حق الناطقة
وقد خانتها الغمزة في ذلك وتكون مع البعد حيث لا يبلغ
الصوت الحامل للكلام البعيد فيشير المتكلم بيده بنحو ما يفهم من
البعيد الغرض منه. الغيب ما ستره الحق منك لا منه فانه
الغيوب كلها عنده شهادة. عالم الامر ما وجد عن الحق من غير
سبب يريد به عالم العقل الاول فان كل ما وجد بسببه او بسبب
غيره موجود فيه بوجود ما بلا سبب فانه مادة الجميع وبذرة
شجرتهم. عالم الخلق ما وجد عند سبب ويطلق ايضا بازاء
عالم الشهادة. العارف والمعرفة من اشهده الله نفسه في بينونة
جامعة بين الظاهر والباطن. فظهرت عليه الاحوال من
آفاق الوجود ودارت عليه افلاكها. والمعرفة حاله فانه
عرف كل شيء بعينه في مرتبة ذاته حيث ان كله شؤون الذات
المشهود له وقد يكون هذا الاشهاد في آن واحد بشهود واحد

وهو اشهاد المفصل في المجمل مفصلا. العالم والعلم من اشهده
الله الوهيته وذاته معا من غير مزاحمة الكثرة النسبية
الاسمائية الوحدة الذاتية وبالعكس فيتحقق اذن في وسط
تتمانع فيه الاحوال الجمة. فلم يظهر عليه حال يقيده بحكمه
قسرا. والعلم حالئذ حاله. فانه يعلم احوال الوجود اذ
ذاك على ما هي عليه من حيث ان حكم الوسطى اليها على السواء.
الحق ما وجب على العبد من جانب الله تعالى فيما امره به
ونهاه عنه. وما وجب الحق على نفسه كما قال وكتب على نفسه
الرحمة وهي الرحمة المختصة باهل الايمان وان حظهم من الوجود
ما فيه من الاسم الهادي. الباطل هو العدم سواء كان مطلقا
كالممتنع او مضافا كعدم الممكن. الكون كل امر وجودي محقق
في الخارج على مقتضى مرتبة. الرداء الظهور بصفات الحق
يريد ظهور الانسان الاكمل بعد استهلاكه في الحق استهلاكا
يستتبع قيامه في الحق بالحق وفي الخلق بنعوت الحق وصفاته
وهو مشتق من الردى وهو الهلاك. الارين محل الاعتدال في
الاشياء وهو نقطة في الارض يستوي بها ارتفاع القطبين
فلا يأخذ هنالك الليل من النهار ولا النهار من الليل وقد نقل

عرفا الى محل الاعتدال مطلقا الكمال التنزيه عن الصفات
واثارها اى من كل ما تقيد ذات الحق وحقيقته فيخرجها عن
اطلاقها من صفة واثر وتجردها عن الاعتبارات مطلقا
بقاءها على اطلاقها الذاتى الذى حكمه مع ساير القيود على
السواء وذلك هو الكمال الحقيقى فافهم • البرزخ العالم المشهود
بين عالم المعانى المجردة • والاجسام المادية وانما قال العالم
المشهود فانه انما يظهر على المشاعر عند تمثله بالصور وقبله و
بعده ولكن هذه المشاهدة مختصة باهل الولاية اذ من شانهم
روية الخيال المنفصل فقط • الجبروت عند ابى طالب
المكى عالم العظمة • يريد به عالم الاسماء والصفات الالهية
وعند الاكثرين عالم الاوسط • وهو البرزخ المذكور المحيط
بالامريات الجمة • الملك عالم الشهادة • من المحسوسات الطبيعية
كالعرش والكرسى وهى كل جسم يتجسد بتصرف الخيال المنفصل
من مجموع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة الاسهة
والعنصرية وهو كل جسم يتركب من الاسطقسات الاربع الملكوت
عالم الغيب المختص بالارواح والنفوس المجردة • ملك الملك هو
الحق فى حال مجازاة العبد على ما كان منه اى من العبد • مما امر اى

80

اى العبد به • فان الملك محل تصرف المالك وتحكمه بما شاء
فالمالك آمر والملك مأمور له فالحق اذا امر عبده بما شاء
واجابه العبد صار العبد ملكا للحق ومحل تحكمه وتصرفه
فاذا ساله العبد بنحو قوله اغفر لى وارحمنى واجابه
الحق فى نزل الحق نفسه باجابته اياه ملكا لملكه فافهم •
المطلع النظر الى عالم الكون والناظر بعين الحق • يريد محلا
يشرف فيه على عالم الكون ظاهرا وباطنا امرا وخلقا وجوبا
وامكانا والاشراف لا يستوعب الاطراف لا بسعة لا تنتهى الى
حد وذلك لا يحصل الا اذا كان النظر بعين الحق • حجاب العزة
هو العمى والحيرة • اذ لا تاثير للادراكات الكشفية فى كنه الذات
فعدم نفوذها فيه حجاب لا يرتفع فى حق الغير ابدا • المثل
هو الانسان • الكامل الظاهر بسر الخلافة • فى الخليقة • وهى
الصورة التى فطر عليها • يريد بها صورة احدية الجمع ومع
ذلك تشهد فى الحق حجاب العزة • لئلا يغلط فى نفسه ولا يذهل
عن عبوديته • العرش مستوى الاسماء المقيدة • وهى الاسماء المتعينة
للظهور فى حيطة الرحمن المتميزة من الاسماء المستاثرة فى غيب
العلم الالهى الظاهرة بالاعيان التى ترجحت جهة وجودها على

عدمها وهي اعيان تميزت ايضا من الاعيان المستاثرة واندمجت
في لوح القضاء المنطبع في ذات العرش اندماج الكل في
الكل في الاسماء المتميزة بظهورات مخصوصة في مظاهر اعيان
مخصوصة هذا اذا كان المراد بالعرش ارفع الاجرام الطبيعية
واما اذا حمل على المعنى الاصطلاحي فكل مستوى لاسم مقيد
محيطة وخصوصية عرش اصطلاحا وذلك هو قلب كل شيء منه
مبداء امره واليه غايته. الكرسي موضع الامر والنهي ان
اراد بالكرسي الفلك من الاجرام الطبيعية فهو موضع كل زوجين
اثنين ومن ذلك الامر والنهي فهو من حيث كونه محل انطباع
لوح القدر محل تفصيل الصور واول مراتب التفصيل اثنان
وقوله موضع الامر والنهي اي محل وضعهما فان الكرسي منشاء
الرسالة التي هي لتكميل صور الكثرة في طور تنزل الوجود
واول مراتب الصور القابلة للكمال اثنان ولذلك بعث الرسول
من المرسل الى المرسل اليه بالامر والنهي. القدم ما ثبت للعبد
في علم الحق من باب السعادة او الشقاوة فان اختص بالسعادة
فهي قدم الصدق وبالشقاوة فقدم الجبار فقدم الصدق وقدم
الجبار ربما ينتهي بقدمي اهل السعادة واهل الشقاوة في عالم الحق وبها

من كذا احاطتي الهادي والمضل. العبد ما يعود على القلب
من التجليات باعادة الاعمال المزكية للنفس المصفية للقلب
ان كانت التجليات موقوفة على العمل وان كانت من باب
الامتنان فعودها كاصلها لا يتوقف عليه. الحد الفصل بينك
وبينه كتقيدك وانحصارك في الزمان والمكان المحدودين.
الصفة ما طلب المعنى كالعالم فقال رجل عالم فذاته طلب
العلم وهو المعنى الكاشف عن حقايق المعلومات كما هي. النعت
ما يطلب النسب العدمية كالاول فانه يطلب الاولية وهي
نسبة عقلية يعتبرها العقل فيه باعتبار ملاحظة الآخرية في
الآخر. الرؤية المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة حيث كان
الابصار من النشاة العاجلة او الآجلة قال الكليم صلوات الله
عليه ارني اليك ولم يقل اشهدني فان المشاهدة بالبصيرة كانت
حاصلة له حين طلب الرؤية. كلمة الحضرة كن وهي عين من
العين يطلب العين والعين المط بالاصالة الانسان وهو
حقا يقه العشر المضروبة في اركانه السبع عين. اللسن ما يقع
به الافصاح الالهي لذوات العارفين عند خطابه لهم بلغات
السكينة العارفة باداء المعنى المقصود ولوازمه الجمة.

الهو الغيب الذي لا يصح شهوده للغير كغيب الهوية المعبر
عنه كنها باللاتعين وهو ابطن البواطن . الهواتية خطاب
الحق بطريق المكافحة . بمعنى ان يخاطب عبده ويسمع منه
عند تجليه عليه . في عالم الامثال . المصور تجلي الحق في احسن
صورة كصورة مخلوقة على احسن تقويم . الشواء بطون الحق
في الخلق . فان التعينات الخلقية ستاير الحق والحق ظاهر
في لبسها بحسبها وبطون الخلق في الحق . فان الخلقية مستورة
باقية على عدميتها في وجود الحق المشهود الظاهر بحسبها وكلا
الحكمين معلوم العارف في كشفه على السواء . العبودية من
شاهدت نفسه بربه مقامه العبودة . اي هي مشاهدة العبد
بربه مقامه العبودة فان العبودة ذلة تظهر في نفسه المحرم
بالكل وجوهها فيجهل نسبتها فلا يعلم لمن تنتسب اذ ليس حالتيذ
دون هذه الذلة ما هو كمل منها ذلة فينسب هي اليه يكون المنسوب
اليه اقوى في نسبة مشتركة بينه وبين المنسوب وليس لها
محل تقوم به فينسب اليه بنسبة القيام به فان عين العبد
اذ ذاك محق عن وجوده والقايم بالمحق محق بلا محالة فلم يبق
هنالك الا الحق المتجلي بستر العبودية فقد يأبى في حقيقته

ان ينسب اليه الذلة بنسبة القيام به فتبين عند ذلك
مجهولية نسبتها فيشاهد ظهورها من مقام العبد المحول به
خاصة . بمعنى ان يكون هو قبلته لا غيره . الانتباه زجر
الحق للعبد بالتفات منجية له ملتفتة اياه من عقال
العزم على طريقة العناية به وفيه . اليقظة الفهم عن الله
ما هو المقصود في زجره . والعبد في مبداء امره بفهمه عنه تعالى
فاين باغيا غايته ومن هنا قال من قال اعطيت في بدايتي
ما اعطي لغيري في نهايته . التصوف الوقوف مع الآداب الشرعية
ظاهرا فيسري حكمها من الظاهر في الباطن . وباطنا . فيسري
حكمها من الباطن في الظاهر فيحصل للمتادب بالحكمين كمال
منتهي للمريد محروز عن مزاحمة النقايض وبذلك يكون
القلب باطنا وظاهرا وقاية للحق فلا يرجع الى الحق الا ما
اخذ منه تخلقا . ومن التخلق الالهية . المصونة عما ينافي كماله
وقد يقال بازاء اتيان مكارم الاخلاق وتجنب سفسافها سواء
كان ذلك من مقتضى الطبع او عن تعمد . التجلي الاتصاف بالاخلاق
الالهية . صفات الانسان ان كانت عن جبلة خلق وان كانت
عن تشبه بمن فيه هذه الصفات بعد الاستعادة منه تخلق

فاتصافه بالاخلاق الكريمة الجبلية اتصاف بمثل صفات الحق
من غير استفادة فالشرف فى الصفات ذاتية واتصافه على معنى
التشبه استفادة اخلاق الخلق كريمة لم يكن له لذاته فى ثابت
عينه الباقية على عدميته استفادت وجودا لم يكن له لذاته
فالاخلاق تتبع الوجود المستفاد وقد قيل شعر
كون التخلق فى الانسان والخلق ، مثل التكحل فى العينين والكحل ،
فالاتصاف بالاخلاق الالهية يحمل هنا على معنى الخلق لا التخلق ،
وقال قدس سره ان التحلى ، عندنا الاتصاف باخلاق
العبودية ، سواء كانت من مكارمها او من سفسافها فان العبد
حين تحلى بما هو للغير فهو كلابس ثوبى زور وحين تحلى
بما هو له فهو صادق فى تزيينه وتحليته فمن قامت به صفة
فهى له وهو مستعد لقيامها به فما تحلى احد بخلق احد والتشبه
به فما تحلى العبد الا بما هو له وهو موصوف به كما تقتضيه ذاته
وما اتصف به الحق فهو صفة كمال له وهو موصوف بها كما
تقتضيه ذاته بل الصفة واحدة وهى فى الحق كما هى فى العبد
ولكن فى الحق بحكم اقتضائه وفى العبد اقتضائه فالعين
واحدة والحكم مختلف فهو اى الاتصاف باخلاق العبودية ،

لهم ، فان الموصوف ظاهر بما هو منه لا يفتقر فى ذلك الى الغير
وان كان ادم يخالطه ما ليس له ، تم رسالته ما انفرد به
الحق عن العبد ، كالعلم بتفصيل الحقائق فى اجمال الاحدية
وجمعها واشتمالها على ما هى عليه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ،
هذا آخر الكلام فيما قصدناه ايراده جعله الله سببا لمرضاته ،
ولا منع عن عبده الجانى على نفسه خير ما عنده بهفواته ، وصلى
الله على سيدنا محمد الظاهر بالسيادة العظمى فى العالم ونشاته ،
وعلى آله وصحبه وورثته حملة الوهبة ايا ما وسلم تسليما ،
حرره العبد الضعيف محمد [illegible] عفى الله عنهما تاريخ سنة ٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى فتح فى مد مداد الالف فى النون صور حروف كتابه المكنون وحصرها بين حدى الابتداء والتمام ومهد فى مستوى الوصلة سلسلة النظام وجعل المعانى المجملة المفصلة على مقتضى الحكمة مخصوصة بين احاطتين وجمعها فى وسع احاطة هى منتهى النهايتين واوقفنا الحواس والنهى دون حد المنتهى فلن يظفر احد بغطا ورشف غير وكشف غيوب الابروح الجلاء او بتجلى الحق فى انهى غاية الاستجلاء ونصب سبحانه فى نسبة الانفاس على هذه الاحاطات الفاظ الميل والشواء دلايل وامارات ورتب فى سلكها جواهر تفصيل المعانى حذو صور الحروف التى هى لها كالظروف والمبانى حتى انتهى نزول الترتيب الى قصوى رتب التركيب فعادت الحروف المجملة لتحقيق معنى الجمع بوسيلة السكون والحركات الى النقمات التى هى دلايل الاحاطات وعادت النقمات الى رتبة السواء وانتهى الامر الى نكتة يدور عليها فلك التصريح والايماء والصلوة على من اهتدى به زمر الانبياء الى فهم ما غرمنا له من نفس اسرار الالف والباء محمد

الذى فاز فى راس الخط ومنتهى مرتبة بالعلوم الجمة فطهر بما اصلح به خلل العالمين ورحمته وعلى آله واصحابه المستمطرين من سحابه ما تعاقبت الآنات وتواترت من المواهب على المستوجبين هبات وبعد لما تمحض الموهوب من مطاوى الغيوب وفاض سلسبيله من جنانها الى الجنان ودق تفرعه ان يتنوع عليه فصول البيان نهض العقد لابراز رفعه وكشف قناع امنعه فاثر اسلوبا اذا اضحى شارقه اضاء جوا خفى الحكم بارقه فاقتفى فى ذلك اثر بعض الاجلة المبتدية بهم فى فلك البيان اهلة وذلك نهج من طالع ام الكتاب وطوى الفصول فى رتب الحروف واجمل فى الخطاب ومطمح القصد فى التزامه وكشفه وابهامه تحقيق ما للحروف من العوالم الكلية والمعانى الجوامع العلية واعتبارها استقراء فى الكلم واعتبارا فى الاشخاص الجزئية وتقرير ما جمع برد الوجود من اصول الاحاد والحدود مرة بطريق العبارة واخرى بطريق الاشارة وعلى الله الانجاح والتيسير وهو بكل فضل جدير ومنه الموهوب المنقول من مطاوى الغيوب الى محل الايضاح ومواقع الافصاح ضابطة

مسعفة وقاعدة مشعفة وهي من تجلي ام الكتاب في
فصول الخطاب اعلم ان مسمى العالم مع تباين رتبته و
تفاوت تفاصيله وكثرته وانتشار اشخاصه مرتبط
بالحق تعالى ولكن بوساطة اسمائه المقدسة الكلية والجزئية
المتجلية بما في بطون الغيوب ومخلوق بها في احاسن الايد
حسب اقتضائها واقتضاء اعيانه في الازل ومن الاسماء
التي تدل معانيها الاحاطيات على مسمى الحق وتقوم بها
انواع ما ظهر من النشآت العالمية على وجه لا يعرفها الا ذو
العين والشهود ويدور عليها فلك ظهورات الوجود و
يظهر بها تفاصيل علم الحق وتوحيده وتنوير هي الاسماء الباطنة
المحجبة التي عجمت حكاياتها وخفيت اسرارها ومعانيها على ما سوى
الحق الا من ارتضى من رسول او ولي ادركوا مصون علمها
وفازوا بما هو عليه من الاسرار والحقائق الجليلة التي
التي يدق عن العبارة بسر الاصطفاء وروح الاختصاص
مع تفاوت درجاتهم في كشف مستورها وتخالف مشاربهم
في رشف غيرها وهي ثلاثون الا واحدا عرف نور من اسرارها
بلطف الامتنان لا بقوة الرؤية والامعان واستتر الواحد الحكم

يتلثيث في حجاب الهوية ومجال الصون فلا يحيط بحقيقته
الا عالم الغيب ولا يدل عليه من جامع الاسماء الباطنة و
الظاهرة الا هو فان مدلوله غيب مجهول مباين من حيث
هويته لقبول الصفات والنعوت فايام الشهور صور
حجابية هذه الاسماء فان ملاقات روح القمر روحانيات
المنازل بصحة المقابلة والمسامتة في السير بيدي حقايق
هذه الاسماء في الايام وهي ليلة سرار آية خفاء الاسم المصون
وان كان للسرار ليلتان فاحديهما للام الالف التي هي آية
النفي والنعوت المطلق وكما ان سنخ الاسماء ينتهي في حجابية
ايام الشهور الى حجابية ايام السنة وهي ثلثمائة وستون
ينتهي ايضا في حجابية ثلثين من فقرات الكامل الى حجابية
المفاصل والعروق الانسانية وهي ايضا ثلثمائة وستون
وحيث كانت الاسماء الباطنة آية الاسم وفقرات الكامل آية
الاسماء ظهر علم الاولين والآخرين في سر الانسان بالقضب
على الكشف وفهم الاشارة فاما الواحد المكنون في الحجاب
الامنع المصون فهو اعظم الاسماء واقدمها وهو حجاب حقيقة
الذات وهويتها العليا التي نكصت بصائر العقول في ادراكها

الغهود وعزلت بسنح كالها عن الطموح في ماهيتها وحجابه
اعظم الاسماء الظاهرة واراسها واشملها وهي الله والرحمن
والرب وحجاب هذه الثلثة الظاهرة سدناتها الباقية
التي هي لها كالانواع لاجناسها او كالاصناف لانواعها
فاحتجبت الذات المقدسة بالاسم المصون واحتجب
المصون بالثلثة والثلثة من اعيان العالم بالقلم واللوح
والطبيعة الكلية ثم بالاعيان الكلية المضاهية لها بضرب
من المناسبة الموجودة كالمثلثات الاربع البروجية ثم
في قلوب الاعيان الجزئية فاحتجبت الثلثة ايضا من
الحقايق الانسانية بالعقل والروح والنفس ثم علايق
القوى والمفاصل وليس في وسع الوجود مقيد ولا معدود
ولا عدد الا هو صورة حجابية هذه الاسماء المحجبة فكل واحد
من العدد صورة حجابية الالف وكل عشرة منها صورة حجابية
الباء وكل مائة صورة حجابية القاف وكل الف صورة حجابية
الغين واما من باب اعتبار المعنى فكل عين تحقق بحرف
فهو من حيث تحققه بذلك صورة حجابيته وآية خصوصيته
وشخص ظهوره فكل قايم ذي استقلال محيط بكل ما هو مقام

صورة حجابية الالف كآدم والكعبة وكل ما تعين به بداء غيب
وحد احاطة فهو صورة حجابية الهمزة كاول الموجود الامكاني
وهو اول جوامع الانطباع وكل موصل الى ما اليه الحاجة صورة
حجابية الباء كالجب للنازع والحبل المبلغ وكل غاية ينتهي
الى غاية صورة حجابية التاء كالذنب المنتهي في غايته الى
التوبة وكل متولد من باعث فهو صورة حجابية الثاء كالمثلثة
والمثوبة اللتين هما ثمرة السيات والحسنات وكل جمع يفصل
عنا ومع صورة حجابية الجيم كاجماع المنبل والجيش الغانم وكل
تمام يحصل بسر صورة حجابية الحاء كالروح والحيوة وكل حين
ينم عن عناء وعسر فهو صورة حجابية الخاء كمخابي الارض
لاستخراج خباءها وكل دائب لا ينصرم صورة حجابية الدال
كالاصول التي تمد فروعها وكل دايم منضال صورة حجابية
الذال كرقة ما يدوم تنزله مثل الذنب حسا والذنب معنى
وكل تطوير يستلزم مصلحة او مفسدة صورة حجابية الراء
كالزيت والزند والزمان وكل مسموع يعني مدلوله صورة حجابية
السين كالاسم والسفر المسفر عن الاخلاق وكل ما ينتهي سماعه
الى الرهبة والرعب صورة حجابية الشين كالشهر والشان

والشقاوة والشغار وكل امر بن ينتهى تصادقهما الى النفع صورة
جابية الصاد كقول الصادق وفعله وكل امرين ينتهى
تصادقهما الى الضرر صورة جابية الضاد كقول الضار وفعله
وكل خالص من الثقل الرسيس صورة جابية الطاء كالطاير
والطارف وكل قاسر بغلبة وتعلية صورة جابية الظاء كالظالم
والظلوم والظلام وكل هاد الى عين قصد ادراكه صورة
جابية العين كالعلم وعين البصر وعين الشمس وكل ساتر
لقصد صورة جابية الغين كالغمام والغم والغرق وكل
خالص تهيا ولم يزيد او نقص صورة جابية الفاء كالفطرة
والحليب وكل ذي مكر يفعل باقتدار وقوة صورة
جابية القاف كالقادر والقلم والقلب وكل كاف في
غشية المقدور صورة جابية الكاف كالكفيل والكافي
والكاتب وكل وصلة تلى الايصال صورة جابية اللام
كالرسل والخلفاء وكل تمام مطلقا ومختص ينتهى لبيه
ابتداوه صورة جابية الميم كالارض والانسان والعمر والقمر
وكل محيط يبين ما يقصد دان يستبين صورة جابية
النون كالدواة ونور الشمس وكل باطن يؤول الى وحدته

المختلفات صورة جابية الهاء كصحة راى الحسب التى
ترجع الى وحدتها اختلاف الشورى وكل ذي علو يظهر
بسلطانه صورة جابية الواو كالمتولى بالملك والعلم
والديانة وكل باح لموضوع صورة جابية لام الف
كالماحي بهداية الكفر والعدوان وكل عطوف يلتجا
اليه في جمة الامور صورة جابية اليا كمحمد صلى الله
عليه وسلم فانهم القواعد تقتربا عن الفوايد الحمد

الاحاطة الالفية للالف غيب فايت عن مدرك
العقل واحاطة لاتسع في وسع النطق ولا تسخ من حقيقتها
للتروية الا لمحة بارق وخيال طارق ويتحرك الى سعتها
متفرقات الكلم ومحصورات الامر والخلق ويقوم بكنهها
غيب كل ظاهر ويظهر بوجودها شهادة كل غايب ويدور
على احديتها فلك كل عقد ويجتمع بقيوميتها شتات كل
متفرق ويتكثر بظهورها نسب كل متوحد ويتحقق
ببدئها وعودها بدء كل غيب وحد كل احاطة ع ويتم
كل ما ينتهى اليه الظهور في الاعيان م ويسع بها في سعة
الوصلة كل نقص وكمال ل ويتم بها في مستوى سلكها كل

ترتبة وتغييرر ويتمن بها السبب لتنازل ب والعايد
الى الغاية ت كل الاثمار ث ويتخصص بها كل جمع واجمال
يتيد متمدده ج وتكمل بها الصورة عن يتروائح ح و
يستخرج بها الخبا، عن جمود وعناء خ ويثبت بها الدوام
والذوب الى الابد د ويتجدد بها فى الدوام المتنزل للذة
واللين ذ ويتخلص بها الامر عن غواشيه بنزع وفسر
ر ويتم بها كل ماينتهى ليه الظهور فى الاسماع س ويظهر بها
مايتم ظهوره فى الاسماع بسوء وارهاب ش ويتبين بها
التصادق والتطابق بين الامرين بوجود نفع ص او لزوم
ضرض ويتخلص بها الموجود من كل ثقل رسيس ط ويغشى
بها كل فاسر بغلبة وتعلية ظ ويهتدى بها الادراك الى
كلمية آية ينالها جالب نفع او دافع ضر ع ويستر بها كل
عين براد كشفه وظهوره غ ويتهيا بها الفاتحة المخلصة
لقبول مزيد ونقص ف ويتوى بها المكنة المطاعة بجمال
القوة وسعة الاحاطة ق ويتمكن بها المتنقل الكافى لظهور
عن ظهور ك ويبدو بها كل مبين حاين بكل مبين ن
ويتجلى بها باطن يحيط للاظهار كل ظاهر مفيد م ويبولى بها

88

كل عال يستقل بالرفعة والسلطان مكانة من ملك
وعلم وديانة و ويضاف بها كل شئ الى القايم المتنزل
مع كل مقام ومظاهر ى فللالف الجمع الاحاطى المستوعب
فى حد انفصاله جميع الحضرات الحقية وفى مساقه
اتصاله ساير مقامات الخلقية وقد احاط الفانة
باعماق الازل وآفاق الابد وقد قال قايل من المحققين
مشيرا الى المعنى شعر الف الذات تنزهت فهل
لك فى الاكوان عين ومحل قال لاغير الفانى فانا
حرف تا، بيد تضمنت الازل فانا العبد الضعيف المجتبى
وانا من عز سلطانى وجل وله الانفصال اولا لتحقيق
غناه عن الحروف بجملة فى تحقق ذاته وآخرا لتحقيق كماله
بنفسه حيث انه عين ذوات الحروف والكلم الجملة فلاشئ
منها بعده وله القيومية حيث كان معوضا المسميات
الحروف لفظا ورقما حيث كان ولاثماطها وسطا قايا
تحقيقا كما فى البا، والتا، وتقديرا كما فى الجيم والميم وقد
اشترك مابقى من الحروف المحرلة معه فى الانفصال بداء
وغاية وهى الدال والذال والراء والزاء والواو وتمتع

عندما قلت عز سلطانى وجل

انفصال الاسم الاعظم فى المرتبة الاولية عن الاسماء
بالآية الكبرى فالمعنى الاحوط لا يتالف دليله
الا من هذه الاحرف الستة ولكن بخصوص نظم
وترتيب يختص علمه بالمحقق المتحقق به ولما كان
لهذا الالف وخطه المتالف من النقطات الثلث
بداية وغاية ووسط فاصل بينهما ابتدئ به وانتهى اليه
لم يتعد نقط الحروف المتفرعة عليه عن الثلث وحين
كان الالف لوجود الذات المطلقة العلية استغنى في
كمال ذاته عن العوارض من الحركات والنقط ولما
كان التعبير بالحروف عن المعنى الغايب ووجوهه
الخافية متلبسا بالغموض والابهام تنزلنا الامر فى
الخطاب الى الكلمات العلى الاسمائية تحقيقا لرفع
الابهام وتوضيحا لتفصيل الاجمال فظهر فى جوامع الاسماء
من انهى ما يعبر عنه حرف الالف اسم الله الذى هو الف
الاسماء النايت عن نيل العقول واستيعاب تناولها فى
معرفة كنهه والاحاطة بحقيقته القاطع فى احديته
واحاطته نسبة الشركة فى تسمية الخلق به بحق او باطل

ولما كان فى جوامع الكلم الاسماء والاعيان خفاء يوضح
البيان المفصح عن وجوه هذا التفوت العلى والاحرى
الجلى وستر الخفى اقتضى اللطف المعانى لتوفير منافع
البيان وتنويع فنها وتعميم حكمها بتعدد الامكان تمشية
امر الخلافة فى الخليفة وتاسيس حيازة الخليفة
باعبار العلوم الوافية والتصاريف الشاملة الكافية
واقامته امرا بجميع وضمه الى حيطة واحدية فظهر
الفا فى الخلايق يصمدون اليه ويدعون له الى السجود
وقدا قيم فى مقام الخلافة مستترا بملابس الكثرة البشرية
المقترنة بسمات الحدوث مختصا بقبول الوجوه الذاتية
من ساير جهاته وفى ساير احواله حايزا بالواح
الاسماء وما دون بقلم التقدير فى احاطتها من اسرار
وجوه مسمياتها فايزا بخصوصية لا تعلل فاحتجب الحق
اذ ذاك بحجابه عن العيون وسبح نفسه بتسبيحه و
قدسها بتقديسه ونظر الى وجه المطلق فى المقيد
والمقيد فى المطلق ببصيرته وبصره وسمع قديم كلامه
بسمعه واسمعه بلسانه فتقدر هذا بالمخصوص بحقيقة

بعجزه على ما لا يقدر عليه ويعلم بستر جهله علم ما لم يعلم
ويعبّر بصمت بلسان صمته ما لا يقال ويعرف
بخاصية عدمه وجوب وجود الحق الذى لا يظهر و
لا يخفى ويطوى السموات والارض بستره ساعة ذهابه
وينشرهن بايدى حقوق ابايه ويخر العوالم للارباب
حواسه ساجدة وبالسنة التعظيم ما جدة ومن بيت
ذلك برحاحه مكانته جالس فى مجالس سلطانه مستو
على عرش ناطقة انسانه يطوى فى ضمير ضمير الحق و
يتصرف بشواهده فى العوالم الرفيعة والوضيعة وهو
على امر ظهر له فى عناية غيبه فلا يظهر على غيبه احدا
وكتب على وجه احدية جمع ظاهر احاط بما لديهم واحصى
كل شئ عددا ولما كان العقل اول الموجودات واول
المخاطبين كانت الحروف فى رتبة الاحاطة الفا واحدا
وكان فهمه للمعانى الجمة باعتبار حقايق الحروف وتشجيراتها
التى جمعت فى الالف بالقوة ولذلك ناسب مقام ادراكه
والطاعة الاولى فى طور البيان الرمز والايماء والتلويح
ولا يقبل مدركاته التصريح فى البيان الا بالحروف المصورة

النفسية والنطقية والرقمية **تنبيه** اعلم ان الالف جامع
لتفصيل الامر الاعلى الذى ليس وراءه موقع اشارة و
محل اعتبار فهو حرف واحد ذو احاطة تحوى على الاحاطات
الجمة ولا تطابق احاطتها الا احاطة ما نعبر عنه بالقصاد //
فالقصاد لو فاء بتصادقة احاطة على احاطة الالف هو مثله
الاعلى الذى كانت جوامع كلمة القرآن وعليه عرش الرحمن
فاعتبر فى الاعراف الذى هو آية محل الاشراف للالف الجامع
مع اللام الذى هو وصلته الجامعة والميم الذى هو مقام
الاجمع المنتهى الى القصاد الذى هو محل وفاء كماله الاوسع
الا حوط وحاول فى محله علم ما لا يحمل علمه الا العالمون من
الآل المصطفى عليهم لحمل اعباء العلوم الالهية العلوية التى
هى غاية لا مرمى وراءها للرام ورايم ثم اعلم ان الالف
لما كان قويا لا يتوسل الى نيله العقل والنطق لم يبدأ
فى اسمه كما بدئ بكل حرف فى اسمه وقد يبدل فى
تهجا باسمه مبتديا بالهمزة التى هى حرة الاعلى ومنتهيا
بوصلة اللام الى الفاء التى هى آية بداء الفطرة وهو
حرة الاذن حامن بداءها غاية توقى الالهية فافهم

الاحاطة الميمية القايم الاعلى الذى ليس ورآء حدّه
موقع نطق اذا انتهى ما تأمن ابطن باطن المتنفس الى
حدّ التمام الذى ليس دونه موقع نطق وتكامل ظهور
ابطن باطنه المتنزل الى اظهر اعيانه ومتى تعايل
حدّيه بدآء وغاية قياما وتماما عبر عن ظهوره المتكامل
الغائى بالميم فهو اسم لمنقطع التمام فيما ظهر من القيام
واستقراره فى كلمة آدم والجسم والادم فى كونها منتهى تمام
التكوين وآخر اجزاء البدن والام التى هى محل تكامل
خلقة الجنين وموقع تمام تسويته لتلقى روح الحيوة والبدر
التم الذى هو منتهى تكامل النور والتمام انما تعتبر فى منتهى
الكلمة بحسب موقعه فيها بدءا ووسطا وغاية كالملك
المتقام بالقوة والشوكة التامة البادية فى الصدمات
الاولى والعمر والجزء فى تكامل قوة النشاط والنشوة فى
حال وسطها والعلم الذى غايته يقلن لا يحتمل ورود
الشبه بل عين لا تفتقر فى كشفه الى دليل كلا لو تعلمون
علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وللميم
من حيث ضرب فى قايم اسمه رتبة التاء وللتاء رتبة العين

وللقايم اسمه بضرب به فى رتبة السبع عدد رتبة العين
فاذا ضرب العين فى الغين كان الحاصل ساير تنزلات
القايم الاعلى المحيط الى انهى غاية ظهوره فى الاعيان
فالميم اذن انزل مقامات القايم الاعلى واكملها احاطة
واتمها عينا وظهورا ولذلك تضمن رأه رتبه ساير عدد
الحروف حتى استوعبت سبعته ثمانية وعشرين ولما كانت
رتب الحروف الثلث التى هى اقطاب الحروف ثلثة عشر
رتبة اسند اظهر افراد تلك الوجود اليهن وهى ثلثة عشر
ايضا فما للميم من الرتب الاعلى سبعة وهى الجيم والدال
والذال والصاد والضاد واللام والميم وماله من
الثانية سبعة العناصر الاربع وسماء القمر والعطارد و
الزهرة فان علة قيامه حرف الياء الذى هو آية عالم الخفض
وما للنون من الرتب الاولى العين والغين والسين
والشين والنون وماله من الثانية المريخ والمشترى
والكيوان والمنازل والاطلس فان علة قيامه حرف
الواو الذى هو آية عالم الرفع وما للواو من الاولى
رتبة الذاتية ومن الثانية سماء الشمس فان علة قيام

الالف ومعاينة عالم الجمع والقلب في الاستواء ووسطية سماء
الشمس انما يتحقق باعتبار مسمى العرش والكرسي الذين
هما من الملك المضاف وعالم المثال مع الخمسة المذكورة ايضا
وللانسان من احاطة الميم تمام ظفر في المقام الاجمع بالكمال
الاحوط بحيث يتحقق بكمال كل شيء بالفعل كما تقرر عند اهل
الكشف الاعلى والشهودات فان له بحسب الرقايق الحاصلة
من ضرب مشاعره العشرة التي هي مناط كماله الاحوط في كل
اربعة من كليات الاركان الالهية والملكوتية والطبيعية
والعنصرية والاخلاط كمالا محيطا وعلما مستوعبا وشهودا
تاما احاطيا فافهم واستكشف من غير هذه الديم

الاحاطة اللامية موقع مفصل المعاني الجمعية واحاطتها
المتنوعة الكلية والجزوية من حد القائم الى منتهى مقام
ينتهي اليه الظهور مطلقا ولكنه من مستوى الوصلة على
حدين اعلى وادنى وما يجمعها في احاطته اجمالا هو الفاصل
بينهما المعبر عنه باللام الذي يجمعه اسمه ورسمه فان
رسمه مدان هكذا ل وصورة الوصلة الجامعة
بين احاطتيها بالقائم والمقام ولذلك لم يصلح لوسادة

القائم الغائب عن مدرك النطق من الحروف الا اللام
هكذا لا ولهذا قال القائل **شعر**

تعانق الالف اللام واللام • مثل الحبيبين في الاعوام احلام
والتفتا ساق بالساق التي عظمت • فجاء منهما في اللام اعلام
ان الفؤاد اذا امناه عانقه • بداله فيه ايجاد واعدام

واللام ايضا جهة قيام اسم الالف مع ان جهة قيام اسماء
الحروف كلها الالف تحقيقا وتقديرا مرآة ما به
تلاقي الظاهر والباطن والخلق والامر والروح والجسم
والعظم والاديم بالكمية وبسيطة الارض ونحو ذلك
مما تعقل وصلته بين التعينات والمقامات استقراء
واعتبارا وتنطبق على هذا المعنى ابيات المحقق **شعر**

اللام للازل الاسنى الاقدس • ومقامه الاعلى العلي الانفس
مما تعم تبدى لكون ذاته • والعالم الكوني مما يجلس
يعطيك روحا من تلك حقايق • يمشي ويرفل في الثياب السندس

ولما كان مستوى الوصلة بين بناء العالم وتمام المقام موقع
التفصيل الجمعي حقا وخلقا رتبا وصورا وموسعة معاني
الحروف الجمعية عليا ودنيا احاطت الحروف الثلث اي الالف

واللام والميم التي هي ايات القيمات والمقامات و
الوصل مطلقا بالكتاب الذي احاط بكل محيط دل على
كلية الرسالة المختتمة بالمنفرد الوحداني الاكمل
الذي ينتهي الى رتبة الجامع عواقب الامور واسند الى
الثلث ايضا اسم ترهت قيومية مستهزيا اسمه اللطيف
حتى تحقق بها كتابا لكون بجمعه وتفصيله واحاده
واعداده قال تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
واللام اية قلب جامع حاز بعينه الجمع في التفصيل والتفصيل
في الجمع والجمع في الجمع واذا انتهى الشكل الى اغيا غايته صار
لاما هكذا ۞ فان بروز الشكل ظاهرا انما يتبع
المتشكل في اي مرتبة كان فيها من المراتب ولذلك كل
ما شوهد في عين الجمع من الظاهر والباطن هي حقايق
غيبيات ودواير احاطيات تنتشر في مواقع التفصيل
وتظهر في صور التشكيل مرآء وسمعا بسايط ومركبات
حروفا وكلمات سورا وآيات ولذلك شبه صلى الله
عليه وسلم شهود الجمعي وسموعه الوارد من وجوه
اجمال الغيوب بصلصلة الجرس فاعتبر ذلك فيما فيه

الاستدارة وللاحاطة في مواقع البيانات قال تعالى انما
يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون **الاحاطة البائية**
الباء اول سبب يقتضي ظهور الاسباب والمسببات
بقاضي الحكمة في ترتيب الكاينات فمن المنة المحضة
القاضية بفيضان الوجود على القوابل المعلومة وعودة
لها عند مقارنته باول مرتبة ظهور مظهر الباء فهو بداء
على لم تظهر الوجود ولم يتحقق عين الوجود مسببا عن
مسبب بسببيه لا به فهو بداء شهادة غيبها الالف واول
حجاب مكنونة فانتهى الالف بستر جمعه المحيط وطوله
القايم بالقسط الى وسع عرض الباء واودع في عمقه
النقطة التي هي راس خطه وحقيقه جمعه فقارنت
جمع وجوده في رتبة الباء العبودية العليا التي يقوم
بها سر الخلافة وبازخ خصوصية احاطته حكم الاستيعاب
فانفصل اذ ذاك العابد من المعبود والشاهد من المشهود
وقد ترجم عن هذه المقارنة انا النقطة التي تحت الباء
وقول القايل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز
العابد عن المعبود وهذه النقطة مدخل باب التجلي

فى العالم ببديع وضعه وتنزية حكمه وعظيم حكمه وقد
ترتب عليها ما ظهر فيما ظهر على ما ظهر حيث انتهى تنزلها
الى الخط وانتهى تنزل الخط الى الحروف والسطوح وتنزل
الحروف الى الكلمات والكلام وتنزلت السطوح الى
الاجسام وسرت فيها الارواح والنفوس فانتهى ظهور
العوالم كلها اسما ورسما وبدت القوانين فى رتب
التفصيل وترتيب الادلة والبراهين وتبيينت
للضوابط فى الحدود فى احكام الوجود بحسب ادوار
الدهور ولما كانت وسع الباء مثار حجب الاسباب
زاغ من وقف عندها عن الحق ولم يسند الامر به
الى مسببها ايمانا وعقدا فمن امن بقوة الملكات
الايمانيه عطل الاسباب باسم الله وحوله وتخلص من
شرك الشرك فقال مطرنا بفضل الله ورحمته لا بنوء
كذا فافهم المقصود فانه من مشارب تحقيق صفو
الرحيق • **الاحاطة الثانية** اعلم ان الحكمة التى
قضت بترتيب الاسباب وتنزيلها من الاعلى الى
الادنى ظاهرا خفيت فى انتهى غاية التنزل فقضت

بتراجعها منعطفا باطنها الى مبتداء تنزلها ليتم حكمة
ترتيبها وتسبيبها مستوفاة فى النزول والصعود
فالتاء حرف عبّر عن ترتيبها العلى الصاعد للمنتهى
الى على معارج التسبيب كما ان الباء حرف عبّر عن
ترتيبها النازل الى دنى دنوه فالتايب راجع من
غاية المخالفة بالتوبة الى فطرته الاولى السالمة من
آفة مفارقة الذنوب التايب من الذنب كمن لا ذنب
له وتاء الخطاب والتانيث والمبالغة منتهى امر
التخاطب والذكران وما يبالغ فيه فوسع التاء مجلى
ظهور الف الذات فى صور حجابة الاسباب والمسببات
العايدة باطنا الى منتهى غاية رتب ذاتا لعلو ومحل تعريف
نقطتى خط الالف عن النقطة التى هى مقطع من النقطة
الوسطى التى بها تميز المبتداء من المقطع فالنقطات
الثلث التى هى حقايق خط الالف تفرقت فى وسع الباء
والتاء وآذنت باحاطة الف الذات واستعابها فى
مراتب الابداء والاعادة تفصيل كمالها وكمال تفصيلها
وقد غنت بهذا الكمال المستوعب دايرة الحكمة وفنون

ترتيبها و شحون تشبيها حسبما كنته العلم الاحاطي
واودعته القدرة فى لوح القضاء وسطره المفصل فى
لوح القدر ولم يحط بمطلع هذه الحكمة الا من ورث من
اوتى جوامع كلمها واتبع هدى آله المختصين بشرف
دينها ولما كان اس بيع اصلا لا ينعقد العقود المحيطة
بساير الاحاد والعشرات و المياة الا فيه اقتضى لذاته
كما لا يحاذى للدوام والتمام والثبات فان كان هذا الاصل
فى الاحاد باحاطته العشرة الكاملة الداعية بدوام اصول
العالم جوهرا وعرضا و فى العشرات تتضمنه تمام المائة
المحادية تمام قسم الرحمة الفايضة من الذات وكلية
الاسماء الوافدة الربوبية لوح العالم فى وجوده وحيوته
وبقائه وساير كمالاته وفى المياة بشموله على الالف
المحادى للثبات المستفادة من الغاية التى هى مجمع
بركات المبادى ومحل ثبوتها ومرجع تفصيلها وخير
خير السرايا اربعماية و خير الجيوش اربعة آلاف
مشعر بان الدوام والثبات المقصود فى الحروب لاستمرار
الغلبة مؤيد بسر هذا العدد الدال عليها الدال والميم

والثاء فافهم واعلم ما لم تكن تعلم **الاحاطة الثنائية**
الثاء نقد معادن الاسباب النازلة والعارجة
وسهم قوسى دايرتها وهو محصل الطرفين وثمرة السبيلين
كالثمرة التى هى منتهى الاسباب الظاهرة والباطنة الفاعلية
منفعلين بذرتها و تكون الشجرة المنتهية فى نموها الى الثمرة
عنها وكالمثلثة والمثوبة اللتين هما منتهى السيات والحسنات
وثمرتهما فما يعبر عن تمام معنى احاطة الالف وجمعه
بعد تفريقه فى مراتب الاسباب الظاهرة والباطنة
وتفصيله هو حرف الثاء وما يعبر عن تفريقه وتفصيله
هو حرفا الباء والثاء معا ولذلك اجتمعت فى الثاء
ما تفرقت فيهما من النقط التى هى حقايق خط الالف
فالالف لذاتها حجبت بصورة التفريق والتفصيل
فى العالم بالقلم واللوح والطبيعة ثم بالسموات والارضين
وبصورة الجمع فى الانسان بالروح والنفس والقلب ثم
بالمشاعر والقوى فبطى سموات العالم وارضيه يظهر
القلم واللوح وما حوت عليه الطبيعة من الجنة والنار
وبينهما تظهر الاطوار والاكوار والشهب والانوار

والمواليد وجملة التراكيب وبطن حقايق الانسان
بظهر الذات وبشرها تختفي وبظهر الهيئات من مطالع
الصفات فالفاء آية احاطة الانسان وجمعه فآية الف
الخط في الثاء جمعا هي النقط الثلث وآية الف الذات
في الانسان ظاهرا وجود طور النبوة المبين جميع ما هو
قابل للوجود والصفة برقيقة روح القدس في قوة النفس
وباطنا وجود طور الولاية السارية بعشاق المحو جميع
ذلك ستر النور الخفي برقيقة روح الامين في قوة الروح
وجمعا وجود طور الاكملية المحيطة برقيقة روح الله في
قوة العقل المبتدر بالنور الاوسع الثمن وبتثليث هذه
هذه الحقايق تثلثت نقط خط الالف مع موافقها جمعا
وتفريقا وذلك لتحقيق المضاهاة وكمالها ولن يفقدها
من حاول وامعن وموافقها المذكورة آنفا هو الباء
والتاء والثاء ولما كان الانسان خاص الغيبين والحسين
ومنتهاهما كان الثاء الذي هو آية جمع الانسان من الحروف
منتهى رتبة الخمسة التي من الاحادات منتهى رتبة
الاحاديات فافهم ذلك واطلب حكمة تنزل الوجود من

هذه المسالك **الاحاطة الجيمية** اعلم ان الالف
الذي هو النعت المطلق اقتضى ظهور حجب قيامه و
تنوع صور احاطته في مقامه فظهر اولا في حجاب حق
فوته الذي صورته الهمزة ثم في حجب مقاماته المتصلة
كالباء والتاء والثاء المنبئة عن تفصيل السماوين و
وغيرهما جمعا حتى انتهى الى منتهى المقام في حجاب هم التمام
فتثبت احاطته في مستوى سلك اللام بين حرفي القايم
ومقام التمام بصورها المنبئة عن معانيها المجملة والمفصلة
فما ظهر الالف به مشعرا بالجمع والاجمال لما انفصل منه في حجابية
الباء هو حرف الجيم المؤثر شخ الباء المغني عن غناء ر
نسبيه جمعا واجمالا فالجمال والجيش والجماع بجمع اسباب
الظهور والظفر والمواجهة محبوب وغانم ومنزل فالالف
في حجابة الباء مشعر بنشره مددا للتسبيب المنزل وتفصيله
وفي حجاب نقطته بطيه واجماله وفي حجاب الجيم
بالاحاطة والجمع وفي حجاب نقطته بتمحض الاجمال
فمنتهى التفصيل الجمع والاحاطة ومنتهى الجمع والاحاطة
الاجمال فاحاط الاسم الجامع بسر الجيم وروح جمعه على

الاسماء جمة فكان جوامع الكلم التي اوتيت في غمض
رتب الكشف الاعلى واردة بسر نقطته على القلب الذي
هو المطلع بين الازل والابد والظاهر والباطن وموتر
شفعهما فالعالم بغيبه وشهادته حجاب لف الذات كالشفع
الذي هو حجاب الواحد والانسان بذاته وترشفعه
وجمع شتاته واجمال تفصيله ولما كان الجيم اول حرف
جاز بركة الشفع والوتر جمعا جعل عدده كفاية في
الامور المقصود شرعا وعقلا كقوله صلى الله عليه وسلم
الاستيذان ثلث وحبب الي من دنياكم ثلث وكقول
الخضر لموسى عليهما السلام في المسالة الثالثة هذا فراق
بيني وبينك ونحو ذلك من الحقايق التي لن توجد
انواعها الاعلى التثليث كانواع المعلومات وهي الواجب
والممكن والممتنع وانواع الوجود وهي الحق والخلق والامر
وانواع الصفات وهي الجمال والجلال والكمال وانواع
الحقايق الوجودية كالذات والصفات والافعال
وانواع العالم كالملك والملكوت والجبروت وانواع الشريعة
كالاسلام والايمان والاحسان وانواع حقايق الانسان

كالجسم والنفس والروح وانواع المعاد كالجنة والاعراف
والنار وانواع المشاهدة كالقبل والبعد ومع وانواع
النشاءات كالدنيا والبرزخ والآخرة ولن يعقد من
يحاول نحو ذلك في الحقايق استقراء والباء والجيم مما تولا
ما بطن الاولية فللاول ابوة الازواج وللثاني ابوة الافراد
والله اعلم. **الاحاطة الرائية** للقايم الاعلى في حجاب
رتب التفصيل المترتبة على نسق الحكمة بين احدى
القايم والمقام تنزلات علمية امرا وتطورات دينية
ابنية خلقا يعبر عنها من الحروف الراء فهو اسم احاطة
تستوعب تفصيل ما عبر عنه اللام اجمالا وآية ما ظهر
من الدرجات القاضية بترتيبها الحكمة المتولية بتطويرها
رفيع الدرجات ورب العالمين بين الاسم الله والملك
واستقراء ما فيه موقعه بينهم معناه تلويحا كالرحمن الرحيم
والرؤف والروف المطور لمن يوحاه والبر المطور
لمربيها للنفس والبر المطور للجسم والرضاع المغير
للطباع والنار المغيرة بتحجير المانع وتمنع المتحجر وملاحظ
اعتبار معناه الرعاة المتولية بالربابة لتاسيس القواعد

التدبيرية المناسبة للدول الملكية في ناحية وطايفة
وازمنة مخصوصة ورفع ما ينافي النظام ظاهرا او
القايمون بالقسط في الولاية والخلافة الحقيقية
المستولية على الملك والملكوت بالتصريف والتصرف
على مقتضى حكم القدس وسره وحكمته ولما كان وسع
اللام موقع رتبا التنزلات ومحل تفصيلها امرا وخلقا
وجمعا صار الحمد الداء الذي لا انقضاء ولا انقراض
لتنوع تطويره وتطور تنويعه ظاهر اللام واللام مجمع
جمعه واجماله باطن الراء وظاهر الالف فاحتجب الالف
بتنزله سلك اللام اجمالا وفي وسع الراء تفصيلا فتنوع
لسنا البعد وتراكمت ظلم الحجاب باقتضاء تكثر تطوير الراء
وتمادي تنوعه فوهبت الحيوة الراسخة المودعة في
الحرارة والرطوبة الغريزتين في الحيا المنزل عليه الزعا
آذن بتعذر احاطته بما لا ينقض تطويره وتعسر دفع
ما لا تنتهي افادته وبقتضي وقوع الردى لاجله كما وقع
لغيرهم من الامم حتى لخص في محل لا ادري ما يفعل
بي ولا بكم ووقف وقوف الحاير في امر امته فانقلبت الحرارة

والرطوبة الحاملة للحيوة بتمادي الخشية عليهم بردا ويبسا
فاورث له الشيب فقال شيبتني سورة هود واخواتها
لما فسخت بالراء ولم يكن معها الميم المشعر بالتمام ليذهب
ناحية تمام الم الحوف **الاحاطة الرائية**
للقايم الاعلى لغايت عن نيل الادراك بعد تنزله الى
منتهى مواقع التفصيل وتلبسه بلواحق التطوير حال
يوجب تخلص تزيديه عن العوارض المغيرة و
الغواشي المظلمة الى محل يقدس المطلق العلي وذلك
انما يكون بشدة بادية تنزهها عن كل ما يتعلق بها من
نحو الرتب والصور فهو اذن من حيث تخلصه نوت
لا تظهر ومن حيث تلبسه خاف لا يستتر فما يعبر به
عن الوجهين الراء والزاء فما من مخلص عن حاضر
او مخلص عنه بشرة وقشر الاهو من وسع احاطة الزاء
وناشية من اصله كالزبد المخلص بالتمخيض والزيت
المروق بالعصر والزند المجمر بالقدح والعزم المصمم
بالتحري عن مزاحمة التردد ونحو ذلك فبستر احاطة الزاء
المودع في تمام الكتاب الاول ناظر العرش والكرسي الذان

سما جرمان طبيعيان بسباعيتهما الحاصلة لهما من
اركانهما الاربع الطبيعية وابعادهما الثلث بسباعية
الاجرام اللطيفة العنصرية السماوية وسباعية عنصر
الارض الكثيفة واوحى الى كل سماء امرها واودع في
طباق الارض اثقالها التي هي لطايف الامهات
الاول المرسلة اليها في الرقايق الاسرافيلية المتحققة
بها في القرب الفرضي والنفلي آداب لساجدين عليها
وانزل القرآن والسبع المثاني على سبعة ابطن مطالعة
الغيوب السبع التي تضيف الى احاطتها الحقايق الجمة
وهي غيب الحس وهو غيب القوى وغيب النفس وغيب القلب
وغيب الروح وغيب العقل وغيب السر وغيب الحق خاز آيات
التجلة الكمل في كونهم عين العين على شاكلة الامهات الاول
وفي حمل آثارها الفعلية على شاكلة السبع الشداد وفي
حمل ما ناتها الجمة على شاكلة الارضين وفي كونها
سبعة وصفت بانها وتر الفردين كالثلث التي هي
ذات توحيد الجمع الموصوف بالاولية في الافراد على
شاكلة الاحاطة الزائية ولما عمت التنزلات الحرفية

كل ما تعينت معقوليته ولو بوجه ما واستوعبت
احاطة الزاء برتبتها العدد المختص بالحروف المعلومة
كلها كان العدد المختص باحاطته موقع الحادثات الجمة
كاسبوع ايامنا المعروفة التي هي ظروف الحادثات
الكونية مطلقا واسبوع ايام الله التي ستة منها ظروف
تكوين الاصول كلها وواحد منها ظرف استحالتها لانها مطلق
وهو يوم السبت الآتي يوم الابد الذي يتميز في الآخرة ليلة
للنار ونهاره للدار وقد قدرت في هذه النشأة في
امتداد الاسابيع المعروفة واسابيع دول السيارات
التي كل يوم منها الف سنة مما تعدون فافهم ويرجع
ايضا الى سر احاطة الزاء مقدار يوم التقدير والجزاء
وهو الحاصل من ضرب السبعة في نفسها مع سبعها قال تعالى
في يوم الجزاء تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة وقال النبي عليه السلام
في يوم التقدير ان الله قدر مقادير الخلايق قبل ان
يخلقهم بخمسين الف سنة ولما كان السبع عدد الاحاطة
والاستيعاب امر صلى الله عليه وسلم في شكايته ان يصب

من سبع قرب لم تحلل اوليتهن وامرنى الرقى ان يقول
صاحب الوجع اعوذ بقدرة الله وعزته من شر ما اجد
واحاذر سبعًا ونحوها فى الاحاطة والاستيعاب سبعون
وسبعمائه وسبعة الآف وسبعون الفا فافهم وحاول الحكم
فيما نحن لكل نعلم فانه فى ساعد المعارف كالطراز المعلم
الاحاطة السينية السين انتهاء منزلة القائم الاعلى
الى تمام ينتهى اليه ظهوره فى الاسماء كما ان الميم انتهاء منزلة
الى تمام ينتهى اليه ظهوره فى الاعيان وهو سمة احاطة
كلية تشعر بوقاء النبا عن بداء كل شئ وتمام ووصلة وآية
ووفاء احاطته بناء لوجود القائم المتنزل رتبا وصورا وجمعا
اشاراته الثلث فى صورة رسمه واستقراره فى نحو السقف
المستقر عن الاخلاق الحقيقة النفسانية والسحر المبنى عن
الطلوع والسفر المبنى عن معناه والاسم المبنى عن ذات
المسمى الذى له من اسمه نصيب وعن خواصه التى بينها وبين
احاطات حروف اسمه ولو بوجه ما مناسبة ولابد منها
وان خفيت وشذت عن الادراك والفائز منهما هو
الفائز بمطالعة السرائر ومالها من الاحكام واللوازم

بحسب نسبها الى الظواهر وكمال نوعية احاطة السين
فى النباء تركيبا اسمه من سينين على راى ولما كان
النعوت المطلق خباء احاطة الباء المفتتح به فى الكتاب
المنزل وكان نسبيه مبنى تمام ينتهى ظهوره فى احاطة الميم
الى الاعيان وفى احاطة السين الى الاسماء كان مجموع
الثلث بناء محيطا عن مسمى الاسم الاعلى الذى يعم الاسماء
كلها وهو مصدر مدد الوجود عموما وخصوصا ومنتهاه
ولما كان لسويدا قلب الانسان فى احاطة هيمنته الوجود
دنوا ما ينبئ عن ايات جمعه وتفصيله الجمة حتى من
انتهى قلبه فى ذلك بياسين قلب القرآن وحينما انتهى
السين الى النون كان محمد صلى الله عليه وسلم المسمى به
قلب الوجود ونور المظهر المبين وكان صاحب الفلك
المحيط المعرب عن وجوه الحقايق الجمة التى جعل القرآن
بجوامع تفصيلها قال تعالى فانما يسرناه بلسانك حيث
كان علينا بيانه وقد اقتضت الحكمة هنا مطابقة
القلب وياسين ومحمد عددا وفى هذا حظ الانسان
ان فهمت والله اعلم وهو الملهم بما علمت وبما قدر لكل ان تعلم

الاحاطة الشينية ظهور البناء المطلق المستفاد
من احاطة السين ان انتهى بحكم مرهب من حدّ مثال
انتهى الى حدّ مثال العين فى الجملة يعتبر بالشين الذى
هو جامع تفصيل القايم الاعلى من وجهين ومنتهى نزوله
من وجه آخر على راى فان لذات الالف انقلابين
انقلاب فى ذوات الحروف وانقلاب فى نقطها ولم يتم
انقلابها فى الوجهين الا فى الشين وذلك بتثليث ذاته
ونقطة التى هى صورة جمع جهة مبتداء خط الالف ومنتهاه
ووسطه الفاصل الواصل ولذلك كان جهة جمع الاحاد
والعشرات والميآت على راى فاستقر آدم فى نحو الشيب
المشهود المقتضى دركا الفوت والشباب المبنى عن شعبة
الجنون والشهادة الرافعة احتمال الكذب عن قول
المدعى وبتثليث اشارات الشين ونقطه المشعرة
بالاحاطة والجمع تثلثت الشهادة فى شهد الله انه لا اله
الا هو والملآئكة واولوا العلم كما تثلثت الصيحات
فى قلب القرآن الموجبة المتنقلات الثلاث الكلية
الدنياوية والبرزخية والاخروية التى ليس وراءها
النقلة ولاما يقبلها قطعا بتثليث اشارات رسم الشين
وللشين ما للسين من انتهاء الوفق مع معنى خصّ
بالاحاطة ولذلك صار متمم اسم الشين سينا فاعتبر عدده
وحظ الانسان من احاطته شهوده بمجموعية ذاته التى
بها قوام كل شئ وهى شيئيته التى تشعب من وجه جمعها
تفصيل كل شئ وداى المخصوص بهذا الشهود مرجع الائمة
ولا يسع لاهل الحلّ والعقد فى زمانه الا اتباعه وهو
الانسان الكلى المحيط لكل ذى نقص وكمال ومن وجه
جمعه تنبعث شفاعة الشافعين وتقوم شهادته مقام
شهادة الشاهدين ولله المنّة فيما انعم وافهم
الاحاطة الحائية الحاء هو الكمال الميسر
للحقايق والصور كما لتروح المقدور لها سطارة الحى
المتولد من مشيمة القدر بحوط الامر لمحاولة مراتب
التطور والتشبب فالحيوة هى الكمال الاول الميسر لكل
شئ اذ لا شئ الا وله روح من الامر فلله لف فى حجاب
الحاء احاطة تقتضى كل كمال ثانى فى الوجوه عن يسر
سهوله فالدار الحيوان بجرى الحال الملاذ بافتقار روح

الحاء الفاتح ابوابها الثمانية والريّاح اللواقح بنفائح روحه
بهيج النبات لنشوء دفق وانتشار تفصيله من بذرته
واصله ومقارنة احاطته باحاطة التمام يقوى اسباب
الغلبة وتنتج موجبات الابد والنصرة كما في قوله صلى
الله عليه وسلم عند اتخاذه شعارا في الغزوة حم لاينصرون
ومع التطوير والتسبيب والتمام يعبّر عن الرحمة التى وسعت
كل شئ وبها قارنة الميم يتم به معنى احاطته كما تم فيما حوت عليه
الحواميم ولذلك اتخذ صلى الله عليه وسلم شعارا في يوم احد
حيث امرهم ان يقولوا حم لا ينصرون ولان الاكمل الذى
هو المقصود في الظهور احاطة معنى الحاء وسره حيث انه
الروح المنفوخ في شبح العالم المسوى بالعدل وكماله الميسر
الذى تم به هو الكمال المستوعب جمعا وتفصيلا فالعالم وضع
بذاته رفيع بالانسان حتى كينونته وهو بيت الانسان بيت
السر الذى هو مطلوب الحق والخلق وذلك خاف في قلبه
الذى يجد لازليّة الحق الذى لايسعه شئ غيره الى الابد شو
فالارض كالبيت العتيق وحوله • الافلاك والافلاك كالطواف •
وبه الخليفة طائرا وفواه • بيت به ذلك الخليفة خاف ••

ولاجله كان الجميع لانه • هو صاحب الاسماء والاوصاف •
فاعرفه مخلوقا تعالى ربه • عنه وهذا في العبارة كاف •
الاحاطة الحائية احاطة القائم الاعلى في صورة حجابيه
تنبئ لانه لكمال الظهورات استلزمت وجه اللطف القاضى
بوجوه اليسر معتبرة بالحاء وخروج خباءها في مواقع التصيين
توقف على الجهد المشق وكذا المعسور معتبر بالخاء والصورة
التامة في سلك التطوير ان ظهرت فهي للحاء وان خفيت
فهي للخاء وعجيبه آية غموض خباء احاطته في حاجز منيع
لا ينحل الا بتاثير متقلد وقوة مجاهد وتحمل ذى منة فلم تبد
خفيات الامور وبواطنها الا بقدر وسع القدرة والملكة
وقوة الجهد والكد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وفي هذا المعنى الخابر والمخابر في الارض الكادح في عملها
ليخرج خباءها من المياه النابعة والزروع المثمرة و
المستخير الطالب علم خباء الشئ بالخبر والخبير المستوفي
سائر المعلوم ولوازمه الخفية بالتنقير والتجربة وخفى
ذلك من طرق الاكتساب والاستيفاء والاستيعاب
فالخالق المتولى لابداء ما في الغيوب من الحقائق الكائنة

بالقوة والقدرة الى موقع التكوين والخليفة المخرج
خبآء الطوع والانقياد من ضماير الخليفه بالحجة القاطعة
والايد وكلمة بخ بخ في المدح من حيث اتصال البآء بالخآء
مشعر بان الكمال الذي في نفسه عسير الحصول اتصل في الممدوح
بالسبب الموصل الى الحصول وقد يشعر معنى الخآء بالطرد
كانه اخ لمن يريد طرد البزاق وخ خ لسوق دواب
الاربع وقد يشعر بالقبول كما في الخير والخلق الحسن
كذا نقل عن سهل ابن عبد الله وقد اعتبر المحقق في معنى الخآء
ما يحمل على المعنى المذكور تقريبا وذلك اعتبار الاقبال والادبار
والتدني والتطهر فيما نظم في معناه حيث قال شعر

الخآء مهما اقبلت او ادبرت • اعطيك من اسرارها وما خرت •
فعلومها تهوي الكيان وسفلها • تهوي الملكوت حكمة قد ظهرت •
ابدى حقيقتها بحفظ ذاتها • فتدنست وقناوتها تطهرت •
واعجب لها من جنة قد ازلفت • في علوها ولهيبها نار سعرت •

الاحاطة الدالية اعلم ان التنزل العلى من حد القايم
الى حد المقام موقع التطور امرا ومحل التغيير خلقا ومستوى
الوصلة جمعا ومو محل تمادي مدد الاسباب وموقع تعاقب عدد
المسببات تنزلا وترقيا والمعنى من الدال معنى دوام وثبات
يعم احاطة القايم والمقام وما في محل التطوير والتغيير
من الاسباب والمسببات وذلك ما يتمادى الامداد وبتعاقب
العدد فللدوام احاطة تنبئ عنه الاول والآخر والظاهر
والباطن ويعبر عنها حرف الدال ومو صورة حجابية الالف
الذات وآية ظهور علي يتمادى به الثابتات وتتم في نشآتها
الغيبية والشهادية وتنبني عليه مربعات اركان الوجود
في اصول اطوارها كالاركان الاربعة الالهية الفاضية
باستناد باقي الاسماء الاول والثانية اليها جملة وتفصيلا
كالحي والعالم والمريد والقادر والاربعة الملكوتية المحيطة
بالارواح المجردة والنفوس العالية الروحانية كجبريل و
ميكائيل وعزرائيل واسرافيل والاربعة الطبيعية المنتسبة
منها الاجرام الطبيعية وقواها الفاعلة والمنفعلة كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وتربيع هذه الاركان
الطبيعية سرى في الحروف سريانا فصارت رباع وجملتها
سبعة ارباع فتخصصت الاركان على كل اربعة منها باعتبار
مدلولاتها العددية المنصفة بالزوجية والفردية فالحرارة

اولا للالف والجيم والنسبة الجامعة بينهما الفردية والبرودة
للباء والدال والنسبة الجامعه بينهما الزوجية فاعلى الطبقة
لاعلى العدد واخته وضدا على الطبيعة اضدا على العدد
واخته فالالف والباء ضدان بجمعها اليبوسة فانهما فى الفردية
والزوجية اولان فتباينا فى الفردية والزوجية واتحدا
فى الاولية والجيم والدال كذلك ضدان تجمعهما الرطوبة فانهما
فى الفردية والزوجية ثانيان فهما فى المرتبة متحدان و
بالفردية والزوجية متباينان وعلى هذا المنهج الارباع
الباقية فافهم والاربعة الحاملة عرش الرحمان الماسكة
اساس عالم الملك لحافظة قواعده فى العاجل كاسرافيل
وميكائيل وجبرئيل ورضوان واما فى الاجل فهى غاية
بمقتضى الولاية الحاسة التى هى ينبوع الحياة فى ذلك دار
الحيوان التى سقفها عرش الرحمان والاربعة العنصرية
التى يقبل التركيب والاستحالة كونا وفسادا كالاثر والهوا
والماء والتراب والفصول الاربعة الفاعلية فى صور الاكوان
السفلية كالربيع والصيف والخريف والشتاء وقد رتبها
اوقاتها فى اربعة ايام سواء للسائلين والجهات الاربعة الفاصلة

على ذات الجهة بمقتضاها كالشرق والغرب والجنوب
والشمال والاخلاط الاربعة المنتشية بقوامهما قوام ذوات
الروح الحيوانية كالمرة والسوداء والدم والبلغم ومراتب
الاعداد الحاصرة عقودها الكلية كالآحاد والعشرين
والمئات والالوف والاركان الاربعة للائقة كالاول والوسط
المكين مع العقد متين والجهات الاربعة التى هى مطمح
الشيطان فى اغواء الانسان كما فى قوله تعالى ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولما لم يكن فى الاحاد ما يتضمن جميعها ويتصف
بالاحاطة الكاملة الا الاربعة ناسبان يكون الاركان
المحيطة باحاد عوالمها اربعة اربعة وكما اشتملت
الاربعة على العشرة المحيطة بجميع الاحاد اشتمل اربعون
على المائة واربعمائة على الالف وهما جامعتان لجميع
العشرات والمئات ولذلك انتقل اربعون بالاشد فانه
اربعون عينا ومائة حكما والمائة عقد الملكة والاحاطة
حيث حازت جميع الرحمة التى هى عين الوجود واستوى   عيث
احاط الاسماء الالهية الكلية مع مسماها عددا واحصاء

واتصف اربعمائة بالثبات فالقوة المبنى عليها خبر خير
السرايا اربعمائة فانها اربعمائة عينا والف لن تغلب عن
قلة حكما فافهم تفز بالكشف الاتم وحظ الانسان من
هذه الاحاطة تحققه فى ترتيب لتطوير مربعات الاطوار
التى هى مظاهر الآثار حتى يكون هو فى الفعل والانفعال
كما هى فى ذلك كهو وهذا المقصد لا يعرفه الا الا لمعى
الا لمعى فافهم الايماء ولاتتبع الاهواء **الاحاطة الذالية**
القايم الاعلى فى صورة حجابية تنزله ان انتهى متناقصا
الى ما يظهر فيه اخفى الاشياء وادقها حسا ومعنى وهو
معتبر بالذال كما فى الذنب والذنب ولذلك صار
فى اسم الذر والرذاذ متصلا بالراء المطور وهما ادنى
ما خلق وادقه وا خفاه ومن مناسبة هذا التنزل
قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة كامثال
الذر فحيث انتهى اسم الدال والذال الى اللام الذى تم
فى سلكه تنزل القايم الى المقام وجاز مستواه جميع ما احتمل
تنزله من الاحكام آذنا بانهما آيتا احاطة الانسان الذى
دام ببقائه بقاء الذات واستمر به عليها الهيآت حتى تعاقب

تجددها الى الابد وتناقص بمرتبته طور التنزل ودق
حتى اندرجت السعة المطلقة فى ضيق ظاهره وقد افهم
موقعه فى آذوناى تنزل احكام رفز الله بانه والعبارة
الى حد تناقصها ومحل انقطاعها وطموسها والله اعلم
الاحاطة الصادية اذا انتهى القايم الاعلى فى تنزليه
الى كل احاطتين عليتين تطابق احديهما الاخرى وهو الصاد
ان كان ذلك بلطف وجرى نفع كالصدق المشعر بمطابقة
القول مقصدا صحيحا والصوم المقتضى تطابق الجسم والنفس
فى التحلى به فان من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
حاجة ان يدع طعامه وشرابه والفضل الذى يقتضى محلا
ينطبق به والحصة التى طابقت قدر الاستحقاق ونحو ذلك
والقرآن يقتضى تطابقه الخلق العظيم وتصادق احاطته
ايضا احاطة جمع الوجوه سمى بالصدق قال الله تعالى
والذى جاء بالصدق ولكون الصاد المقسم به اسم احسن
صورة طابق المعنى الجم المحيط اقترن بالقرآن المقسم به
المطابق لجميع الوجوه فالصاد من وجه المعنى الجم المطابق
لاحسن الصورة بحر بمكة حين لا ليل ولا نهار ومن وجه الصورة

الكاملة المطابقة له جبل بمكة فاحاطة الصاد بمطابقة
كل باطن لظاهر وكل قايم لمقام وعكسه ولذلك تصادق
الميم الذى هو احوط مقامات القايم الاعلى واظهرها على
الصاد وبكون الميم صورة عدده ومنتهى دايرته فافهم
الاحاطة المضادية الضاد بنزله القايم الاعلى
الى احاطة تنبئ عن المطابقة بسوئها واعتبارها كمطابقة
قول المصدق تصديقه من حيث كونها تستلزم ضررا
او لى الاعراض في ضغينة المكذب والمرتاب وكصدق
المقر بذنبه المعاقب عليه وكمطابقة الاظهار العلى
الابطان العلى فى مقتضى اسمه تعالى الضار والمضل و
استواء فى نحو الضرب والضر فان تكيف المضروب
والمضرور بمطابقة فعل الضارب والضار قصدهما
او طبعهما بسوء وفى الجملة مطابقة خصوصيات خصص
الوجود واحكامها لخصوصيات الماهيات واحوالهما
على وجه يفضى الى نحو المضض والضعف والضيم والضنى
انما تعبر بالضاد لحظ الانسان من احاطته وجران بقاء
العبودية والضعف الذى خلق عليه فى عين تحققه

بالربوبية والقوة عند مطابقة نسخة الحق لنسخة القلب
فاين تجلى الجمع للجمع خافض رافع وتمزج هذه المطابقة رضى
الله عنهم ورضوا عنه فافهم ما القى اليك وترى عليك تحظ
بالحق المطلوب ومكنونات الغيوب **الاحاطة الطائية**
اذا انتهى ظهور القايم الاعلى الى احاطة ذات جمع يقتضى
تخلص ظاهر امره وانطلاقه عن حصر يعبر بالطاء الذى
يقوم من معنى كلمة جمة الاحاد وآية العشرات والمئات
فهو اسم اذن للتخلص عن ثقل مطلقا كما فى الطب المخلص عن
عامض الادواء والطاير والطاهر والطلق المتخلص عن
ثقل المنا فى ولما انطلقت الحقيقة المستجنة فى باطن
قلب الانسان الا لحل عن حصر العوارض مطلقا وصارت
خالصها باطنه مجتمعه وغيبا محيطا بتفاصيل كمال الجمع
والوجود سمى بطه المنبى بمد لوله عددا عن احاطة
خالصة الحقيقة باحاطات معانى الحروف لعوالح النورانية
وخواصها الكاملة وهى اربعة عشر التى هى ناسبة ارتقاء
القمر وتكامله نورا وحيث جعل الجهد المتحقق من موجبات
كمال التخلص ومقتضيات توسع الاحاطة ولانهاية لكمال

ذلك قام صلى الله عليه وسلم لروم المزيد حتى تورمت
قدماه فافهم ما في هذا المجمل

الاحاطة الظائية

تخلص المقام الاعلى وانطلاقه عن الغواشي اللاحقة له
في سلك السبيب والتطوير من الرتب والصور ان
كان للظهور تعلية ذات احاطة وقاسر عنيف وغلبة
يعتبر بالظاء الذي منه الاسم المقدس الظاهر الذي
برجاحة تعليته انطلق الامر عن غواشي ظلم الخفاء الى
رتب الظهور وحيث صح تخلص معلى كلمة الحق عن مكايد
المعاندين وعن باس ذوي الايد منهم قال تعالى
فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين •
واستقراوا في نحو الظلم معنى والظلم حسًّا هو الظاهر مطلقا
وحيث كانت تعلية الظالم بغير حق كان الظلم ظلمات يوم
القيمة وحظ الانسان من هذه الاحاطة العلية تخلص
خلافته من كمون القوة الى الفعل ثم من غيب الخفاء الى
ولاية الظهور والشهرة في طور تعلية النبوة او الرسالة
او النيابة الظاهرة التي من مجالي دولة الاسم العلي
الظاهر واعترف من زلال هذا الير

الاحاطة العينية

اذا ظهر المقام الاعلى بكلية آية ظاهرة يهتدى بها الاهتداء
يسمى بالعين فعين الشمس وعين البصر ما به يهتدى
الى المبصرات لجلب المنافع ودفع المضار المحسوسة
وعين البصيرة ما به يهتدى الى عين كل مشهود هو في
عالمه نهاية والى كل عين وجد من عين الحق بعين كلمة
كن والى عين سبعين الف حجاب من نور وظلمة وهو
عين يهتدى به الى معانيه المحتجب به اذ لولا هذا
الحجاب كانت الذات المجردة عن الحجاب في شدة ظهورها
حجابا على نفسها فافهم المعنى من معنى

شعر

كبوا العيان الى حتى انه • صار اليقين من العيان توهما

ولما كان الحاصل من ضرب المثناء العشر للانسان في اعضائه
السبع عينا كان عينه آية هادية الى عين المحتجب على عينه
بسبعين الف حجاب ومن هنا يستشرف لحظ البصيرة
على معنى انه ليغان على قلبي فاستغفر الله سبعين مرة
وفي الجملة كلية الكون عين اذا اشرقت لذى عين اهتدى
به الى كلية الف الخط في لبس من صور الحروف والى
الحق المطلق في لبس من الخلق الجديد في كل آن والله اعلم

الاحاطة الغيبية اذا ظهر القايم الاعلى بجلية آيته
تنطمس بها ما به الاستدلاء يسمى بالعين كما فى الغيب الذى
لا ينال خباء غشائه عقل والتمام الغين الذى لا ينال
من وراءه لمعان الشمس وقلما يجد كلمة فى موقعه كالغضب
والغزر والغنى والغمر والغدر والغل والغل والغيهب
والغم وقد يتايد معنى الحروف فى مواقعه من الكلم
بمناسبه ويضعف بمقابله ومنافره ولما كان كنه الغيب
المطلق غيبا ينطمس دونه آية الاهتداء اليه وكان
دونه ستارة صور ربته وصدوره اقتصر العين على
نيل ما دونه منه وحاول شهوده فى نفسه وانه فيما
حاول درك غاية الغيب وكنه الامر المحق لحظه عمى و
انقلب عينه غينا **شعر** ع العين سر التجلى الاقهر ۰
فاعرف حقيقة فيضه وتستر ۰ والنظر اليه من ستارة كونه ۰
حذرا على الرسم الضعيف لا حقر ۰ **الاحاطة الغائية**
للمحيط الاعلى المطلق الذى هو الغيب المحض وآيته
الفوت المطلق الذى يعجز عنه النطق حد ينتهى اليه
اولا ويقف دونه العقل آخرا ولا يتعداه الا بروح

من امر الله وله بداء كمال يبنى عليه كل كمال ويبتدا منه
ظاهر كل تفصيل وذلك انما يعتبر بالفاء كما يعتبر حد الفوت
الذى هو اول مبتدا منه باسم الهمزة فالحد الذى هو
منتهى الحد المطلق وموقف العقل من جنات آيته
الفاطر وظاهرة الفطرة التى تهيات للتغيير بالمزيد
والنقص فاصل بين تولى الحق للخلق وتوليهم لانفسهم
فهى بقيام باطنها العلى هو بدا العصمة ان بقيت على
صفائها الخالص من تولى الحق لها وموردا الآفة ان
تداعت احوال اختلالها المكدرة لها واستقراره فى حق
الفصل الفارق والفرق الفاصل بين الامرين اللذين
هما اما مورد العصمة او موقع الآفة وكثير ما يقوى فى الكلم
التى هى موقع الفاء جهة وقوع الآفة كالتفرق المقتضى
وقوع الوعثاء والمنعقد الذى هو مظنة الفوات
والفقر الذى كاد ان يكون كفرا والفترة التى هى الخامد
شرر النفس فى تحصيل المرام وحظ الانسان من احاطة الفاء
كونه حامل السخين وجامع الجنسين كالفاء فى كونه حد
الفطرة وغاية الالف التى هى آية الالهية فافهم هذا المنهج

من معاد الجود والوجود **الاحاطه القافية** ولما عبّر
عن بدا الكمال المحيط الاعلى المطلق الذى هو مبنى كل
كمال او منشا كل تفصيل بالفاء عبّر عن كمل ظهوره
وانهى احاطته واقوى ملكته بالقاف ولذلك كان
الفاء الذى انتهى اليه اسم الالف الذى هو اسم الالهية
ويبدى به ما هو مبنى كل كمال غاية رسم اسمه وسواسم
للظاهر بالاحاطة والمظهر بالمنة والمستقل وهو فى
القاهر المتعالى على الانشر والقادر المتظاهر على
المقدور والقلم المظهر رسوم الاشياء المحيط وللقلب
المحمد كل ما قام به والقران المحيط بكل ما احاط به
كل محيط والقاف المحيط بالكون لعاجل وبالرحمة المائة
الفايضة من المستوى المحيط وبالدرجات المائة
الجنانية والذى كانت المائة النيرانية وبالاسماء الالهية
الكلية الموفى مايتها الواحد الجامع الذى له ولاية الوسيلة
التى اختصت بالواحد الجامع الخاتم ربوبية قال صلى الله
الله عليه وسلم ان فى الجنة درجة واحدة لا ينبغى الا
لرجل واحد وارجو ان يكون انا والاسم الواحد الجامع الذى له

ولاية الوسيلة هو المستثنى من المائة فيما ورد من قوله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدة من احصاها دخل الجنة ومن هنا قال القايل
ان فى القاف للاسم الاعظم بعينه وكانه اراد المائة وحكى
عن الشبلى انه دخل على مصار فالقى فى راحته القاف
ملفقا عليه سبعه دواير هكذا فبرئ فى الحين فان
نوع احاطة القاف واحاطة قوته انما اسدت وكملت
بالسبعة التى لها احاطة رتب الحروف الجمة وحظ الانف
من سر الاحاطة كونه موسعة يرجع اليه امر تمام التفصيل
وجوبا وامكانا وكونه ذا ملكة يستورد من عين الجمع
ما يريد من الامداد لما يريد بالعادة او بخرق العادة
وفطرته فى هذه الاحاطة بحور المحبة دهور فافهم فان
الفهم على الالمعى ميسور **الاحاطة الكافية** اذا
انتهت نزلة القايم الاعلى الى رتبة تحذو حذو
رتبة ذى احاطة يتعين بها الوجود البحت بظهوره
تقتضى ظهور الذات رتبا وصورا وظهورا حواطها
ومقتضياتها تطويرا كان اسمه فى التنزلات الحرفية الكاف

فهو اسم لظهور ميكائيل عن ظهور ذى استقلال فان مبنى
ظهور الذوات واحوالها الجمة ظهور ما آيته القائم
الاعلى استقلالا ولما كانت احاطة نعنى الكاف آية
جوامع مفصل الوجود وكانت لتفصيله من ابتداء
منتهى كله الى منتهاه ثلثه جوامع جامع تفصيل الرتب
ويحاذيه الف لميل للاعين وجامع تفصيل الصور
ويحاذيه الف لميل للايسر وجامع تفصيل الجمع ويحاذيه
الف استواء ظهرت فى رسمه الالفات الثلث جمعا
هكذا ك وهكذا ك ولذلك قال بعض اهل الاشارة
مصراع شاخ الالف فصار كافا ه لان منتهى ظهور
الالف الذى هو آية الوجود ابحث فى ظهوره بكل ما يلى
حد القائم والمقام من الوصلة وفى ظهوره بها جمعا
فالكاف اذن كتاب مسطور فيه تفصيل ما ظهر من
كان الله العلى الذى هو ظهور مطلق انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واستقراره فى الاسم
الاعلى الكافى المستقل فيكون كل كاين المظهر حقايقه
وامداده يكن فى مواقع التطوير مطلقا وفى كفواص

تقوم بكفايته الجمة فلا يقتصر على ما دون ساير
مقتضاه كالكفلاء والكفارة والكتاب للمتصرفين
بالكفى الخيرة واعدل المكانات فى الملك والملكوت
وحظ الانسان من احاطته كونه كافيا لحمل كافة الجم
والوجود دون غيره ولذلك استوى فى استمداده الموهوب
له بقدرها جامع الغيوب على جامع الاعيان من غير
فصل سابق وفصل لاحق حيث انطلق مع الشؤون
مطلقا ولا مقام له يحصره عن راحة قطعا وهنا
اسعد الانسان ان ينطق بساير التنزلات الحرفية
وصار مواد جوامع الكلم والحكم فافهم وتلذذ برشف
ما هى لك من هذه الديم ه **الاحاطة النونية** كل ما به
ظهور صور الاشياء وحقايقها انما يعتبر فى متنزل العالم
الاعلى بالنون المستغرق كلية المظهر المبين وبالميم
المستغرق كلية المظهر التام ولذلك ظهرت البادئات
الجمة رتبا وصورا فى علو احاطة النون ودنو احاطة
الميم بالنور الحق المبين فالميم لتنزله فى ظهوره باقة
الياء هو لتمام ما يظهره النون فى علوه باقامة الواو ونونا

ببا طنان ظاهری لیمس وهذه الجملة تنطق بالفرقان
لمن يتأمل بنظر يفضى به الى الايقان ويفتح احاطة
معناه اعتبارا من كل ما يتوصل به الى اظهار امر مطلوب
كالعدد والآلات واستقراء من نحو الحوت الذى منه
مدا دكل حى والنجم الذى يهتدى به فى ظلمات البر والبحر
والنون الذى هو ظرف ما كتب به القلم كلما لعوالم
المحسوسة والمشهودة تفصيلا ولما كان مقتضى رتبة النون
الاحاطة الفعلية باقامة الواو وما تنزل من بادية
العوالم وحاضرتها فى احاطة الميم الظاهر باقامة الياء
دار فلكا اسمه على الواو الداير من اسمه على النقطة
الداله نفسه على نفسه باقامة الف استواء من ذلك
على نصفه المعقول المراد لتكميل نفسه فان النشاءة
العالمية المضاهية باحاطتها احاطة النون غيب
وشهادة وشطرا فلاكها مثله ظاهر وشطرها الآخر باطن ايضا
ولذلك قال المحقق ان النشاءة الجسمانية انما ظهرت
عن الهوائية مضاهية للنون الظاهر من كلمة الايجاد
والروحانية عن معنى الهوائية مضاهية للنون المعقول

فيها واما احاطته من حيث كونه آية العلم المطلق
المتنوع فى مراتب التسطير بالتدريج فيعلم بطريق ابدعه
بعض المحققين حيث قال انه على الجملة سر العلم المظهر
من الغيب بالامر الى باطن العلم ثم من باطن القلم الى ظاهره
ثم من ظاهره الى باطن اللوح ثم باطن اللوح الى ظاهره ثم من
ظاهره الى باطن الاملاك ثم من باطن الاملاك الى ظاهر عالم
التصريف والتفصيل وجمع ذلك من تحوى قول الحق ن
والقلم وما يسطرون مستفادان تاملت فيه وامعنت
فهمت وخالصة مسمى النون من تمكة الحروف انما انت على
العدد الخمس الذى هو اصله من الاحاد وهى الثين
والشين والعين والغين والنون وسيتم الكلام فى
احاطة الهاء على ما يتضمنه العدد الخمس ان شاء الله تعالى
وحظ الانسان من احاطته تحققه بما منه مداد كل شئ
علما ووجودا بحيث لا يزاحمه فى انا وانى نحو اتنا ونحن
فانهم ما فى سر الصحيفة من اللطايف المنيفة •
الاحاطة الواوية الواو انما يعتبر به عن احاطة
القايم الاعلى فى متنزله بجوامع تفصيل الوجود علوا

ويقابله فى علوه محله الياء الذى له تنزل المحل وتكرر
الواو المنقام فى اسمه بالالف الذى هو منتهى القيامات لما
هو للاعلام ما ظهر بالتنوين القائمين باقامته هو
مستغرق كلية العلق المقتضى ظهور ولايه نحو العلم والحكم
فى الولى المتعالى بعز القرب من الله باطنا والوالى القائم
بامر من ولى عليهم وتدبيرهم ظاهرا وفى المنازين وجه
اعتباره واستقرا به وكذا فى نحو اللواء المعتلى على
الجيش فى كونه شعار ذى سلطنة عليهم والحول والقوة
العليتين على الكسية المناواة فالالف اصل واحد لا ينحصر
لفوته عن مدرك النطق فى احاطته قطعا واعم الاحاطات
التى تحت احاطته احاطتا الواو والياء الحاصرين ساير رتب
الحروف علوا ودنوا ولذلك تقلبات الفا فى نحو قال وباع
وهما نهايتا ساير الحدود ومبداؤهما الذى هما يتحركان اليه
وهو منتهى النهايتين وهو آية القايم بالامر المحيط بكل ما قام
به المحتجب بغواشى تفصيله الممد من خلف ستاير الغيب
مادة الاقطاب ورمز الرائم القايمين معهم بامر النظام
والتدبير واما الواو فهو آية كل رفيع المكانة كالافلاك

وولاة الحكم والياء فهو آية كل وضيع المكان عندهم كالكفلاء
والحملة والرعاة ونحوهم . وضبط الانسان من هذه
الاحاطة تحققه بالولاية الظاهرة المقتضية كمال العز
والاستطالة بالتصرف والتصريف والتزام عين التحكيم
فافهم . **الاحاطة اليائية:** الياء اسم احاطة القايم
الاعلى فى منزله بجوامع الوجود ونوافله الاحاطة الكاملة
فى اضافة كل شى اليه تلطفا وهذه الاضافة انما هى
لتشريف الادنى بالاعلى وتكميله به لطفا اغلبنى وكف
يدى ونفخت فيه من روحى ونفض عنا الى نبى لما
كان الاسم دليل المسمى بما بينهما من المناسبة الجلية او
الخفية المعنوية او الصوابية الطبيعية كان الياء الذى
مغزاه مع السين القليل سما للحقيقة المحمدية التى هى قلب
كل موجود وسند كل ظاهر بما به هى مبداء كل شى وغايته
فافهم ما القى اليك بهما البنية وحاول الغرض فيما اكاد
اخفيه والياء منتهى الاحاد وواحد العشرات ومبداء
المركبات وله السبعة من حيث رتبته الذاتية ورتبته
الستة فى قيام اسماء الحروف الستة والحاصل من ضرب عدده

الموصوف بالكمال في عدد رتبه الموصوف بالشدة
والاحاطة سبعون وهو عدد الاحاطة ولذلك
بنيت كلمة كن وهي منتهى الايجاد مطلقا عليها لحضرة
فيه رقايق العالم الحاصلة من ضرب الامهات السبع
الاول الالهية المجملية لحقايقها وحقايق سدناتها
التابعة للايجاد في الاصول العشر المسماة بالمقولات وكذا
رقايق الانسان الحاصلة ثم من ضرب مشاعره العشر
التي هي حقايقه الكلية في اربابه السبع قال صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله سبعين مرة وكان صلى الله
عليه وسلم طلب عند مقارعة المتقابلين من الحقايق الالهية
المجملين على قلبه الكامل لكامل اعباء النبوة والرسالة
استتار ما يقتضي منهما غلبة الغيبة عليه واستمرار
استغراقه فيه واستهلاك رقايق مشاعره المحاسة
بخواص علوم الوحي وانواعها الجملة الجليلة لرقايق
العالم في سورة غشيان عنفوان جلاله المقتضية استمرار
ذهوله عما امر من الله بالاستقامة فيه ومن يحوي ما ذكر
آنفا يفهم ما هو حظ الانسان من تحققه باحاطة الياء والله اعلم

الاحاطة الهائية ولما كان باطن القايم الاعلى
جمعا خفيا تعينت انواعه في متنزله وتطورت احاطته
في مواقع تفصيله وبث ظهورها بمقتضى احاطته يعبر
عنها بالدال ودوام ذلك الى غاية وجب ان يكون المعين
التطوير في هذا الدوام مرجعا باطنا يجتمع اليه ويؤول
الى وحدته مختلفات تفصيله فيطابق جمعه جمع باطن
القايم المذكور في الاحاطة والتحول وذلك انما يعبر بالهاء
فهو اذن اسم للباطن مجتمع يقوم بغيبه كل ظاهر وجه
اعتباره في نحو وحدة الشورى حيث يؤول مختلفات
الاراء فيها الى راي وجه استقر به في نحو سوفان رجعه
اذا كان الغيب يكون معناه باطنا يقوم بغيبة الهويات
والحقايق الجمة ويستند ويرجع اليه ظاهر الاسم الله والاسماء
كلها كما قال تعالى قل هو الله احد وهو الحي القيوم وهو
السميع البصير وفي الاسم الاعلى الذي مبداه الهمزة التي
صارت احاطة معناها مبداء تعين جمع مسماه في مستوى
لام الوصلة المضاعفة الدالة على استتار باطنه في ظاهره
قايم في خلقة المنتهية الى الالف الذي قام به كل ما ظهر

وتثنيتين في سنزله وقد انتهى مدة المتحد بكل ظاهر
منه الى الهاء الذى صارت احاطة غيبية مرجع الكل
ومجتمع كل الغناء ليكون غيب المسمى بالاسم العلى في انتهى
الغاية كهو في انتهى بداءه جامعا باطنا محيطا ولذلك
كان رسمه في غاية الكلم دايرة محيطة واذا اتصل
به من الملك ميم التمام مضاعفا افاد انه اسم مبداوه
انتهى ابتداء وتمامه انتهى التمام وقد افهم موقع الهاء
فيه ان الوجود المسمى به بحسب عوالم ظهوره العلى
واحاطته به العدد الحنا الذى يحفظ نفسه وغيره
في ساير ضروبه ومن الغيب المطلق من حيث انه مبداء
الاسماء العلية والمعانى المجردة والاعيان الثابتة
الممكنة وهذا حد يقف دونه العقل فلا يتعالى عنه
الى غيبه الا بروح من غيبه ويضاهيه الهمزة حد
فوقا لالف وبداء تنزلا انه في الاحاطات الحرفية
والحس المطلق رتبة الصور الشهادية والظهور
والاعلان الانزل الاكمل وهنا حد لا ينزل عنه الحواس
الى درك ما وراءه الا بتدلي كنت له سمعا وبصرا ويدا

ويضاهيه حذ ميم التمام منقطع تنزلات الحروف الجمة
والغيب المضاف رتبة كل ما سطره القلم الاعلى بالامر
العلى من الارواح المجردة وهذا الحد هو مطمح نظار
العقل ومجلى طموح الكشف الا من بعض الوجوه ويضاهيه
ما يلي حد القايم في مستوى اللام موردا حاطات الحروف
العليا والعليه والحس المضاف رتبة المثال المطلق
مستوى الكتب والصحف المنزلة المنجمة المنقولة عن
الكتاب الرباني المختص بسماء الدنيا وهذا الحد مبلغ
نظار الحس المتنزل الى منتهاه ويضاهيه ما يلي حد التمام
في مستوى اللام موردا احاطات الحروف الدنيا والدنيه و
الجميع المحيط رتبة الانسان الاكمل ملتقى البحرين منتهى
النهايتين وهو حد ينطوى في جمعه منفسح العقل و
مسافة الحس ويعنى اليه الاحاطات فالحدود وهو
لا يعنوا الى حد واحاطة منها ويضاهيه لام الوصلة
الجامعة بين الحدين وهى بمقارنته الالف اما بالتحقيق
الموضوعات واما لاذهابها مطلقا ويرجع هذه الخمسة
الى بطاين غيوب الاشخاص الخمسة التى ترجع عالية

احاطاتهم الكمالية فى وسع الهاء الى غاية ولا يداجع الباطن
فى انتهى غاية الظاهر واجع الظاهر فى انتهى غاية الباطن فى
وسع الواو الذى احاطته مجلى للاصل الواحد العلى المحيط
بكل ما احاطت به الاشخاص الخمسة الكافية لاستخراج
خبايا العوالم الخمس فيما اختص ايضا من الضروب الموهوبة
له طبق العدد الحاصل من ضرب هذه الاشخاص الخمسة
فى المسمى بالمقولات العشر التى هى اصول العالم الجم المخلوق
به العالم بحقه وعدله ولذلك ما كان من الله عماد دينه
المقرر فى شرعه الاكمل خمسة وهى خمسون فيما يبدل القول
لديه اذ هى شكر مفروض على ذى عبودية خالصة فوجب
ان يكون عدده عدد انواع الموهوب التى هو قاسمها
طبق انقسام الضروب المذكورة على ما خلق له به فافهم
مما سبق لك فى هذا النمط الموهوب كون الخمسة مبنى
الشرع الاكمل المحفوظ اصلا وفرعا واذا فهمت ما العز
فيه فاشكر نعمى عليك به ولا تنظر الى هذا نظرة مرحمة
هم فى طرق الجهالة صرعى فانه رغايب اسرار لاحت
من حجابها وفاح شميمها من مدينة للعلم وبابها ولكون

الهاء اشارة الى الباطن المجتمع والغيب المرسل فى باطن
كل ظاهر كانت الغيوب التى علمها عند الله خمسة وقد
تضمنت جميعها آية ان الله عنده علم الساعة ولكون الحروف
دلايل وصورا للغيوب المعانى التى هى للاحاطات الاول
الكلية المجموعة فى باطن احاطة الهاء مع ما يتبعها من المعانى
الجزئية الناتجة من وجوه تراكيب الحروف والكلمات
كانت عوارضها خمسة اما من حيث كونها نقطا كلونها
فوق الحرف وتحته او واحدة او ثنتين او ثلثة واما من حيث
حركات وسكنات كالرفع والنصب والخفض والسكون
الحى والسكون الميت والهاء من حيث انه باطن عند ية
مقلب القلوب فى منتهى ظاهر الامر وباطنه حامل حيوة المتنفس
وهى كماله الاول الذى يبنى عليه كل كمال ولذلك ان انبعث
مدا انفس مدا قلبه عن كربه فى الحالة الراهنة و
تشكل فى الاسماع الحروف الحجة التى هى معان للعقل وصور
فى النفس وانتقاش فى القلب والفاظ فى اللسان تشكيلا جليا
وان عاد جزرا عاد بها لكل ما ظهر فيه وخواص تفصيله
ورقصه عن غليله فافهم الحاطة لام الف ولما كان

ظهور احاطات معاني الحروف في امر تفصيل كماله المثبت
لمعنى الحكمة من حد القائم الاعلى الى انتهى التمام موقوفا الى
الى تنزلاتها الباطن في حجاب تفصيله الذي هو تفصيل
ظهورات القدر واحكامها الى اظهر الظاهر واحوطه بالكمال
المطلوب فاما الاكوان في طور النبوة القاضي بسيرا انتهى
الباطن من عينه الى عينه وانتظمت احاطات معاني
الحروف بصورها لمقتضى شئوب ظهوراته متعاقبة الاعيان
والاحاطات حتى انتهى نزلة الى مبلغ كمل فيه وضع ظهوراتها
التامة التي ثبوتها حجاب عليه فاحاطت رتب تفصيل
الاكوان فيه بما به يتم كمالها المطلوب فاحاطت رتب تفصيل
الحروف الظاهر فيه حسب نطق الامم وتصوت الحيوانات
العجم بل حسب هدير الاطيار ودوي الماء واصطكاك
الاجرام ونحو ذلك بما به يتم كمال نزلة القائم الاعلى وتحقق
احاطاته العليا والدنيا ولما تفصلت جوامع الحكمة حسب
اختلاف رتب المعاني والصور من مشرع التفصيل الى مقطعه
فانتهى سير انهوا الباطن نزلة الى منتهى هذا الطور اعني
طور النبوة ومختتمه فقضى الامر تخلصه بمقتضى طور الولاية

القاضي بسيرا انتهى الباطن من عينه الى عكسه عن كل
ما تلبس به في رتب التفصيل والتطوير من الموضوعات
الكونية والاحاطات الحرفية وعوده الى انتهى بداءة
برجاحه محو خاص وكشف عارضه في الاحاطة الغيبي
المختصة بالدولة السيادية المحمدية وفي عرصة قلب
الوجود الذي هو محل انقلاب المبادي الى الغايات و
الغايات الى المبادي ولذلك يسمع المرء في منتهى هذا
الدور الاشمل برجاحة محو الموسوم وانعراض وان الستر ما يدل
على صحو المعلوم وانكشاف الستر المطلق من غير كل نقله و
عن بات سوطه ولما كان هذا المحو مختصا بالفرد الاكمل
الخاتم الذي يمحو الله به الكفر كان نزول لام الف لما حق
كل ما ظهر من احاطته من مشرع التفصيل الى مقطوعه مختصا
به ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لام الف حرف من كذبه
فقد كفر بما انزل على محمد اشعارا باختصاص نزوله عليه
فهو اذن اسم للمحو المطلق الذي يجلى عن الكمال العلي الذي كان
ولا شيء معه كل عارض حاصر مما لا ثبات له معه عند جلائه
حتى يكون احاطته احاطة واحدة مطلقة محيطة للاحاطات

فيها وحرفه حرفا واحدا محققا الحروف بدو حيث كان المحو
اختصاصا مبنيا على تكمله الحكمة وتمامها في منتهى التفصيل ظهر
حكم الجلاء المطلق في دولته ودورته صلى الله عليه وسلم اختصاصا
فالحديث انباء عن احوال معراجه فصرت لا ارى الا الله
وبتحقيق لمحض الجلاء في حقه له افرد الضمير للحق وله في قوله
تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه
وقد جرد له صلى الله عليه وسلم ما يشعر من الخطاب بتحقيق
المحو المطلق شهودا و بمحض الجلاء وجودا غير مقدم عليه
ولا مستدرك بحجب كقول الحق تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم اذ الرمي مستدرك للحق المحض في محو مظاهر
والمبايعة محصورة له مع كونهما في ذات العين لمحمد صلى الله عليه وسلم
وهذا خاتمة نور من لماع لطايف الاشارات الكلية في احاطات
المعاني العلية الحرفية المنوع باختفى الاسرار الاحدية والعالمية
اللانعينا للاختصاص بالمقاصد المحمدية والمناسب العلوية واسال
من عنده علم ام كتابه ان يصلح بالي الفهم خطابه ويلقي ما اودع في مدينة
العلم وبابه وسو حقيق بتحقيق هذا المنال واجابة هذا السؤال وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل

عفا الله عنه ... الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذى ادار فلك الوجود على قطبه وعظم
خطوبا لكون تعظيما لخطبه ووزع به على العالمين
قسم الامداد وخصه بسوابغ نعم كان كل شئ لنيل فضلها
على ميعاد وقدمه فى ديوان الاحاطة لاحصاء الدقايق
وتعريف القدر وتحديدا لحقايق وكرمه بنجاح امر فى
تقرير العادات وعلمه حكم التعرى فى استقصاء حكم
القوابل وتحرير وزن المنح والهبات واجرى من ينابيع
قسطه صفو القداح ومنّ ذلك على فنن الاسرار و
الارواح والاشباح ونفذ فى الآفاق مراسم سلطانه
وغشاه باردية الصون فى عرصات اوكانه فاقام
من بطاين عزه المنيع خلايف وحباهم من خزاين جوده
من كل تليد وطارف ومن عليهم بتشريفها لولاية
وايدهم فى حومة التصريف بروح العناية وملكهم
بدو الوجود وحضره واشهدهم ورد الشهود وصدره
وخص كلا منهم فى رتب الكمال بقدر موسوم وسر
مكتوم وما منهم عنده فى مقعد الصدق الا له مقام

معلوم والصلوة على البدر المشار اليه ومن سوى
دور الوجود المدار عليه مالك ازمة العالمين
ووجهة مقاصد الاولين والآخرين محمد صاحب منصب
السيادة الواصل فى البينونة المكرمة بين الغيب
والشهادة القايم فى عسية امر الهداية بالحجة الموصل
بقوله الشارح الى اعلى غاية المحجة وعلى آله نجوم ارومة
العصمة واصحابه موارد فيض الرحمة بعد العتمة وبعد
فقد دعانى آمر مطاع محسن فى واجب الاتباع الى
اصطناع عجالة تنطوى على بيان كمية الافراد والاعداد
من المقربين اولى الكشف والرشاد وكيفية امتياز رتبة
القطب عن رتب الايمة والاوتاد ونحو ذلك من بقية
المعدودين حسبما رتب ودون فى زبر الاولين
من الاجلاء المحققين والابناء المستبصرين وتتضمن
وجه اختصاص كل زمرة منهم بعدد منصوص وعدد
مخصوص وما يتأكد به ذلك الوجه ان امكن حصوله من
النصوص مع زوايد ينتظم بها عقدها المنثور وتجلى
خدورها للراغبين فى منصة الظهور فاستوجبت

طاعته واجبت داعيته والتزمت اشارته مع
اني لم انجرع من هذا اليم الا علالة ولم استمد من
هذه الديم الا قصاله وشرعت مع قصر الباع وقلة
المتاع في ترتيب هذه العجالة وتنميقها وتجريد القصد
لنظم عقد انيقها وجعلتها كمرآة تبدي وشي جمال الحسان
وتنبئ عن محاسن وجوههم باعذب اساليب البيان
وضمنتها معارج الالباب في كشف مداولة الافراد والاقطاب
وقد تحريت فيها مسالة السايل على النسق المطلوب
وتحريت بانفس ما سنح من سجوف الغيوب في بيان كيفية
الاحوال المختصة بزمرة اهل الله من النساء والرجال وكمية
اشخاصهم في كل مرتبة وبيان نيلهم جلايل الموهبة فهم على
طبقات واحوالهم بحسب ماخذ كشفهم على مختلفات فمنهم
من حاز المقامات كلها وفاز بجدوى الاحوال والطبقات
اكثرها واقلها ومنهم من اختص بالبعض وثبت حكم كماله
بين الابرام والنقض وما من مقام الا لذويه لقب مخصوص
ووصف منصوص ومنهم من ينقص عددهم ويزيد ومنهم من
لا يتغير عددهم مع تعاقب الخلق الجديد فلنذكر منهم اهل

الاعداد ومن لا عدد لهم من الافراد بالقابهم
المعروفة واحوالهم الموصوفة معتمدا على الله راجيا
فضله وطوله سايلا عونه وحوله وهذا مبداء
الغايات المقصودة ومبنى النهايات الموعودة
الاصل المؤسس من الضياء المقتبس لما كانت
الوجود ذاتيا للحق عارضا للخلق فتقر الخلق اليه
وجودا وبقاء وتواتر المدد الوجودي من الحق من
حيث ارتباطه بالخلق وارتباط الخلق به وذلك اقتضاء
اسماء ظهورها منه بوجود الاعيان الخلقية واقتضاء
حقايق الاعيان وجودها منه بظهور الاسماء الالهية
والربوبية فصحت بهذا الارتباط اضافة رب
العالمين ورب الرحمن والى ربك ورب المشارق
والمغارب ونحوها وقد تنوع ذلك المورد مع توحد
ذاته تنوع نسب الاسماء واقتضاءات الاعيان فلكل
عين ما يقتضيه استعدادها الاصلي لغيرا لمجعول
ولكن بربوبية اسم الهي يفيض الحق بمقتضاها فان
اقتضى بعض الاعيان مثلا في المرتبة الكلية قبول ذلك

المدد وتجلت الاسماء التي لها ولاية ربوبيتها من
امهات الاسماء المسماة بمفاتح الغيب والاسماء
الاول التي هي كالاجناس لما دونها لحقوق القبول
والوجود حسب الاقتضاء والتجلي فتحققت تلك
الاعيان صورا وجودية ظاهرة باحكام تلك الامهات
مسماة بالملائكة كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
ونحوهم وبالانسان الكامل كالانبياء والرسل مع
تفاوتهم في المفاضلة وان اقتضى بعضها تاخر القبول
عن الوتيرة لكلية الاول بمرتبة او مراتب تحقق
مقتضاها بحسب مراتب تجلي الاسماء التالية التابعة
للامهات الاول والاسماء الجزئية التابعة للاسماء
التاليه التي هي كالانواع والاجناس النسبية ومن
هنا تتفاوت قبول المدد الوجودي كمالا ونقصا
وشرفا وخسة وضيقا وسعة وتابعية ومتبوعية
واوليه وآخرية ونحو ذلك فمن تحقق من الملائكة
والكمل من الاناسي بالاسماء الاول والتالية جمعا
اوفرادى فاستوعب جميع احكامها وخصوصياتها

بالفعل تحققا في رتبه لا يكون فوقها رتبة استيعاب التمام
في المقام وتعين لافادة من ورثه في خصوصية استيعابه
واحدية جمع مقام وتحقق لامداد ما دخل تحت حيطته
من العوالم بالخاصية ان كان من الافراد الخارجين
عن دايرة القطب والتدبير والتصرف وان كان من
المعدودين فان غيره ان تحقق بذلك المقام بعينه
استيعابه الخصيص به تكرر التجلي بخصوصية واحدة
في اثنين وذلك في مشرب التحقيق مح وان تنزع عن خصوصية
استيعابه امتنع فان الغرض ان لا رتبة اعلى منها في تحققه
فمن دونه حالئيذ انما تكون وراثته تابعا له فيما
انفرد هو به مقاما واستيعابا فلا يتعداه ولم يبلغ مبلغ
استيعابه ما دام تابعا ووارثا ومن هذا الاحوز الوارث
عام ما ترك المورث شرعا فان ثلث الميراث حقه وهذا
الوارث انما يكون قلبه على قلب مورثه كما افصح عن ذلك
لسان النبوة فان قلبه في استناده الى حقيقة الهية من
الامهات الاول وغيرها وتلقيه المدد عنها وتنزلا وترقيا
مع الالتذاذ بالخلق الجديد انما تكون بصحة محاذاته ومسا

لقلب مورثه بحيث لا يرد على قلبه من حيطة اسم
تولى ابوبيته الا بتوسط قلب مورثه ومن وراء
ستاير مقامه وحاله ولكن قد يكون لقلب المورث في
الجمعية والكمال استيعاب وسعة لا يحتمل ذلك قلب وارث
واحد او يحتمله ولكن لا يقتضي ذلك حكم الربوبية في مراتب
الظهور في تنزلات الوجود وترقياته فينقسم ذلك حالئذ
على عدد مخصوص يقتضيه اما مراتب الربوبية والتجليات
واحكام ظهورها او المراتب الكلية المختصة بوجود قلب المورث
او مراتب العوالم التي يكون تحت دايرة ولايته وولاية
الاسم الحاكم عليه او غير ذلك من اسرار حكم الظهور ولكن
كشف هذه الاعداد المخصوصة انما يختص بالنفوس
المنبهجة بشرف الاكملية المتحققة باحوط مقامات الولاية
والنبوة واعلم ان المورث اذا كان شخصا ملكيا لا يرثه
الوارث الانساني الا من حيث حصته الملكية بمعنى ان
للوارث من حيث انسانيته رقايق الى كل شيء من الحقايق
الالهية كانت او امكانية فحيث استمد الوارث فيضا تقوم
بوجهة ملكيته انما تستمد من رقيقة تنتهي الى ملك يكون

محل ولايته وموقع تدبيره وتصرفه عالما كليا من
العوالم الكلية ويكون بينهما في ذلك العالم محاذاة ومسامتة
من حيثية حصة تكون تحت دايرته وقد يكون هذا
الوارث بعينه من حيث انسانيته وارثا لشخص كامل
انساني من الانبياء والرسل فافهم **الفصل اللاحق المتمم
للاصل السابق** اعلم ان الكمال الحاصل للحقايق الملكية
المتحققة بالاسماء الالهية المقتضي كونها متبوعات لتوابع
او توابع لمتبوعات انما هو فوق الوجود بمعنى ان كل واحد
منها مهما وجدت في مقام معلوم وجدت بكمال مخصوص
فانها ان تحققت بالامهات الاول كان كمالها وتحققها
ما تقتضي متبوعيتها وان تحققت بغيرها من الاسماء كان
كمالها وتحققها ما تقتضي تابعيتها والكمال الحاصل للحقايق
الانسانية انما هو تدريجي فانها وان تحققت بتجلي الاسماء
الالهية من الامهات الاصلية او التالية ولكن حصول كمالها
بالفعل انما يكون بعد النزول والعروج وتقيد بالاسباب
والشرايط المقدرة في الازمنة والامكنة المختلفة التي
تكاد ان لا تحصى غير ان الحقايق الكلية التي تحققت بتجلي

الامهات وملاحظة ربوبيتها تكون في تنزلاتها وترقياتها
وحدانية الحكم والسير قليلة العوائق سريعة العهود
الوصول كاملة الاحاطة علما وشهودا ومرتبة متحققة
في منتهى عروجها بمراتب الخلافة التي اذا بلغت حد
الاكملية كانت اعليا غاية الكمال الانساني فالحقيقة الانسانية
بعد ان تنزلت الى انهى غاية البشرية بالتدريج وانغمرت
في مقتضياتها ان ابعثت واخذت في اتقان ما يجدى
الكمال المطلوب من نحو التوبة والانابة والفكر والمراقبة
والادب ومراعاة الحدود ترقت اولا من حضيض
بشريتها ومهاوى طبيعتها الى مرتبة كمال الانقياد للاوامر
الله تعالى ونواهيه ظاهرا وهو الاسلام وباطنا وهو الايمان
وهذا اول مرتبة الكمال الانساني ثم الى مرتبة الاحسان
وهي مرتبة الشهود والايقان ثم الى مرتبة الولاية
وهي القرب والنصرة والسلطان ثم الى مرتبة النبوة
وهي الاختصاص الالهي وارتفاع الرتبة بالاخبار عن
الحق بالوحي اذنا ثم الى مرتبة الرسالة لدعوة الامة الى
الحق احتما ثم الى مرتبة العزم وهو ان يكون الرسول مأمورا

بمقاتلة من خالفه بعد تبليغ ما اخبر عن الله قال صلى
الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
ثم الى مرتبة اول درجاتها الامامة وآخرها الخلافة
ثم الى مرتبة الكلية التي ليس لها حد اذا انتهى الاكمل
اليه يخرج الى مرتبة اخرى ترقيا وموقع الخلافة كمال
قرب قاب قوسين وموقع الاكملية قربا او ادنى فمن
تحقق حالتئذ بالخلافة حسب سيمنه الاسم الجامع
او حسب جمعيه الاسم المتجلي من الامهات الاول ظهر بصورة
الحق في البرزخية الجامعة بين حقايق الربوبيه والامكانية
وتوسط بين الحق والخلق في ايصال الفيض والمدد الوجودي
وكان روحا مدبرا للعوالم التي هي محل تدبيره راسخا في العلم
الذي يفتقر اليه ذلك المحل وتدبيره فهذا الروح المدبر
في مقام الاكملية بمقتضى القرب الفرضي يرى به الحق
ويسمع ويمحو ويثبت ويعطي ويمنع فان قابليته في هذا
المقام بحسب الحق وتجليه لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن
يسعني قلب عبدي المؤمن والحق واسع لانهاية له وفي مقام

الخلافة بمقتضى القرب تنفلى يدى العبد ويسمع ويعطى
ويمنع بالحق فان تجليه فى هذا المقام بحسب القابلية العبدانية
لا يزال يتقرب العبد الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا فبى ولى يسمع وبى يبصر و
بى يبطش ولما كانت الخلافة والاكملية متفاوتة
الدرجات متخالفة الاحكام تفاوتت مراتب الخلفاء
وتخالفت وكان لكل منهم شرعة مخصوصة وشرب معلوم
فتقدم بسعة رتبة الاكملية والخلافة واستيعاب احكامها
البعض وتاخر البعض فى المتبوعية والتابعية والموروثية
والوارثية فافهم هذه القواعد تفز بما تضمنت من
الزوايد وهذا اوان ذكر ما اروم كشف سره ورفع
خذره وذلك تدوين احوال رجال الافراد وفرق
الاعداد على نسق يفيد سؤال السايل وابانه مراد
المحاول فاول المؤهلين واملكهم لتصريف الكاينات
وتدبير العالمين ◦ القطب ◦ وهو فرد جامع محقق بالمكانة
الزلفى التى هى حاق وسط الوجود الكونى وقلبه وانما
هو مرآة التجلى الذى ينبوعه وسط الكمال الجمعى الاسمائى

فالمدد الذاتى القيومى الفايض بالقسط انما ينصب من الوسط
على الوسط ثم يتشعب بالاقساط المعلومة الى العوايل ولكن
يتوسط قلوب كاملة قريبة منه فى الكمال الوسطى واقرب
مستعدة للقبول والافاضة وليس له نعت يعينه و
لا حال يتقيد ولا مقام يخصه بل هو فى كل نفس وزمان وحال
بصورة ما تقتضيه الشأن الالهى المختلف مع الانفاس
ولذلك لا يستمر بقيده وهو القابل الذى يتقلب مع الآنات
والاحوال وهو ينبوع العدل الذى قامت به السموات
والارض ومظهر الحق الذى خلق به الطول والعرض
ومستوى الحرف الذى وجد من ميل حركته المستقيمة
الرفع والخفض وفلك قطبيه دايرة من نفسه على نفسه
وتركه حقيقيه علة لوجود عالمى الايمن والايسر وبهما وهما
كالواو الذى هو قطب اقطاب الحروف وانه عاوق
فى قلبه حامل سر التدبير من الغيب المختص بالعقل الكبير
فايز بالحكمة الاسرافيلية فى انشاء المحو والاثبات يحمل العالم
بروح القيومية حافظ مدارج بتوفر الحضور والاستحضار
عند فعله بالهمة وله التصدر فى فلك العطاء والمنع وعليه

يدور فلك الجود والقسط والقبض والبسط وبصرع الحديد
ينعقد فى حركنا العالم وقلب كل شىء اقلام ينتهى الى انهى افاقه
السا سعه وافطار القاصية فيحذ وحذوم مددا لوجود
وبركة البقاء فيستوفى من ذلك كل ذى حق من القوابل
حقه المقدر المحدود فيه على العالم عين الله ومنه يسرى
النظام فى غيبه وشهادته وباديه حاضرته ولا تقوم نشاة
الاسم الذى هو راس الاسماء المسمى بالاسم الاعظم الذى
لا مدلول له سوى عين الجمع بعموم خواصه واحكامه الا
فى النشاءة الكمالية القطبية الحايزة بالخلافة الظاهرة
والباطنة فان معقول هذا الاسم من حيث مرتبة الالوهية
يقتضى لواحق الذى يدور عليه فلك الاسماء من المقابلات
وغيرها من غير ان يتعدد نسبها ويغلب وترتيبه ورحلته
شفعها وكثرتها فمن كان هذا الاسم منجيه قام بسر تحققه
واحد لا ينحاز فى مقام ولا يتقيد بعلامة ونعت نافيا فى
مقام النفى مثبتا فى مقام الاثبات يرد عليه من ينبوع
مرتبة الاسم حكم المحو والاثبات ولكنه لا يتصرف فى العالم
بحقيقة الاسم التى يقتضى الاستكنان فى الغيب المحض بل

يتصرف بها من حيث لوازمها واحكامها التى هى زوايد
الاسم الظاهرة فى مطالع ظهوره بصورة الالف واللام
ولذلك ان حاول صاحب الهجير تغليب عالم المحو ومقتضيات
ذهاب الاعيان قدم اللام على الالف وان رام عكس ذلك
قدم الالف على اللام فاعمل على التقديرين بمعانق الحرفين
ومن لسان هذا المقام شعر تعانق الالف للام واللام
مثل الجسمين ظلا على ام احلام ٭ فلا تنفك الساق بالساق
التى عظمت ٭ فجاء منهما فى الالف اعلام ٭ ان النواد اذا
معناه عانقه ٭ بدا له فيه ايجاد واعدام ٭ وقد دل على
ما عليه صاحب هذا الهجير قول المحقق شعر من كان ميزته
نفى واثبات ٭ فذاك الامام الذى تبديه آيات ٭ وترى ليس
له شفع يعدده ٭ وما تبدده فينا علامات ٭ وما له فى وجوه
النعت من صفة ٭ وما له فى شهود الذات لذات ٭ تاثر
الكل فيه من تاثره ٭ فنعتهم فيه احياء واموات ٭ ثم ان
هذا الاسم اذا اسند الفعل والتاثير اليه او الى المتحقق
بسر جمعه انما يكون ذلك اما بالخاصية او بالصدق فان
كان بالخاصية فكسوته الحروف المتحركة المتركبة بخصوص

نظم وترتيب وهذه الحيثية من خط القطب والندرة من
الافراد الاخفياء غالبا ولكن بتعليم الهى وكشف جلى
واليهم ايماء النبوة بقولها رب اشعث اغبر ذى طمرين
لو اقسم على الله لابره ولا اقسام الا بالاسم الذى يظن فيه
انه اعظم تصريفا وتاثيرا وليس ذلك فى الحقيقة الا ما يدل له
عين الجمع وان كان الفعل والتاثير بالصدق فانما يكون
ذلك اذا كان الصدق حالا للمتلفظ به وكسوته من هذه
الحيثية حروف الجلالة المستجمعة من حيث مدلولها جميع
الاسماء مثل الحى والقيوم ونحوهما اوما يتركب من ثمانية
وثمانين وماتين وستة عددا فاذا جمعتها على وجه
مخصوص من غير اسقاط الستة كان اسما مركبا وان اسقطتها
كان مفردا والاسم المركب بحسب اختلاف تركيبه الغير
المتناهى فى مراتبه الثلث يتناول العوالم كلها غيبها وشهادتها
وجمعها وكشف جميع هذا حقيقة سوخطاه من الخلافة الظاهرة
والباطنة ومن تمكن فى مقعد الصدق وقد يكون
كسوته الثوب السابغ الاصغر ان اقيم مشاهد الكشف
المثالى الصورى ولذلك قال تعالى فى صاحب موسى آتيناه

آياتنا فانسلخ منها فانها كانت كالثوب السابغ على لابسه
وقد يكشف قناع هذا الوجه قول المحقق من باب الايماء
منزلة القطب وللامامة منزلة مالها علامة يحكمها
واحد تعالى عن صفة السير ولا قامة يلوح فى لونه
اصفرار فى اعين احد منه شامة خفية مالها نتق
ايده الله بالسلامة ولما كان الحديث فى سر الاسم الممثل
بالثوب الاصغر سحونا يفتقر بيانه الى تمهيد مقدمات
اقتصر على القدر المذكور مخافة التطويل فالقطبية التى
هى الكمال الوسط المستوعب لشامل باحكام نشاته العالم
كلها فانما اختص فى حوزه الايجاد والظهور بواحد هو
قلب الوجود وعماد فلكه وهو الحقيقة المحمدية التى
هى العمد المعنوية المتمسك بها السموات المشار اليه بقوله
تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها تلوح الى
عمد لا ترونها وقد استوعبت هذه الحقيقة المحمدية كل
ما احتمل الوجود فى رتب امكانه من الكمالات الباطنة
والظاهرة ولذلك اقتدت بهدى جميع المقربين حالة
تلبسها بنشاتها العنصرية فى دورتها السيادية وجمعت

في سلوكها كل شرعة ومنهاج شعر وما على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد فمن تولى هذه الرتبة العلية
فانما تولى عن سدة الحقيقة الشريفة المذكورة نيابة
ووراثة ولكن من حيث انه فان بصحة قربة منها في
استيعاب الكمال الوسطي فاقهم منها في ذلك الكمال
من الحقائق الانسانية الحقيقة الابراهيمية التي فازت
بالكمال المستوعب في الدورة العامة الترابية التي
بدأوها آدم وختمها عيسى من حيث انها محتد القطبين
الجامعين ومحتد ما تفرعت منها من رؤس الاقطاب
الجوامع الكمل وقد سرى مدد الكمال وروح النظام و
جدوى التدبير من هذه الحقيقة الابراهيمية بالقطبين
في الاقطاب ثم سرى منهم في آفاق العوالم كلها سريان
الحيوة من القلب بالابهريت في الشرايين في اجزاء البدن
الحيواني وكذلك كانت الحقيقة المحمدية في الدورة السيادية
التي آدم الولاية المحمدية وختامها [illegible] محتد القطبين
الجامعين ومحتد ما تفرعت منها من الاقطاب الائمة الكمل
نسبا ووراثة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
ايماء وتلويح الى صحة هذه المضاهاة الكلية العلية فافهم
وفز بما تضمن هذا المبهم واما سر هذا الاختصاص الالهي
بالحقيقة الابراهيمية في الدورة العام فانه اول من جمع
بهويته وحقيقته بين كمال ظاهرية البرزخية الكبرى
وباطنيتها في مقام الخلة التي يقتضي عدم الخيانة حقيقة
في مقام وحال وحكم ولكن باعتبار وسطية كماليه يدور
عليها افلاك تجليات الاسماء النبوية الكاسية بتعينا [تها]
حقيقة الذات وما ورد في الصحيح ان اول من تكسى
من الخلق يوم القيمة ابرهيم مشعر بالمعنى المقصود و
لذلك قال واحد من ورثة المقام المحمدي انه اول من
كملت كليات احكام الوجوب في مرتبة الامكان فقابل
كل حكم كلي منها بقابلية ظهر بها اثر ذلك الحكم الكلي في الوجود
ولما استوعبت الحقيقة المحمدية الجامعة بين تعينات
ظاهرية الحق وباطنيته في مقام الخلة التي لا حجاب
معها كل ما احتمل الوجود في طور الانسان من الكمال الذي
تقوم منه قوة يتمكن بها على ايفاء كل ذي حق حقه في

النسبات الامكانية بالاضافة والامداد والتدبير
والنظام عند تلبسها بالغواشي العنصرية في دورتها
السيادة انفردت بالاحاطة والتمام فكانت علة
تامة لتدبير الكون ونظامه ورحمة عامة للعالمين
مرسلة بما يفتقر اليه الكافة من الامداد ولذلك
ختمت به الرسالة والنبوة واوتيت في هذا الكمال
جوامع الكلم اذ لا يسوغ ان يكون لشيء علتان تامتان
لما يقرر عقلا وكشفا ولكن هذه القطبية المحمدية لم تبلغ
في الكمال الغاية القصوى الا في الدورة السيادية فلزم
ان لا يكون القطب النايب بعد هذا الكمال في كل زمان
الا واحدا فانه في زمانه علة تامة في الامداد والتدبير
والنظام كمنوبه ولا يلزم من اجتماع النايب والمنوب
في الوجود وجود العلتين التامتين فان تلبس المنوب
بالغواشي البشرية انما هو من شروط تمام عليته وقد فقد
ذلك بالموت الطبيعي فلم يبق بين المنوب الروحاني وعالم
الصور الحسية الافاضة والاستفاضة رقيقة المناسبة
ولذلك قام النايب والوارث البشري مقامه فلو بقي المنوب
على تلبسه بالبشرية لاستغنى الكون ببقايه في العالم الحسي
للتدبير والامداد والنظام عن وجود النايب واما القطبية
فقبل وجود الحقيقة المحمدية في نشاتها السيادية كانت
ظاهرة في الدورة العامة الترابية في كل شخص من الاقطاب
ببعض احكامها فلذلك كان في عصر واحد اقطاب كثيرة
كل قطب بمناسبة تلك الاحكام الظاهرة فيه مبعوث لتدبير
ناحية وهداية قوم وتختلف احكام هذه الاقطاب بحسب
اختلاف حيطة الاسماء الكلية المستولية عليهم بالربوبية
وتفاوت دوايرها سلطنة وضيقا وسعة والقطب
الاصيل ومن ناب منابه بعد وصوله واصابته وبلوغه
القرار في مجلس القربة وتحققه بعين الجمع الاحدي
محل موقع تمايز الاحوال والاحكام فتملكها ولا تملك
لها نفسا فانها اذا تمانعت وارتفعت ينطلق القلب
عن القيود والانحياز في حكم وحال ويحيط اذ ذاك بسعته
واطلاقه على الاحوال والاحكام المتميزة كلها فيصادف
الكشف الغريب بمطالعة ما اودعت من الحقايق و
اللطايف في مواقع غموضها ويستخرج ضماير الغيب المحيط بوجه

ولا يلزم

بديع يختص بمقامه الاحوط جمعا وفرادى ويفوز بعلم
دهر الدهور في عين الزمان والوقت الحاضر ويشاهد
في نقطه ما لا يقبل التناهي ويعلم ان كل شيء موصوف بكل
شيء ويطلع قرارة عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا كان راجعا الى مقام
الخلافة لتغييرا لكاينات وتقديرا لعادات ووضع
الموازين وتاسيس الاسباب والتاثر منها واجرى
على حكمها اختيارا وتمهيد حالة العبودية والافتقار
التي هي من كمالاته الذاتية يدعى باللقب الذي يطلبه
مقامه الاحوط ومقاله الاسنى وهو عبد الله ان عصم مقام
معرفته وعبد الاله ان لم يعصم قال تعالى لما قام
عبد الله وهو من الاسماء الالهية فالاقطاب يجمعهم هذا
الاسم ولكل منهم اسم يخصه في غير المقام القطبي كعبد الجامع
لمحمد صلى الله عليه وسلم وعبد الملك لداود وسليمان عليهما
ونحو ذلك ومن خصايصهم العلم بما يمتاز كل شيء عن كل شيء
وذلك آية تدل من كل شيء وحدة من له الربوبية كما قيل
شعر فني كل شيء له آية • تدل على انه واحد • فدلالة الآيات

عن النكرة ح

على الوحدانية مشتركة بين الجميع وآية كل شيء هي الخصوصية
التي بها يتميز الشيء وينفرد عن غيره وتبنى عليه خواصه
واحكامه اذ لم يكن في الوجود ما يشاركه في تلك الخصوصية
الموضحة اياه بعينها ولا يعلم آية كل شيء على ما هي عليه الا
من يعلمها من وجه وحيثية يعلمها الحق وذلك انما يكون اما
باعتبار محو انانية العبد في الحق في مقام محض الجمع وانضياف
ما له من الاعضاء اليه تعالى من غير ملاحظة حكم العبدانية
وغيريتها بوجه كما اذن به قول الحق تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله فان المبايعة في العيان لمحمد صلى
الله عليه وسلم وفي الحقيقة مخصوصة بانها في الله ولذلك اشار
صلى الله عليه وسلم باليد التي بيمينه المشار اليها بالفوقية
في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقال هذه يد الله وفي
راى العين انما كان يده صلى الله عليه وسلم ولمحو مرمية العبد
في ضحو معلومية الحق وارتفاع حكم الاثنين عن العين افرد
الحق الضمير الغايب في قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله
ورسوله احق ان يرضوه واما باعتبار انحصار الوجوه والاحكامه
في الحق حقيقة مع بقاء العبدانية له معه في مقام جمع التشكيك

كما قال تعالى وما رميت اذ رميت فانه تعالى مع وجود
عين العبد وتحقق الرمى عنه واثباته له نفى عنه واثبته
ممحضا لنفسه وقال ولكن الله رمى فشان القطب ان
يعلم الاشياء كلها بتمييز الايات ليعطي كل شيء حالة الوزن
والتدبير والامداد في محله المناسب له ويقوم بتوفية
حقه كما يقتضيه خصوصيته ولا ينسب هذا العلم
التفصيلي الجم على مقتضى القاعدتين مع التصرف
والتدبير اللطيف وانما هو في الحقيقة منسوب الى الحق
ولكن من حيث تجليه تعالى في المقام العبداني فافهم ومن
خصايصهم ايضا توفية حق الطبيعة والروحانية على الحد
المشروع والالهي ولذلك يرغبون في النساء ويكثرون
في النكاح لمجرد الشهوة واللذة كنكاح الجنة وكذلك الاكل
والشرب والملابس ولا يطرء عليهم خرق العوايد الا
لضرورة يقتضيها مصالح الدين والنظام والتدبير وتصرف
القطب حيثما كان وكيف ما كان انما هو بالعلامة المعلومة
في محل تحقق الاشراف له لا بالمشية فان التصرف بالمشية
من خصايص الالهية ومع ذلك لا يؤثر المشية والاستعداد

نفسه قط فانه غير مجعول بجعل الجاعل بل تاثيرها انما
هو لتعيين محل مناسب لاستعداد خاص لا غير
منهج النظر في كشف ما استتر لما تجلت شمس الحقيقة
الحقيقة من حاق وسط اسماء الاسماء التي عليها المدار
في الظهور والبقاء والحركة والقرار وانتشر التفصيل
من جمعها وتبددت اشخاص الوجود من كلها قابل ذلك
بصحة المناسبة والمسامتة المعنوية محمل قلب الوجود و
يس قلب القرآن والواو قلب الحروف وقطبها والكعبة
قلب الارض والاقطاب نيابة عن قلب الوجود وورثة
منه قبل ظهوره بصورته الحسية العنصرية وبعد
عوده الى محله الاقدس بمعنى ان كل قلب من هذه القلوب
قبل ذلك التجلي الجمعي الذاتي والاسمائي بحسب اقتضاء
جمعيته ومرتبته فقبل ذلك قلب الوجود باحاطته
الكاملة وجمعيته التامة الشاملة احكام كمال
الوجود حتى ان حكما ما لم يعزب عن قبوله تجليا و
تحققا وكان بذلك القبول المستوعب محل التدلي والتدانى
ومعدن الامانة الالهية التي اشفقت عن حملها السموات

والارض والجبال وتخصصت منه على بادية العالم
بتوسط مرءاته ومحله وعلى حاضرته بتوسط مرآته
وعلى اجناسه وانواعه المختلفة واشخاصه المنتشرة
فيقابل هذا القلب العالم بحكم المشاكلة والمضاهاة تقابل
المرآتين فالعالم مرآة يرى القلب فيه السر الالهى واخفى
منه من غير استتار المرآة عنه ويرى فيه ايضا ما اندرج
فيه من الاسرار الخلقية الجمة المنتشرة وتدعى ما هو عليه
والقلب مرآة يرى العالم فيه نفسه واحكام المختلفة
ولكنه لا يرى ذات القلب فانه حاليتئذ بحسب الحق الذى
لا يحيط به شئ ولا يرى حقيقته غيره وهذا القلب من هذا
الوجه وارث الحق فانه يكشف ولا يكشف وقيل قلب القرآن
التجلى الجمعى باحاطة يستوعب احكامه ولكن من حيث
احديته جمعه الكلامى وجوامع كلمه فمن الشواهد المشعرة
بجمعية قلب القرآن ومعناه الاحاطى كون السورة مصدرة
بالياء والسين والقرآن المقسم بها فان القرآن له
الاحاطة فانه جوامع كلم احكام الوجود وجوبا وامكانا
غيبا وشهادة وان القلب معقول فى الياء والسين وحكم

قبل الوجود ان اعتبرت عدد حروفها والقلب جامع
ومنها ان القرآن له سبعة ابطن والى سبعين وهى حظ
المعنى ودرجاته الكلية وقد انزل على سبعة احرف
وهى حظ الظاهر والنظم وهى القراآت السبعة المروية والياء
المصدر يتضمن السبعة الحسب مرتبته فان له مرتبة
واحدة فى الحروف وستة مراتب بحسب كونه اوساطا
قابعة فى السين والشين والجيم والميم والغين والعين
وله العشرة ايضا فله الاحاطة الجامعة من حيث كونها
سبعة فانه احاط من هذه الحيثية بمراتب الظاهر والبطن
جميعا وله الاحاطة من حيث ان السبعة بحسب مراتبها
يتضمن ثمانية وعشرين وهى عدد الحروف التى مبنى نظم
القرآن كله ومبنى الكلام جميعا والياء من حيثية هذه الاحاطة
مدار فلك السورة فان احوط آياتها فيها قول الله تعالى والقمر
قدرناه منازل وملاقاة القمر والمنازل هى منازل حقايق
الحروف الطبيعية والروحانية كما يقرر عند اهل التحقيق
وله الاحاطة ايضا من حيث ضرب عدد مراتبه فى
عدده العشرة فانه سبعين هو منتهى مراتب بطن القرآن

فانه د قبل الحروف وقطبه باحاطة وسطية يتحرك
منها واليها ساير الحروف فان الحركة المعنوية التنزيهية
لما بدت من كون الغيب بالتوجهات الاسمائية واستقامت
مالت ميل الايمن فظهر باشباعها في هذا الميل الواو في
مخرج العالم وعالم الرفع الملكوتي وما لت ميل الايسر
فظهر باشباعها في هذا الميل اليا في مخرجه وعالم الخفض
الملكي فظهر باشباعها في الاستقامة الالف غير معتمد
على مخرج ولا منحصر فيه وعالم السوا الجامع المحيط
فاصول حروف العوالم هذه الثلث واصول عوالم الحروف
هذه الثلث الاخرى فاقطاب الحروف على مقتضى مراتب
الاصول الثلث ايضا وهي النون فالميم والواو ولذلك
فلك كل واحد منها داير على حرف من حروف الاصول الثلث
ودوران افلاكها ظاهر من انعطاف اعجازها على صدورها
وانعطاف صدورها على اعجازها ففلك النون داير على
الواو وفلك الميم داير على اليا وفلك الواو داير على الالف
فالواو بنفسه اصل من الاصول الثلث وهو قطب من الاقطاب
الثلث ومدار على اجمع الاصول واحوطها ولذلك لم يتعين

لقبول التجلي المذكور على الوجه اللايق بحاق وسط عوالم
الحروف لا الحروف وله في الحروف القطبية الكاملة لانه
يدور من نفسه على نفسه بتوسط الالف الذي له الانشراح
والاطلاق والاحدية الجمع ومنه مادة الحروف وهو محتجب عن
النطق محيط القيام لما قام منه كالحقيقة المحمدية القايمة بالامر
من وراء الحجاب وهي التي منها مادة الاقطاب القايمين بامر
الله كلهم فحل الواو محيط بجوامع تفصيل الموجود علوا فكل
ظاهر الولاية متعلقة من عالمه فاذا انتهت الولايات الى محل
استيعابها وهي الولاية الجامعة القطبية وله الدايرة التامة
رقما والقابل بهذا الوجه كما اعتبر القطبية في الواو اعتبرت
الامامة في الميم والنون وجعل الملكوت محل الامامة النونية
والملك محل الامامة الميمية فان الميم في منصب من يخلف القطب
من الامامين فان الاشيا كلها اعلاها وادناها يضاف الى
وسطه الذي يدور وهو به من نفسه على نفسه ولذلك دايرته
رقما كالواو وليس للنون الا نصف الدايرة فانه في محل الامام
الايمن الذي له الملكوت فقط وحيثما وجد الملك وجد الملكوت
من غير عكس فان الاجسام لا تقوم الا بروح يدبرها وتعرى

ان النون من حيث الاعتبارات المناسبة اولى
بالقطبية لانه فى دورانه من نفسه على نفسه كالواو
والميم وله وسط يدور من نفسه على نفسه ايضا فله
القطبية ظاهرا وباطنا وهو محل المداد الوجودي
الذى كتب القلم به كل ما كان ويكون وما سيكون
فناسب محل القطب من حيثية هذا المدد وعمومه وله
نصفا لدائرة الظاهرة الرقمية ونصفا للدائرة الباطنة
الغيبية الدالة عليهما نقطة الوسطية فله الدائرة
التامة المطابقة للعالم غيبها لغيبه وشهادتها لشهادته
واما الواو فمحله جهة تفصيل الوجود تعلية والياء محله
جهة تفصيل الوجود تسفلا وتنزلا فليست لهما الاحاطة
الكلية كالنون فافهم وقيل ذكر التجلى الجمعى قلب الارض
باحاطة دحى منها تمام البسيطة وفاض منها الى اقطارها
بركاتها الميمونة قال صلى الله عليه وسلم الكعبة امنة
الارض فاذا خربت الكعبة يأتى الارض ما يوعد وقيل
الاقطاب باحاطات يفيض منها ما يقوم به نظام الكون
وتدبيره الائمة وهم فى كل عصر اثنان لا ثالث لهما فان

قلب الكون المسمى بالقطب له بابان باب الى الغيب الملكوتى
وباب الى الشهادة الملكية وعلى كل باب امام يتوسط بينه
وبين محل ولايته فى تعميم الامداد وتخصيصها واحدهما
مرآته لا محله وهو الامام الايمن والآخر مرآته ومحله
وهو الذى خلفه فالامام الاعلى ينتهى اسرافه الشهودى الى
اللوح المسمى بلوح القدر والنفس الكلية التى هى فى الحقيقة
ذات قلب القطب فيطلع على القدر المقدور المتفرق الى
الاعيان فى محل ولايته او اكثر من ذلك ويقع هنا التفاضل
بحسب سعة حيطة الاشراف وضيقها والامام الادنى
ينتهى اسرافه اليه من وجه مستوعب فيقف على اسرار عالم
الملك وما تقتضيه اعيانه الجمة من التصرف فيتصرف
حالتئذ فى الاشخاص الروحانية القالبية كالاوتاد
الابدال والنقباء وغيرهم بسر التدبير والسياسة حتى ان
كل روح يدبر جسدا اما انما يدبر باذنه وارساله المدد
فى رقيقه تدبيره فمن الائمة يتصرف ويفيد من دونه
من الاعداد باختيار وعلم فيعرف اذن كلا منهم عينا واسما
وسيماء ومشاهدة حتى اذا غاب منهم احد وهو يريد حضوره

بحيث رقيقة الطلب في باطنه فيستحضر بها فشرا
ان كان لمطنان للمرتبة والتماسا ان كان ملاءما للمقدار
ومنهم من يتصرف ويفيد من وراء الحجاب فيعرف أن
ثمة اشخاصا تحت تصرفه ولكن لا يعرفهم بعينهم وذلك
لحكمة الهية يعرفها هذا الامام او يجهلها ولما كان مقتضى
مبدائية الحق من حيث تعينه الجامع ظهورا يقتضي بسبق
البطون له تعينت الاشارة اليه بالظاهرية والباطنية
وتنوعت من تعينه الجامع التعينات الاعتبارية النسبية
ظاهرة وباطنة والتعينات الوجودية العارضة للوجود
الواحد المتعددة اياه المتحققة به في الخارج عينا وشهادة
وانتهت كثرتها الى الصورة الجامعة العنصرية الانسانية
وعادت الصورة الجامعة بتحليل هذه العوارض الوجودية
الغيبية والشهادية عن الوجود الواحد حتى اتصل الآخر
باوله والمنتهى بمبدائه ولكن العايد من تلك الصورة الجامعة
بالجذبة او بالسلوك او بهما ان كان بجمعية مستوعبة كمالية
تقابل وتطابق جمعية عالم الغيب في الملكوت او جمعية عالم الشهادة
والملك غالبا تعين لمظهرية الربوبية والملكية في منصب الامامة

العليا والدنيا وان طابقت جمعيته الوحدة الجامعة بين
الظاهر والباطن والغيب والشهادة تعين لمظهرية الالهية
في منصب القطبية فالاسم الذي يستند اليه المكانة القطبية
هو في فوق جميع الاسماء بل فيه فوق جميعها وهو دليل الالهية
التي تطلبها وتعينها الحقايق الممكنة التي هي الصورة الظاهرة
في وجود الحق فالالهية التي تطلب لحقايقها الممكنة ايضا
ان تجلت لمقام العبودية الانسانية من حيث جمعها ووحدتها
بسر التدبير والامداد في نقطة وسط الدايرة الوجودية
والمرتبية التي هي مرتبة الاعتدال الكلي الجامع لمراتب
الاعتدالات المعنوية والروحانية والمثالية والمزاجية
الطبيعية فمظهرها الاتم ومجلاها الاكمل شخص القطب المسمى
بلسان مقامه بعبد الله وان تجلت لمقام العبودية بالنسبة
الاقربية من النقطة الوسطية من حيث ربوبيتها و
ملكيتها المستندتان الى حيطتها الجامعة بسر التدبير
والامداد ايضا فمظهرها الاتم الامام الاقصى والادنى
المسميان على مقتضى مقامها بعبد الرب وعبد الملك فلكل
مقامات هذه الاقطاب الثلاثة ما يدور على الحضرات

الثلث المبنى عنها قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك
الناس اله الناس حيث امر لاعظم الاقطاب فاكملهم ان
يدراء بالاستعاذة بها موجبات الميل والاخلال المخل
بنظام الوجود عن الانسان الذى هو روح العالم وسبب
نظامه فالالهية انما يعطى القطب فوق جميع الاسماء لينظر
بها فى الايات كلها فى الآفاق والانفس ليتبين بذلك
له الحق فى مقام الجمع والوجود وينظر فى مصالح الممكنات
كلها فيوفى فى كل ذى حق حقه باسمائه فيفيض الرب والملك
من قوسى دايرته وبما الاسئلة المستنيرة من مركزها وقد
قال لنا قايل بلسان هذا المقام فى التوسلات الامامية
الاعلوية يا ايها الناس انتم ثلثة اطباق هلال الطبقتين
فى محاق وشمس العاصر فى اشراق ثم اعلم ان سريان القوة
التدبيرية الناشية من الحقيقة القطبية فى الحقايق الامكانية
كسريان روح الطبيعة فى القوابل الطبيعية فانها فى ذلك
تجلب لها ما فيه قوامها وتدفع عنها من العوارض ما يفسدها
وعمدة التدبير القطبى والامامى فى تقويم اجناس العالم وجماهير
انواعها وحقايقها وذلك ان يعرض المدبر المتصرف فى عرصة

اشراقه لطايفها وقواها الطبيعية والروحانية واحكامها
الباطنة والظاهرة بعد الاطلاع عليها كما هى على الاسماء
المتجلية لها بالربوبية ويحررونها بميزان الحق
المخلوق به فما كان منها فى محلها الخصيص به بحسب
وسع امكانيته على شاكلة الاسماء وربوبيتها حفظ حينئذ
القايمة عليه برده عن طرفيه الى محله الوسط ويمضيه فى
فعله وانفعاله وما لم يكن على شاكلة الاسماء الكلية بمعنى
ان يقع فى عقيلة الاسماء الجزئية ومصادماتها تدفع عنه
هيئته المايلة عن الاعتدال بشرائط التدبير وسهامه
ولا يمضيه فى فعله وانفعاله فان حكم المدبر اذ ذاك
حكم الطبيعة المؤثرة فى الحقايق الطبيعية بالتعديل
والتقويم والمتصرفة بفعلها وخواصها فى الكل ونسخة
هذا الكامل فى جماهير انواع العالم انما هو بالحق كما ان
نسخة غيره من الاناسى بالعقل فافهم واعلم ان مطمح
شهود القطب ام الكتاب الذى كثيره واحد ومطمح
شهود الايمة الامام المبين الذى واحده كثير فالعلم فى
شهوده مع تنوع تفصيله نقطة والحدود مع تكثر

شخوصه حدٌّ واحدٌ والوجود مع تعدد اشخاصه حقيقة
واحدة والحروف مع تنوع اشكالها وتخالف احاطاتها
حرف واحد فانه اذا تحقق في التعين الاول بالنقطة
العظمى الجامعة للمراتب والتعينات والاعتدالات
كلها شاهد كل شيء من حق وخلق في مرآة ذاته بعين
ذلك التعين الجامع القاضي باحدية الحقايق فيه و
اشتمال بعضها على البعض وهذه النقطة لها الاطلاق
والاعتدال الحقيقي فلا يتحقق بها احد الا بتجرده عن كل
قيد وحكم ولذلك قلنا ان العلم والوجود والحدود و
الحروف في شهود المتحقق بها واحد اذ الحقايق فيها
مجردة عن القيود المتنوعة والاحكام المكثرة بل جميع
الحقايق فيها حقيقة واحدة وتفاوت مراتب كمال
الوجود في مراتب التنزلات ومعارج الترقيات بقدر
الخروج الانحرافي عن هذه النقطة الوسطية فان
التفاوت فيها انما هو بحسب القرب منها والبعد الناشي
من قلة القيود المشعرة بضعف الامكانية او كثرتها المؤذنة
بغلبتها فالامامان انما تحققا بهذه النقطة الوسطية

المنبه عليها من حيث الوجه الخاص الذي مقتضاه الاخذ
عن الحق من غير واسطة شيء واما من حيث سلسلة الترتيب
المانعة عن التلقي الا بالتجرد والخلو عن القيود ولم يتحققا
بها لكن نقطة مرتبتهما قريبة من حاق النقطة الوسطية
ولذلك قدر لهما شهود الوجود الواحد من حيث التعين الاول
بالظاهر والباطن والغيب والشهادة فخرج تدبير احدهما
الغيب وخرج تدبير الآخر الشهادة فهما للقطب كالوزيرين
لرب الملك والابهرين للقلب الذي هو مقسم الحيوة والعونين
للنفس الكلية التي هي ديوان احصاء الحقايق ومبادئ تفصيلها
والقطبين لحركة الافلاك التي يقوم منها نشأة الازمنة والدهور
والصفا والجهنة والكعبة التي هي مدحى الارض وامنتها واليدين
لرب البرية اللذين كلتا يديه يمين مباركة وكل انسان تام نعت
الاسماء في حقه شهودا كان مطلق الذات مسلوب الصفة منزها
عن تانيس ما فيه صاحيا لا يغرب عن شهوده شيء فمن هذه
صفته هو واحد يقوم مقام الجمع واما الانسان الناقص
فمن شانه ان يقوم مقام الجميع ولكن حاله فرع بكمال المطلق
ولذلك قال تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض

فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
فهذا الواحد ان تولى التدبير الاعم فهو المسمى بالقطب وهو
ناظر الى المركز والمركز ناظر الى العرش والعرش ناظر الى العقل
والعقل ناظر الى الغيب ناظر الى القطب فهم حكم القطب
بهذا النظر الدوري عين مجموع العالم فان كل عين من المذكورات
مناد لكل ما صح له في مرتبته كالمطلق المثنا فكل ما صح
له من القيوم فافهم واكشف المبهم والله اعلم

الاوتاد

اعلم ان التوجه الكلي من الانسان الكامل بسره الالهية بحق
الامزجة الوجودية الحاصلة من اقتران الوجود بالتعينات
العلمية وانبساطه عليها من حيث كونها مشهودة حالا لا
من حيث انها معلومة بالفكر بحفظ حقايقها الوجودية الروحانية
والطبيعية المثالية والحسية البسيطة والمركبة عن تنافي
كمتها في العين وبقاوها بالقدر المقدور وهو التدبير
المصطلح عند اهل الكشف والشهود وهو في الحقيقة نعت الهي
من حيث تجليه بسره الالهية للانسان الكامل في باطن مرتبته
فاذا استوفى الكامل من التجلي الوسطى الالهي ما يعين تلك الحقايق
الوجودية في عوالمها التفصيلية تدبيرا بتوجه بنفسه بالسر

الالهي الى وسط كل عالم وقلب كل كاين وبالامامين الى
العوالم الثنائية وبالاوتاد الى العوالم الرباعية و
بالابدال الى العوالم السباعية وبكل عدد من الشخاص
المعدودين الى نظيرهم من العوالم ولما كانت الالهية
من حيث كمالها المستوعب المقتضي لحقايقه وجود العالم
لكونه بحقايقه جهة تفصيل ذلك الكمال يقتضي الاركان
الاربع القاضية باستناد بابع الاسماء الاولى والثانية
اليها وهي الحي والعالم والمريد والقادر سرى حكم تربيعها
في العوالم فتحققت اصولها عليها فان كان عالم الملكوت
المستتبعة سايرا الارواح والنفوس المجردة الروحانية
اربعة لجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فاسرافيل
مظهر ركن الحيوة فانه في شبح العالم كالروح الحيواني الذي
هو مبداء الحس والحركة في شبح الانسان ولذلك له نفختان
الاولى باصعاد النفخ للانتقال من حكم الحيوة الدنيوية
بارساله لسريانه في النشاة الاخروية وجبرئيل مظهر
ركن العلم وحكمه في العالم كحكم النفس الناطقة في الانسان و
لذلك كان حاملا للوحي المشتمل على علوم شتى وانواعها ومعلما

كما قال تعالى علمه شديد القوى وميكائيل مظهر ركن
الارادة التي هي لتخصيص كل شيء بخصوصية ووصف واثر
وحكمه في العالم حكم القوة الغاذية في الحيوان ولذلك هو
مرتب لما فيه بقاء العالمين من الارزاق المعنوية و
الصورية وعزرائيل فظهر ركن القدرة التي تستلزم
البطش والغلبة وحكمه في العالم حكم احد الاخلاط الاربعة في
الحيوان الموجب لفساد الامزجة الحيوانية بافراط غلبته
على اخواته ولذلك تعيّن للاماتة ونزع الحيوة والارواح
عن اشباحها المناسبة لتوقفه بالسلاطة والقهر والتحقيق في
امره انه مظهر لتدرج من حيث انها متعلقة بالمحو والاعدام
لا بالاثبات والايجاد وكذلك اركان عالم الطبيعة وقواها
الفاعلة والمنفعلة اربعة كالحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وكذلك حملة العرش الماسكة قواعد عالم الملك
واساسه عاجلا كجبرئيل وميكائيل واسرافيل ورضوان
كذا ذكر المحقق في الفتوحات وكذلك اركان العنصر الكائنة
من تالفها الاستحالات كونا وفسادا كالاثير والهواء و
الماء والتراب وكذلك جهات الارض القاضية على ذات الجهة

بمقتضاها كالشرق والغرب والجنوب والشمال والتعيّن من
الكعبة التي هي وجهة موليها من سائر اقطارها وكذلك
الفصول الكائنة الفاعلة في صور الاركان السفلية كالربيع
والصيف والخريف والشتاء قال تعالى وقدّر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين وكذلك الاخلاط الاربعة المنشئة
بقواها قوام ذوات الروح كالمرة والسوداء والدم و
البلغم وكذلك القوى الاربعة التي هي ارواح هذه الاخلاط
الاربع كالهاضمة والماسكة والجاذبة والدافعة وكذلك
مراتب الاعداد الجامعة عقودها الكلية كالاحاد والعشرات
والمئات والالوف وكذلك مراتب كمال الانسان المشتملة
على جميع لوازمها واحكامها الجزئية والكلية كالايمان والولاية
والنبوة والرسالة وكذلك الجهات التي هي مداخل الشيطان
لاغواء الانسان كقوله تعالى اخبارا عن اللعين ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وكذلك
اركان الاقيسة كالاوسط المكرر مع المقدمتين فنحو ذلك
كثير لا يخفى على من تتبع طريق الاستقصاء ولما تمهدت اصول
بعض العوامل على التربيع اقتضى الامر نظامها على النسق المطلوب

فتعين تقديرها لعزيز العليم في دائرة التربيع انحصار الاوتاد
الاربعة في كل زمان فقام نظام العوالم التربيعية بتوسطهم
بين القطب وبين ما تفتقر اليه منها في اخذ الامداد الوجودية
كما قامت بنية مزاج الحيوان وصحتها الحاصلة من تأليف
الاسطقسات الاربع بانبعاث الحرارة الغريزية السالمة
من الانحراف من تجويف القلب وانبثاثها في اقطار البدن
الطبيعي بتوسط اعتدال الاخلاط الاربع فالاخلاط في الجسم
الحيواني كالاوتاد في العالم فان رفايق نظامه واطنبة
حياته لا تشتد الا باعتدالها وقد يعبر عن هذه الاوتاد
بالجبال اخذا من قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا اذ بالجبال سكن ميد الارض وسكن بهم ميد العوالم
التربيعية واعلم ان سراية تدبير الاوتاد وان كانت
مقصورة على التربيعات ظاهرا ولكنها تسري به في العوالم
كلها اذ العالم المفتقر الى التدبير اما جوهر وعرض
لا غير وهما منحصران في المقولات العشر ولا عدد في الاحاد
يتضمن العشرة الا الاربعة فالاربعة اربعة عينا وعشرة
كما تحقق انتظمت الاربعة انتظمت العشرة فالاربعة

يتقوم مقام العشرة وهي تمام العالم والاربعون تتقوم مقام
المائة وهي تمام اقسام الرحمة ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم خير السرايا اربعمائة فانها تتقوم مقام الالف لن يغلب
عن قلة وللاربعة الاحاطة بجميع مراتب الاعداد احادها
ومركباتها فان الحاصل من ضرب الاربعة الاولى الالهية
في تثليث الفردية الاولى التي عليها بناء ظهور الحق و
وجود العالم اثنا عشر وهي تمام مراتب الاعداد فان الاحاد
منها تسعة وعاشرها العشرات وحادي عشرها المئات وثاني
عشرها الالوف وهي اعني اثني عشر ايضا اقسام الفلك المحيط
المسماة بالبروج واما الالقاب المختصة بمقامات الافلاك
فهي عبد الحي وعبد العليم وعبد المريد وعبد القادر
وفوق رتبة هذه الاوتاد اربعة يستندون اليهم ويستمدو ن
منهم يقال لهم رجال الهيبة والاجلال احدهم يعبد الله
من حيث نسبة العماء الذي هو ظرف الكاينات اليه
والثاني من حيث النسبة الحتقه الطبيعية والثالث الحقائق
من حيث نسبة العنصريات العالية والرابع من نسبة
العنصريات الذاتية فيجتمع في هولاء الاربع عبادة العالم كله

الابدال وهم فى كل زمان سبعه لا غير اعلم ان التعين
الاول الذى هو نفس عالمية الذات الاقدس لجامعه
بين البطون والظهور لما ظهر من كنه الغيب مستصحبا
معه اثرا من ظلمة الخفاء والاطلاق المحض وشملا من
حيثيا لمرتبية على الحقايق القابلة ومن حيثيا لتجلى الاول
على الحقايق الفاعلية كلها اشتمالا عريا عن حكم تفصيلها
وتميزها اقتضى الميل الاصلى الذاتى المعبر عنه باحببت عند
غلبة حكم الظهور المعبر عنه بالرحمة الذاتية على حكم البطون
المعبر عنه بانه باطن الغيب المسبوق فى قوله عليه السلام
حكاية عن الله سبقت رحمتى غضبى تجليا ثانيا فى تعين
ثان قابل لتحقيق المطلب الغائى الذى هو كمال ظهور تلك
الحقايق الفاعلة والقابلة تفصيلا وتميزا فلما ظهر
عين هذا التعين والتجلى الثانى تفصلت الحقايق القابلة
الكونية والفاعلة الاسمائيه عن قابلية التعين وفاعلية
التجلى وتعين كل منها وتميز بحسب ما هى عليه كليات ما
ما اشتمل عليه التعين سبعة سماة بالمراتب من حيث كونها
محال الثبوت باقى الحقايق التفصيلية ولظهور ما يقبل الظهور

منها ومن جهة مؤثرية الذات بها وفيها مثل مرتبة المعانى و
الارواح والمثال والحس والمواليد الثلث التى هى نتايج
اعتدالات المركبات التى جامعها ومنتهاها مرتبة الانسان
وكانت كليات ما اشتمل عليه التجلى الثانى من الاسماء الالهية
سبعة سماة بالامهات الاول وكان البرزخ الجامع بين الاحدية
والواحدية اولا وبين طرفى القابليات والفاعليات ثانيا
هو الحقيقة الانسانية التى هى باعتبار غلبة حكم الوحدة تسمى
بالحقيقة المحمدية وباعتبار غلبة حكم التفصيل والكثرة هى
منشا حقايق الكمل وغيرهم من الاناسى فحقايق الانبياء
ثابته فى هذه البرزخية ظاهرة على سبيل البدلية بحكم
غلبة احدى هذه الحقايق السبعة الاصلية ولكن من حيث
الاشتمال والانزال الخفى من تميزها وميلها الى التنزل وحقايق
الكمل المحمديين ثابته فيها ظاهرة بالبدلية بالصورة القطبية
بحكم تلك الحقايق السبعة ايضا من حيث الاشتمال فاخفى اثر
من التمايز ولكن من حيث ميلها الى الرجوع الى اصلها الذى
هو عين مفاتح الغيب فى التجلى الاول وحقايق الابدال السبعة
مندرجة فى الحقيقة القطبية ومتنشية منها ومتعينة فى

الرتبة الثمانية ولكن من حيث غلبة التماين وخفاء حكم
الاشتمال فملاك امرهم في معارج الكمال هذه الامهات السبعة
الالهية من الحيثية المنبه عليها وهي لهم ارواحهم كالارواح
للاشباح فتلقى كل واحد منهم ما يعطيه حقيقته كل واحدة
منها من الشمول والاحاطة والقوة التدبيرية ومعارف
ما يفيض من الدايرة القطبية من الامداد الوجودية
عليهم هي العوالم السباعية كالعوالم السبع المذكورة من قبل
وكالطرايق السبع والسيارات والاقاليم والايام والالوان
الاصول والمعادن السبع وطباق الارض من السوداء والغبراء
والبيضاء والحمراء والصفراء والزرقاء والخضراء وطباق
الجسم الحيواني من الجلد والشحم واللحم والعروق والعصب
والعضلات والعظم فلكل بدل منهم ولاية التصرف في واحد
من السبع وشعب ماخذ علومهم من التجلي الالهية لهم بحسب
حقايقها الاول المذكورة التي هي ام كتاب الوجود المتنزل
في مراتب تنزلاته لتحقيق كمالاته التفصيلية وينكشف
لهم من الفاتحة اسرار هذه الحقايق السبعة الالهية وآثارها
عند معاينتهم اياها باياتها السبعة فتقوم الفاتحة لهم بصحة

الموازنة مقام جميعها فتعطي من التصريف والحكم ما تعطي تلك
الحقايق ومن هذا المقام كان تصريف فاطمة بنت المثنى
بالفاتحة في انجاح مقاصد الخلق واصلاح حالهم وتدبير
مصالح المعتقدين وعلاج امراضهم حيث كانت مجابة الدعوة
في قراءتها الفاتحة ثم اعلم ان البدلية قد تقوم بغير القطب
والايمة والاوتاد فاذا قامت بهم جمعا من القطبية
والوتدية كانوا سبعة عينا واربعة عشر حكما فان كل
واحد منهم يستمد ويمد على مقتضى مرتبتين ولهم مع تفرقهم
في الاقطار القاصية اجتماع روحاني عزيز في مشاهد مكية
فللقطب مطالعة سر القيومية في نقطة الكعبة وملاحظة
معنى الرحمة الكلية الفايضة على العالمين برقايق
الربوبية وكشف مهماتهم الموجبة لنظام العالم وحياته
وللامامين ذلك ولكن سطرهما في سر الصفاء والمروة
المقتضي كونهما من شعاير الله وللاوتاد سطرهم في حقايق
دورات الطواف والسعي ولهذه السبعة ايضا علم احكام
السيارات واسرارها الحادثة واوضاعها المؤثرة وما
يشترط ظهوره من الكاينات بشروطها في المنازل والبروج

المقدرة وهم يتفاوتون في الحل والعقد وكشف مهمات
العوالم وفي كل ما يسنح لهم من مقامهم من القوة والاشراق
والعلوم الموروثة لهم من روحانية الانبياء السبعة كابرهيم
وموسى وهرون وادريس ويوسف وعيسى وآدم صلوات
الله عليهم اذ الامداد الوجودية الفايضة من الحقيقة المحمدية
التي هي محتد كل شيء انما ينقسم على حقايق الانبياء ورقايقهم
اولا ثم يفيض منها على حقايق الاولياء ثم تسري في قوابل
العالم ومراتبها فمن تلقى من الاولياء من رقيقة نبي فهو
فيما تلقاه عنه وارثه كما سبقت الاشارة اليه من قبل فالابدال
هم ورثة هؤلاء السبعة المذكورين في احوالهم ومقاماتهم
وعلومهم ولكن من حيث الولاية لا من حيث النبوة والرسالة
ومن تلقى من الحقيقة المحمدية ورقايقها المختصة بمقامها
الاحوط من غير وسط فهو وارث محمدي خاصة فسريان
الامداد من الحقيقة المحمدية بالسبعة في العالم السباعية
كسريان الحيوة من القلب بالقوة المدبرة والشهوية والغضبية
والهاضمة والدافعة والماسكة والجاذبة في الاعضاء السبعة
الرئيسة كالراس والصدر واليدين والبطن والظهر

والرجلين والفرج واعلم ان كل ما يرد على العوالم السباعية
وما فيها يوم السبت من الامداد الفايضة من محتدها
فبروحانية ابرهيم بوساطة البدل الاول بغلبة القوة الزحلية
وما يرد يوم الخميس من ذلك فبروحانية موسى بوساطة البدل
الثاني بغلبة القوة البرجيسية وما يرد يوم الثلثاء
فبروحانية هرون بوساطة البدل الثالث بغلبة القوة المريخية
وما يرد يوم الاحد فبروحانية ادريس بواسطة البدل
الرابع بغلبة القوة الشمسية وما يرد عليها يوم الجمعة
فبروحانية يوسف بواسطة البدل الخامس بغلبة قوة
الزهرة وما يرد يوم الاربعاء فبروحانية عيسى بوساطة
البدل السادس بغلبة القوة العطاردية وما يرد يوم الاثنين
فبروحانية آدم بوساطة البدل السابع بغلبة القوة القمرية
وقد سموا هؤلاء ابدالا لانهم اذا فارقوا مكانا تركوا فيه
بدلا على صورتهم لما يرونه فيه من المصلحة وليس هو
عين المبدل عنه بل هو شخص روحاني يتمثل لهم على علم
منهم فكل من له الفعل بالهمة في احداث هذا المثل فهو
البدل فمن اقيم عنه بدل في موضع ما ولا علم له بذلك فليس

بين الابدال المذكورة بل هو من البدلاء وهم ايضا سبعة
اشخاص عند البعض **النقباء** اعلم ان الله تعالى لما تجلى
لايجاد العقل الذى هو نقطة محيط العماء ومركز دايرته
وانعكس ذلك التجلى بوجود النفس الكلية وقوتيها العلمية
والعملية فى مرتبة الطبيعة الكلية واستدار بعد
انبساطه طولا وعرضا وعمقا فى الهباء الذى هو الامتداد
المتوهم لا فى جسم القابل لنقش الصور فيه متكيفا بالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ظهر فى الوجود جسم مستدير
مسمى بالعرش من حيث تحققه مثالا وبالاطلس من حيث
مقدارا فيه البروج بنسبة ضرب ابعاده فى حقايق الطبيعة
ولذلك كانت اثنى عشر وهى المثلثات الاربع التى هى
مادة الكاينات الجنانية كما ان العناصر هى مادة الكاينات
الدنياوية فحقايق هذه البروج هى كالنقباء للطبيعة
الكلية فانها وسايط آثارها واحكامها الى محالها القابلة
فى ساير النشآت الطبيعية فاقتضت الحكمة العلية
ان يكون للقطب الذى هو محتد الآثار الالهية والكونية
على نحو نقباء الطبيعة افراد من المقربين يعينون

الآثار الالهية والكونية بعد ظهورها من محتدها
لمحالها المستحقة ويعرفون اسرار الغيوب لاربابها
القابلين بلسان يقتضيه مقام التعريف كما عرفهم
الحق اياها وقد وضع النقيب لغة لعريف القوم و
ضمينهم فكانهم اعنى النقباء يعرفون قسم الامداد وحصصها
المقدرة للعوالم كلها بعلم يطابق علم الحق ويضمنون استجلاب
تلك الامداد للعوالم بل المستعدة اليها شيئا فشيئا على وجه يقوم
به سداد الوجود الامكانى وبقاؤه ونظامه فرحمة
الرحمانية انما تنبعث من مستوى العرش الذى هو مطمح
نظارة القطبية الى جملة روحانية البروج بالطلب التام
بحقايق النقباء فتعم العوالم كلها طبيعية وعنصرية فعدد
اقسام ما سوى العرش الذى هو المقسم اثنى عشر ايضا
كالكرسى المسمى بذلك لتفاوت من حيث تحققه فى مرتبة
الجنة والسموات السبع والاثير والهواء والماء والتراب
وقد يضاهى لتغلب لانسانى العرشى الذى هو مستوى الرحمة
العامة لان مدد الحيوة الذى تنبعث منه يعم جميع اجزاء
البدن بوساطة المجارى والشراين وهى اثنى عشر بقسمة

اخرى كالراس والوجه واليدين والظهر والبطن والجنبين
والفرجين والرجلين النجباء وهم فى كل زمان
لا يزيدون عن ثمانية ولا ينقصون عنها واعلم ان الاعداد
المختصة بالعرش بحسب اقسامها المقدرة اثنى عشر فانه
اول جسم احاط بالاجرام الطبيعية والعنصرية
واستوعب احكام جميعها ولذلك تضمن عدده المختص به
مراتب الاعداد جميعا فان الاحاد فى العدد تسعة وعاشرها
العشرات وحادى عشرها الميات وثانى عشرها الالوف
فاحاط اثنى عشر بالاعداد كلها كما احاط العرش باثنى عشر
طبقة كما ذكر ذلك من قبل فى النقباء والاعداد المختصة
بما بين العرش والكرسى مائة فان درجات الرحمة الواحدة
المتجلية من مستويها للعوالم الجنانية مائة وكذلك الدركات
التى تقابل درجاتها فى العوالم العنصرية فان انقسامها
على عدد تسعة وتسعين باعتبار تجليها فى حيطة الاسماء
الكلية المحصيات واعتبار مسمى الرحمن الموفى عقد المائة
والاعداد المختصة بالكرسى ثمانية بالنسبة ضرب الحقايق
الطبيعية التى هو حاملها فى الامرين المختصين به فانه محل

التقدمين ومبداء انقسام الحكم بالحكمين وتحدد كل
زوجين اثنين وباعتبار ابواب الجنان التى ارضها
الكرسى وسقفها عرش الرحمن واما كون ابواب الجنة
ثمانية فلانحصار التجليات الكلية المثمرة بالجمال واللطف
المنتجة لانواع النعيم فيها على الثمانية سبعة منها من
رقايق الامهات السبعة الالهية وواحدة من الذات
المجردة عن الحجب المانعة من الرؤية فى كثيب اللقاء
ولما كانت ابواب الجنان طبق انواع التجليات الكلية
ثمانية كانت اعضاء التكليف ايضا ثمانية ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم من توضا وصلى ركعتين ولم تحدث
نفسه بشئ فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخل من
ايها شاء فالمكلف اذا اتى بعبادة يعم حكمها ساير اعضايه
يستحق ان يفتح له جميع الابواب الجنانيه ويتناول من
جميع ما فيها من النعيم وتغلق فى حقها جميع ابواب النيران
والاعضاء الثمانية هى العين والاذن واللسان واليد
والبطن والفرج والرجل والقلب وثمانيه وعشرون وهى
عدد المنازل المقدرة لان الكرسى الحامل للحقايق الاربع

الطبيعيه معناه للنفس الكلية وهى مضاهية للحضرة
الالهية المشتملة على الايمة السبع المتوجهة الى ايجاده
جمعا فاختص به الحاصل من ضرب لحقايق الاربع فى الايمة
السبع وهو ثمانية وعشرون وقد تضمن ايضا عقد هذه
السبعة المتجلية على الكرسى جمعا عدد منازله المقدرة
فيه فان السبعة فيها الستة وفيها الخمسة وفيها الاربعة
وفيها الثلثة وفيها الاثنان وفى الاثنين الواحد فلما
تمهدت هذه المقدمات وتحررت علم ان النجباء المذكورين
هم على عدد الثمانية المختصة بالكرسى فان رقايق مراتبهم
ومقاماتهم فى ولاية التصريف انما ينتهى الى الكرسى كما ينتهى
رقايق ولاية النقباء على العرش ومن هنا قال بعض
المحققين ومقام النجباء الكرسى لا يتعدونه ما داموا نجباء
ولهم القدم الراسخ فى معرفة معانى الحروف واحاطاتها المبنيه
عن احاطات الحقايق الكلية الالهيه والكونية الروحانية
والطبيعية وخصايصها وآثارها فى المراتب والافراد
والتركيب فانهم حيث اشرفوا على ما دون فى لوح التفصيل
وهو النفس المنطبعة فى جرم الكرسى علموا حقايق ما دون

وصورها وما بين جميعها من النسب من حيث الملايمة
والمنافرة والكلية والجزوية وكونها الهية او روحانية
او طبيعية او كاملة او ناقصة ثم لما علموا منها نسبة
ملاقاة روحانية القمر المؤثرة بتجلى الاسم القايل والمتكلم
من الامهات الاول مع روحانيات المنازل من حيث انها
تقتضى تحقق مواد الحروف وحقايقها فى الصور الطبيعية
فى المنازل علموا ان تلك المواد هى القوى الروحانية الكليه
النايبة من الحقايق الالهية الكلية المتصلة من العوالم
الطبيعيه بصور الحروف المتعينة فى النطق الانسانى ومخارجه
وعلموا ان حكم تلك المواد المتصلة بصورها حكم الارواح
المتصلة باشباحها السفلية وقد اشار صلى الله عليه وسلم
الى المعنى حيث قال لمن قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه لقد رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبونها فاذا اعتبرت حروف الكلمات تجدها بضعة وثلثين
فصح بالاشارة النبوية ان لكل حرف حقيقة ملكية كما اشير اليه
وعلموا ايضا ان مقدار دور القمر الذى يتم فيه دايرة زمانه و
احاطة حركاته انما يتم بملاقاته فى سيره جميع المنازل فعلموا ان

حقايق الحروف الناسية منها على عدد ما وهو ثمانية عشرين
وعلموا ايضا ان حقيقة لام الف ناسية من ملاقات روحانية
القمر مع الجوزهرتين ولهذا عقدة لام الف للراس وعلى طبعه
وذنابة للذنب وعلى طبعه وعلموا ان لحقيقة لام الف
مددا ايضا من روحانية القمر حالة سراره ووقوبه في الكسوف
فانه في تلك الحالة يورث موجبات المحو والهلاك بدخوله في
صورة التعتيم ولذلك امر الله تعالى بالاستعاذة من غاسق اذا
وقب يعني به القمر وامرت عايشة بالتعوذ منه حين قال
لها صلى الله عليه وسلم تعوذي بالله من شر هذا واشار الى
القمر فانه الغاسق اذا وقب فلما سرى حكم روحانيته في حالة
سراره ووقوبه في لام الف كان لاذهاب كل موضوع وعلموا
ايضا ان القمر من آيات الله المسطورة كما ان الشمس من آيات
الله المنصرفة والمطورة لا المسطورة فعلموا ان ما ينشئ من
حالة ارتفاع هلاليته من الحقايق الحرفية وموادها الروحانية
والطبيعية هي تصور الحروف العاليات النورية التي تمت حقايقها
بلوايح الارواح الكلية حتى كملت كمال نور الشمس في ذات القمر
حتى تبدو وهي اربعة عشر حرفا توجت بها السور القرآنية

لتكون بخواص آثارها وسرايرا حاطاتها سببا لنمو النفوس
المبتهجة بنعيم ما فيها وموجبا لتكامل الذوات المطلعة على
حقايقها ومعانيها وما ينشئ من حالة المحاق هلاليته منها
هي لصور الحروف الدارسات الظلمانية التي لما قصت بتناقص
ارواحها كانت قصت الاشعة الشمسية في ذات القمر حتى انمحقت
وعلموا سر كينونة بيت العزة في سماء القمر واختصاص نزول
القرآن جملة واحدة فيه وعلموا ان النقطة من اي وجه
هي حقيقة الحروف وجوهر ذاتها ومن اي وجه هي من عوارضها
وعلموا الحركات التقلب كذلك وعلموا اصل الحروف الذي
احاطتها في ساير مراتبها وانه يثبت الجمع الاحاطي المسنون عن
حد انفصاله ومسافة اتصاله جميع الحضرات الحقيقية
والمقامات الخلقية وتعلق التغاية باعماق الازل و
آفاق الابد وعلموا ان كل واحد من الحروف باحاطته المختصة به
وما يفيد من المعاني الكلية والجزئية في مواقعه في تراكيب
الكلمات والكلام وقد تركنا ذكر كل واحد منها باحاطته طلبا
للايجاز ولهم القدم الراسخ ايضا في علم تسيير الكواكب واحكامها
وكيفية تاثيراتها في الاكوان السفلية من جهة الكشف لا من جهة

التعاليم والرصد وعلم الحكمة والاقتداء في قلب الاعيان بسرعة
فيستحيل لهم تبانيق بينهم الحجر ذهبا والخواطر اعيانا متشخصة
والقوة الغضبية اسدا والجذع اليابس رطبا مثمرا فان
الكرسي الذي هو منتهى سدرتهم محل الاستحالة وسرعة الخلع و
اللبس ولما كان في الرجال المعدودين من هو واحد في كل زمان
كالقطب واثنان كالائمة واربعة كالاوتاد وسبعة كالابدال
واثنى عشر كالنقباء وثمانية كالنجباء نذكرهم على الترتيب المذكور
اولا ثم نتبعهم الآخرين ثانيا **الحواري** وهو في كل عصر واحد
كالقطب واعلم ان الحواري من يؤذن له كشفا ان يجمع بين السيف
والحجة في نصرة الدين اذا وقع فيه نقض من جاحد ومعانِد
فامن بالتحدي ولكن وراثة عن النبوة في اقامة الحجة
على صحة ما شرع في الدين القيم ومن سوانح هذا المقام
في موقع الاذن بالعلم والعبارة والحجة والسيف والاقدام
والشجاعة يحق لصاحب هذا المقام ان يقول انا ولي السيف
ان لم يوجب ترك ذكر القول عذر وحكمة وجودة في كل عصر
ان تقوم حالة الضرورة في هذا الدور السيادي كاملا مأذونا
لاشهار السيف صاحب حجة في اقامة الدين بالحجة القاطعة

واما كونه واحدا في كل زمان فانه في اقامة الحجة لاحكام
هذا الدين المحمدي وارث عيسى ومن اتصف بالاولية
بكونه حجة على الخلق آدم وان مثل عيسى بكونه حجة على
الخلق في آخر الدورة الترابية نبوة ورسالة وفي آخر الدولة
السيادية ولاية وخلافة كمثل آدم عند الله اولا فانفرد
اذن عيسى باقامة الحجة على الخلق بالسيف آخرا فمن ورثه
بانفراده في الحكم انما يكون واحدا فان المشاركة في خلافة
السيف لا يخلو عن حكم النزاع لا سيما ان الاحكام مستندة
الى الولاية الاسمائية المتغايرة الاحاطات المختلفة الاقتضاءات
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الآخر منهما وقد كان زبير العوام في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صاحب هذا المقام مع كثرة انصار الدين بالسيف
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الزبير بن عمتي وحواريي من
امتي والحواري في اللغة الناصر ونظير عيسى ووارثه ايضا
رجل واحد مركب ممتزج من حيث انه متولد بين الروحاني
والبشر ولا يعلم له اب او ام بشري بل انه مخلوق من ماء
امه او ابيه فقط وهذا خلاف ما قاله علماء الطبيعة فان

مثاء واحد منهما لا تقبل عندهم تكوين الولد قطعا بل الله على
كل شي قدير واعلم ان الميل الذاتي الالهي المعبر عنه باحببت
ان اعرف في الازل الحركة الشوقية القديمة فوقع بذلك النفس
فظهر نفس الرحمن من حيث الالهية لا من حيث الرحمانية فكان
ذلك النفس على عمر الخلاء الذي هو امتداد متوهم لا في جسم
وهو ظرف نفخت فيه صور الكاينات لطيفها وكثيفها كالملايكة
والعرش والكرسي والسموات والارض بل صور المحالات كظهور
الحق بالصورة الجسمية في الكشف الصوري وتجليه بصور العقايد
المذمومة والممدوحة مع تنزهه في ذاته عنها وظهور الجسم في
مكانين في حالة واحدة كرؤية آدم نفسه خارج قبضة الحق
فلما بسط الحق يده فاذا فيه آدم وذريته الحديث ورؤية
النايم نفسه في غير محل نومه مع انا لم نكن في غير محل النوم
عين النايم وكقعود الميت في قبره للجواب والسوال مع
كونه مضطجعا ولكلمة مع كونه ساكنا ونحو ذلك والمعاني
والحقايق المجردة والاحوال متى صحت مقابلتها ومحاذاتها لا
لهذه الحضرة العمائية المسماة بالخيال المحقق المنفصل تجسدت
محققه كتجسد العلم لبنا والملك بشرا سويا وشهوات اهل

اهل الجنة وخواطرهم صورا جميلة وفواكه شهية ونحوها
وذوات الاجرام الكثيفة حتى صحت محاذاتها لها تروحنت
محققه كتروحن المواد البشرية الجسمية للكامل المتقلب
في مقام الرياضة والتصفية وولوجه في الابواب المقفولة
ونفوذه في الحصون المنيعة واما الخيال المقيد المتصل الانساني
الذي هو جدول من جداول المنفصل المطلق فاذا كان فاعتدل
بصحة انفعاله من الادب الروحاني او غير ذلك كان حكمه في
الفعل والتاثير حكم اصله ولذلك يقع التصوير محققا كما وقع
لمن رأى في المنام انه شرب اللبن فلما استيقظ قاء لبنا
ويتفاوت احكام التصوير بتفاوت اعتدال الخيال المتصل
حتى اذا فقد اعتداله باعتدال مزاج الدماغ يكون التصوير
في المنام من قبيل الاضغاث وفي اليقظة من قبيل الاوهام
فانه يصور المعقولات اذ ذاك بصور غير مطابقة لها ولتاسيس
هذا الاصل ذكر المحقق الاكمل في الفتوحات ان العارف اذا
اعتدل خياله المتصل وتجوهر ان يرى في منامه مثلا صورة امرأة
واقعها قد يتحقق له وجودها في البرزخ المثالي بسراية خياله
المجوهر فيحبل منه وتلد فيه وقد يحصل له العلم بذلك وقد

لا يحصل واذا حصل قد يتمكن على اخراج المولود من البرزخ
الى الحس وقد لا يتمكن ومثل هذا العارف مثل من تشخصت
له شهوة خاطرة من الحمل كالشوى والجبن الطرى فى بادية
شاسعة عن العمارة فان ذلك فى الحقيقة هو خواطره او حالة
المتشخصة له بسراية خياله المتصل المعتدل الى الخيال المحقق
المنفصل وهكذا اكثر الكرامات الظاهرة من خرق العادات
الظاهرة واما علامة صحة هذا الحمل والولادة ان لا يجد
العارف رطوبة منية مع تيقنه بالانزال فاذا خرج هذا
المولود الى الحس وبلغ مبلغ الكمال وعلى مقام التصرف
يسمى بالرجل المركب الممتزج ووجه التسمية مفهوم مما سبق
مفهوم منه وبه يحفظ الله تعالى البرازخ وما يتجسد فيها
من المعانى والحقايق والاحوال وما يروحن منها من الاجسام
ولما كان عيسى عليه السلام فى الدور الثانى منفردا بكونه
مولودا كاملا بين البشر والروحانى انفرد بذلك وارثه فى
الدور السادى فى كل زمان وحكمه مع عيسى حكم القطب
التابع منه فى كل زمان وهذا الرجل ايضا فى العالم
قطب فلك البرازخ وقلب جسدها فلا يكون اذن فى جوفه من

قلبين رجل واحد يسمى بصاحب مقام الاستطالة

اعلم ان الاستطالة خصوص مقام فى القطبية وهى مقام يقتضى
العزة والمنعة والتمكن فى الحل والعقد والعزل والنصب
والخلع والتلبس والتصرفات المشروعة بالاقتدار وصاحبه منهم
بمقدار كسر الدعوى كمن ملكه زمة اهل الحل والعقد من الاولياء
ويطاع فى امره ونهيه لا يبادره احد اذا برز فى حلبة تمامه
واقتداره وقد تحقق بهذا المقام السيد المطاع عبد القادر
الجيلى وعرف مقامه بقوله قدمى هذا على رقبة كل ولى لله
غير قاصد للرعونة ولذلك اشتهر انه لم يبق احد فى الافاق من
اولياء زمانه الا وقد سمع مقالته فى الوقت ومد رقبته تواضعا
لمقامه وتلك السلطانة الا رجل باصفهان وقد عزل عن منصب
الولاية والحين وصاحب هذا المقام مستهلك فى تجلى الحق
له بعظمته وكبريائه فله القوة ان يتحول فى الرقايق كما تحول
التجلى فى صور الحقايق ويحدث فى كل تجلى فى صورة لقيه صورته
من ذاته ويشاهدها ظهور الحق فى كل شئ ويتصرف فيه
بالمشية التامة بما يعطيه كبرياء الحق وعظمته عند تجليه
له ولذلك يخضع له رقاب اهل الحل والعقد وحكم الشرع معه كحكم

النزاع مع الحق فى عظمته وكبريائه فهو مع الحق فى كونه
احدى الذات ظاهرا بعلوه فى العالم ومؤثرا بسلطانه
فى ساير الممكنات ومن ترجمه هذا المقام انا سيد ولد
آدم ولا فخر **رجل واحد يسمى عقابه سقيط الرفرف**
ابن ساقط العرش اعلم ان العرش يطلق على الملك كما يقال
ثل عرش الملك اذا اختل ملكه وخرج عن حد حكم الاحتلال
جنوده ويطلق على المشية كما فسر وكان عرشه على الماء
اى مشيته فان لها الاحاطة بعوالم المحو والاثبات كما قال
تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويطلق ويراد به عرش
الاستواء وهو اول جرم طبيعى محيط بالاجرام كلها ويطلق و
يراد به عرفا الحضرة العمائية لكونها باطن عرش الاستواء
من حيث التجلى الرحمانى لا من حيث التجلى الالهى ولاحاطتها
بكل ما تعين فى عرصة العلم الازلى كان ذلك بصور الوجود
والظهور اولا فان الانسان بعد ان جاز بالسلوك والجذبة
عن الاطوار والادوار والمقامات وجاس خلال ديار النهاية
التى هى التحقق بمقام الجمع فى الحضرة العمائية المعتبر لعلو احاطتها
واستيعاب جمعها بالعرش الابسط وجودا وعلما وشهودا وتناول

ما فى حد الشهود والعلم الاحوط حيطه فعاد بفناء رسمه
الحاضر جمعا محيطا وانسانا واحدا كليا قابلا لحقيقته
اطلاق عين الجمع فاذا نزل من مشهد هذه السعة والاطلاق
الجمعى المعتبر مقام بالعرش الى حكم الفرق ومحل الكثرة
الخلقية القاضى بالتقييد لمطالعة السعة فى الضيق و
الاطلاق فى التقييد متمحض بالعبودية عن شوب الربوبية
سمى ساقط العرش فان السقوط انما يتصور من جهة العلو
الى السفل ومشهد الاطلاق المحض جهة علو الوجود وفوقيته
اذ فيه شهود الحق بلا خلق ومشهد الاطلاق فى التقيد جهة
سفله اذ المشهود فيه الحق والخلق معا ولذلك انزل التجليات
الحقية فى المرتبة الكمالية الانسانية بعد الرجوع الى مقام
العبودية طلبتك فلم تسعنى وجعت فلم تطعمنى ومرضت
فلم تعدنى وسقيط الرفرف هو وارث هذا الانسان الواحد
الموصوف ولا يسمى بالسقيط ايضا الا بملاحظة نزله من
جهة الجمع والاطلاق المحض الى محل الفرق والتقييد كما اعتبر
فى اصله الموصوف من قبل وانما اضيف السقيط الى الرفرف
دون العرش فان الرفارف اسم المدرجات العرشية ومراتبها

تخفف

والوارث لم يحط بالميراث كله استخفافا فان فيه ما
بالمورث كالثلث المقرر له مثلا في الشرع فلا يبلغ الوارث
مبلغ المورث في الاستيعاب والاحاطة ولذلك لم يضف
السقيط الى العرش المحيط الجامع واضيف الى الرفرف الذي
هو جزء منه وقد وصف بالابنية من حيث انه وارث
لاصله الكلي المسمى بساقط العرش وله في معرفة الربوبية
ما يقتضيه عبوديته ومقتضى حاله في هذا المقام ان يكون
قلبه في حاق وسط الاعتدال فينتفي عنه الميل الى جهة وحكم
وتجل وحال ومقام وقيد فيتمانع الاحكام كلها في حقه ويرتفع
فيحاذي اطلاق الحق اذن بقابليته المطلقة فلا يعرف
للربوبية حدا اذا انتهت اليه ستقلب عبودية كما لا يعرف
للعبودية حدا اذا انتهت اليه ستقلب ربوبية فهو اذن يعرف
ان العبد عبد دايما والرب رب دايما ويعرف ان انهى كمال
كل شيء انصافه بصفته الذاتية فلذلك يلتزم العبودية المحضة
ولا التزام الرب في ربوبيته قطعا وقد ذكر بعض المحققين
ان النجم في قوله تعالى والنجم اذا هوى من باب الاشارة
عبارة عن هذا الانسان الكلي الذي هوى من كبد سماء الجمع الى

مركز ارض الفرق فتحقق بالعبودية المحضة التي تشبهانية
من الربوبية واكتسف في صميم حجاب الذهول وغشيته
مانوسات العوائد فجهل وجهل وقد اومى الى المعنى المذكور
المحقق في قوله **شعر** اذا سقط النجم من اوجه وكان السقوط
على وجهه فما كان الا البدري ما تدلى الى السفل من كنهه
فيعرف من نفسه ربه كما يعرف الشبه من شبهه وانما سمي
هذا الانسان كليا لانه اذا تحقق بهذا المقام السني اندرج
في ذاته كل الانسان حتى يصير الكل به انسانا واحدا كما
يندرج في اسم الهي جميع اسمائه حتى يصير الجميع اسما واحدا
فيقوم اذن بانسانيته وكمالها الجمعي مقام الجميع فيكون قلب
كل شيء وحاق وسط كل مقام ومجلى ظهوره ومطلع نوره و
يحيط كل شيء احاطة الكل باجزائه وهذا الانسان هو الذي
ادرك في الكمال المستوعب غاية ليس وراءها غاية تلحق
بالطور الانساني فلا يدرك هذه الغاية في عرصة الايجاد
والظهور مطلقا الا واحد فان غيره ان ادركها من هذه
الجنبة المذكورة تكن في الحكم والتجلي وقد بان في التحقيق
وقوع ذكر في الوجود وان ادركها الا من هذه الجنبة انتهى بها

واحد لا غير و هو الذى يسمى بساقط العرش و هو خاتم
النبوة من حيث تحققه بالعبودة المحضة و لذلك
اقتضت الحكمة الالهية ان يكون ابنه الوارث لمقام
المسمى بسقيط الرفرف واحدا فى كل عصر و ربما يكون
صاحب هذا المقام القطب فان المقام بعينه للحقيقة المحمدية
مع كونها قطب الوجود فلا مانع ان يثبت لرجل واحد حكمان
فى مراتب كمال الوجود او اكثر فافهم **رجل واحد يتكرر**
تقلبه اعلم ان القلب اذا شاهد الحق فى كل شئ تحدث
له و توالت عليه الاحوال مع الانفاس فى مشاهدته اياه
بحسب ما يطلبه استعداد كل شخص من مظاهر الحق
المشهودة للقلب فى العالم و كان مع الحق بحكم كاينية مدده
الوجودى له و تغيره فى مبتداء كل آن و بحكم باينيته فى
منتهاه ككون الحق معه و مع كل شئ بذلك الحكم كما اومى اليه
المحقق النورى بقوله من يكن مع الحق كهو سبحانه معه و مع
كل شئ كاينا باينا و اصلا فاطنا فنوع صمنية الحق لا مع
الحق و صمنيته ظهوراته المتعينة التى هى صور شؤونه
الذاتية فواجد المعية بالمعنى المذكور يتكرر تقليبه فى كل آن

بالحكم المذكور و لا يفتر عن ذلك لمحة و لا تخلص عن شرك
الحيرة و ابهت لحظة و لو ظفر بالصحو المعيق وذلك
لتواتر البوادرات الذاتية عليه و سرعة تحولاته بالاحوال
و تجدد المشاهدات بتواتر اسرار الغيوب الظاهرة
بكاينية التجلى فى آن و باينيته بكاينية تجل آخر فى آن
آخر حتى لا يكاد ان يرى واجد هذه المعية فى حال
الا يرى فى حال آخر كما قيل **شعر** يوما بمان اذا لاقيت ذا يمن
و ان رأيت معدبا فعدنانى و قد ذكر بعض المحققين فى
قواعد النظم و الترتيب ان صاحب هذا المقام هو القطب
الذى يتقلب مع الانفاس مع كل كاين و باين فى زمان فهو
لا يتعين حال و لا يحصى مقام و ذكر ان ذكر فى الرجال
المعدودين انما هو لسر فى ذلك ليعلم ان القطب من حيث عدم
عدم تعينه و اختصاصه بحال و حكم و مقام انما سمى بالرجل
الذى يتكرر تقلبه و يطلبه العالم من بعض وجوه افتقاره
اليه فانه تفتقر الى العالم محيط وقوع تدبيرية محيطة
من الحق و ينقسم له على مائة الف و اربعة و عشرين الف
حقيقة نبوية محيطة بجميع مصالح الكلية و الجزوية على مقتضى

حكمة الوجود ثم ينبعث في كل زمان من رقايقهم الى حقايق
الاولياء المدبرين المعدودين طبق عددهم فرجل منهم
قد يكون واحدا بالشخص واثنين وثلاثة او غير ذلك
بالحكم حتى يكون الواحد منهم يقوم مقام الالف ويتم العدد
الذي تقتضيه حكمة الوجود وانه يسمى بالقطب من حيثية
ولايته تلو بيوم الاعم المتعلق بالكون المقتضي تقديم بذلك
فان للقطب من هذه الحيثية ملكات شريفة تحذو فوايدها
حذو استفادة الكون من غير زيادة ونقصان وله من
الحيثية الاولى ما هو حمل على الكون لطاعت قابليته وثلاث
ومن هذه الحيثية اختصاص الحقيقة القطبية المحمدية بتجلي
عزيز المنال من القرآن الذي لو انزل بذلك التجلي على
جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فصاحب
هذا المقام انما ينزل من عين الجمع لترتيب الامور الذي
تقتضيها حكمة الوجود ويتقيد بولاية التدبير مع كونه في
تقليب الاحوال عليه في عين الجمع والاطلاق والسراح دايما
ومقام البينونة التي تشرف على المحو والاثبات وتختص
بتجلي الاسم الله القاضي بتمييز الظاهر والباطن حين تنفيذ

حكم المشية كما قال تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت ويجمعهما
في احدية الجمع كما قال تعالى وعنده ام الكتاب وهو حضرة
اشتمال الحقايق بعضها على البعض باستهلاك حكم التمييز
فله الاطلاق في تقلبه ظاهرا او باطنا وجمعا في كل آن كما للحق
الاطلاق كذلك ومن هنا انطوى قوله تعالى ليس كمثله
شيء مع تمحضه للتنزيه على ثبوت مثل المثل وان كان انتفا في
يستلزم انتفاء المثل وانطوى قوله وهو السميع البصير
مع تمحضه للتشبيه على التنزيه حيث قدم ضمير الفصل
المفيد بتقديمه للحصر فتقلب القلب هنا الى التنزيه مع
الانفاس انما هو تقلبه معها الى التشبيه وبالعكس فافهم المقص
تفز بسر الجمع والوجود **رجل واحد على قلب اسرافيل** اعلم ان
بين حقيقته القطبية وبين ما يسمى بالكون في افاضة مدد
الحيوة والبقاء وسايط بشرية كالامامين والاوتاد
ونحوهم ووسايط ملكية كاسرافيل وجبرئيل وميكائيل
وعزرائيل ونحوهم فاذا تحققت الحقيقة القطبية بمقامها
المقتضي لتدبير الامر كان حكمها في العالم حكم الروح في الجسد
فكما ان مدد الحيوة تفيض اولا من الروح على الجزء الاعظم

البدني ثم يسري به الاجزاء الرئيسة القريبة منه في الحكم
ثم الى الاجزاء الاخر الى ان يعم اثره كل جزء جزء باطنا
كان الجزء او ظاهرا كذلك يسري اثر التدبير و مدد الحيوة
من الحقيقة القطبية اولا في الحقيقة الاسرافيلية التي
نسبتها في العالم كنسبة الروح الحيواني المنبعث من المضغة
القلبية في التجويف الايسر المنبث في ساير اقطار البدن
ثم يسري من الحقيقة الاسرافيلية فيمن يرثها من ابناء
و عمد العالم و مركز فلك حيوته النازل فيه منزلة المزاج الصحيح
المعتدل في الحيوان الحامل مايه يسري الروح الحيواني
في ساير اجزاء البدن و اقطاره من الرطوبة و الحرارة
الغريزيتين و لما صار اسرافيل في الحضرة الجامعة القطبية
ينبوع المدد الحيواني و عم ذلك منه على الجملة العالمية
بارسال النفس بنفخه في الصور الذي سعته العرش وجهة
ضيقه المركز كما عمت بركة الحيوة من المضغة القلبية
على جميع البدن الحيواني بارسالها النفس استمد وارثه ذلك
المدد الحيواني منه من حيث حصته الملكية لا من حيث
انسانيته فانه من نوع الجنسية الانسانية وارث عيسى على

قلبه فمن كان على قلب عيسى فهو على قلب اسرافيل
ومن كان على قلب اسرافيل فلا يكون على قلب عيسى هكذا
ذكر المحقق في الفتوحات فالمدد الحيواني من حيث
فيضانه من الحضرة الجامعة القطبية على قلب اسرافيل
فايض بالرقيقة الملكية على قلب هذا الواحد كما ان
الفيض العلمي و المدد الاحاطي يفيض من الحضرة الجامعة
على الحقيقة الجبرئيلية و يفيض منها على الحصة التي
لمن ورثها و فيض الارزاق المقسومة يفيض منها على
الحقيقة الميكائيلية و منها على من ورثها من البشر ولما
كانت نسبة اسرافيل لشبح العالم كنسبة الروح الحيواني
المنبعث من المضغة القلبية لشبح الانسان اختص من
هو على قلبه بالمدد الحيواني فقط ولذلك قال المحقق
الاكمل انه غير القطب فان الفيض لنا شي من حقيقة
الجامعة للعالم اتم و احوط و اعم و اما كونه واحدا في
كل عصر فانه بحسب مقامه نايب في العالم كما ذكرنا آنفا
منزلة المزاج المعتدل الوحداني الحامل في الحيوان
الروح الحيواني فان تركيب الحيوان بعد تكاسر اجزائه

وتفاعل بعضها في البعض يتحقق منه صورة معتدلة
وحدانية كوحدانية كيلوس الاطعمة المختلفة بطبخها
في المعدة وكيموسها بطبخة اخرى في الكبد فافهم هذه
الاشارات فان سرها موسوم ورحيقها مختوم
الختمان وهما في العالم كله اثنان يختم الله باحدهما
الولاية العامة المتفاوتة الخصوصيات والاحكام بحسب
تفاوت القابليات والمشارب وبالآخر الولاية الخاصة
الجامعة المحمدية اعلم ان احدية جمع الكمال الانساني
التي هي خاتم وسط البرزخية الاولى الجامعة بين
نسبتي الاحدية المسقطة للاعتبارات والمثبتة لها
المقتضية اولا لكمال جلاء الذات الاقدس من حيث
تجليها على نفسها بجميع شؤونها المندرجة في واحديتها
ونسبة سوائيتها اليها والمقتضية ثانيا لكمال استجلائها
من حيث تجليها في البرزخية الثانية الجامعة بين
ظاهر الوجود المحيط بجميع الاسماء الفاعلات المتميزة
بالتميز النسبي وبين ظاهر العلم المحيط بالماهيات المعدمة
الخلقية القابلات المتميزة بالتميز الحقيقي باعتبار احدية

جمع ظاهريته المقتضية تفصيل الكمالات الاعتدالية
المنسوبة الى كل من قامت به النبوة وجمعها في الحقيقة
الصورية الغائية الختمية المحمدية هي النبوة الجامعة
المختصة من حيث احدية جمعها بخاتم النبوة على نبينا
خصت بحقيقته التي هي خاتم وسط البرزخية الاولى
والمتفرعة عن حقيقته الجامعة الكلية المعبر عنها
بكنت نبيا وآدم بين الماء والطين لمائة الف وعشرين
الفا واربعة آلاف حقيقة انسانية نبوية وباعتبار
احدية جمع باطنيته المقتضية تفصيل الكمالات
الاعتدالية وتحققها بتنوع احكامها في كل من قامت
به الولاية وجمعها في الحقيقة الغائية المحمدية هي الولاية
الجامعة المختصة من حيث احدية جمعها بخاتم النبوة ايضا
المجموعة فيه مع النبوة الجامعة من غير غلبة احديهما على
الاخرى غالبا كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا و
نذيرا وذلك بحكم تحققه بالسوائية بين الظاهر والباطن
في الاصل وانما قلنا غالبا فان ولايته كانت تغلب احيانا
على نبوته بحكم تصرفه في الوقت لمصلحة وحكمة كما قال تعالى

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال صلى الله
عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل فان اطلاق ذاته في موقع تمانع حكم الظاهر والباطن
وارتفاعهما كان يحيط بهما وبكل مقيد ويبدي ما يريد
ابداءه ويخفي ما يريد اخفاءه اختيارا وفي هذا المقام
يقال للكامل الانساني انه ابو الوقت فانه حاكم في وقته
باقتضاء حكمة الوجود ومن هذا المقام ايضا قوله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي الا وقد خير بين موته وحيوته وكذا
كانت تغلب نبوته على ولايته احيانا كما اشار اليه تعالى
بقوله ان هو الا نذير وبقوله وما انا الا نذير مبين
ولما انتهى حكم ظهور الوجود ونزوله بحسب مقتضى سلطنة
الادوار الجزئية والكلية في مراتبها وتبيين ما تعلق به
الكمال الظاهر وتم ما ناسب زمان امتداد ظل الوجود
ظهورا ونزولا الى هذه الحقيقة الغائية لاجرم ختمت بها
النبوة فلا نبي بعدها واما من ورث ولايتها الجامعة
باحدية جمعها وقام بباطن جمع الكمالات الغائية اولا فهو
الذي كان بابا لمدينة علمها وفاتحة لكتاب اسرارها

وخليفة في ولايتها الاختصاصية بمنزلة هرون من
موسى وحكمه في ولايته الخصوص المحمدي كحكم آدم في النبوة
حيث تثلثت لهما الاولية ومن ورثها آخرا واختص
في باطن المرتبة المعنوية بجمعية جمع الكمالات الاختصاصية
المحمدية فعلى قول طائفة من الالباء المستبصرين رجل من
ارومة الكرم حامل اعباء ولاية الخصوص على الوجه الاتم
الاكمل وقد كشف عن مقامه من الطبقات المتقدمة الامام
الاكمل صاحب الوقت محمد بن علي الترمذي الحكيم صاحب نوادر
الاصول واوفى شرح احواله واستوفى ذكر اماراته في
مدوناته ولكنه لما شاعت كيفية تلك الاحوال وذاعت
كمية تلك الامارات بين اهل الدعوى خاف ان تشرأب
نفوسهم الى الدعوى وتلبس بالعلائم والاحوال المعزوة
الى الختم من غير استحقاق فصنف مجلة جامعة لمسائل
غامضة مخصوصة بالمشرب الخفي وذكر ان لا يترجم
عنها ولا يشرح معضلاتها على ما ينبغي الا خاتم ولاية الخصوص
وذكر من جملة العلائم ان اسم هذا الختم يطابق اسمه و
اسم ابيه يطابق اسم ابيه فلما ظهر هذا الختم شرح الاسولة

واستخرج خبايا الكنوز وأجرى البحار من رشحاتها و
طابقت الاسماء كما ذكر وقام الدليل على صحة الخبر وطائفة
من اهل العناية لتحقيق هذا النمط ذكروا في مصنفاتهم
ما يدل على تحقيق هذا القصد وتصحيحه ولكن اضربت
عن ايراد ذلك في هذه العجالة لئلا يفضي الى الاطناب وهذا
الختم من حيث كونه وارثا لخاتم النبوة حالا وعلما وشهودا
تحقق بخلقه الانزه الاكرم الذي هو القرآن حتى لم يبق
فوق ما تحقق فيه مبلغا لبالغ ومرمى لرام وصدق
ختميته اما بمعنى ان لا يكون بعده وارث يرث الولاية
المحمدية باحدية جمعها قطعا او برتبتها ولكن لن يبلغ المقام
الختمي الذي هو اقصى الغاية فيها ولكنه بالمعنى الاول غير
مراد فان زمرة من اساطين الولاية بعده اخبروا
بعباراتهم واشاراتهم عن تحققهم بهذه الوراثة وظهرت
منهم الاحوال والامارات الصادقة وقد انبأ هذا الختم
عن نفسه بانه تحقق بالخلق الشريف المحمدي الذي هو القرآن
حيث قال شعر انا القرآن والسبع المثاني وروح الروح
لا روح الاواني وقد عثر ايضا في بعض مشاهده العزيزة عن

ورايته وختميته بقوله شعر انا وارث لا شك علم محمد وحالته
في الترمذي وفي الجزء الثاني بختم الاولياء محمد ختام اختصاص
في البداوة والحضر وقد وقع من كلامه نظما ونثرا ما
يشعر بثبوت ختميته وذلك اكثر من ان يستقصى في هذه
الاوراق والله تعالى يحقق لنا العلم بحقيقة الحال بمنه
وفضله ثم اعلم ان من تحقق بهذا المقام الختمي انما تحقق
ولى القرآن حيث حاز حقايقه الكامنة العزيزة
واسراره المقصودة المصونة في خدور حاطات الحروف
والكلمات والسور والآيات ظهرها وطبقات بطنها
وحدها ومطلعها بعد تخلقه وتحققه به حتى علم بالعلم
الشهودي جميع معانيه المقصودة قرآنا وفرقانا ظاهرا
وباطنا وحدا ومطلعا واما المهدي فهو خليفة الله
من العترة النبوية يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشبهه خلقا وخُلقا حسني النسب يخرج وقد
امتلأت الارض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا
لا يسمى لرجل في زمانه جاهلا بخيلا جبانا ويعج عالما
كريما شجاعا يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفرق

ما هو الصواب والحق في الدين الخالص من الآراء
الاجتهادية ويرفع عنه ما ليس بصواب منها ويظهر
من الدين ما هو الذي عليه ويقوم لدى المنازع فيه
ويدفعه بالحجة القاطعة فان اصر على النزاع قام
عليه بالسيف يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه
في رتبة خلافته ويدعو الى الله على بصيرة متأسيا بالدعوة
النبوية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيه يقفو اثري
ولا يخطي فانه ينظر في عين كل مدعو فيرى انه من اي
وجه يجيب دعوته فيدعوه الى الله من ذلك الوجه بطريق
الالحاح بطريق الالحاح وان دعاه من غير وجهه فانما ذلك
لاقامة الحجة عليه خاصة وهذه طريقة اهل العصمة في الدعوة
الى الله ~~الله اعلم~~ فان تم ذكران وتمت الحقوق فزدت بيتا
لا ينبغي ثم نرجع الى ما كنا بسبيله ونقول فالمتفرعة
منها حدية جمع باطنية الكمالية الانسانية الوسطية المنبه
عليها في صدر الكلام المعبر عنها بالحقيقة المحمدية على حقائق
الكمل من لدن آدم الى حريته الخاتم هي الولاية العامة المختتمة
بعيسى روح الله وكلمته ولما كان آدم عليه السلام بداءة هذا

الكمال المتنوع عن حقيقته خاتم النبوة وعيسى ختمه كان
مثله كمثل آدم عند الله فان نقطة البداية هي جامعة لما
تنفصل عنها ونقطة النهاية جامعة لما تنفصل اليها وانما ختم به
ولاية العموم فانه بعد نزوله يتحقق بكشف محيط جامع
مستفاد من الدولة المحمدية ولم يكن له ذلك قبل ولم يكن
لولي بعده فان دائرتها العليا تكمل به ويختم عليه حتى لا يفوز
بتلك الحيثية المختومة عليه احد ولذلك يكون ولاية من
يولد بالصين مع اخت يكون راسه عند رجليها دون ولاية
هذا الختم فاذا انقرض زمان هذا مولود لا يتصف احد
بالولاية بعده فان مراتب الوهب الذاتي والاسمائي التي
منبتها شيث تنقطع بعده فان حكم هذه النشاة بعده حكم
المحتضر الذي في فوت سياقه تعجز طبيعته عن مقاومة الاخلاط
المهلكة ومما نعتها وتنعدم منه ما يبقي رمق حيوته ويحفظ
عليه مواد انتعاشه فالوهب الفائض من الحق بعد هذا
المولود لا تستعد للكمال النهائية في الصورة الانسانية لا غير
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في امثل ذلك العصر يتهارسون
تهارش الحمر وقال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وقد ذكر

ط

المحقق الاكمل ان هذا المولود هو على قدم شيث عليه السلام
و ذلك بسر التضايف الذى بينهما فى الاولية والآخرية فان
شيث هو اول مولود كامل مع اخت كان راسها عند رجليه
فلضرورة ارتباط الاولية بالآخرية ارتسم شكل المرتبة الاولى
فى المقابل لها ولذلك ظهر سر العقل الاول الذى حصلت له
الاولية فى الايجاد فى مرتبة آدم الذى هو آخر الانواع و
جودا وظهورا وكما وجدت النفس الكلية من العقل الاول
وجدت حوا من آدم فافهم القواعد فانها منطوية على الفوائد
رجال الغنى بالله وهم رجلان فى كل زمان يحفظ الله بهما
هذا المقام مطمح شهود احدهما تجليات الحق فى المشاهد
الغيبية ومما يعلم فيها شهودا ان الماهيات غير مجعولة
و فيضان الوجود عليها بحسب اقتضائها الذاتى ويرى
ان جميع ما يقتضيه حقيقته من الكمالات الغائية المختصة
بالجمعية الانسانية حاصلة له بالفعل فيقوم له اذ ذاك
نفسه مقام كل شئ يصلح ان يكون غناه به ومن السنة هذا
الشهود قوله صلى الله عليه الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
فلا يطلب صاحب هذا المقام شيئا الا وجده فى نفسه وفازبه

بالفعل ومن شعاير هذا المقام تحرك الماء من بين الاصابع
عند الحاجة اليه وانقلاب الحجر وغير ذلك من ذوات
الاجرام فى يد الكامل الفاعل بالهمة النفسية ذهبا وانقلاب
خواطر بمقتضى المناسبة والطلب صورا متجسدة واستحضار
اى علم شاء بتوجهه حالة احتياجه اليه فلذلك يضاف
هذا الغنى الى نفسه قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى
عن كثرة العرض لكن الغنى غنى النفس ومطمح شهود الآخر
منهما تجليات الحق فى المظاهر الشهادية فهو يرى ان الفعل
والانفعال الواقع فى مراتب الوجود بل الامور كلها يجرى على
سمة الاسماء التى هى عين ذات الحق وعين قوى المتحقق
بها فى مرتبتى القرب الفرضى والنفلى فيعرف انه ما نطق
عند تحرك لسانه الا به وما سمع عند القاء سمعه الآية وهكذا
يستمر شهوده ويستمر بذلك الغنى شهوده فيقوم له الحق
حالتئذ مقام كل شئ يصلح ويصح ان يكون غناه به فهذا
الرجل هو الغنى بالله ولا يخلص هذا المقام عن شوب فى
كل عصر الا لهذين الرجلين وان كانت فى العالم اغنياء
النفوس فهذا الغنياء النفوس من الرجل الاول ومدد

الا غنياء بالله من الثانى وامدادهما من شخص
نوخالجي تحقق بعين الجمع وفاز فى ذلك بأتم الشهود
وعلم ان الحق عين ما ظهر وبطن وعلم ان الغير
لم يشم رايحة من الوجود وهو الذى غناه الله ولكنه
من حيث فناؤه فى عين المشهود واستهلاكه فى فروق
احدية لا يعطى له التصرف اختيارا واقتدارا بل امداده
انما يكون بالخاصية فلذلك لم يجعل من المعدودين
المذكورين فى الكون والا لكان رجال الغنى ثلثة واما
انفرادهما فى مقام كمال الغنى فى كل زمان وان احد لا يتوقف
عليهما فيه من الحيثيتين اعنى الشهود فى المشاهد الغيبية
والمظاهر الشهادية اذ المعدودان لا رتبة اعلى من رتبتهما
ولا يساويهما والا تكرر الحكم والتجلى كما ذكر من قبل
وقد ثبت عند اهل الكشف والشهود استحالته والله
ولى التحقيق وهو بكل فضل حقيق رجال الحيوت
رحمانيون لا يزيدون فى كل عصر عن ثلث ولا ينقصون
وهم اهل الخطاب الالهى يسمعونه كصلصلة الجرس
او كسلسلة على صفوان من وراء حجب الانوار المثالية

ورائه فان الخطاب والكلام الواقع بالسنة حقايق الاسماء
الالهية والروحانية للحقايق الكونية عند اشتمال بعضها
على البعض بسراية الاحدية بينها او عند ملاقاتها واقتران
بعضها بالبعض باقتضاء مرتبة الالهية والروحانية
معنوى وحدانى لا يتبين لتعيناته الحرفية او التميز فيها
اثر معقول او محقق فالخطاب والكلام المعنوى الوحدانى
هو الذى ظهر بصورة عامة وحدانية مجرده عن
التعينات الحرفية على هذا الاصل معبرة فى المشاهد
المثالية بصلصلة الجرس لتضمنها الاجمال والابهام
او مشتملة على التعينات الحرفية المتميزة بالتميزات
العقلية وهى المعبرة فيها بسلسلة على صفوان ذات
اصوات فقراتها متميزة فى الجملة بالتميز الخفى او متنوعة
بتعينات حرفية وكلامية محققة كالايات المنزلة و
كونها فشان هؤلاء الرجال الثلث انهم يفهمون ما فى هذا
الخطاب المسموع المشحون بالاجمال والابهام ويستخرجون
من ذلك المطالب الغيبية والمصالح التدبيرية المختصة
بمقامهم ثم ان كان الخطاب من السنة كمال تحقق بالوراثة.

المحمدية يعرفون ذلك كما وعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فانبأ عن نفسه بقوله واحيانا ياتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت وان كان
من السنة كمال تختص بالوراثة الملكية يستفهمون ما فيه
بعد فا فتهم عن صعقهم كما قال تعالى حتى اذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ثم اعلم ان اقرب
الازواج والافراد واولهما لما كان اثنين وثلثة تعين
الفيض الوجودي في الغيب الوحداني فظهر في قبال الان
الوحداني المسمى بالقطب وفاض منه الى اقرب الاعداد
منه واولها وهو المسمى في مرتبة اولية الازواج بالامامين
وفي مرتبة اولية الافراد برجال الهيمين روحانيين وغيرهم
كون ته ميكائيل فالامداد الوجودية ان فاضت بتجلي
اسمي الباطن والظاهر وما اشبههما من مثنيات الاسماء
على الامامين تختص بمثنيات العالم كالغيب والشهادة
وقوتي العلمية والعملية للنفس الكلية والاجرام الطبيعية
والعنصرية وكل زوجين من الذوات الحيوانية وغير
ذلك وان فاضت وان فاضت بتجليها وتجلي الجمعية الجامعة

بينها على رجال الهيمين تختص بالمثلثات كانواع العالم وهي
الملك والملكوت والجبروت وانواع الحقايق الانسانية
وهي الجسم والروح والنفس وانواع النشآت وهي الدنيا
والبرزخ والآخرة وانواع المشاهد وهي قبل وبعد ومع
وانواع الشريعة وهي الاسلام والايمان والاحسان وانواع
المواليد وهي المعدن والنبات والحيوان وانواع
الابعاد وهي الطول والعرض والعمق ولن تنفذ من
تحاول نحو هذه المثلثات استقراء وهذه الرجال الثلث
يتلوهم في كل زمان ثلث اخرى وهم اهل البسط في الانفاق
ووسايط بركة الارزاق وهم في ذلك على قلب ميكائيل خازن
الارزاق وديوان جمعها ومحل تفريق قسمها وحيث كان
مصرفها ذوات الاجساد والاجرام كما قال تعالى وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام تثلثت بحسب ابعادها الوسايط
فكان اذ ذاك لكل بعد وسط مستفيد مفيد والله اعلم بالحقايق
خمسة على قلب جبرئيل في كل عصر لا يزيدون ولا ينقصون
لا يتجاوز علومهم عن مقام حفظ الله بهم الصور النوعية
على الاسطقسات الاربع وما حصل منها من الاجرام اللطيفة

السماوية والكثيفة الارضية بحكم الاستحالة والتركيب ولذلك
صاروا خمسة اشخاص لكل ركن شخص والخامس منهم لما حصل
من التركيب وهذه العنصريات كلها على محل الاشراف الجبرئيلي
والمسلط عليها روح تدبيره كما ان العرش وما حواه من الاجرام
الطبيعيه هو محل الاشراف الاسرائيلي والميكائيلي وانما قسمت
الاجرام على الطبيعية والعنصرية فان ما وجد في ابنية العما من
الاجسام عند اولي الكشف نوعان طبيعي وعنصري فالطبيعي هو
ما تجسد من مجموع الحقايق الاربع المقدرة المعقولة الطبيعية
الكلية بملاقاتها عالم المثال المطلق وهو ايضا على قسمين طبيعي
مثالي محض كالمسمى بالعرش والكرسي ولذلك يظهر عين
العرش والكرسي في الكشف المثالي بارزا ولا ينطوي فيه
كالاجرام الملكية الحسية وطبيعي حسي كالاطلس والمنازل
وهذا النوع من الاجسام محل الكون والاستحالة السريعة
المستحسنة ولا يتطرق عليها الفساد والاستحالة المستهجنة
واما العنصري فهو اجرام الاركان الاربع المعقودة من العنصر
الكلي المرتوق الذي هو مركز دايرة العما ومحل النفاثة التجلي
الجامع الكلي والمحصل من تركبها واختلاطها وهذا النوع هو محل

الكون والفساد والاستحالة المستحسنه والمستقبحة فان
اجزاء تركيبه الحار اليابس والحار الرطب والبارد الرطب
والبارد اليابس وكلما كثرت اجزاء المركب ضعف تركيبه
لبعده عن الوحدة الحافظة اياه عن الفساد ولذلك لما
كان اجزاء المركب الطبيعي الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة المعقولة المقدرة حفظ بقربه من الوحدة الحافظة
عن الفساد والاستحالة الردية فما دخل تحت اشراف جبرئيل
من الاجسام العنصرية اربعة عشر حقيقة كلية تحتوي على
جزئيات غير متناهية وهي الاركان الاربعة والمواليد
الثلث والسموات السبع وحروف تهجي السور القرانية
من غير تكرار انما يشير الى الاحاطات الاسمائية المحاذية
لاحاطات هذه الاعيان الداخلة تحت اشراف جبرئيل وتدبيره
وحيث تفيض الامداد الغيبية على الحقيقة الجبرئيلية
انما تفيض عليها من الغيوب الاسمائية المتجلية اولا على احاطات
حقايق هذه الحروف وارواحها الفاعلة في الاكوان المختصة
بها ولولا رعم الاختصار لبينت بالتقريب طرفا لطيفا من
ذلك واما الرجال الخمسة الذين هم ابدال النوع الالهية فليس

مشهدهم من الجهات الخمسة العنصرية المذكورة من
قبل بل محل مطالعة شهودهم العوالم الخمس الكلية المعبرة
بلسان اهل الكشف بالغيب والحس المطلقين والمضافين
وجامعهما وهم الذين يستوفون القوة الالهية الفايضة
من الاحاطة الاسمائية كشفا عند اطلاعهم على حقايق
المعلومات الازلية بالحق وعثورهم على اسرار القدرية
فيما كان ويكون الى الابد اطلاعا لا تستحيله العين والشهود
ويتايدون بها حتى يرتفع عنهم الحذر والخوف فلا يتعرضون
لرد المقدور ومنعه لعلمهم بضرورة وقوعه وبتحققهم عدم
تاثيرهم ذلك المنع وقت وقوعه ان لم يكن التاثير مقدورا
ولتمكنهم في هذا العقد واليقين لا تاخذهم في الله
لومة لايم ولا رهشة منازع ومخاصم وكذلك يستوفونها
اعني القوة الالهية في كل عالم مشهود من هذه العالم
الخمسة الكلية حتى ينتهون بذلك الى حال تنفعل لهم جملة
العوالم وما فيها من الاعيان الفاعلة والقابلة وهذه
الخمسة هم حفظة العالم كله نيابة ووراثة عن الاصول
الخمس الانسانية التي من تحققها تحققت مدار ظهور الوجه

ومثار احكامه تفصيلا واجمالا انتهاء وكمالا كما قال القائل
بلسان الايماء شعر اقول وروح القدس ينفث في النفس
بان وجود الحق في العدد الخمس ولذلك لا يحفظ عدد من
الاعداد نفسه وغيره الا الخمس ولذلك بني الاسلام فروعا
واصولا عليه ولولا خوف تعرض الدخيل لصرحت هنا
بما يكشف قناع الاستار عن وجوه اسرار من الاصل الخمس
ولكن الاشارة تغني عن العبارة واما الخمسة التي سموا
برجال الاشتياق فهم يتقلبون في عين المشاهدة في فرط
الاشتياق ويذهلون في غمرات القلق عن قواعد التدبير
المطلوب عنهم ولكن يتجسد لهم صلواتهم الخمس المكتوبة صورا
روحانية فيدعونهم الى ما سيس تلك القواعد وتجديدها
واحيانا تجذبهم قرة عينهم في صلواتهم الى تدبير ما فيه
مصالح العالمين لا سيما ما يتعلق بالنشاة الدنياوية فان
قرة العين في الصلوات جعلت في الدنيا وتفاوتهم في المقامات
بحسب تفاوت الصلوات الخمس في الفضيلة فان لكل منهم
صلوة من الخمس فهذا وجه اختصاص عددهم ايضا ولسان
حالهم في نفحات اشتياقهم بهذا المقول شعر ليت ادري الطالت

يلي ام لا كيف يدري بذا كمن يعلي رجل الايام الست
التكوينية والجهات الست وهم ستة في كل زمان لا يزيدون
ولا ينقصون اعلم ان جميع ما وجد بتقدير العزيز العليم في
طرفية العما من الممكنات تفصيلا يرجع الى ستة حقايق كلية
اولها العقل الكلي وما في رتبته وثانيها النفس الكلية وما
في رتبتها وثالثها الجرم الطبيعي الثالي وهو حقيقتان العرش
والكرسي ورابعها الجرم الطبيعي الحقي وهو فلكان الاطلس
هو المنازل والخامس الاجرام العنصرية الكثيفة وهي الاركان
الاربع المتنوعة من العنصر الاعظم وسادسها الاجرام العنصرية
اللطيفة المدحوة في الخلاء المستديرة وهي الطباق السبع و
هذه الظرفية العمائية كما انقسمت بهذه الاقسام الستة الكلية
انقسمت لامتداد المعقول المعبر عنه تارة بالديمومية والدهر
وتارة بالزمان بالاقسام الستة المعبر عنها بستة ايام
تكوينية وانما خصصت ايام التكوين بالعدد الست
فان السبت منها يوم الاستحالة ويوم نشاء المواليد
علائق الايام والامهات المخلوقة فيها فسريان السبت
في الايام الستة التي هي النقوش الجزئية الزمانية وامثلة

الاقسام الستة التكوينية بل ساريها في الحقيقة المعبر
عنها بالاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة
كسريان للعدد والمعدودات والدوام في الدايمات
وفي استغنى الفاعل من ايجاد الاجناس والامهات
فالتكوين فيه التغييرات والاستحالات بصيرورة
المعدن نباتا والنبات حيوانا والحيوان انسانا و
الابناء آباء ونحو ذلك وهكذا انسحب حكم التغيرات
والاستحالات فيه الى النشاة الاخروية الى الابد ولكن
لا ليل لنهار في دار القرار ولا نهار لليلة في دار البوار فانه
ولما كان احمد بن هرون الرشيد السبتي في نهاية امره
احد الستة كان يتعبد في الايام الستة شكرا لله تعالى في
تكوينه الكاينات امرها وخلقها وجامعها وامتنانا و
تحاشيا في بذل ما يقتضي العبودية له وفي السبت كان
يعتني في كسب معاشه ويريح نفسه في طلب موجبات
راحتها ويطلق عنانها لاخذ مشتهياتها ولهذا الرجال الكمال
الموروث من النبوة الجامعة الاحاطية ولذلك تضمن ضرب
الستة في نفسها عدد تمام اجزاء النبوة وهي ستة وثلثون

جزائه اذ احكام النبوة كلها منصبة على الارواح والنفوس
المنفوخة فى الاجساد ومتوجهة اليها لاصلاحها وتكميلها و
جهات الجسم بحكم اعتبار المعتبر ستة لا غير فالنبوة انما هى
لتعديل ما فى الارواح والنفوس المتعلقة بالاجسام من الميل
والانحراف الناشية باقتضاء حدوثها واحكامها فالرجال
الستة هم وسايط منح الامداد المعدلة المنصبة على ما
يحقق وتعين فى الجهات الست فى كل زمان ولما كان جبرئيل
حامل اعباء النبوة الاحاطية المعتمنية وضع طور الحقايق
وانصباب الرحمة باقسامها المالية على كل موضوع فى العالم
المتعين فى الجهات الست خلق له ستمائة جناح وهى الحاصل
من ضرب عدد الرحمة فى عدد الجهات فافهم حكم الوجود
فاطلبها فى كل عدد ومعدود **سبعة رجال على قلب الخليل**
فى كل زمان وهم غير الابدال فان كل واحد من الابدال على
قلب نبى من الانبياء المشهودين فى البرازخ السبع السماوية
المذكورين باسمائهم عند ذكر الابدال من قبل ولهم الاطلاع
على النسبة التى بين الله وبين العالمين كلهم وعلى الفيض
المتوجه اليهم من رقايقها المتصلة بالاعيان كلها ولذلك

اختصوا بالعدد الذى حاطت رتبته بالحقايق الجمعية
السبعة وقد احاطت فى رتبتها الاصول الاول بالتنزلات
الاسمائية وتنوعات مجاليها من الاعيان الممكنة تفصيلا
واجمالا واحاطت ايضا رتبته احاطة اختصاص بالتنزلات
الحرفية كلها وهى ثمانى وعشرون واحاطت فى رتبة اسبوع
ايامنا المعروفة بالحادثات الجمة واحاطت فى رتبة اسبوع
ايام الله التى كل يوم منها كالف سنة مما تعدون بتكوين اصول
الكائنات واستحالتها مطلقا وفى رتبة اسبوع ايام دول
السيارات السبع بنشاة كلية جامعة يترتب عليها بانقراضها
النشاة الاخرى ولما قابلت احدية جمع الالهية التى هى حقيقة
سوائية الاسماء الباطنة والظاهرة والسلبية والثبوتية
احدية الجمع الادمية التى هى حقيقة سوائية الوجوب والامكان
والبرزخية الجامعة بينهما وتحققت بحكم المحاذاة المعنوية
الكاملة لخصوصية كل اسم الهى قابلية فى الحقيقة الجامعة
الادمية وجمعها التجلى فى مقام التخلق جمعا اقتضت
لتحقيق كمالها التفصيلى غلبة خصوصية كل اسم الهى من مظهر
كامل انسانى فقابلت الحقيقة الشيئية بغلبة حكم الجلال

والوهاب المنح للعطايا الذاتية والاسمائية وقابلت الحقيقة
النوحية والادريسية بتغليبة حكم السبوحية والقدوسية
المنزلة حكم الكثرة المعقولة الاسمائية وقابلت الحقيقة
الابرهيمية بتغلبة احكام الصفات الثبوتية التي جامعها
اصول الامهات السبع فانتهى امر الكمال التفصيلي الى الحقيقة
الابرهيمية حتى حازت كل ما في الجمعية الالهية من الخصايص
الباطنة والظاهرة والسلب والثبوت تفصيلا ولكن بحكم التخلق
لا بحكم التحقق فان الحيان بالحيثية المذكورة تحققا انما هي مختصة
بالحقيقة المحمدية او من برزنها مقاما ولما خصت الحقيقة
الابراهيمية في الدور العام وحدها باحدية جمع الامداد
التفصيلة المستفادة من احدية جمع الالهية الذاتية
والاسمائية الفايضة على العالمين ناسب ان يكون هذا
السبعة على قلبها فانهم في عموم الكمال الجمعي بلغوا رتبة
وارثها ولم يبلغوا رتبة الوراثة المحمدية المعصنة
بحقهم بذلك الكمال حتى يكونوا على قلبه اعني قلب محمد صلى
الله عليه وسلم ولم يختص باحدية جمع هذا الكمال التفصيلي
في الوجود بخلفا الا ابرهيم في الدور العام وتحققا الا محمد

في الدور الخاص ولهذه المناسبة قال صلى الله عليه وسلم
في دعائه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم ولما امتنع تحقق لرجال السبعة في الكمال التفصيلي
بالوراثة المحمدية تعين لهم الوراثة الابرهيمية فيه فافهم
وتدبر فان مدد الوجود والمجتهد في كشف ذلك ان شاء الله
مصيب رجال العلى وهم سبعة في كل زمان وهم اساطين
اهل الانفاس واعاظمهم ولهم من الوراثة النبوية في كل نفس
معراج فانهم يشاهدون السر الوجودي المستجن في باطن
القلب متجليا بسرايره للاصول السبع الاول مع الانفاس
المنبعثة من الوجه الخاص بباطنه الممتدة على المقاطع
والمراتب التي يتصورونها امثلة حمل الحقايق الغيبية
فيتحققون بالحضور مع الحق الظاهر في صور حجابيتها
وصور حجابية كل ما يضاهيها من حقايق العالم ويشاهدونه
ايضا مستجنا في باطن القلب متجليا بسراير الامهات
المذكورة مع الانفاس المجردة عن ملابس الكم والكيف
المنتهية الى عندية غيب الهوية التي تندرج فيها العين
في العين بل الكل في الكل ويستشرفون على الامداد المنبعثة

من غيب الهوية بتوسط الاصول الاول الى قلوبهم والى العالمين
جميعا انبعاث النفس من الغيب الى قلوبهم الموصلة بد فوايد
تجدد الحيوة الى كل جزو من اجزاء تركيبهم ولذلك يتوالى
عليهم المعراج كما يتوالى عليهم مدد الانفاس وجزرها وانما
سموا برجال المعارج العلى فانهم يتنزلون مع الانفاس النازلة
الى عالم الشهادة فيجدون الحق المتجلى بالربوبية العليا
التى خلق بها كل شئ فسوى ويصعدون مع الانفاس الصاعدة
الى منتهى افق قلوبهم اعنى حدا يقف دونه لعلاكهم وتسقط
فيه اشاراتهم فيجدون اذ ذاك المقام ينبى سنا لك عن كون الهوية
العليا وتحضها عن معنى يرجع الى الغير وعن اطلاع على حقيقتها
فلا يزالون مطلعين بالحق على الحق واعلويته مشاهدين
به التجلى الاوسع الذى لا احتجاب بعده تفتح عن البصاير فقط
ومن هذا المقام قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح
ولا يزالون ايضا متقلبين فى مقام يقتضى ظهور علو المفيض
على المستفيض واما كونهم سبعة فراجع الى الامهات الاول السبع
الالهية التى يتوقف عليها الامر فى ايجاد العالم وترتيبه
وتدبيره وبقائه ونظامه ولكن من حيث مناسبتهم تجليه

فى حقايق هذه الاصول فلائم فى حقايق ما يتفرع عنها الى
غير النهاية وان كان ملاك امر الابدال السبع ايضا فى شاهد
الحق ومعارج الكمال وما اخذ المدد عليها ولكن يشهدهم
جهة دنوه باللطف والرحمة عند تجليه بتلك الحقايق وما
يتفرع عنها ومشهد رجال العلى جهة تعاليه بالعزة والعظمة
والكبرياء عند تجليه بها ولذلك تعين لشهود تعليه الحق
بخصوصية كل اصل من تلك الامهات السبع واخذ ما يفيض
من حيطة ربوبية كل واحدة منها واحد منهم والله اعلم
بحقايق الامور رجال الغيب لا يزيدون عن عشرة ولا
ينقصون وشعارهم الهمس فى الكلام والخشوع فى اعلم الاحوال
وذلك لاستيلاء الهيبة من تجلى الرحمن وغلبة الاجلال
منه عليهم قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا وهؤلاء هم الاخفياء المجهولون فى الارض والسماء
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما ولما تجلى لهم الرحمن من حد استواء المقام الجمعى
اقتضى فناءهم فى المشاهدة وظهور احكام تشعر بغلبة آثار
الفناء منهم كخفائهم وهمسهم فى الكلام ومشيهم هونا ونحو ذلك

فان الشمس اذا اشرقت من حد الاستواء اكتنفت من جميع
الجهات واندرجت الظلال في نورها ولذلك قيد الحق
تعالى سجدة الظلال التي هي فرع ثبوتها بميل الشمس عن حد
الاستواء كما قال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال فشمس الحقيقة حيث
تجلت عن حد الاستواء ازالت الكون وحيث مالت عنه
اثبتت ولما تجلى الرحمن من مستوى العرش ازال نوره ظلال
الكثرة عن ذاته حتى ظهر اطلسا لا قسمة فيه عينا فافهم
الاشارة ومقام هذه الرجال يقتضي الاحاطة والكمال ولذلك
اختصوا بعدد موصوف بالكمال والاحاطة قال تعالى تلك
عشرة كاملة فكمالها في احاطتها فانها احاطت بساير الاحاد
كما ان المائة احاطت بساير العشرات والالف بساير المئات
وقال وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر وقد
يحتمل ان يكون المقصود من الاتمام بها حصول حكم الاربعينية
وخصوصية احاطتها الكمالية لموسى عليه السلام من حيث انها
تضمنت عقد المائة التي هي تمام الوجود المفاض بساير بركاته
على القوابل كلها المسمى بالرحمة المقسمة بالمائة وحصول

كمالها وحكمها اتصاله من حيث احاطتها بعدد حقايق
النسختين اعني العالم والانسان فان حقايق العالم المعبر
عنها من بعض وجوه التعبير بالمقولات العشر والاركان الاربع
الطبيعية بحكم المزج والتركيب وضرب الاربع الطبيعية
في العشرة اربعون وكذا حقايق الانسان المعبر عنها
بالمشاعر العشرة الباطنة والظاهرة مع الاربع الطبيعية
العنصرية بالحكم المذكور فللعقد الاربعين الاحاطة
باقسام الرحمة والوجود وحقايق العالم والانسان جمعا ولما
كان سبق العدم ذاتيا للممكن والوجود عارضا له بموجب
افتقره في وجوده وبقائه الى مدد مستمر متصل به من الحق الذي
وجوده لذاته ولكن لوقوع ذلك موجبات شتى منها وجود بعض
النفوس الكاملة الانسانية التي من حيث تعلقها بالاشباح
بالنسبة الى العالم كروحه وقواه المدبرة والمتصرفة له ومن
تلك النفوس المتحققة بالاسماء العلية الكلية نفوس هذه
العشرة المسماة برجال الغيب فان وجود كل منهم يقتضي بتقدير
العزيز العليم توارد امداد الحق وتعاقبها الى الاصول العشرة
العالمية المنبه عليها من قبل وذلك لحفظ وجودها في سلم

الاعتدال الموجب للثبات والبقاء المانع موجبات الاختلال
وهي كما عبّر عنها لسان اهل الاشارة بسور الكتاب المسطور
المبين عشر سور سورة الاصل وهي المسماة عند اهل العقل
بالجوهر وسورة المحمول وهي الملكة المنتقل بانتقال حامله
وسورة الدهر وهي الزمان وسورة الاستواء وهي المكان
فلها اصلان ظرفية العماء وهي ظرفية المعاني وظرفية
العرش وهي ظرفية الصور وسورة الاحوال وهي الكيف
وسورة المقدار وهي الكم وسورة النسب وهي الاضافة وسورة
التوصيل والاحكام والاشارة والعبارة وهي
الوضع وسورة الاثار الوجودية وهي المعبر عنها بان
يفعل وسورة الكاينات الانفعالية وهي المعبر عنها بان
ينفعل وهؤلاء العشرة هم ورثة اجلة الاعيان في ملك
الوجود وهم الذين قام بهم وجود الاكوان فقد
عبّر بعض الشراح من اهل المطلع تعبيرا مكتفيا
بالالغاز والرموز عن مسمياتهم بالذبيح واخيه وابيه
والحاير بجوامع الكلم وشرّه وصاحب سرّه وسبطيه
والختم العام في منتهى الدور السيادي ومن خلف الحاير

في الحكم الذي هو عليه وقد سماه اعني من خلف الحاير في
موضع بالنظر المنتظر المتصل به الحرف الذي ستر الله من
ثلثين حرفا وهو حرف يدور عليه فلك الاسم الاعظم وتشتق
من نقطة النبوة والولاية وتستانس بخاصيته في النطق
المنتظر في الدايرة الضادية الوحوش والطيور وتبرز اليه
الكنوز فافهم المعنى واجتهد في فك المعمى واذا عرفت اسرار
الاصول العشرة العالمية من حيث قيام الواحد منها بذاته
وقيام التسعة الباقية بذلك الواحد عرفت سر اختصاص النبوة
الكاملة المحيطة في النكاح بالازواج التسعة وسر اختصاص
الامة الوسط بالاربعة ثم اعلم ان رجال الغيب في عرف
القوم يطلق وهم الابدال المذكورون وقد يراد به من
يحتجب عن الابصار بخرق العادة من الانس وقد يراد
به المؤمنون من الجن وقد يراد به قوم لا ياخذون شيئا
من الارزاق عن المحسوسات بل ياخذونها من الغيوب والله
اعلم بالحقايق رجال عين التحكيم والزوايد لا يزيدون
عن عشرة في كل زمان ولا ينقصون وهم اهل التصرف بلسان
الانبساط في الدعاء لاظهار الخصوصية كمن سجد وحلف

ان لا يرفع راسه من سجدته حتى ينزل الغيث وابر الله قسمه وكما طيش في وقف على بئر من غير حبل وركوة وقال لئن لم تسقني لاغضبن ففاض له الماء على فم البئر فسيل على من تغضب فقال على نفسي فاسنها الماء ولكن التحكيم اذا كان عن امر الهي بتعريف فصاحبه عبد ممتثل في ذلك امر سيّم وجوبا اوكان لالزام منكر النبوة مثلا فان التحدى في برهان الدلايل المثبتة لها انما هو عن نيابة النبي لا لاظهار الخصوصية فحال صاحب التحكيم حيث اظهر الخصوصية مشوب بالرعونة وهو كحال من قال شطحا انا الحق وسبحاني ولذلك لما امر النبي بتعريف مكانته لامته في قوله انا سيد الناس يوم القيمة وانا سيد ولد آدم قال بعده ولا فخر فان ظاهر القول مشعر بالرعونة وهي مما ينبغي عن بعثه بنا في مرتبة الكمال والاكملية وقد ذكروا المحقق ان عين التحكيم في شهود المعرفة امر هين فان التحكيم للظاهر في مظهر فما يحكم الامر له التحكيم فمهما ظهر الظاهر به دل على ان استعداد المظهر اعلى ذلك فيفرق بينه وبين ما يعطيه مظهر آخر من عدم التحكيم هذا نقل كلامه ولكن ان حمل

قوله امر هيّن على ان لا رعونة في التحكيم حيث نسبه الى الظاهر في المظهر فقد يمكن ان يقال ان استعداد المظهر قد يعطى الرعونة للظاهر به ويتميز عن استعداد لم يعطها له كما تميز بالتحكيم وعدمه واذا لا يلزم من نسبته الى الظاهر عدم استلزام الرعونة واما حال هؤلاء الرجال ففاض بزيادة الايمان بالغيب فانهم يستدعون بلسان الانبساط ان يصير الغيب لهم شهادة فكلما حصل ذلك ازدادوا ايمانا بغيب آخر ويقينا ولذلك قال الخليل ارني كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فان اليقين ما لم يتخلص عن شوب التردد لا ينتهي الى الاطمئنان وتردد الخليل انما وقع في نوع انواع الاحياء لا في نفسه ولذلك سال عن كيفيته فان الاحياء كالخلق والايجاد متنوع اذ ثم من وجد بكن او بيده او ابتداء او عن خلق فلما اراه الحق ذلك ارتفع التردد واطمان قلبه وسكن بزيادة اليقين والايمان الذي حصل فبروز امر الغيب الى الشهادة يستلزم الزيادة لا محاله ولذلك قال تعالى واذا انزلت سورة

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا
فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم فلابد من الزوايد في الفريقين
على مقتضى مضمون الآية ولكن القوم اصطلحوا على الزوايد
التي تعطيها السعادة خاصة ثم اعلم ان الله تعالى لما قدر
بركات الوجود وامداده التي هي لتمام السنة وافاضها
جملة بوساطة القطب والزامه القرية الحاليا الى العشر
الاول منها المقسم بها في قوله تعالى والفجر وليال عشر
جعل كل واحد من رجال عشر التحكيم امينا على ما خص بليلة
منها ليخرجه من فتق غيوبها الى ايام تمام السنة ولياليها
فان شانهم في مراتب التصريف اخراج ما في الغيوب الى
الشهادة بالعادة او بخرق العادة بلسان الاستدعاء
ولما كان العدد من الواحد الى التسعة لم يتكرر وكان
جامعه العاشر تعينت صنوف الفيض من الواحد المفيض
كالعدد ولذلك كان عدد الرجال كعدد اصناف الفيض وعدد
اصنافه كعدد الليالي وانما خصت الليالي بالذكر دون الايام
فانها جهة غيبوبة اصناف الفيض واستتارها فافهم تظفر

بما لا تعلم **رجال الحنان والعطف** وهم لا يزيدون
في كل زمان عن خمسة عشر ولا ينقصون لهم شفقة على
عموم الخلق ينظرون اليهم بعين الوجود والجود لا بعين
الحكم والقضاء فهم مع الحق في الرحمة المطلقة التي وسعت
كل شيء ولما كان جميع شؤونها من حيث تنزلاتها في المراتب
وتنوعاتها بحسب ظهورها فيها وتعلقاتها بالصور الجسمية
مضافة الى الصور الكلية الجسمية الطبيعية العنصرية
وكانت طبقاتها خمسة عشر الطبيعية منها العرش والكرسي
وهما جسدان مثاليان والاطلس والمنازل وهما جرمان جسمان
والعنصرية منها السموات السبع والاركان الاربع كان كل طبقة
منها مطرح انظار شخص منهم ولذلك لا يزيدون على عدد
نظرهم ولا ينقصون **الظاهرون بامر الله عن امر الله** لا يزيدون
في كل عصر عن ثمانية عشر ولا ينقصون ظهورهم بالله قايمون
بحقوق الله يثبتون الاسباب خرقا للعوايد عندهم عادة
وقد كان الشيخ الاكمل ابو مدين يقول لاصحابه اظهروا ما اعطا
الله من نعمه الظاهرة يعني خرق العوايد والباطنة يعني
المعارف فان قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث شعر بان

كم

بان التحدث بالنعم شكر وهذه الزمرة هم اهل العلانية و
الظهور يعرفون ان اختص مشاهد الحق واكملها عالم الشهادة
فان الظاهر فيه ظاهر في العوالم الجمة فلا يزالون ظاهرين
بامر الله فيه لا يشاركهم احد في حال ظهورهم ولا يعرف مخلوق
في مدارج الوجود هذا منهم الا من عرفها له الحق فان
ظهورهم في العالم على مدرجة ظهور الحق فيه فلا يختص عليه
الا بالحق او بمن علم به تعالى ولما نقل المحقق الاكمل ما نقل
من الشيخ عن سهل بن عبد الله التستري انه قال ان الرجل
من يكون في فلاة من الارض فيصلي فينصرف من صلوته
فينصرف معه امثال الجبال من الارواح العلى والملائكة
على مشاهدة منه اياهم اجاب بلسان هذا المقام المنبه
عليه ان الرجل من يصلي وهو في فلاة فينصرف من صلوته
بالحال الذي هو في صلوته فلا ينصرف معه احد من الروحانيات
العلى والملائكة فانهم لا يعرفون اين كان واين يذهب
ولو عرفوا ذلك لكان مثلهم مثل من قال لو دنوت انملة
لاحترقت وهذه الطبقة من حيث انهم اطلعوا كشفا على
تمام نشاة العالم وكمال صورته وكونه على شاكلة موجده

وانحصار حقايقه الكلية في النشاة الكاملة كما سبق ذكره
طلبوا ظهورهم في اكمل نشاته الذي هو عالم الشهادة
فراوا ان ما فيه من الصور مظهر لما في الحق من الحقايق
كالجوهر مثلا انه في العالم مظهر موجود وعرضه لصفاته
وزمانه لازله ومكانه لاستوايه وكمه لاسمايه وكيفه
لرضائه وغضبه ووضعه لكلامه واضافته لربوبيته و
ان يفعل لايجاده وان ينفعل لاجابة من ساله واغلب
ما يرد لهذه الفرقة من الفتوحات فتوح المكاشفة وهو
ما يسنح من التجليات الالهية المنتجة معرفة الحق من
وراء ستاير الكون بغتة فانهم لما حققوا تعذر معرفة الحق
في مرتبة ذاته جعلوا الاشياء التي هي مظاهره وجهة
مثالهم ولازموا الشهادة المحضة التي هي كالستر على الحق
فلما تجلى لهم الحق فيها بغتة ارتفع الستر عنه فراوه كشفا
فهم في الاشياء مع ظهورها ولكن بارتفاع حكمها فاعينهم في
فتوح المكاشفة انما تقع في الاشياء على الحق واعين العامة
انما تقع عليها بحسب حكمها لا على الحق فانهم وعلامة كمال
هذا الفتوح وصحته ورؤيته كشف ما وراء الظاهر كما قال

صلى الله عليه وسلم انى اراكم من خلف ظهرى فلما كان عالم
الشهادة الذى هو مجلى الاسم الظاهر والاسماء المقتضية
كمال ظهور الحقايق الحسية والشهادية انحصرت حقايقه
الكلية البسيطة والمركبة على ثمانية عشر وهى العرش والكرسى
والاطلس والمنازل والطرايق السبع والاركان الاربع
والمواليد الثلث تعين طبق عددها عدد هذه الفرقة
الظاهرة باسم الله سبحانه في اظهار اعيان العالم دولة فتوجه كل
واحد منهم وبتوانى الفيض الجامع الاعتدالى المختص بالقلب
الانسانى من عين الجمع الالهى الى كل واحدة منها بكل واحد
منهم من حيث كون كل واحد منهم كالروح المدبر لشىء كل واحد
والحقايق كلها وان كانت لها ارواح مخصوصة بها مدبرة
لصورتها حافظة اياها ولكن حكمها بعد وجودها وظهورها
فى المراتب الامكانية المشحونة بالضعف والنقصان لحكم
المولود المفتقر فى نموه وانبعاث قوة حيوانية الى مدد
وتقوية من ارواح حيوانية سارحة عن العلايق البدنية
متحدة بروح فى حدوث المورد والمصدر ولذلك سن لنا الشرع
ارضاعه روح حيوانى بشروط مشروعة وهو المسمى بالعقيقة ليتصل

بسرخ لكل الانجا دالى روحه المدبر بصورته مدد حيوانى
خالص عن العلايق البدنية الشاغلة عن التاثير ويقوى به
مادة الوجودية وحيوته الحيوانية كما قويت روحانية
موسى بارواح الانبياء المزهقة له حتى قمعت علوية فرعون
ولما كانت النفوس الانسانية الكاملة مجردة عن العلايق
كلها ومنطلقة عن اسرها بالكمال الاعتدالى الوسطى بالفعل
تعينت لامداد ارواح الحقايق فى تدبير صورها وحفظ
وجودها ولكن بحكم مناسبة اصلية يقتضى ذلك ولهذا يمد واحد
من هذه الفرقة روحانية العرش بالمناسبة الغالبة
وللآخر يمد روحانية الكرسى وهذا طريق فى امداد
النفوس الكاملة وتدبيرها والطريق الآخر انه اذا
تجردت عن رسومها وفازت بمحو معلومها وتحققت باسم
الهى من حيث حاكمه على الحقيقة العرشية مثلا او على اى
حقيقة كانت اتحدت بالروحانية العرشية المدبرة
لصورتها او بغيرها من الحقايق حتى صارت هى المدبرة
لها لاغير وذلك بحكم تحققها بتلك الحضرة الاسمية الالهية
الحاكمة وان تنازع ما به يمتاز احدهما عن الاخرى وهذا

طريق هذه الزمرة الظاهرة بامر الله وغيرهم ايضا
والطريق الاخر الاعلى من الاولين ان النفس الانسانية
الناطقة القائمة بالقسط المتحققة بمستوى لمثلين
اذا تمانعت في حقها الاحكام الحاكمة عليها تحققت
باطلاق الحق فظهر سواء سبيلها الى كل شيء فعند ذلك يتصرف
الحق له في كل شيء ويدبره ولكن من حيث ذاتها الفانية
عن انيتها التعينية وبها يختص التصرف والتدبير في الحق
حقيقة وان وقع في العيان منها وتضاف بحكم محض الجمع عينها
واعضاؤها اليه ايضا من حيث انها محق عن تعينها قال تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فانحصرت المبايعة بانها في الله مع وقوعها في العيان عن محمد
صلى الله عليه وسلم واضيف اليه الموصوفة بالفوقية اليه تعالى
مع كونها في العيان يده صلى الله عليه وسلم والتصرف والتدبير
على هذا الوجه يضاف الى الاكمل الانساني حكما والى الحق
حقيقة فالاقطاب والكمل يتصرف لهم الحق بهم في العالم ويدبره
فافهم ما اعرب لك من المبهم ومما يدخل في مجال شهود هذه الزمرة
حقايق الاصول المنبه عليها من قبل وحقايق الارواح الثمانية و

وخصوصياتها الفاعلة والمنفعلة اعني روح الاصل وروح الحركة
وارواح الجهات الست فان الاجسام اما متحرك او ساكن
فللساكن منها روح تخصه وهو المعبر عنه في عرف اهل الدعوة
بروح الاصل فان الاصل في الاجسام السكون والحركة عارضة
لها وللمتحرك منها روح وهو المسمى عندهم بروح الحركة وهو قوة
تنبعث عنها الحركة بحسب اختلاف توجهات الارباب الاسمائية
ولكل جهة من جهاتها الست روح تتميز الجهة بها عن غيرها
فعلا وانفعالا ومن تتبع علم الدعوة اختيارا وجد لكل منها في
الاستخدام والتسخير حكما غريبا وفعلا عجيبا وتاثيرات موثوقا
بها ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
والله ولي الامتنان رجال التحت الاسفل وهم احد وعشرون
لا يزيدون ولا ينقصون وانما سموا بهذا الاسم فانهم يردون
بعد وصولهم الى المعارج العلى الى مرتبة الطبيعة الميتة المنطبقة
في الارض الذلول ليسري فيها بهم وبانفاسهم المقدسة روح
النفس الرحماني الساري في ذوات الحقايق الكلية المقدرة
والمحققة في طرفية العماء ويقع عن صورتها وضد البرد واليبس
المفرطين القاضيين بالجمود والموت وينشئ فيها قوة ابداء

المواليد العرضية وحفظها عن شوب الفساد فهم في التحت
الاسفل الطبيعي كالنفس الناطقة المجردة المتعلقة بامزجة
الاشباح السفلية الانسانية يتعلقون بما او دع في مرتبة العقل
الذي هو مبدا التدوين والتسطير لاحياء بذر الطبيعة المنطبعة
الارضية وابقاء ما فيها على الهيئة المعتدلة وتحفيظ مواردها
عن الخواف الغلبة الامكانية وتحقق كمالاتها المقدرة شيئا فشيئا
وفي مرتبة النفس الكلية التي هي محل انبعاث النفوس الناطقة
المدبرة لابداء تفصيل كمالها وتشديد اخلال صورتها وتسويتها بروح
التدبير وفي مرتبة الطبيعة الكلية المقدرة التي هي مبدا ظهور
الآثار لتمييز موقع الفعل فيها عن الانفعال وفي مرتبة الهيولى
المطلقة المقدرة التي هي محل افتتاق رتق الشؤون الجمة لفتح
مخازن الصور وابراز ما فيها الى عرصة الوجود والظهور وفي
مرتبة الجسم الكلي المقدر الذي يتعقل بتقديره امتلاء الخلاء
المتوهم لتحقيق قيام حقيقتها عند تبدلها صورة وصفة وفي مرتبة
الشكل المقدر الكلي الذي يتعقل به استدارة الخلاء المذكور
لرقابة حدودها الحصرة وفي مرتبة العرش الذي هو محل الحكمة
الكلية لتاسيس سنخها وتقويم مركب صورتها وفي مرتبة الكرسي

الذي هو محل انقسامها بالادامة المدد الكلي الفايض على نقطتها المسماة
بالكعبة وعلى محل قبتها المسماة بارين وفي مرتبة الاطلس الذي هو مظهر
امتداد الدهر ظاهرا لتحقيق دولة امتداد حكمها المطلق وفي مرتبة
المنازل التي هي محل انقسام الدهر بالاحقاب والقرون لتجدد
دول الانواع المختلفة والاصناف المتنوعة فيها وفي مراتب
الطباق السبع التي هي منشاء التشكلات والاوضاع العلوية
لتمهيد نظام اقاليمها السبع وتدبير ما فيها من المواليد وفي
مراتب الاسطقسات الاربع التي هي محل الاستحالات لانشاء
الكاينات المستحسنة العلية والمستخبثة الدنية ولما قدر
الله تعالى ان يكون الطبيعة الارضية محل ودايع الحقايق
الكلية المترتبة في مراتب تنزل الوجود وقدر ان يكون كل
حقيقة منها صورة حجابية الحق ويورث صورة حجابية كل
حقيقة منها في سلسلة التنزل بعد امنه وبضاعف البعد
بحكم تعاقب الحجب وتراكمها فيوجب تضاعف مد الوجود وتناقض
فوايد ظهوره حيث انتهى الى الطبيعة الارضية اقام نفوسا
كاملة انسانية مستوعبة فوايد هذا الوجود وجدوى تنوع
ظهوره من حيثيتي سلسلة تنزل الوجود والوجه الخاص لازالة

تفنا مل مدد المتصل بالطبيعه الارضية وتكميل ما يناقص
منه فی منتهی مدده وتقوية ما ضعف من رقایق نزلة
بركاته ولما كان لكل واحد من الوجه الخاص به خصوصية
مثال تختص به شرع لنا المشورة فقال تعالى لرسوله وشاورهم
فی الامر فان رای المستشير وان كان قويا يتقوى بآراء
المستشار المستفادة من وجهه الخاص وتسفح له ما
يعاضد رايه وما يعارضه وينا قضه فهنا افيض على
الطبيعة الارضية من وجهها الخاص بها او التسلسلة
بحكم الضعف والتفاوت انما يتقوى بملاحظة هذه الفرقة
الفائزة بجوامع بركات الوجود والظهور من حيث السلسلة
والوجه الخاص كما يتقوى راى المستشير بآراء المستشار
ولما كان مآخذ هذه الامداد المتوجهة الى مراتب الطبيعة
السفلية احدا وعشرين وذلك من العقل الى الصورة
الترابية كان عدد رجال التحت الاسفل المتلقين عنها
مطابقا لها فافهم والله اعلم بالصواب السابع رجال
الفتح وهم اربعة وعشرون لا يزيدون في كل زمان ولا
ينقصون اعلم ان الفتح عند القوم انما يكون ابتداء من غير

تعمد وان كان ذلك نتيجة العمل ولكن لا يقصد العامل ذلك
في عمله بجملة واحدة واذا حصل له ذلك يتعين عليه اقامة
الوزن بالقسط كما قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط ليعلم
انه نتيجة حاله او الموهوبية المحضة ويعلم ايضا على كل
التقديرين انه بقدر حاله فقط او بقدر حاله وحال العالم
بعضه او كله ومن انواع هذا الفتح فتح المكاشفة وهو
فتح بين يديك حقايق الاشياء على ما هي عليه ان كان كامل
الاستعداد فيعلم صاحب هذا الفتح تحقيقا ان حقيقة الحق
لا تعرف كما هي في نفسها ولكنها تعرف في الاشياء التي هي
عليها كالستور فذوق رجال الفتح في هذا المشرب انهم
يعرفون مدد الوجود بالنفس الرحماني مددا طويلا مشتملا
على الظاهر والباطن كاشتمال مدد النفس الانساني على
الهمزة والالف عين متصور من جانب الحق متصور من
جانب بعض القوابل المقتضية مصلحتها قصره وتحرزون
الامداد الفايضة عليهم من ذلك المدد الوجودي وزنا
بالقسط فيجدونها زايدة على قدر حاجتهم زيادة موافقة
لما في العالم من الموجودات الطبيعيه البسيطه والمركبة

فيردون الزوايد الى العالم برقايق النفس الكلية المدبرة
له فيتجدد التزايد بهم من المدد الوجودي مع الآنات
وفي كل ساعة من الساعات الليلية والنهارية في قلب
كل شيء من العالم ويتواتر بوجودهم ما ينتظم به احوال النفوس
المنطبعة في الموجودات المدبرة لها حتى لا تنفتح على القلوب
الانسانية شيء من المعارف والاسرار ونفايس العلوم
دفعة وتدريجا كشفا وشهودا او غير ذلك في اي ساعة
كانت الا بهم ولكل ساعة ما ينفخ فيها رجل منهم والله اعلم
بحقايق الامور ومنهم اربعون نفسا على قلب موسى
واربعون على قلب نوح عليهما وبه نطقت النبوة
واربعون المسمون في عرفا سل الله المختصين
بالروحانيين اعلم ان الجلال الذاتي من حيث ان تجليه
لا يدع الا سن الذات الى الذات اذا ظهر لشيء من العالم
الخلقي لا سيما للطبيعي العاسق منه صعق في تجاليه وفني
رسمه واستهلك بياض وجوده في سواد عدمه ولذلك
اذا ظهر هذا التجلي بعموم صعق من في السموات والارض
ولم يبق احد يجيب قول لمن الملك الا الله الواحد القهار

ولما كان هذا التجلي الذاتي المتمحض الجلال موجبا للمحق
والفناء ومقتضيا ذهاب اركان الطبيعة والحواس
المتفرعة عنها التي هي في الانسان مظاهر الحقايق
الالهية وموارد اللوايح الغيبية والشهادية ومحال اشراف
الروح على الكمالات التفصيلية ووسايط ترقيه الى
المطالب العالية السنية حرزت الانبياء المبعوثون
لتأسيس نظام الوجود وتقرير محتملا الممدوحة والمذمو [منه]
ويبين ما فيه صلاح النشاة الانسانية وفسادها و
توفيه حق كل ذي حق من العالمين عنه ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
سبعين مرة وقال ارحني يا بلال وكلميني يا حميرا ولما
برق وميض هذا التجلي الذاتي لموسى من الغيب في مقام
الولاية عند انتهاء سفره الاول وابتداء سفره الثاني
وفني لتمحيض الجمع وتحقيقه عن رسوم الغير والغيرية
وارتحل عن كونه الراحل وذهب عنه الذاهب تجلى الحق
له بصفة البقاء حتى شاهدت عين بصيرته الحق
بالحق لا بها وبعث الى مقام النبوة والرسالة فان الرجوع

من مقام الجمع الى مقام التبليغ والتكميل بدون التحقق بالفناء
والبقاء ثم وهو اعنى موسى فى هذا الفناء والصعق مشترك
مع الانبياء والاولياء المكملين واما فناؤه وصعقه عند
مشاهدته التجلى الذاتى لما لوى للجبل بسبب طلبه الرؤية
بعين البصر على وجه موعود فى الآخرة فهو بعد رجوعه من
عين الجمع وبعثته الى مقام التبليغ ولذلك خص به من بين
الانبياء وهو فى هذه المشاهدة لما خر صعقا وذهبت حواسه
وخمدت نار طبيعته وفقد بذلك نظام ما امر بتاسيسه
من احكام النبوة والرسالة افاقه الله تعالى وواعده اربعين
ليلة امتنانا له واختصاصا به بجانب الغربى الذى هو محل
استتار ذلك النور القاهر المغنى الذى اراد الله باظهاره عجز
الكون عن مقابلة ذاته ومقارنته فان المغنى عن موسى فى
سطوات ذلك التجلى وصدمات قهره المغنى كونه القائم
باركانه الاربع الطبيعية فخص قيام كل ركن منها بعقد موصوف
بالكمال وهو العشرة كما قال تعالى تلك عشرة كاملة ليشعر ذلك بان
افناء اركانه الاربع الطبيعية التى هى مبتنى كونه وبنيته ان
كان بكمال القهر ومصادمته فاقامتها ايضا باللطف والامتنان

بكمال القوة ورجاحة الاعلوية وقد شهد الله تعالى اعلوية موسى
بشرف هذا العدد الموعود له المختص به حيث قال لا تخف انك
انت الاعلى فانه عدد القوة كما قال تعالى حتى اذا بلغ اشده اى
قوته قال الحسن البصرى حتى بلغ اشده اى بلغ اربعين
وقد قال اهل اللغة الاشد من ثمانية عشر الى ثلثين فان البدن
بين ذلك فى غاية القوة والنمو والحسن انما نظر الى القوة
النفسية وبلوغها الى كمال الاعتدال وبعدها بالاستقامة فى
الاحوال لا الى القوة البدنية المتزايدة بحكم النمو فانها مع فرط
نموها وزيادتها بين ثمانية عشر وثلثين مشحونة بحكم
التهابها بالحرارة الطبيعية وسورتها بالطيش المفرط والرنع
المحكم وذلك فى الحقيقة ضعف فى صورة القوة والنفس اذا
بلغت اربعين انحرفت من الزيادة حدتها واعتدلت وزال
عنها الانحراف والطيش الطبيعى وعادت صائبة النظر
كاملة التدبير مستقيمة الاحوال تدفع لذلك بطبعها
وتوسط خلاقها سورة الافراط وخمود التفريط ولكن بقدر
اقتضاء استعدادها الذاتى وسعته وضيقه وما طمس
انظار افراط الصعق المختص بموسى وقسر غشيانه حواسه

العشرة التي هي علة مملكة الانسانية المتفرقة عن اركان الاربع
الطبيعيه وامتزاجها ولها باعتبار نسبة كل واحدة منها الى كل
واحدة من الاركان الاربع العدد المحصل من ضرب العشرة في
الاربع فناسب ان يكون عدد الليالي التي هي محال تجدد تلك
النسب المستهلكة في الصعق اربعين ويدل ايضا على
قوة تجددها وتحقق قوتها فان الاربعين في الاعمار
الانسانية عدد انتهاء للقوى الطبيعية واعتدالها كما ذكر
آنفا ومن خواص هذا العدد انه يتضمن جميع العشرات
واحاط بخواصها وقواها جميعا فانه تضمن المائة التي
هي منتهى العشرات ومحيطه بخواصها وقواها جميعا ولذلك
لم يلحق المقيم والعاق لفظا الالف ومدلولهما بحسب مع قوتهما
فيه التمام والقوة ولو بوجه ما كالمحق والقمر والسقم وعلى
هذا كان تمام امر موسى حسب موقع الحلم في واسمه اولا بقتل
الابناء لاجله في ابتداء امره ولذلك اشتدت قوته النفسية
بانضمام روحانيتهم اليه حتى قام وصلح عند معارضته لفرعون
وملائه واظهار علويته على علويتهم كالالوف فافهم
المقصود ثم نرجع الى ما كنا بصدد تحريره ونقول لما تجددت

نسب الخواص الموسوية بتقدير العزيز العليم وتدبيره
وتمت قوتها في الليالي الموعودة احاط كل واحدة من الحواس
علما بادراكه حقيق في الافاق وفي الانفس ونال موسى بذلك
العلم بتفصيل كل شيء فان الآفاق بما اشتملت عليه من النسب
الاربعينية الحاصلة من ضرب اصولها الكلية المسماة
بالمقولات العشر في الاربع الطبيعية متناسبة للانفس
ومطابقة لها ولما كانت الليالي التي هي مواد دقائق الامر
الموسوي بعد الافاقة على عدد اربعين سرى حكمه فيه
وفي قومه حتى كانوا اربعين سنة يتيهون في الارض
وكان اربعون شخصا من الاولياء على قلبه في كل زمان
ولما كان موافق جميع الاماني الموسوية بعد الصعق و
الافاقة ميقاته المخصوص بالليالي الاربعينية جعل لكل
ليلة منها ولما يختص به من الاسرار والمعارف الالهية والاحكام
رجل واحد منهم فعرف عليهم ما اجتمع في المقام الموسوي وامر
هذه الاشخاص بالجمع المحيطة الاصل الموسوي سواء تقدموا
عليه بالزمان او تاخروا فانهم واما الاربعون الذين هم على
قلب نوح عليه السلام فحكمهم قاض بالسنة به فانهم لما نهدون

التجلي الاعم الرحماني والفيض الاشمل الوجودي ظاهراً في القوا [بل]
الجسمانية والحقايق الطبيعية من حيث تلبسها بصور الجواهر
والاعراض تدعوهم قوة الغيرة الى الاحرار على محض
التنزيه كنوح عليه السلام فانه لما راى توغل قومه في
التشبيه حتى حسبوا ان الاسماء الرحمانية التي بها تعم
فيض الوجود على القوا بل هي الاشخاص الطبيعية والصور الجسمانية
واعتقدوا ان المعاد جسماني محض دعاهم الى التنزيه المحض
والتوحيد في التجريد واصر على نفي التشبيه فهم الذين
هم على قلب نوح يحاولون في اعم احوالهم صون العقايد عن
خلطات التشبيه وعوارضها الخفية والجلية ومقامهم
يقتضي الغيرة وهي مشعرة بثبوت الغير ولا غير في الحقيقة
الا الاعيان ولكن من حيث ثبوتها في عرصة العلم لا من حيث
وجودها فالغيرة انما تنشو من ثبوت الاعيان وعدم الغيرة
من وجودها فان الاعيان الثابتة معلومات متميزة التعينات
متغايرة الاحوال والحقايق موهمة بان الوجود الظاهر بها كثير
حقيقة فالله تعالى غيور من حيث قبول الاعيان الوجود ولذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما ثم الا ظاهر وباطن

فالغيرة قد انسحبت على الجميع فانهم وهؤلاء على عدد مشاهدهم
في العالم الطبيعي وعدد مشاهدهم هو الحاصل من ضرب
الاربع الطبيعيه في الاصول العشر التي تلبس الوجود بها في
مراتب الظهور وهي الجوهر الواحد والاعراض التسع واما الا [بعض]
الذين سموا بالرجبيين فهم من زمرة الافراد الخارجين
من دائرة القطب يتصرفون في العالم بالخاصية لا بالتصرف
عن امر الهي حالهم القيام بعظمة الله وكبريائه يتلقون القول
الثقيل في رجب الفرد من حيث انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
ويفقدونه في بقية عام ولكن يبقى معهم اثر ذلك الى انقراضه
وهم من اول يوم الشهر يجدون كانها اطبقت عليهم السماء
فيجدون من الثقل بحيث لا يتحرك منهم جارحة ولا يزالون
مضطجعين مسجى عليهم ويتكلمون بالكشوفات بعد الثلث
واذا فرغ الشهر قاموا كانهم نشطوا من عقال وانما كان القول
الملقى عليهم في الرجب ثقيلا لانه في الاشهر الحرم لا يلقى فيه الى
القلوب الغائبة بالشهود باقتضاء حقيقة الصماء الا تجلي
مكتنف بالاجمال والغموض مكتوفة عن حكم دركها اسهام عيون
الاشراف والتبيين ولا يفرق فيه الامر الحكيم وذلك انما يكون

من محتد الوحي المشبه بصلصلة الجرس او بسلسلة على
صفوان ثم وشعبان بعده محل لوائح الفتوح الجليلة المشعرة
بلطايف روح الوضوح المسمله على لوازم التعريف والتفصيل
ولذلك يفرق فيه كل امر حكيم • فما اعني رجب وشعبان في
الحكم بين الاشهر كحضرتي التعيين في الحضرات التي هي مراتب
الوجود وظهوراته ورمضان جامع فرقهما ومونس شعثهما
كالبرزخ الجامع الذي هو الحقيقة المحمدية ولذلك تضمن ليلة
القدر التي انزل فيه القرآن وخصصت من حيث كونها
في السابع والعشرين بمرتبة الانسان فان مرتبته في سياق
حقايق سلسلة الوجود السابع والعشرين • وهي العقل الكل
والنفس الكلية • والطبيعة الكلية • والهيولى الكلي والجسم
الكلي • والشكل • والعرش • والكرسي • والاطلس • والمنازل •
وفلك كيوان • وفلك المشتري • وفلك المريخ • وفلك الشمس •
وفلك زهرة • وفلك عطارد • وفلك القمر • والاثير • والهواء • والماء •
والتراب • والمعدن • والنبات • والحيوان • والملك • والجن •
والانسان • والمرتبة • والانسان بحقيقته هو البرزخ الجامع بين
الحكم بين المذكورتين والقرآن المنبئ عن اخلاق الكل جامع

فرقان الحكمين فافهم الاشارة من قول رب العالمين اياك
نعبد واياك نستعين بين انقسام الفاتحة على القسمين
فهولاء الذين سموا بالرحمن المشار اليهم في هذا
الكشف الغريب من الشرعة الموسومة ولذلك دار امرهم
بين ما يشبه الصعق والافاقة فكان عددهم كعدد من
كانوا على القلب لموسى والله اعلم بحقايق الامور
يلهمانه على قلب آدم في كل عصر وهم يتقلبون في
في الاحوال السنية ونتايجها من المعارف الالهية المتجددة
تجدد الانفاس والاسرار الاسمائية المندمجة تحت استار
صور الاشخاص بقلب آدم عليه السلام ويتحقق كل واحد
منهم بخلق من الاخلاق الاسمائية الالهية المعرفة بلسان
النبوة التي حازت الحقيقة الآدمية اولا جميعها واستو عبت
في حوزة الكمال تفصيلها ومقتضى مشربهم في تحققهم
بالمشرب الآدمي النظر في المناسبات الطبيعية والروحانية
والمعنوية بين كل اسم ومسماه من حيث انها تقتضي لكل مسمى

اسما خاصا مركبا من حروف مخصوصة مرتبة ترتيبا
خاصا او اسماء مختلفة اللغات والحروف كما اقتضت
المناسبة المعنوية مثلا ان يكون لمسمى القمر في اللغة العربية
هذا الاسم المركب من القاف الذي هو حرف القوة والميم
الذي هو حرف التمام والراء الذي هو حرف التغيير
والتطوير بترتيب يقتضي تقدم القاف وتوسط الميم
وتاخر الراء فيدل المتقدم على ان المناسبة المعنوية
في الرتبة الاولى قاضية بقوة مسمى القمر مع ظهور فرط
نقصه ونقصانه في صورة الانمحاق ولذلك تظهر قوته
وتجددا الى ان يكون بدرا تم كالبذرة التي تظهر
قوتها وتجدد في فرط ضعفها في صورة التعفن فينموا
الى ان ينتهي الى مقام الثمرة ويدل المتوسط على انها
في الرتبة الوسطية قاضية بتمام قوة وابدارا ويدل
المتاخر على انها في الرتبة الاخيرة قاضية بالتغيير و
التطوير ولذلك تغير مسماه بتطوره من سلاليته

الانمحاق الى سلالية الارتقاء وعلى هذا الجميع ساير مسميات
الاسماء ومدلولات الالفاظ والتراكيب في كشفهم وفي
نظرهم الى هذه المناسبة المبنية عليها تنكشف عليهم
ذوات المسميات واطوارها واحوالها وخواص تجلياتها
حتى ينتهي نظرهم الى شهود الحق فيطلعون بالحق على
نسبة الازليات المقتضية الاسماء الالهية التامات
باختلاف الحروف واللغات والاسم الاعظم المصون وحروفه
المنتظمة بخصوص نظم وترتيب وينكشف ايضا عليهم
مراتب الفصاحة والبلاغة وما منها في حد الكمال الموجب
للاعجاز الى الملحق باصوات الحيوانات في كل معنى من
المعاني كمعنى الفاتحة مثلا فان مناسبته المعنوية اقتضت
في حد اعلى البلاغة الذي هو حد الاعجاز ان يكون له هذا
النظم المنزل المتواتر بحروفه وكلماته المخصوصة من غير
زيادة ونقصان ولذا باقتضاء تلك المناسبة ايضا في
مراتب كثيرة ما يقرب بها من النظم والحروف والكلمات

المخصوصة المشحونة بالمبالغة والفصاحة ولكن
لا في حد الاعجاز وله دون ذلك مما يلحق باصوات الحيوانات
فعلى هذا تتفاوت اقتضاءات معنى من المعاني بقدر
تفاوت مناسباته وتتفاوت اساليب التعبير عنه
بحسب تفاوت اقتضاءاته فافهم هذه القواعد فان
فيها بحار اذا خاض الغواص فيها فهم الالمعي لفاز بالدرر
الغررة واللالي النفيسة الغررة وهذا آخر الكلام
في ذكر الرجال المخصوصين بالعدد واما الرجال الذين
لا يحصرهم العدد وهم في كل زمان يزيدون وينقصون
فهم كثيرة فمنهم **الملامتية** وهم الذين لم يظهر اثر ما في
بواطنهم على ظواهرهم وهم يجتهدون في تحقيق كمال
الاخلاص ويضعون الامور مواضعها حسبما تقرر في
عرصة الغيب علما ولا يخالفون ارادتهم وعلمهم ارادة
الحق وعلمه ولا ينفون الاسباب الا في محل تقتضي
نفيها ولا يثبتونها الا في محل تقتضي ثبوتها فان من

رفع السبب من موضع اثبته واضعه فقد سفهه وجهل
قدره ومن اعتمد عليه في موضع نفاه فقد اشرك وألحد
واقرار هذه الطائفة مجهولة لا يعرفها الا الحق الذي خصهم
بهذا الاطلاع والكمال **الفقراء** وهم الذين تحققوا
بالعبودة الخالصة عن حكم الربوبية التي لا تفتقر الا
اليها وتحققوا ايضا بشهود افتقارهم الى الله والى كل
شيء حيث عرفوا ان الحق الذي لا تفتقر الا اليه عين ما بطن
وظهر فلهم الذلة الظاهرة في هذا المقام ولكن نسبتها
مجهولة حيث لا يعرف انها لمن فانها ان نسبت الى الادنى
فالمنسوب اليه ينبغي ان يكون اقوى في الذلة من المنسوب
ولا اقوى ولا ادنى من هذه الذلة قطعا وان نسبت الى
الاعلى فلا اعلى منها الا الحق الذي هذه الذلة لا يكون
وهو في هذه لشهوده عينها وعين كل ما ظهر وبطن ولا ينسب
الشيء الى نفسه فتعين ان تكون الذلة ظاهرة ونسبتها مجهولة
في هذا المقام فافهم فان الايماء لطيف وما سبق منه

للغاسرينهمه من الحقايق شريف رجال الماء بجلي الحق
لهم بصفة الحيوة وآثارها في عين الماء وحصر مآخذ
كمالاتهم الظاهرة والباطنة فيه فصار الماء في حقهم عالما
محيطا يبدو به ظاهر الوجود وباطنه وحق ومطلعه
فلذلك لا يصيرون عنه طرفة عين ويسكنون في البحار
الزاخرة ويعبدون الله فيها ولا يعلمهم من اهل الطريق
الا من اختص بالكشف المحيط واشرف على رقايق الآباء
العلوية الاسمائية والامهات السفلية الكونية وما بينهما
من النكاحات المنتجة للجزئيات وقد ذكر المحقق عن
البدر التماسكي ووصفه بانه كان ثقة صدوقا بانه اخبر
عن ابي السعود ابن الشبلي انه كان بشاطئ دجلة وقد
خطر في نفسه هل لله عباد يعبدونه في الماء قال فلم يستتم
الخاطر الا اذا بالدجلة قد انطفت عن رجل وسلم عليه فقال
نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم وانا
رجل من تكريت خرجت منها فان بعد كذا وكذا اتبع كذا وكذا

فلما انقضت خمسة عشر يوما حدث الامر كما ذكر الافراد
وهم الخارجون عن دايرة القطب فانهم معه في مقام واحد
وذلك مقام القربة الواقع بين مقام النبوة ومقام الصديقية
ويجمعهم مشهد واحد ومع ذلك قد يكون فيهم من يكون
اكبر من القطب قربا وشهودا وعلما ولكنه تختص بولاية
التصرف بسبق العلم الازلي لا بمقتضى الافضلية وقد يتفق
ان يتولى الافضل من الجميع ولكن بسبق العلم لا لكونه افضل
واذا جمع مشهد القربة زمرا المقربين يجدون فيه قدم
نبيهم وقدم قطب زمانهم بلقايهم الا الافراد فانهم
لا يجدون الا اقدام نبيهم لا غير اذا القطب يشتر عنهم في
المخدع اشعارا بانهم ليسوا على قدمه وخرجوا عن دايرته
وتصرفهم في العالم انما يكون بالخاصية لا بالتصرف اللهم الا
ان يكون عن امر الهي في مواد مخصوصة كتصرف الخضر في
السفينة بخرقها وقتل الغلام واقامة الجدار مع كونه
من الافراد وتصرف القطب بحكم التدبير ونظير الافراد

من الملائكة الارواح المهيمة في مشاهد جلال الله تعالى
وهم الذين لا يشعرون بما سوى مشهودهم والله اعلم بالحقايق
المحدثون وهم الذين يسمعون حديث الحق بهم لا به
من خلف حجاب المظاهر مما وقعت عليه العين من
صامت او ناطق كما قيل شعر تحدثني في صامت ثم ناطق
وغمز عيون ثم كسر الحواجب قال تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال نودي
من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله فمن حدث به الحق وكان
سماعه به لا بالسامع لا يسمى حديثا لان الحق باعتبار كنت
له سمعا وبصرا ويدا متكلم بنفسه لنفسه في مقام البقاء
فلا حجاب بين المتكلم والسامع بهذا الاعتبار فان سمعوا
بهم واجابوه به فهو حديث وان سمعوا به واجابوه بهم
فهو محادثة وقد منع اهل الحقايق المحادثة وقالوا الاحاديث
للعبد مع الحق من وراء الحجاب لا يسمى مناجات والله اعلم

بالحقايق هذا آخر ما قصد ايراده الاستاذ الامام
المحقق والحبر البحر المدقق الذي لا يكتنه
كمالاته بالحدود ولا يوحد ما بداية زمان
وجوده في دايرة الوجود خلد الله
تعالى آثار جوده الى يوم التناد
بالنبي وآله الامجاد
الاوتاد ثبتها
نصراً آمين
يارب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لولي النوال، ووجهة الغرايم في منتهى سدرة الكمال، والصلوة على حامل الشؤون، محمد صاحب العلم المصون، وعلى آله اولي المنقبة، واصحابه ذوي المرتبة، وبعد فقد رشح البال للاذعان والامتثال لامر مطاع حري بمجده ان يطاع، حيث دعاني الى هذا المغفل وتفصيل هذا المجمل، اعني الابيات الآتية، التي رباح اشكالها غاية، مع كونها ابية ان تعطي لنا قدها نصيبا، وتبدي لباصتها تقريبا، ولكنما المامور معذور، والوثوق بكرم الله صادق، والرجاء من لطفه موفور، وسنح فاتح المرام، وبادهة الاعلام، فيما يناسب ويلايم، من معنى قول الناظم، محوتني عنك واثبتني كانه يخاطب الحق بلسان الانس في مقام الشهود منوانية بما انتقد لوقته من مخادع الغيوب من سابح البارقات النابية في مواطن التجريد الذي تلاشت فيه الزوايد واضمحل دونه الرسوم وانقطع لديه اثر السوى حيث شاهد محو انانيته المقيدة والمشعرة

بالتغير والتغيرية في ابحر دامآء الاحدية ولكن قوله محوتني عنك كلام فيه غموض يعني لما تجليت بوجودك الذي ليس في الوجود سواه فظهرت بحقيقتك المطلقة التي ظهرت بها جميع شؤونك المقيدة وتعيناتك المتكثرة من حيثية كونك عين الظاهر محوتني عنك فانك في الحقيقة عين انانيتي بلا انا فانانيتي التي كنت اتوهم انها ذاتا وصفة وفعلا لي هي انانيتك الظاهرة في بعض مراتب ظهورك فلم يبق لي في مرتبة ظاهريتك ومظهريتي بك فلك في نفس الامر الاحكم موسوم فاعتبار تحقق ظهره في عرصة الشهود بصحة معلومة كون الظاهر عين المظهر فعبر الناظم المحقق بقوله محوتني عنك عن سقوط اضافة الانانية عن نفسه حقيقة وشهودا بكونها عين الحقيقة في نفس الامر لا بمعنى ان انانيته بحكم ثبوتها للحقيقة ومغايرتها لها تقبل المحو والفناء فان الحقيقة تأبى ان يكون محلا لثبوت ثابت يقبل ذلك وتحقيق هذا المحو انما يصح بتجرد اليا،

التي هي ضمير المتكلم في منتهى مقام التفوق عن الاضافات
اليها مطلقا وعلامة صحته ان المشاهد لا يعلم في حال مشاهدته
انه يشاهد مع ثبوت المشاهدة له وجوبا ان حكمها فيه وظهور
آثارها عليه فافهم وقوله انبأتني بنبيء عما بقي وثبت بعد
محو الموهوم وفناء الرسوم وسلب قوة التمييز وذلك يعطي
قياما مستمرا وبقاء لازما لا ينقطع بقاطع ولا يتبدل بفعل
ولا يتغير بزمان وحكم فيما ذهب وسقط في هذا المقام
انما هي اضافة وجود الانانية الدالة عليها قوله انبأتني
الى الحق باعتبار كونه عينها في الحقيقة والى العبد بشهود
كونها معدوما بنفسه باقيا على عدميته حين كونه موجودا
بالحق ومقتضى هذا المقام نفي الغيبة وسقوط الاضافة بالكلية
ورؤية الابد بعين الازل وبالعكس ولما كانت
الاحدية المطلقة المسماة باحدية الجمع ايضا لا ينافي
المحو والثبوت والاطلاق والتقييد والازلية والابدية
والظهور والبطون ونحو ذلك بل الكل فيها في الكل او

ما الناظم المحقق الى ذلك بقوله فمن ذاك المحو عين الثبوت
ولما كان مقتضى مقام الاثبات والصحو الرجوع الى شهود
الكثرة والكثير واحساس تنوعاتها التفصيلية الحاكمة
عليها الحضرات الاسمائية خاطب الحقيقة الحقية من حيث
تلبسها بملابس التجليات الاسمائية بلفظ الجمع وقال عجبت
منكم كيف ابعدتم من جاءكم من خلف ظهر البيوت يقول
لما يعرف ويتيقن كشفا وشهودا ان الطرق كلها موصلة
ومنتهى من عليها اليكم واليه يرجع الامر كله الحق الذي يواخذ
بالنواصي وهو على صراط مستقيم فكيف اخترتم طريقا
مخصوصا للدعوة اليه وجعلتموه بابا للفوز فوزنا والاصطفا
والسعادة والكمال دون غيره مع ان منتهى جميع الطرق
حقائق الاسماء الالهية التي هي ابواب دخول مربوباتها في
بيت المراد وروايق وصولها الى الرب المطلق وكل
من انتهى وصوله من طريق اسم من الاسماء الالهية الى الرب
المطلق الى بيت المراد من بابه وادرك منتهى كمالاته

الذاتية بملاحظة اربابه وقوله جل ذكره وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين للالمعي مشعر بما نعني تحقيقا وجوبا اذ
لولا امر الآمر لما تحقق الانسان بكمالاته الذاتية في الطرفين
والتسمية بالهادي والمضل والمهتدي والضال لافادة
معنى التقابل فانه من احكام الوجود وقد وقع الافصاح
بلسان جامع الكلم عن جامع المهتدين بقدم الصدق
وعن جامع الضالين بقدم الجبار فافهم الاشارة فان فيها
لعموم بشارة ولا ينبغي في هذا المقام البيان بلسان التفصيل
والله اعلم بحقائق الامور انصح لي السالكين يا سيدي فما
ابالي من بيوت تفوت تقول انصح لي السير اليك بحكم
تخلصي من غواشي الامكانية باي طريق كان وقربت بشعرة
عينك لتقوسي مصيرا لحقايق الجمعية ومنتهى طرق الاعيان
فاتيت بيتا المراد الذي هو موقع سهام توجهي الخاص
بحقيقتي الغير المجعولة من اي باب فتح لي بمفاتيح المناسبات
الاصلية وقد فاتني الطريق المخصوص بالدعوة وما فيه من

المواهب المخصوصة بمشرب الكمال فلا ابالي بعد تحقق بحقيقتك
الجامعة المحيطة بساير الاسميات وجميع الكمالات من فوات
بيوت الاحاطات الاسمائية المقيدة التي يتعدد الطرق
بحسبها وتتفاوت المقاصد بتفاوت حيطتها فان واجدك
لم يفته شيء وفاقدك لم يغن بشيء ثم اوهن بيت وضع لنا
هذا الذي يعزى الى العنكبوت يعني ذا آخذ في آخذ
من تجلياتك الذاتية عني وجددتني عن الرسوم المزاحمة
للفوز بالوصول واستغرقتني شهودها المستمر الذي لا مانعه
الاستتار ولا يصادمه التعدد ويتجلى لي كل شيء في كل شيء
على وجه يقتضيه مقام الجمع والاستيعاب لا ابالي ولو كان
بين الذي هو مقصد غرائبي ومرمى توجهي في الضعف
والوهن كالبيت المضروب به المثل كما قال تعالى ان اوهن
البيوت لبيت العنكبوت ولذلك قال الناظم المحقق بعد
هذا البيت المشروح لافرق عندي بينه في الغنى وبين
ما عاينت في الملكوت يقول ان كل شيء اذا ظهر بحكم الجمع

رشف المعين

188

والاستيعاب في كل شيء تساوى الضعيف والقوى في
القوى فلا فرق بين ما وبين البيوت وما حوين منها
في الملكوت فالعبرة بشرف ساكن البيت لا بقوة البيت وضعفه
ولذلك قال ما قوة البيت سوى ربه وخرب البيت
اذا ما تموت يقال رب البيت ورب المال ورب الدار
لمن قام بمصالحها وتدبيرها يعني المظاهر اذا اختلفت عن
وجود الظاهر تنعدم فان قيامها بوجود الظاهر القائم بذاته
فلولا ظهور الظاهر لما وجدت المظاهر ولولا وجود المظاهر
لما ظهر الظاهر هذا مجمل ما انعقد من سر الابيات

والله اعلم الحقايق وهو ولي المواهب
وعليه التعويل في انجاح
المآرب

التقابل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي سطعت ديم عنايته لمن شام برق ولايته
فسال لنا اوديته منها واحتملت نعمى الحيوة عنها فانبعث
شاربها الى الذوق المذهل وتاه ثم صحى في رشفها فعلم ان
مناهل الولاية لله والصلوة على اليم الزاخر سيدنا محمد
كاشف الظاهر في الباطن والباطن في الظاهر وعلى آله
وصحبه وعترته وورثته واهل نصرته دعاة الخلايق
الى حمى حقيقة الحقايق ما شاق راغب الى مرغوبه
وهام محب في محبوبه وبعد فقد اطلعني بعض الواثقين
بطريق اهل الكشف والعين على صحيفة مكرمة لديه مرفوعة
اليه من ذلك حق التسمية بزعمه عليه منتهية بما تأصل
وتفصل فيها الى غاية تكاد تشبه ما يفرق بين النبوة
والولاية فلما امررت النظر في نحوها واستخرجت
خبايا مضمونها وجدتها كسراب ومن المقصود صفر الوطاب
فدعيت الى شق غبارها وتحرير معيارها وتمحيض لجينها و

ونضارها بحيالة تجلو المعنى المقصود من اصلاب الكشف
والشهود في وشي جمل بديعة منطوية على نكت مريعة
فاستوجبت الاجابة وطلبت من الله الاعانة والاصابة
ثم التقطت من ذخائر الاساطين فرايد منثورهم وكشفت
وجه المطلوب بسنا المقتبس من نورهم ووقع سهم القصد
على القرطاس وانتقد في هذا السواد من المعنى المقصود
بنبراس وسمي نقد محصله برشق المعين من رشح بحر
اليقين في كشف معنى النبوة واطوارها وشرح حكم الولاية
واسرارها واني اسأل الله السعة في تمتعي بتزايد ما اعقل
به واري واسمع واعي فانه لكل فضل جدير وعلى كل شيء
قدير. تقديم ما ينتهي الى الغرض اعلم ان الحقيقة
الانسانية الكمالية المعبر عنها بالسنة ذوي البصائر
بالقابلية الاولى وحقيقة الحقايق شان كمالي مستوعب
الاحاطة لانضافه الى الحق امرا من عموم الالهية
والامكانية والاطلاق والتقييد والايجاد والتدبير في الجمع

والتفصيل الا من حيثية القائمة بوفاء حق كل ذي حق
في مسافتي تنزل الوجود وترقيه وهو اعظم نيرات افلاكه
ومحل جلاء الحق على تم الوجوه واستجلائه وديوانا حاطة
التجلي الاول المنطوي على الاسماء الذاتية ومفاتيح الغيب
والتجلي الثاني المشتمل على الاسماء الكلية والامهات الاصلية
وهي من وجه واعتبار قامت بمظهرية باطنية الحق و
ظاهريته واوليته وآخريته وتجرده وتعلقه حقيقة و
سطية لابد ور فلك الوجود باعتبار حالتي مفيضيته و
مفاضيته وسير حكم تنزله وترقيه وابدائه واعادته
الا عليها ومع مالها في حاق وسط دورة الاوسع الشامل
على المبداء والغاية من الكمال الاختصاص السيادي المحيط
على الكمالات الاشتمالية الاحدية وهو كمال لا يرجع معناه
الاختصاصي الاحاطي منها الا اليها لها كمال آخر في حاق وسط
دوره ايضا وهو كمال استجلائها وظهورها بتجلي الفيض
العام من حيطتها الوسعى اولا للحقائق العلمية الثابتة في

في عرصة التعقل الالهي كي تتلبس في مراتب ظهورها بصور
الارواح التي هي من اثر مفيضية الوجود وصور النفوس التي
هي من اثر مفاضيته وثانيا للارواح والنفوس المبدعة //
بالامر كي يتلبس في مراتب ظهورها بالصور الطبيعية والعنصرية
المركبة والبسيطة المتنوعة التفصيل المترتبة الظهور //
وثالثا لصورها الطبيعية والعنصرية كي تظهر الحقائق العلمية
والارواح والنفوس المجردة فيها تنزلا الى انهى غاية الكمال وعلى
الجملة لكل امر جزوي وكلي متبوع وتابع ان يظهر باحكامه
التفصيلية في مسافة تنزل الوجود وينتهي فيها الى غاية
لا غاية دونها ومن هذا الكمال تحقيق الانفصال الظهور عن
البطون والتجرد عن التعلق والاطلاق عن التقييد ومنه
ايضا كمال تفصيل الحضرات الكلية والمراتب الجزوية
وظهور احكام الجميع واوضاعها على وجه النقص والكمال
والانحراف والاعتدال والبقاء والزوال وتحقيق هذا
الانفصال والتفصيل انما حصل لهذه الحقيقة الانسانية الكمالية
في عرصة هذا الكمال الاستجلائي بسراية الاقتضاءات الاصلية
والتجليات الاسمائية في طورين كليين احدهما طور الابداء

والتنزل والآخر طور الاعادة والترقي وساير شؤون الوجود
من حيث نسبتها الى عموم الالهية والامكانية بحسب تعيناتها
واحكامها واحوالها التابعة لها من حيث كونها طالبة
باقتضائها الذاتية في طور تنزلها وترقيها خصوصيات
مميزة لها في مسافة هذين الطورين بلغ غاية التفصيل واستوعب
جهات الكمالات الوجودية فاذا عرفت هذه القاعدة الممهدة
فاعلم ان التجلي الاحدي الاحاطي الاشتمالي المنطوي على مفاتح
الغيب والاسماء الذاتية المختص بقابلية الحقيقة الكمالية
الانسانية السيادية باقتضائه الذاتي عايد من غيب ملوية ومنطوية من
الحق الى غيبها دايما ابدا فهما عاد بوجه ما الى مرتبة فانما
ذلك لسراية التجلي الثاني الالهي الواحدي المنطوي على الامهات
الاصلية الاسمائية العايد باقتضائها الذاتي من غيب المتجلي
الى مظاهره التفصيلية دايما ابدا فهما عاد من غيبه الى
غيبه فانما ذلك لسراية التجلي الاحدي الفاض بالجمع والاجمال
والاحاطة والاشتمال فالتجلي العايد بالاعتبار الاول من حيث
قربه الاقرب في دوره وعوده الى غيب اصله له الولاية
المطلقة ولكن لكم اختصاصه بالحقيقة الكمالية السيادية

اذ لا يضاف الى الحق نعت ولا صفة ولا حكم بل لا يضاف كل
شي في كل شي الا بها ومن حيثها ولكن القرب الاقرب بينها
وبين غيب المتجلي مفرط والتمييز بينهما في ذلك مستهلك
وحكمه واثره اخفى فافهم فالتجلي العايد بالاعتبار الثاني
من حيث قرب به التقريب في دوره وعوده الى غيبه الاحدي
له الولاية المتنوعة التفصيلية المتفرعة من الولاية
المطلقة السيادية حسب تنوع ما انطوى عليه التجلي
من احاطات الامهات الاسمائية الاصلية والتالية ولكن
حكم اختصاصه بالحقايق الكمالية الانسانية في كونها
متنوعات لتفصيل كل شي حيطتها باسمائها نعتا تعرف
اختصاص الولاية مطلقا ومختصا بدور تجلي الحق عودا
واعادة ولذلك لا تخرج بسلمها انسان الا يعد عوده من غاية
منتهى الهبوط في نهاية مراتب الامكانية وسراية دفعة
عوده القبول من غير مكابدة بطريق الجذب او تدريجا
بطريق الجهد والتمحل عن كل ما يحصره في لبس ورسم
فاذا انتهى الى الافق الاعلى ومسه طابق التجريد حتى
انسلخ عن كل رسم دخل في سلم الولاية فقامت له من الولي

الحميد حسب دايرة الاسم الحاكم عليه وشرعته ومنهاجه
سعة واحاطة واستقامة او حسب احدية جمع الجمع فدايرتها
عموم اذن دايرة عموم الالهية وهي الدايرة الكبرى العامة
المحيطة بالولاية الذاتية والاسمائية جمعا وفرادى ومن
وجوه هذه الدايرة العظمى تقوم دواير نبوات التشريع و
الرسالة والنبوات المطلقة التي لاتشريع فيها وسنزيد
البيان في تفصيلها ان شاء الله تعالى فان قلت ان القرب
النفلي القاضي بشهود الحق في المظاهر بحسبها لا يقتضي
التجريد عنها ولا العود بها لاعادة الحضرة الهوية
المطلقة مع كونه من حقايق الولاية قلت ذلك شهود
الحق في المظاهر التفصيلية على مقتضى النبوة المطلقة
الظاهرة حكمها في الولاية بعد عود الولي وتجريده بالفناء
وستعلم ان شاء الله ان النبوة في طور تنزل الوجود
قاضية بشهود الحق في تفصيل المظاهر والصور بعد ما
التجلي في دورة من غيبه المتجلي الى المظاهر التفصيلية
روحا ونفسا وطبيعة وجسما بسيطا ومركبا حروفا
وكلمات وآيات وسورا وصحفا وكتبا ومعاني واشارات

فانما هو حامل كلمة احدية الهية تختص بالسمع ولها حيثيتان
الاولى منهما تختص بالحق حقيقة وبالانسان بكونه على
الصورة فهي بحيثيتها المختصة بالحق حقيقة كلمة الايجاد
المؤثرة في الاعيان القابلة للوجود القاضية بتحقيق صورها
التفصيلية في المراتب الامكانية وبالانسان بكونه على الصورة
هي الاسم الالهي الذي يقوم له عند الفعل بالهمة مقام كلمة الايجاد
فان الانسان يفعل بالاسم الحاكم عليه بسلطانه وبالهمة كما يفعل
الحق بكلمة الايجاد وبالمشية ولكن لا يطرا الذهول على فعل الحق
ويطرء على فعل العبد فيبطل اذن ما فعل باسمه وهمته
والثانية منهما اصل النبوة والرسالة وينبوعهما ومنشاء
الخطاب الالهي مطلقا وهي اعني الكلمة بهذه الحيثية تضاف
الى الحق والانسان ايضا فانها ينقسم الى الخبر والحكم
والخبر يتعلق اما بما هو الحق عليه ذاتا وصفة وفعلا
واما بما هو العالم عليه امرا وخلقا عاجلا واجلا والحكم اما امر
ونهي والكلمة بالحيثية الثانية تضاف بساير تقاسيمها الى
الحق فانه تعالى اخبر بواسطة وبغير واسطة عما هو عليه
في ذاته كما في نحو قوله ويحذركم الله نفسه وفي صفاته من باب

التنزيه في التشبيه والتشبيه في التنزيه كما في قوله ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير وفي افعاله نحو قوله اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى وعما هو العالم عليه في تبدل نشاءته وتطوراته واوضاعه
واحواله واجناسه وانواعه واصنافه وافراده وامر بالمخير فيه
كالمباح والمرغب فيه وهو اما ما يحمد فاعله ويذم تاركه شرعا
كالواجب والفرض واما ما يحمد فاعله ولا يذم تاركه كالمندوب
ونهى عما يذم فاعله ويحمد تاركه كالمحظور وعما يحمد تاركه ولا يذم
فاعله كالمكروه وكذلك يضاف الى الانسان فانه اخبر كما اخبر
الحق وامر ونهى كما امر ونهى فالنبوة من حيث صحة اضافة
الكلمة التي هي اصلها الى الحق نعت الهي فانه تعالى اخبر عن نفسه
وعن العالم وامر ونهى الا انه تعالى لم يزاحم عبده في التسمية
بالنبي كما زاحمه العبد فيها للتسمية بالولي ولما انقطعت
التسمية بلا نبي بعدي انعصمت ظهور الاولياء حيث فقدوا
العبودية المحضة في الاستقامة التامة المامورين بها بالاصالة
نعقدوا بذلك في كمال انسانيتهم التسمية الخالصة عن
المشاركة والمزاحمة بحيث صحت لهم العبودة المحضة انما
صحت من حيث النبوة المطلقة العامة لا من حيثية نبوة التشريع

والرسالة واذا صحت فيهما ففي من حيثية المبشرات وللاحكام
الاجتهادية وما يستفتونه من اهل الذكر وان اختلفت
الشرايع فلا يخرج من اصولها وحدودها بنزوا بين فصول هذه
الحيثية للولي منهما انما ترجع في الحقيقة الى النبوة المطلقة
العامة الحاصلة له في ولايته وهذه نكتة فتحتها نص عليها
بعض المحققين وسيرد عليها مزيد ايضاح وبيان ان شاء الله
لاحقة للقاعدة السابقة اعلم ان الكلمة الاحدية الالهية
من حيث انها اصل النبوة والرسالة على الوجه المنبه عليه
باعتبار اختصاصها بالحقيقة الكمالية الانسانية السيادية
التي فاقت لان مبداء الايجاد والتكوين بروحها الاعظم
كلمة جامعة للكمالات الالهية والانسانية ونبوة جامعة
للنبوات في موطن كنت نبيا وادم بين الماء والطين وحين
ظهورها بصورتها الطبيعية العنصرية وكلمة منفصلة ونبوة
متفرعة من النبوة الجامعة السيادية على حقايق الانبياء
المتفرعة ايضا من الحقيقة السيادية ولما كانت الحقيقة
الكمالية السيادية متوسطة بين حضرة الاحاطة والاشتمال
المسقطة للاعتبارات مطلقا وبين حضرة التفصيل المثبتة

المحيطة

لها مطلقا صحت لها بحكم احدية جمعها الرتبة القلبية من
الجامعة من حيثية حضرة الاحاطة والاشتمال بكل شي في
كل شي ومن حيثية حضرة التفصيل بكل شي بشرط امتيازه
عن كل شي فصحت حالتيذ اضافة كمال الوجود وشئونه
واحواله واعتباراته مطلقا مجملا ومفصلا في طوري
الوجوب والامكان الى رتبتها الوسطية القلبية و
احاطته الوسعى فانها مرتبة جامعة لعموم حقايق الحق
فاحكامه واحواله مع خلقه واحوال بعضهم مع بعض وهو
ايضا غيبا وشهادة ابداء واعادة وصحت اضافة النبوة
الجامعة التي اذا انتهت في مسافة تنزل الوجود الى غايتها
القصوى انتهت الى عبودة محضة لم تشبها شمة من الربوبية
والولاية الجامعة التي اذا انتهت في مسافة ترقيه وعودة
الى محل تجرده الذاتي الاقدس انتهت الى الوهية لم تشبها شمة
من العبودة واذا انتهيا الى الرتبة الوسطية كانتا
كمالا جمعيا لاحدية جمع الحقيقة السيادية التي لها الكل في
الكل بالاصالة وكانتا لغيرها من الحقايق الانسانية الكمالية
بحكم النيابة والوراثة فان حالة العبودة المحضة في انزل

مراتب هذه الحقيقة ذلة ظاهرة مجهولة النبذ اذ ليست
دون رتبة هذه الحقيقة رتبة تنتسب بجملتها الظاهرة اليها
ولا فوق رتبة احاطتها الوسعى رتبة تنتسب بعزتها ايضا
اليها اذا الحق هنالك عين هذه الحقيقة فلا ينسب الشي الى
نفسه فليس في طور العبودة انزل من هذه الحقيقة ولا في
طور الالوهة من الحقايق اعلى منها ولا في الاسماء اعظم ولا
في الاعيان اجمع منها ولذلك اقتضت في رتبتها الوسطية
القلبية رجوع المعنى المحيط والسر الوجودي باقتضاء
تنزلاتها الى المراتب الغائية منها الى كل شي وباعتبار عودها
الى المحتد الغائي من كل شي اليها فافهم واذا فهمت هذه
القاعدة السنية فاعلم ان متى تعينت وتحققت من
الحقيقة الكمالية السيادية التي هي القابلية الاولى المحيطة
بالقوابل كلها عوالم مختلفة النشآت متفاوتة الاحاطات
متنوعة الاشخاص وتعينت وتحققت ايضا منها بحكم اجتماعها
الحقايق الالهية والكونية الروحانية والطبيعية وحكم
اعتدالاتها المتفاوتة في تلك العوالم هيآت وسطية
واعتدالات قلبية داعية التهيؤ لقبول الامر الالهي الوحداني

المتقيد بها وعليها بقاء حصصها الوجودية سامت وسطيا[تها]
وسطية القابلية الاولى السيادية التي هي منشا تفصيلها
ومحتد جمعها ومنتهى غاياتها مسامتة المرايا الوجه الواحد
ومتى صحت المسامتة انبعث منها حكم نبوتها المكنية بكثرة
نبيا انبعاثا مفصلا محررا يتبع فيضان الوجود الفايض منها
وبها على الوزن والتحرير ايضا من حيث كونها قائمة بحق
مظهرية المدبر والمفصل الى العوالم والنشات المترتبة
في الاطوار الكونية من حيث اشتمالها على الامم المكلفين في
شرع الوجود حسبما يستحق ذواتهم عند ظهورها وتلبسها
بصورها المتطورة والمتعينة لها بشرط او شروط مرتبة كان
الشرط او حالا او زمانا او مكانا او مجموعا او نحو ذلك فلكل عالم
حكم مخصوص من النبوة الجامعة السيادة ولكل حكم قايم
بمظهريته فيه ولكل قايم شرعة ومنهاج ولكل شرعة ومنهاج
حد معلوم لا يتعداه القايم فيه ولا الامة المخاطبون بذلك
الحكم الا يرى ان ملائكة العرش مكلفون بتلقي ما يغلب
عليه حكم الوحدة والبساطة ودونها في كل شيء فالزمان
كل عندهم يوم واحد فالحدود حد واحد والحروف حرف

واحد والرحمة مطلقة واحدة وملائكة الكرسي
مكلفون بتلقي ما يغلب عليه حكم بالكثرة والتركيب
فالواحد عندهم اثنان واليوم الواحد يومان والامر
الواحد الالهي النازل عليه قدمان والنبوة الكلية الوحدانية
فيه قسمان والرحمة المطلقة الوحدانية فيه رحمتان
ولذلك يختصمون في امر ذي وصفين وكلمة ذات وجهين
فيتنازعون حين يقصد كل فرقة رفعها الى محلهم المسمى
بعليين بما امروا برؤيته فيها فافهم وقد تفرع من الوحي
المخصوص بنبوة نبوة الكافة السيادية كل ما اوحي الى
الانبياء من لدن آدم الى الخاتم وكذلك ما اوحي الى كل
سماء والى النحل بل بطريق الالهام الى عموم من خلق من
نفس واحدة هي محل القاء القلم الاعلى كل ما صلح ان يدخل
بالتسطير في حيطة الكتاب المبين او بطريق مخصوص
مجهول لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وما من دابة في
الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ولما كانت
نبوة الكافة السيادية بساير تفريعاتها منصبغة على سائر
ظهورات الوجود وتطوراته التفصيلية اختصت بطور

الابداء والتنزل وبما ترتب فيه على النشآت القاضية
بانطواء الحقايق في صورها وانها انما تقتضي اظهار
الكمالات التفصيلية المستجنة في حقايق الاشياء الملتفعة
باغشية صورها الغالب عليها حكم امتزاج هذه النشاة
العاجلة واختلاط كيفياتها الساترة احوال النشاة الاجلة
على النفوس والفطر المتهياة للكمال والنقص والسعادة
والشقاوة وتقتضي ايضا ما يكمل به ظهور كل شيء ويتبين
مجهول كل حكم ويضبط به شتات الكثرة وانتشارها بردها
الى وحدة اصل جامع وتقتضي ايضا تمهيد ما به يعود كل واحدة
من تلك الحقايق بعد ظهوره بصورته الغائية الظاهرة
في احايين الابد الى اصله ومستنده ولكن بنسبة الكمال
الظاهر فيه بالفعل الحصيصي بكونه شانا من شئون
حقيقة الحق وتقتضي تمامها من الالسنة المختلفة حسب
اختلاف الازمنة ومتداولة الحقايق الالهية في الاحوال
الامكانية وسلطنتها التراجم عن احوال حقايق الاشياء
في نشآت تصورها عاجلا واجلا وسابقا ولاحقا وهذه الالسنة
الاشراف الموهوب بمحل النبوة من حيطة الاسم الحاكم عليه وتقطه

اعتدالها وتقتضي ايضا ما تختص بظهورها في الحقيقة
الكمالية السيادية من حيث كونها نبيا وآدم بين الماء
والطين ومن حيث كونها خاتم النبيين ومن حيث
كونها في النبوة في اعلى مكانة واجمع احاطة بايعتها
الارواح والاملاك الجليلة والنفوس الكلية في فضاء
الكشف الاعلى على ايدي من ناب منابه من الانبياء و
الاقطاب في الدهر كذا بل بايعها كل من تقدم في عالم من العوالم
في برهة من الزمان على يد صاحب وقته من الجن والانس
والارواح والنفوس والاملاك فيما يدخل تحت عموم الانواع
والاجناس ومن هنا قال المحقق في الوجود ذات قايمة من
جماد وغيره الا ولها روح حافظة لها عن امر الله عاقل عن
الله ولهذا اتفقت المبايعة من جميع البرية ويقتضي ايضا
تقلبه اعني تقلب نبي الكافة علما وشهودا مع الانفاس بلا
بتقيد بمقام وحال وآن وشان يمنع سراية تقليبه عن الكافة
فلا يعلم تفصيل كل شيء مع الحق الذي كل يوم هو في شان بل يرتفع
عنه اختصاصه الذي تميز به عن غيره وذلك اختصاص بالاصل
يترتب لا مقام لكم فكل من تحقق بالاختصاص السيادي في عموم

تقلبه سو من اهلها ويقتضي ايضا ان لا يحتجب الخيال المطلق
وما يظهر عليه تجسدا من الصور والمثل المستحسنة والمستقبحة
عن النبي في يقظته حتى يطلع فيه عاجلا ما سيظهر عليه اجلا من
صورة كل عمل وخلق وحال وعقيدة وعلم وذوق وتجل الهي
ونحوها وقد قال المحقق يجتمع الولي والنبي في ثلث في العلم اللدني
ورؤية الخيال في اليقظة والفعل بالهمة ويقع الانفصال بكون
النبي متبوعا والولي تابعا ويقتضي ان يكون ايضا للنبي
علم الوزن والتحرير في الاستعدادات ومقاديرها وخصايصها
وغاياتها تنزلا وترقيا سعة وضيقا كمالا ونقصا ولذلك لا يحكم
بعقل نفس الابعد اياسه ان يحصل منها للوجود الظاهر تحقيقها
في طول بقائها كمالا ويبدا عنه في وقت مذمة ومنقصة
ولهذا حكم بقتل اسوا سوق في الحل والحرم وقال شر الناس من
قتل نبيا وقتله نبي ولكن لكل نبي في علم الوزن والتحرير
ما يختص بامر بعث اليهم والاحاطة به انما يختص بمن بعث الى
الكافة ويقتضي ايضا الانفصال فيضي ذات اليمين وذات
الشمال حتى تخلص الفطر من تجاذب الطرفين فينقطع الزاكية
منها الى قدم الصدق جمعا وهم فريق الجنة وينقطع غير الزاكية

197

منها الى قدم الجبار جمعا وهم فريق السعير فان القبول
والانفة منها انما ينفصلان بتوجه الامر والنهي اليها ولذلك
من بقي امره على الاحتمال مثل المجانين والاطفال يبعث لهم
في الاجل رسول يدعوهم الى نار تتراءى عن يمينه وهي صورة
المجاهدات التكليفية ظاهرها هلاك وباطنها نجاة وينهاهم
عن رياض ومياه يتراءى عن يساره وهي صورة الشهوات
النفسية والتمتعات الطبيعية ظاهرها نجاة وباطنها هلاك .
وذلك يقع الانفصال لحط بالامر والنهي وهذا الانفصال الكلي
مقتضى حال الوجود في مواقع التفصيل وبه يتم اطوار ظهوره
واليه ينتهي كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير و
للنوع بحكم سرايته في عالم عالم وذوبه من اصناف الامم اقتضاءات
مخصوصة لا يجوزها العقل الراسخ ولا يحيط بها الا ما يقدح
فيه من بارقات الغيوب المقدسة من خلطات الديون البيانية
لذوي الاختصاص بالمعنى الاتم في الحمى الاعلى ولما كانت معارج
جميعها ومدارج تفصيلها صعبا لمن هو غير المدرك اكتفيت عن
الكثير بالقدر اليسير واهملت ما امكن تفصيله لمن حقق له ان
يظفر به ويهتدي اليه تتمة اللاحقة اعلم ان النوع

انما تميز عن الرسالة بالاذن والرسالة تتميز عنها بالامر
فالنبي مقتصر حكمها على نفسه ماذون في البلاغ لغيره والماذون
مخير والرسول مامور بذلك فلا يسعه في التبليغ الا الايتمار
فانه تعالى اوجب ذلك عليه فقال وما على الرسول الا البلاغ وقال
يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت
رسالته والنبوة قسمان مطلقة لا تشريع فيها وهي شرعة ومنهاج
ياخذها الولي في مكانه على البساط من الحق كشفا بعد ان
يجود بها الحق على النبي موهبة وامتنانا ثم يرثها منه بكونه
خير الوارثين فلا يسع للولي ان يخرج من شرعه موروثها
قطعا فانه فيما اخذ من خير الوارثين بلا واسطة تابع لمورثها
بوساطته تعالى فلا يسعه ان يزيد عليها ولا ينقص منها فهو
في الظاهر
في اخذه من النبي بواسطة الحق كشفا كاخذه منه بواسطة
الرواة وهذه النبوة لا تنصرم بانقراض الانبياء بل يستمر
حكمها الى يوم القيمة وفيها القرآن وتعريفات الهية بصحة
الحكم المقرر وفساده وصدق الخبر وكذبه وفيها قال
العارف المطلع اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا من
الحي الذي لا يموت والقسم الثاني منها مقيد بالتشريع المختلف

باختلاف الازمنة ودفيها ولذلك حرم الشارع ما حلله الآخر
وحكم هذه النبوة انما ينصرم بطلوع فجر الساعة اذ لا تخيير
ولا تكليف في النشاءة الآجلة اللهم الا لتحقيق احوال
المجانين والاطفال الكامنة في فطرهم كما سبق ذكرها
من قبل وحكمها سار في سلسلة الاجناس والانواع والاصناف
حتى علم كل منها صلوته وتسبيحه ومشربه ومن ارتقى عن
مسقط راسه بقدم حاله وشهوده الى اعز مثاله وانتهى
مواطن جمعه ووجوده واشرف على ما هو مراد الحق من كل
شيء وعلى ما اودع فيه من كل عالم وعلم منطق الطير ونطق
الحيوانات وتسبيح الجماد والنبات علم ان كلا منها من اي
وجه وباي اعتبار على شرعتها ومنهاجها وباي حكم كلف به
وباي وجه حكم كلف به وباي وجه وقع التخيير عليه فافهم
ما قرئ عليك ثم اعلم ان البلاغ في نبوة التشريع ان كان
عن امر فهي رسالة وان ابى الرسول في التبليغ بالكتاب
والسيف فهو من اولي العزم فالعزم خصوص مرتبة في الرسالة و
الرسالة خصوص مرتبة في النبوة والنبوة خصوص مرتبة
في الولاية والولاية هي الفلك الاقصى المحيط بالكل اذ العزم

ولا رسالة ولا نبوة الا بها وبها تسري النبوة والرسالة في الكل
اذ لا تأثير للممكن وصفاته الا بما ظهر فيه من الحق وصفاته
واحكامه وقد جمع المحقق اقسامها نظما حيث قال شعر

بين الولاية والرسالة برزخ • فيه النبوة حكمها لا يجهل
لكنها قسمان ان حققتها • قسم بتشريع وذاك الاول
عند الجميع وثم قسم آخر • ما فيه تشريع وذاك الانزل
في هذه الدنيا واما عندنا • فبدولتنا الاخرى التي هي منزل
فيزول تشريع الوجود وحكمه • وهناك يظهر ان هذا الافضل
وهو الاعم فانه الاصل الذي • لله فهو بنا الولي الاكمل

فرسالة الكافة اذا انبعثت من الحقيقة الكمالية السيادة
فانما انبعثت بتجلي الكمال المطلق الذي تتمانع في حقه الاسماء
فالعلم الذي يصحبها عند انتشائها من الحقيقة بالتجلي المطلق
علم احاطي مطلق يتعلق بكل شيء من كل وجه طبق ما تعلق به
علم الحق المطلق فان الحقيقة الحاملة لرسالة الكافة تتقلب
بشهودها وعلمها مع الانفاس تقلب الحق مع شؤونه وصورة
هذا العلم في المقام الكمالي الوسطي الانساني القائمة بحق
ظهوره جمعا وتفصيلا هو الاحاطي المطلق الظاهر بالتحقق

المنبوق المصون عن تطرق الذهول عليه تحكما وقسرا وفيه
من باب علمت علم الاولين والآخرين ومحو كل معلوم وكشف
كل مكتوم فاذا امتدت من الرسالة السيادة دقائق
التفصيل الى كل من قام بمظهريتها من الاناسي والملك وغيرهما
صحبتها رقائق العلم الاحاطي بحسبها وتعلقت بالقطر المحاذية
لامتدادها فعلم الرسول اذ ذاك يقينيات مادة الايمان في
النفوس فطرية لا نظرية فانها تتقدم مع الدليل ولهذا ترك
الدليل في دعوته علما بانه معرض للشبه القادحة فيه مع القدرة
والتمكن على اثباته وحكم عليها لابتداء ما استجن في فطرها
جبرا وتحكما هذا اذا كانت الرسالة بشرية واما اذا كانت
ملكية فهي اما خبر وحكم يجود به الحق تعالى على المرسلين
بواسطة الملك الوارد عليهم اما من طريق الظاهر او الباطن
واما امر يريد الله انفاذه في الخلق فيصنع ذلك اذن في الملاء
ثم يوزعه عليهم بواسطة ملائكة السماوات التي هم رسل الله
وسفراؤه فمن ضرب الملاء تلقى بلمة الملك ما وضع فيه خيرا
كان الامر او شرا ومن هذا الباب ما نزل على الانبياء المكشوف
في كانون من العاهات كما ورد ومنها ما يحدث في النفس

من بغض شخص او حبه من غير سبب ظاهر ومنها السياسات
الحكمية التي لم يات بها شرع عند فقد الانبياء وفي ازمنة
الفترات وانما قيدنا انبعاث الرسالة التي هي اعلى الكمالات
الوهبية الانسانية بتجلي الكمال المطلق فان المعد للكمالات
باختلاف انواعها اما من تجلي الجلال المطلق او الجمال المطلق
او الكمال المطلق فمن تجلى له الحق في الجلال المطلق فهو قائم
والهائم من حيث هو هائم لا يصحو ومن تجلى له في الجمال المطلق
فهو محب والمحب من حيث هو محب لا يصحو ومن تجلى له في الكمال
المطلق فهو صاح لا يهيم فان الاسماء تتمانع في حقه فيؤدي الى
عدم تاثيرها فيه فيبقى منزها عن التاثر مع الذات المطلقة
التي تقيدها الاسماء والنعوت فيكون في غاية من الصحو
والتسل الكمل من اتصف بهذا الكمال حالا او سعهم ذوقا ومنالا
فافهم والق سمعك لما القي اليك من معدن التحقيق لانضع
الاثم فانك اذا تاملت فيما سبق لك في هذه التلويحات عرفت
ما معنى النبوة والولاية والرسالة وباي معنى يتميز كل منها عن
الاخر وما الذي قام بحق مظهريتها من الحقايق اولا واخرا اتم
القيام ومن اي وجه وفي اي مرتبة اضيفتا الى الحقيقة الكمالية

السيادية وما مقتضى كل منها في طوري تنزل الوجود وترقيه
وفي مسافة الابداء والاعادة والى اي اسم وحضرة من
امهات الاسماء والحضرات استنادهما اعني استناد النبوة والولاية
واي حكم يغلب عليهما من حكمي الاستجلاء والجلاء والى ايهما ينتسب
النشر والطي مطلقا او مختصا ومن ايهما تحقيق عندية الوجود
عكسه ومن ايهما تحقيق انفصال الصوت لمقابلة بعضها من
البعض وكذلك الحقايق سواء كانت الهية او كونية وايهما مستمر
الحكم الى لا غاية وايهما اوسع احاطة بعد انتهائهما في الكمال الى
غاية ونحو ذلك فما يبادر الى الفهم الثاقب بعد استحضار
القواعد المذكورة والتامل فيها وسنزيد البيان بتلويحات
اخرى مما تفرع الاصلين وتنوع الفصلين بوجوه سانحة
من رتب المراتب ومنح المآرب ومن فضله تعالى المعونة
والامداد لنجح المراد تفريع فصول وتفصيل محمول اعلم
ان الولاية نعت الهي وفلك احاطي وكمالي ذاتي تبدو للحق من
سواد غيبه المطلق بالحقيقة الكمالية السيادية اولا و
تبدو للحقيقة من غيب هويته العليا التي هي ابطن البواطن
بتجليه الاول العايد في حضرته الاسمائية ومرتبته الاحدية.

الاحاطية من نفسه الى نفسه قاضيه من حيث غلبة حكم
هذا العود وسرايتها فى كل مرتبة كمالية انسانية ونشاة ملكية
بانطواء الصور ورسوم كثرتها فى الحقايق والامر باعتبار
تعارض للطورين اعنى الابداء والاعادة اللذين هما مساق
حكم الولاية والنبوة قد ينقلب من عموم الظاهر الى عموم الباطن
وبالعكس بسرعة انقلابا مستمرا كانقلابه بحكم الخلق الجديد
فى كل آن من الظاهر الى الباطن ومن الباطن الى الظاهر كما
نبه تعالى بقوله بل هم فى لبس من خلق جديد وقد ينقلب
من عموم الظاهر الى عموم الباطن ببطوء انقلابا جليا مستمرا
بعد الوقوع كانقلابه من النشاة العاجلة الى النشاة الآجلة
بطلوع فجر الساعة وقد ينقلب من الظاهر الى الباطن
لا لحكم العموم سواء يستمر انقلابه الى غاية او لا يستمر كانقلابه
فى بعض الاناسى بحكم انسلاخه فى مناهج التجريد والتروحن
سواء كان ذلك من نتايج الجذبة او التقدس بالتزام المجاهدات
وكذلك ينقلب لا لحكم العموم انقلابا مستمرا كانقلاب الانسان
بطروق الموت الطبيعى عليه واحدا بعد واحد فغرة الولاية
انما تبدو من مطلع انسلاخ الانسان وتجرده البادى عليه

اما بنوع التعمد فى التروحن والتقدس واما بنوع الجذب
او بكليهما وينمو بقدر نمو تجرده حتى ينتهى الى ما تجرده
بتجليه عن كل ما يضاف اليه بالياء واما النبوة فغرتها تبدو
من سواد غيب الاسم الباطن من حيث انها خصوص مرتبة
فى الولاية فتظهر فى مطلع الاسم الظاهر المتجلى اولا فى حضرتى
المدبر والمفصل فيتنوع وينمو فى الاشخاص القايمين بحقوق
مظهريتها جمعا وتفصيلا حتى ينتهى بها مسور الحقايق الى انهى
غاية الكمال واجمعها فتغرب حالتئذ فى سطوع الكشف المطلق
الذى غرته طلوع فجر الساعة وغوم الى الابد فافهم وستقرع
سمعك ان شاء الله تعالى كيفية انتشاء الولاية ونموها شيئا
فشيئا فى النفوس الانسانية المكلفة فى الشرع الوجود بالرجوع
من حضيض بعدها الابعد الى اصلها المطلق ووجهتها التى هى
موليها متطورة فى تفاوت نجم درجاتها تقربها اليه متجردة
عن غواشى التعلقات الكونية وقيودها القاطعة على القلب
محجة الظفر به وباحكام وحدته وهذا اوان بيان مواقع
هذه القربات التى هى بنوع ظهورات الولاية على التفصيل
تمهيد وتتميم اعلم ان السر الالهى الوجودى المفاض به على

القوابل الانسانية المسجن فى تسويتها الحاصلة من اقتران
الوجود والمرتبة المحكوم عليها بسلطنة رفيع الدرجات
منفوخ فى تسوية النفس الناطقة اولا وهى المسماة بروح
الاضافة كما ان النفس الناطقة منفوخة فى تسوية الحيوانية
التى هى محصل اجتماع البخار الضبابى والقوة الحيوانية التى
هى مبداء الحس والحركة كما ان النفس الحيوانية محمولة على
الدم المنبسط فى البدن وابعاضه واقطاره فلذلك اذا
اعتلت طبيعته باستمرار نزوع النفس وغلبة شهواتها
الرئيسة عليها وانفعلت عن الكيفيات الناشية من
النهم فى استيفاء خلطات الملاذ الفانية الجسمانية وهيجتها
سورة الغضب وفورة الحرص والحسد ونحوه سفساف
الاخلاق حتى زاغت عن قوامها فعادت فى فرط تعفنها
كانها سم نافع تفنى عواده الحمة مزاج البدن من وجه حتى
انفت ذرات اجزائه المجيبة ببلى واتينا طايعين عند
ميثاق الذر عن الانقياد والطواعية وقام بمحل تروحنه
وشفوفه الكدر والكثافة والكسل والجمود وتزهبت من
وجه آخر بخارات الروح الحيوانية المحمولة عليها اى على الدم الحاملة

للقوى البدنية من اجاجة وزعاقه فاحتجبت بذلك
عما لها واحتملت منه ما عليها فلم تتنسم من الناطقة
المنفوخة فيها نسمة تبليق بـ[illegible] الارواح البهيمية فاستبقت
حالتئذ فى غمرتها المذهلة عن التبصر [illegible] لاجل النفس
الناطقة والسر الالهى حتى جن على الجميع الليل ليل الردايل
وغشيتها فى ظلماته الموحشة سنة الفضول واشغلها
التلاعب بالخيالات الفاسدة والامتعة الفكرية الكاسدة
وعن مطالعة تفريط الفضايل وافراط الرذايل وضعف
الطالب فى تداركهما بالاعراض عن كل ما يجذبها الى
مهوات الغى والجهالة والخسة والنذالة ومتى كان
تزيغ بعض النفس من نهج الهدى الى فج الهوى بالكلية
فينطمس تسويتها القابلة لفيض الكمال بصدا الصداء
والرين انطماسا حسن المتقوم فى الصور الممسوخة
فلم ينطوى قطعا على بقية تعبل اثر العناية الازلية فمن
تداركه سبق العطية وحفه جلباب الوقاية فان صادق
الحق فى وسع قلبه من قبل وجهتها العليا وسوجالبثه فى
سجن التلبس باحكام الطبيعة تلقاه بره الوجودى المفاض

عليه واستتبع في تلقيه ذلك لزامه الباطنة والظاهرة
والبادية والحاضرة فعرج مع الحق على جناح المنة الزلفى
عروجا منزها عن حركة نزيهة على محجة لايسع فيها مع الحق سواه
حتى انتهى به العروج الى غاية من غير تعمد ومكابرة وهذا
سفر من اسفار المحبوب المراد لذاته حيث طوى له بساط
الفرق والكثرة بمشاهدة الحق ووحدته ومحض جمعه في عين
الطبيعة اولا من غير تعمد منه فان صح بعد ذلك بالحق من
الحق في الحق اوكر راجعا منه به على الخلق وطالع بنظرة
من معدن الحضرة اللدنية اسرار كل شيء في كل شيء مع
مشاهدة خصوصية كل شيء ومطالعة لوازمها فذلك سفره الآخر
المبدى في الحق ووحدته بقاء كل شيء بلا كثرة او بقاء كثرته
او بقاء كثرته بلا عدد فافهم فان صادف في قلبه من قبل
الحق زاجرا يوقظه من سنته ويزعجه من منازل سوله
وغفلته استشعر بين ذلك بنفاسه ما فات عنه من اللذات
الفانية النفاسية وتحزن على ما ضيعه من الاوقات
الشريفة في التمتعات الوهمية وتحسر على ما فرط في جنب
الله وثابر على لوم الامارة بالسوء فان آنس من جانب طور

قلبه طور لبه نار طلب الغاية ولوعة الشوق المبرح اليها الزمه
العناية الهادية الى على المطالب بالتزام ما يشرح صدره
للاسلام وقلبه للايمان ولبه للاحسان فحالتئذ يقوم على ساق
الهمة وقدم التجريد فيغلو في طلبه بطربه ويطوي سبيل
الحثيث في الطلب لنيل اربه قائلا لاهله امكثوا اني آنست
نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
فما يلزم اذ ذاك في مناهج ارتقائه ان يجنح بصدره المشروح
لسلم الاسلام معرضا عن عاداته المعلومة المألوفة بملازمة
الامر والنهي في القول والفعل والحركة والسكون متعرضا
لنفحات ايام دهره بتصحيح البدايات واستيفاء حقوق مراسمها
في المناهج الاسلامية عند دخوله في الابواب على قصد الانتفاع
بالمعاملات فالساير اذا قطع المنازل المنطوية عليها المراتب
الثلث الاسلامية اعني البدايات والابواب والمعاملات
تقدم حالة تالق على ظاهره برق الولاية فيرى منه في باطنه فانه
اذ ذاك واجد صورة الولاية التي هي من النهايات في بداياته
اذ للنهايات صورة في البدايات كما ان للبدايات درجة في
النهايات وان صح تقلبه لسلم للايمان ظفر في الغربة التي

هي طلب الحق من باطنه باحكام وحدته المتلبسه بالاخلاق المهذبة
عند انفصاله باطنا من مقرّ المالوف وانقطاعه من ظلمات
الحجب الكونية الى النور العام المبطون فيها بدلالة سبق العناية
فسارح القلب في المناهج الايمانية بتهذيب الاخلاق وتعديلها
بنوع الاستقامة وتلقح الاصول بلواقح معالي الهمم سارح
في اودية الايقان وقاطع المنازل الروحانية المندمجة في
احاطات الاخلاق والاصول والاودية بقدم الحال
فاذا استوفي حقوق مراتبها تالق على باطنه برق الولاية
فيسري منه في ظاهره تالق صورة النهايات في البدايات
وان جنح بلبه لسلم الاسلام تهياء السرّ لشاهدة الى توحيد
العين وعين التوحيد بفناء ما يطرء للوجود عند تلبسه
باحكام المراتب واحوالها ذويها من الرسوم والنعوت
فسارح السرّ في المشاهدات الاحسانية سارح في المنازل
المدمجة دون احاطة الاحوال والولايات والحقايق و
النهايات فاذا استوفي حقوق مراتبها قامت به الولاية
حسب سعة وجهته التي هي غايتها واليها انتهاؤها فالقايمون
بحق مظهريتها ان قاموا على نقطة حاق وسط ظاهرية الحق

بحيث يكون نسبة الاسماء الظاهرة اليه على السواء فهم
الظاهرون بامر الله من الاعداد في منصب التصرف في ملك
الوجود وملكوته وهم على طبقات وقد ذكرت كل عدد يختص
بطبقته منها بخصوصيته الحكمية في كتابي المسمى بمعارج
الالباب في كشف مداولة الافلاك والاقطاب عن مطلع المشرق
الى مغربها وان كانوا قاموا على نقطة حاق وسط باطنيته
فهم المفردون الاخفياء المحتجبون المتصرفون في باطن
الكون بانحلال صفة البشرية عنهم وهم ايضا على طبقات لكن لا يحصرهم
عدد بل يزيدون وينقصون في كل عصر وان قاموا على مركز
الجمع بين الظاهر والباطن فهم الاقطاب المتمكنون في منصب
التدبير الاعم المتحققون بحقيقة الاسم الاعظم الذي لا مدلول
له سوى عين الجمع المنزه عن الهيمنة المكرمة عن صفة
التمييز والقائمون بمنصب الخلافة ولا يحجبهم الظاهر عن
الباطن ولا الباطن عن الظاهر بل لا يحجبهم شان عن شان
فان كان من شانهم شهود الجمع في المنفصل فهم القطبية الثانية
من برزخية قاب قوسين على وجه يكون حكم اقطار القوسين
بالنسبة الى شهودهم على السوية والمراد بالقوسين قوس

عموم الالهية التي هي ظاهر الوجود وهو مشتمل على الحقايق
الاسمائية بشرط تميز كل منها عن الاخرى بالتميز العقلي
وقوس عموم الامكانية التي هي ظاهر العلم وهو مشتمل على
الاعيان الخلقية بشرط تميز كل منها عن الاخرى لكن بالتميز
الحقيقي فمنه القطبية مخصوصة بنحو المشرب الادمية
والنوحية والابراهيمية والموسوية والعيسوية واما
من حيث كونها قطبية فلا يكون الا محمدية في دائرة الحضرة
السيادية وان كانت من قبله ثم من بعده المنفصل عن الجمعية
منفصل نحو القطبية السيادية الداخلية من بعض جهة على الدائرة
التي هي محل التولي والتداني وهو منتهى دقايقها وسيرى
حكم جلاله تعالى سبحانه وهو الاصل للعقل المشتمل بغير كل شيء
على كل شيء والتجلي المتحقق بالتعيين فيه كل شيء عن كل شيء
ومحتد القلب المنزه عن التعلق وحضرة السير والاقامة
فتلك ولا يتسنى القطبية سوا الفلك الاقصى والمحيط
الاعلى من مظهر النبوة صاحب الرسالة وفيه تدور افلاكهما
وعنه تمتد اليه انوار سبحة علم الاولين والاخرين بحضرته
بين كتفي النبوة حاليه تنتهي الى غضرة الحضرة حيث قال الجوهرية

سوا الفلك لا فضى من سبح فيه اطلع ومن اطلع حكم ومن
علم تحول في صورة ما علم فذلك الولي المجهول الذي لا يعرف
ونكرة لا تتعرف لانه تتقيد بصورة ولا تعرف له صورة فليس
لكل حالة لبسها اما ثم يما لم اما لبوسها — شعر
يوما على اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني
امنية لداني ولكن من التسع عشر هذا الفلك اذا استوعبت
سائر ما يختص بها من المشهود الكشفي والتجلي والقرب
والنصرة وما تسلط عنه ويتحقق النسالة في الحدوث ظهرت
بالخلافة العظمى وهي ظهور على صورة الحق المتوسط
بينه وبين كافة الخلق فيصل الفيض والنور و
التجلي واول درجاتها على الحضرة اللمة وآخرها الالهية
التي فيها الاسماء الالهية وسعتها لا نهاية لها ولا تتردد وينتهي
لا غاية فانه ولابد تتعلق معه هو اهل شهودها باستمرار
صحبته مع الحق في كل آن وكل مرتبة وكل شان غايتان
احديهما منتهى علو الغيب والاخرى منتهى دنو الشهادة
وهو مرتبة الجامعة الانسانية التي ليس فوقها شيء
فان المتصل بالحق المطلق الذي وسعته قلوبه المطلق وا   سنمر

شهوده في رقائقه الى منتهى مراتب التجريد والاطلاق
الذاتي الذي هو الغاية القصوى ليطمح حالتئذ من
ملمح جامعيته بما لكل نقطة ومرتبة وطلع اليها ان ينتهي
سيره الوجودي مجردا عن القيود كلها فيندمج من حيثية
وجهه الخاص في اصله المطلق قائما من حيث بقاء
حكمه بتحقيق كمال التنزيه عند التجريد وان استقل بالحق
الى منتهى [illegible] انتهائه [illegible] من مبتدا الانسانية من غير انفصاله
من منتهى [illegible] العينية [illegible] بمحض التنزيه فلما انتقل
[illegible] من الحق المطلق الذي وسعه [illegible] المطلق من
غير استر [illegible] ما [illegible] متفرقا في الحق اختيارا له
انتقل [illegible] وذلك [illegible] الى ان ينتهي الى
طوره الانساني الجامع في منصب الحق وشهوده المستمر على وجه
يصح لك ان يقال في [illegible] لو دليتم بحبل لهبط على
المقام بتحقيق كمال التشبيه فان انتقل لاستيفاء خصائص
الكمال الوسطي الجمعي بحكم المنازلة وتلاقي طوري الالهية و
العبدانية الى برزخ اولى ما يضرب منه في الحكم ليس كل
طور منهما حكم الآخر وصفته فظهر بما ذكرنا سر التشابه للحق

بنحو الاستهزاء والضحك والتبشبش والمرض والجوع والظماء
والاستواء والنزول وللعبد بنحو ابراء الاكمه والابرص
واحياء الموتى واذا صحت المنازلة ظهر الخطاب بالسنة
الكفاح والنهاية واداد التنزيه في التشبيه والتشبيه في
التنزيه وقام الاكمل فيهما مطلقا في تقييد مقيدا في اطلاقه
حاصرا للمطلقات في الحدود والقيود طارا فيها رسومها عن
عن المقيدات وانا في مقامه الانسي عن كل ذي حق
وهو في منصب عز المنيع على جميع العبودة
المحصنة مشيرا الى مرصده الاعلى وموقفه
الاسنى باشارة ليس وراء عبادان
نهاية وصلى الله
على سيدنا محمد
صاحب الثنا
الجليل
بلا مرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون
الحمد لله الذي نضد الاعيان في قراره وجعل الانسان
مودع نجوم الاسرار وخصه بمزايا المنن وكل شيء عنده
بمقدار علمه علم ما برز من دسع الوجود واستدعا شرع
الاسماء في مساق الجود حيث ادرق فتقه وافتق رتقه
وتناثرت فرايده وتواترت فوايده وتميزت مراتبه
وتعاقبت من سلم الغيوب رواتبه ثم اودع في منطقه بديع
البيان وزينه بعذوبة الالحان فخبر دقايق المعاني
بلطايف الاشارات وعبر عما في النفوس من الاماني بجلايل
العبارات فاسبغ عليه ما سوقه من المنهج اليه فنمت بذلك
غصون فطرته واثمرت ونمت عيون نشاته وتفجرت
فظهر بابدع الصفات واجمع الهيات في حوزة الفصاحة
مسددا واظهر من الشعر حكمة ومن البيان سحرا ونقدم في
ولاية البراعة وحكم في ملك المعاني باسرها البلاغة وشد
ازر تحبيره بلطائف لطف تقريره وحسن تعبيره ووشح
عقود نظمه بتوشيح عقود الجواهر ورصع وشاح نثره بترصيع
عقود الثريا والنجوم الزواهر فاسدل على وجوه النفايس

المصونة بها نقاب الرموز فلا تغار وارخى عليها جلباب
ما يكتنفها من الحقيقة والمجاز خيفة من الظنون القادحة
وصيانة من العيون الصايبة والصلوة على اكمل زمر الامجاد
وافصح من نطق بالضاد ومن سبق في حلبة الرشاد وامتاز
واتخذ في حذو بلاغته اعلى البلغاء بدلايل الاعجاز محمد
المبعوث بجوامع الكلم المختص بغوامض الحكم وعلى آله وصحبه
ومن توسل الى الله بحبهم وحبه وبعد فهذه لايحة علوية
ومائحة غيبية المنة بالجنان وادنت بشرط الامتنان
وقد دنت سجيلها وكثر قليلها لما تغير تفصيلها وتشعبت
شجونها وتلخصت فنونها في متنوع الوجدان ومشترف
العيان وكانت نفايس المباني في قوالب الاوزان و
عرايس المعاني من بين يدي ماشطة البيان شعر بمبسم حمد ادامن
هن من النقص في امان ثم من لطف ذا الجلت تجني بها
روضة الامان تجلى للنواظر وحركاتها موزونة ويجتلى
على الخواطر وحماني لطفها عن قدح العيون مصونة شعر
كالساجات من اهل الفلاخلا وللابسات من الجمال مطارفا
اخاطب بها مالك الزمام وحامي الذمام من اذا ساق مع الاقران

فى حلبة العرفان سبق فيها فرس رهانه وحيث ادّعى
برجاحة فضله شهد له المعتقد بصحة برهانه درة صدف
النباهة ومقلة حدقة الموجاهة صندل الزمان وسعد
طالع الافتخار حامل لوآء العلا المحيط ايان ساعد الولاية
المفتقر المقام بن المحاسن صحق بن نبات وفقه الله تعالى
عن غرة تلاطم بحر نار القولحم ونشر الطلاسم بعزّ الطام
والى رميث فلانه حرفين بوقايه وما انا عليه منها انق
عليه منى فى سر العلم يحنبنى عنه ويخبره عنى وان رمت
ابداء لمحة من دمره وقطرة من بحره عز بيانه عن تناولها
حذا لعبارة ومدا الاشارة ولولا حجاب منتم البين وتخيل
الفضال العين منا لبيت كنتا هو لعنا بداء ما لديّ »
اليك فاقول شعر منى اليك مع الرياح تحية مشفوعة مع
الرميعق رسول وان حكم من طلق لا حقيقة له فى المعنى
ولكن توهم ما ليس فى الحقيقة سالك افضى فى ذلك ولعل تردد
المناصفة بين المحاتين وتجدد الملاطفة بين المتباينين
انما تكون لتقوية ما بدا لاتحاد الذى حتم حتى يرتسم المباد
وتمادى البين كما ان تجدد لمه الطارق فتكرر لمحة البارق

تنتنى

من افق الغيوب الى مشرف القلوب انما هو لتبين محو
الموهوم وتحقق صحو المعلوم اذ بها يتحقق حكم الجلاء بعد
ظهور حكم الاستجلاء فانها اذا اوردت او تالقت من افق
الذات تنطوى فى غيبها الجهات وتنطمس فى عينها الاعتبارات
وترتفع بوحدتها البينونة وتندرج فى جمعها الكينونة فى
الكينونة ومن كشف له عن سر الحقيقة فقد عرف صول الحال
وتخلص من تركة التلاعب بطيف الخيال فعلى مقتضى ما سبق
ابدى اليه تحية تحية لا يحصر شؤونها العدد ويتجدد ثناؤها
تجدد انفاس لا بد مع فرط غرام يحذو حذو امتداد
الخلود ولا يغيره استمرار الفقد والصدود وانا فى الحقيقة
ذاهب مذهب من يكاتب من تلقاء فى باله بل من يخاطب
نفسه بنفسه بسر حاله فسر حالى مترجم فى منى والى مترجم
بارز لى ولديّ معنى يطرزنى عنى وعلى فما يرى لمن
تداعى تداعى لسايرى وان خاطب غيرى فهو فى الحقيقة محاضرى
ومسامرى فما ظهر على والحال متحكم وكنت منى الى والدان
مترجم شعر حكمت على سراير الاحوال فوجدت سر سريرتى والحال
متجليا منى على وانما هو ظاهر منه عليه كمالى لولاه ما ظهرت

حسنتنا التي تبديه في اجلي شموسي كمال سبقت لنا الحسنى
به وزيادة ولقد برامنه اليه سحالي لمحت عيون الخلق
كخ لموعه فرات لوامع برقه من بالي كشفت براقع حسنه
في لمحة فرهنا لي عاشق لجمالي ضل الفواد بما اسدى
وبداله هديا لتهدى في قصص بضلالي منا لي قد اهديت
منا لي عطيتي وسؤالي منا لي ما وارا شواقي التي من
مد انفاسي لي امالي منا لي مرامي بها جرت من فرحي
بلد بلد تهد وصالي منا لي عن عني لما بدا مرمي الغرايم
في دسيع مجالي منا لي صبابتي اذا افرطت من غلتي في خيت
رشح زلالي قلبي رسيت صبابتي ولطالما حلت عليه
بساير الامال اوما بدى المحجوب في خدر الحسن لسميرة
كالشمس حين زوال سرالهوى يبدى سريع ما جرى بين
الفواد وبين طيف خيالي مذ فاح من ارض الهوى لنحاته
فاز الفواد من المنى بنوال هيهات نغني من قاصر الهوي
نظرت فهامت في بهى جمالي دار الهوى بين الورى عدا منذ
نشواتها يجلو الصدا من بالي لما ارتشفت علالة من كاسها
ذهبا لذي يتموبه بلبالي بوميض برق لاح منها في الحشي

بان الذي منه ملاءت سجالي صورة الحال بعد نزلة
المنى بنزلك العناية والاعتناء ثم اني على كل حال اكون
احافظ على شرايط الوفاء واصون ولم ازل رهين عهدي
وفينا بوفاء عقدي اصح الاغاء الى موقع الاباء سلس
التسليم وسلم للانقياد اراه لشكره على حسبه قدري لا على
حسب قدره شوه منها ابن لي شكر تقابل فضله فلا قدر
في امل لذاك ولا قدرى فكيف لا وانه حميد الله اركان حيلله
بوقته كاله كليم الاخ الدلق فالخل الوفي في زمان طلبي
اخذنا ضياعي وتنقذ اطلاعي وقلد عادى ولوضح صادي
وشد بنطاف الهمة ازر سدادي وكشف نقاب الشبه
عن جمهوادي وعين محنى طارفي وتلادي حيث
كنت ملقى بين رامة والنقا مصراع مقطعة الامال في
قبضة الدهر شعر فالله يجزيه الذي لم يجز شكرى ولم يبلغ
مداه لساني ايها الشريف لحجة العناية وعمدة البداية
ومما تايدت به ومن ذلك ابتدات الى ذلك انتهى حسن
السابقة المقتضي فوز اللاحقة بطلوع غرة هذه المنية
وشهود طلعة الفوز بنيل سنة البغية في وقت كريم وحال

وسيم وذلك قرب مطلع الفجر من ليلة فيها يفرق كل امر حكيم
وهي ليلة ذات بهجة وسر دل عليها عدد حروف الكلمات
المكررة في سورة القدر شعر فلم يك بين حصول اللقا
ونيل المنى امد يضرب تحجبت من رحمة الله لي ومن
مثل ذا ينبغي يعجب وقد طابق مقتضى الحال قول الحكيم
الاصيل والسهم الجليل حيث عبر عن الواقع وقال شعر
لو ترانا برامة نتعاطى اكوسا للهوى بغير بنان والهوى
بيننا يسوق حديثا طيبا مطعما بغير لسان لرايت ما يذهب
العقل فيه يمن دا العراق معتنقان ابكار حضرة
التشريف ونظرة التعريف والتعريف فلما مستني يد
العناية ولاحظتني عين الرعاية وصافحتني كف
التوفيق والهداية ونفضت غبار الحيرة عن جناح
طلبي وصرفت وجهي عن ملاحظة جهتي الى مطالعة
وجهة مطلبي برز الي معتق الاجلال مكانة من
الفضل والكمال وعزة من عظم المثال ونباهة من
احاطته الكريمة في موقع التمايز بالجلال والجمال لو
اني اذكر ما شاهدت فيها واعبر عن ذلك وسايري

لسان وساير اللسان مفصح بساير البيان لا اوفيها بل كاد
اخفيها ثم حاول مني اقر الله تعالى عين الزمان به تحقيق
الحال وامعن في تحرير المقال والقى السمع وهو شهيد
وحرر نقد الطلب وقال الامر ان شا الله سديد فوجد
معي اذ ذاك زيتونة يثربية وعرف انها من شجرة لاهي
لا شرقية ولا غربية فسر بما عرف منها ولا انفك
عينه عنها حتى يتصرف فيها بالتغيير والتعيين
وطوقها بحسن تدبير كتطوير الجنين حتى انحت
علتها وانتشات قوتها فانصلحت ونبتت ثم
افتتقت رتوقها فانتشرت عروقها وثبتت ثم
عنت فقامت على الساق وسمت نحو السماء وقالت
الي نحي حينئذ المساق فتنوعت عند ذلك فنونها
فتفرعت وتزينت بالازهار والاوراق غصونها
شعر والريح تلعب بالغصون فينثني فكانه منها على
ميعاد وسبوتها عليها حسب اختلاف الانوائب فهي
اما لواقح او عقيم او زعازع او رخاء فمرت عليها الحوا درث
وهي نصب عين الحادث حتى انتهت فاثمرت فباحت

بنضلها فكانها ينطق بما في اصلها وفصلها وهي في الاصل
مغروسة في الماء اصلها ثابت وفرعها في السماء فلما دنت
قطوفها كاوان لا يحصى صنوفها وهي في الاصل زيتونة
زمردية الثمار تعدل بنورها آيتي الليل والنهار
يكاد زيتها تضئ ولو لم تمسسه نار بها في الغيب
مصون بل سرها في نارها وحديث نارها شجون
شعر ما ان سمعت ولا رايت بمثله ، سر تجلى من وراء
حجاب لما رايت خياله من ذاته ، حصلت علما لم يكن بحسابي
ان الحبيب مع الحبيب شبيهه ، ما بدا والعين عين سراب
حتى اذا ما جئته لم تلقه ، شيا سوى المحبوب خلف حجاب
هذا سوال النهل لذي ما مثله ، شرف وغاية غاية الالباب
نقد هذا المحصل نقطة احاطت بالجمل والفصل
فلما تكمل نموها وانتهى الى الغاية سموها اتسعت حتى
احاطت بالاكوان وانضمت حتى دخلت في نقطة
نون الانسان فلم يبق من الاكوان شي الا وقد خص
منها بشي وكانت زيت زيتونها سايرا في ساير غصونها
وقابل البدو وهو ما لق من العدو في العصور فاشتعل

بنار اشتعال حنينا لغضا فانس الكليم نارها وستر
العليم اسرارها فمد يد الاقتباس نار بدت بيضاء
للناظرين فانصرف حيرة فسمع اني انا الله رب العالمين
فانكشف تحت شعاعها موضع العد وما منه المد
والمدد فظهر منصب عاقد الازل والابد وموضع
صورة الجمع وصور البدد ومطلع العدد في الواحد والواحد
في العدد وتبين سر ما عرفه احد ولا جهله احد وعرف
مورد الوضع والكشف ومحتدوا حديتوم مقام الالف
ولاح ممتدا عد القايم الى منتهى حد المقام وما بينهما في
مستوى سلك اللام وهناكان مطلع الصباح وموقع
النجاح والشمس مشرقة بنورها محتجبة بشدة ظهورها
شعر كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان
توهما ومن هنا سال النايل ونال السايل فكتب قيم
للاقلام من دقايق الاحكام واملى لمستحم القابل وقال
القايل شعر عين الجمال تعزهت بجلالها كيف السبيل الى
شهود جمالها محجوبة بخدودها وخدورها تبدي
على الآفاق من احوالها ما بال قلبي في اوار غليله

والدهر فيه مترهب لنزلالها في كل وجه لاح من
حسنها في كل شيء ملتقى لعوضا لها في كل عين رسغة بها
زنت في كل قلب موقع لنبالها كل الهوى من كل من
يهوى لها كل الاماني مسعف بنوالها في كل شان لمحة
منها وقد يحيى بها الافاق عند مثالها بانت بكل
ملاحة في مظهر او في ظهور من وجوه كمالها ما فيه الا
وفيها بهجة من ذات حسن لاح وشى جمالها عظمت
مواقع حسنها في خلوة لاحت على الاسرار من اقبالها
مذ زار في طيف الخيال تفقدا احببت ما شبهته بخيالها
منع الرقيب تمتعي من وصلها كيف انتهى عن منتهى بعضها لها
هيهات قلبي في الوشاة على الحظى وللنفس ما يلة
الى ما لها نار الهوى نار تلظى في الحشا والدمع
يجري سوء من سيالها يا لهف قلبي هل افوز بنظرة
في وجه من تامواه قبل كلالها فمن فهاكل اللطف
السارى والماء الجارى شفى العليل وروى الغليل
حيث بجلى الحق للنوى والشمس للسهى وبسط الكل
وطوى واودعه في خط كنعرة او في راس ابرة

وانكشف القناع وتحرر الاسراف ومنح الاطلاع وف
حضر الغايب وذهب الذاهب وانطلق المحصور
في حصره وتاج الهوى بسره وروح الكمال الاجز الموعود
وافهم المقصود وصح الدليل وترجم ما قيل شعر
من وجه من اهوى بدا سيماء لطيف وصفا لطف صفاء
وجهه من محاسن الورى وجه بدا من شمس كانه بدر
الدجى من تجلى حسنه شمس تجلت في الضحى غمزته
بسحرها صادت اسودا وظبى ان مى الا فتنة ضل بها
من اهتدى ربيت في وصاله والقلب منه ما سلا
ساير في سايرى فنايدى به انا ودرقا لمحى ان صدحت
تو قد جمرة الهوى وان سرت نسمته تزهر دو ضلد الحى
بان نحول صبه في حبه وقد ولى لم يبق فيه رمق ومو
اذن على شفا من الهوى على الحشا لست اقول ما جرى
وقد رآى من لطفه منى الفواد ما راى ومن سنا لك كبر
العيان وعظم المقام وظهر اليقين في لبس من الابهام
ولاح لاح الايماء في كشف سر العرش والماء بجمع الاضداد
وفرق الاحاد ووحد الاعداد واقام الدليل وحل عقد

الاجمال والتفصيل والحال محكم والقابل متوج شعر

هذا الذي لقاؤه موعود ليس سوى جماله مشهود هو
الذي بذاته موجود وهو الذي وصاله مفقود حقيقة
اذا بدت برايها جميع ما حاز به الوجود ظاهرة ان
اختفت وان بدت خافية شهها الشهود واحدة بذاتها
لكنما بان بها الاعداد والمعدود في كل شيء يطلع سرها
بل كل شيء سرها المحمود اذ كل ما حوى عليه غيبها بلا تجلي
عينها مفقود ومن هنالك لاحت ضماير الغيوب برغايب
الموهوب واستحرك الوسط المتلقي صلة المربوب فاستوعب
المنحة واسعف وداعي مقتضى الحال لما فيه من الحظ
والمصلحة وما سوف والمشهد عند ذلك مطرح شعاع
الاشراف والمشهود ما ينطوي عليه عليه الظهر والبطن
والارجاء والاكناف والمشاهد في مطالعة حكم الحامل
والمحمول وما يعقبها من الجمل والفصول وما يقتضي رجوع
الكل الى الاصول والابيات يعرب عن السحر في ايمائه وتوقد
النار في مائه واللسان يترنم ويقول شعر اظهرت
من اوجدني خفيته لما ظهر وقد خفيت اذ بدا وان ظهرت

ما اشتهى حتى اذا بان المنى وصح لي فيه النظر المليق
فلم اجد اخفيته فما استتر مقلة احداق المنى سر وجه
البشر من مبتدا الى مدى لدى كلمح بالبصر لطف سنا برقته
في كل بدو وحضر بشجنة معنى حرفه مفصل ومختصر
في كل شيء للمنى مستودع ومستقر لكنه لقا بدا بذاته
بما ظهر ترى غيبها عنقوا سيدهم وذا سمر من
حل معنى سمري فانه على خبر علاه بهي بعينه نارا ضا
من شجر في البدر من شمس الضحى نور سمي بالقمر دار
النيرات والتقت دورته لدى نظر الحل الذي لاح له
جملة اسرار القدر ثم استدار دورة كدورة جيم صدر
فاختتم اللغز بمن يقفوه ختم معتبر سبي الحشا جماله فما
عليه مصطبر لولا الخيال وصله حنا سى على خطر
زاد لهيب وجدها وجدها قد استعر من حتها في
وجدها كانه سقر قد قلت للهوى اما تبغي
من العيون لي فقال الهوى لما رع للسبعه وللنذر سالك
في ناوا الجري عن الهوى اين المفر زاد على ما جرى
فقلت كلا لا وزر جور الهوى حتى الجنى ان غاب جنى او
حضر

كنه مع الهوى في القلب ادبى واما في جسدي من طرفه
ضني وسقم وسهر كانما اجزاؤه فيه هشيم المحتظر
حيث بدا لناظري جماله على قدر من يوصله على
سرعى وما استتر شكرت من لطف الهوى لدي الهوى
تختص اذ نلت منه اذى فقال يجزى عن شكر ومن
مساكن ساحات القلوب سنا بوارق الغيوب وذلك من
ذلك نوع غرام الامداد على ادران جو الفؤاد [illegible]
وسلمنه لقطع علايق الاسباب ومحو رسوم الاغيار سيئا
مذهبا واوقد من ذلك نار القرى لمن [illegible]
الحيرة من اهل القرى ولذلك ملكك مما عليك [illegible]
بشواهدها ما عليك من الرسم الموهوم واكشف بانوارها
السر الموسوم داطلب هكذا واوكن من سجلات الفؤاد
ابعاد ما نحق ان يكون موقع الاسرار واجنح الى السلم مع
الدليل وهذا الغرض كيف ما شئت وقل ما قيل شعر
يا قمرا تحت الدجى خذ منه شيئا ودع وذو وده نظرة
من خلف ذاك البرقع لانه يضعف عن ذكر الجمال الاروع
وعلليه بالمنى عساه يحيى ويعى فان اعطيت ما طلبت

وفزت لسواك واستوعبت فسح في مرعى العيش مع
الفقد والجيش وبايع اليمين الممدود وحافظ على
المواثيق والعهود فان نطقت بالسر فنبه عليه
ولا تفسر فان افشاءه مقت ولابدائه وقت فان
سئلت عن ذلك وبيان ما هنالك فاجب متغزلا وقل
مرتجلا شعر غرامي في الحشا يتحكم واني لاحكام الغرام مسلم
طلبت مرامي منه قال من الذي * يروم مراما عز قلت متيم
فقال سبيلي ليس سهلا وها ترى * فمن يحتمل كل البلا يتقدم
غليل الهوى لم يبق شيئا من الحشا * ومن نار وقد قل ما فيه يسلم
وفي مهجتي ضر تلاشت لمسه * ونار غليلي في الحشا يتضرم
اسر لساني ما بقلبي ولم يبح * فهيهات تسري في الهوى تتكتم
وحالي ادعى من لساني تحفظا * وحسبي لحالي ما الهوى يتكلم
وما حل بي من منتهى صدودها * قضاء جرى في حبها وهو مبرم
عشقت عليها حين قالت من الفتى * فقلت لها صب بحبك مغرم
نظرت اليها نظرة فتبسمت * وقالت بلى ما يشتهي الصب اعلم
زنت فاشارت نحو قلبي بطرفها * فقالت بوصلي اليوم للصب انعم
نجيب ضميري عن سواها تصورا * فلاح سميري في الحشا يترنم

تعاظم قدری فی هواها وآله ، ولا شکّ ان الشیٔ فی الال یعظم
صمیم الحشا مذ صار مطلع حسنها ، الم به شمس الضحی وهی تخدم
عزیز علیه وصلها وهو مسعف ، حقوق الهوی سرّا وهو یحتّم
وعهدی فی دین الهوی موثق به ، وعهد الهوی فی اخذ مالی محکم
فدیت لها روحی فولت تنفرا ، تظن بانی جیلها اتظلم
بکیت علی حالی ونفسی علی حشا ، محنت وقالت ما جری الکم بهم
سکوت بسرّی عن هواها وانّما ، رهین الهوی یشکو ولا یتکلم
احاط بقلبی شوق حبی ومقلتی ، تعدّ لالی الدمع والهدب ینظم
علی جوی ثوب السقام من الجوی ، علیه ثیاب الحسن باللطف معلم
ومقلته نجلاء فی کل لحظة ، لسفک دمی تری السهام وتصدم
فقلت لماذا تقتل الصب عامدا ، فقال فدائی کیفما شئت احکم
بدا وبدور الحسن بامت بحسنه ، کذا وملاح الدهر فیه تهیموا
وقال التزم شکر الرقیب تعمدا ، والزمنی جبرا بما لیس الزم
تعذر روحی طول غرب بزعما ، فیالیت شعری هل بوصلی ینعم
فان لم افز منه بوصل فاننی ، بطیف خیال زارنی اتنعم
ومن هنالک فلی تجلی سرّ الالف فی الباء ، بسرّ جمعه علی
الالباء ، وانکشف علیهم ما احاط کل حرف ، وتعین بکل نعت

ووصف بتعین ظهر له فیه بهم لا من جنانه
ظهر به لهم وظن فیه انه غیره فی زعمهم وعرف ما یحاذی
بتعینه الاطلاق وهذا الشمس فی فلکها علی الاشراق بل یدیر
الفلک بانفاسه ویضیٔ الکون بنبراسه لا بل یبدی صور
الشؤون حسب مراتب التنوع وتفرع الشجون فی سیره
من عین الوجود الی عینه شیا بعد شی ویذهب بها عن
الحقیقة فی سترٍ ومن عین الوجود الی عکسه اذهاب
النور بالفیٔ وذلک فی الاصل ناسیة معربة ثمرها المشهد
العرفانی لا بل کلمة مجمله مفسرها الحی الربانی واحدة
تحوی فی المعنی الوجودی علی ما لا یتناهی من الکلمات
وهی لمنشیها کالحبة للبادر وللزارع کالنواة منبعة الحی
لا یدخل حرم اجمالها طالب تفصیل الا من کان الحق بصره
فانه یری به عدد ما لا یتناهی فی نواة من حقیر و
جلیل ولما برز ذلک الاصل المصون من سواد النون
واعماق الکون ودخل فی حوزة الامکان و خمرت طینته
الیدان وصورة الانسان ظهر فی احسن تقویم ونظر الی
المنهج القویم وقصد الامام وقال یا اهل یثرب المقام

ثم عاد الى محتده من غير سبق انفصال، ولحوق اتصال
فتجلبب بالرداء والازار، ودار حول عرش القرار، ودخل
بيت التنومية وظهر في وسط كل شيء بمقدار، فعند ذلك
قيل صاد بحر مكة حسن لا ليل ولا نهار، ومن هنالك طيف
خياله، في دشي جماله شعر يحدثني في صامت ثم ناطق،
وعمر عيون ثم كسر الحواجب، وما يحج به لسان الارتجال،
لما وصف حسن منظره، ولطف منطقه وقال شعر قمر في
شفق من خفر، وقع اليوم عليه نظري، نهبت مقلته العقل كما،
سلب المهجة لطف الحور، لم يكن لي خبر من حبه، فجرى حكم
القضا والقدر، بسنا منظره هيمني، وسرى القلب وهذا خبري،
نشر المصدغ على وجنته، حبذا بدر الدجى في شعر، فاح كالمسك
شذا طرته، طاب انفاس نسيم السحر، كلف الحسن به يا عجبا،
جملة الحسن بدت في بشر، كل دور قد مضت فتنته، منتهى
فتنة دور القمر، حينما اقبل لي ملتقيا، نزل السهم كصوب المطر،
واذا اعرض عني نافرا، نزع السهم برجع البصر، دفع السهم على القلب اذا،
ليس يغني في بلاه حذري، من يكن محترزا عن الف، في هواه كيف
يعفو الاثر، جاد لي بالوصل مذ حيرني، وقضى لي بغاياتي وطري،

طلع البدر على الغصن وقد، ظهر الحق بسر القدر لم يزل
مسكنه بين الحشا، والحشا آنسه من شجر ومن هنالك
ترشح الاناء بما فيه من الماء، فكان القراح والزلال وزاد
على وسعه فسال منبعها العين، الحق للشمس منها عين،
وللقمر منها جفن، ونوعين واحد، احكامها ناقصة وزايدة،
فهي عين الاعيان، وعينان نضاختان بها يشغل كل
الكون العيان، ولها نونان باطنة وظاهرة، وان كان الباطنة
للعيون كانت مع الظاهرة محاينة، ومنها بحران الظاهرة منهما
في التحقيق بحر الوجوب، والباطنة بحر الامكان، والنقطة
بينهما برزخ لا يبغيان، وهذه النقطة مبنى الدائرة، وعليها
المدار، وفيها كل ما استتر في مخفيا الكنه من الظلل والظلم
والانوار، والطول والعرض والعمق من مجالها، والتفصيل
في اجمالها، يتنوع في بياضها شان الصفات، ويختلف في
سوادها صور الكاينات، ويتعاقب الخلق الجديد،
ولا يزال في نمو ومزيد، فانظر الى اللواح، ونفذ بالمفاتيح،
من قبل مطالبك، واكشف بنورها جميع مذاهبك، وراقب
العالم في سم الخياط، كيف يخرج منه، وكيف يلج فيه، وكيف

تنشر منه انت بعقلك كيف تطويه ولكن لا ينشق لك صبح
هذا المعنى الا لمن خرج من غسق العمى وارتفع له الحجاب
وفتح له الابواب ودخل بالدستور في عرصة ملك النور
وقصد الامام وشاهد بمطلعه لطف الامام صاحب
المنعه الجليه الذى هو ساكن دار الفردية ومن فاز به
فاز بمطلوبه واتصل بمقصوده ومحبوبه وام مستقر
الاعتدال الذى لا تخالطه جوهر غريب مناف لروح الكمال
وهو محفوظ من طارق الفساد والزوال فهو مع الازلى
بالسمة والعلامة ومع الابدى بسمة الصحة والسلامة
شعر لى حديث في الهوى وهو شجون واقل ما بدى منه
فنون ذاعت الفاظ حديثى شهرة بين اهليه ومعناه
مصون سر معنى حرفه في نقطة لطف معنى بها فى واو
نون نقطة تبدى المسمى واسمه نونها بحر جرت منه العيون
سدرة المعنى اليها المنتهى وهو فينا ما لكم لا تبصرون رايع
من حسنها غصن النقا بل جميع الكون من عال ودون
تشخص الابصار فيها ان بدت وهى من انوارها لو تعلمون
لمحة قد اشرقت من نورها استوى فيها الحرب والقاسيون

ومن ذلك تجدد الاعلام ان تعظيم الخليقه من المهام
فان تعظيمها هو تعظيم الحق فان صفات الحق مستوره الخلق
فلا شئ من الاعيان الا ومن صفاته له شان اعنى شانا
يغنيه وحسبما تقتضيه ذاته ومرتبته بوجوده ويربيه
ويعنيه ويكون ذلك لك ان مبداء كماله ومجنى نواله
ومطمح غايات مناله ومنتهى ماله ومدار الحكامه واحواله
ولكن علم ذلك من حيث المجمل والمفصول خص بالوارث والرسول
فلا يعرف عن شهود وعيان ان حقيقه كذا كحقيقه كذا الا
هذان ولذلك الرسل والورثه يوم القيمة ليسوا من اصحاب
العلامة لعلمهم بتجلى الحق باسمائه في كل شئ وظهوره بتجلياته
في كل ظل وفئ من غير مزاحمة تقييد الاطلاق وجامعية كونه
ظهوره في الانفس والآفاق والاعماق فلهم من الاعين بعدد
ما للحق من التجلى فى صور الخلق فتحدث الاعين بحدوث
الصور او تحدث الصور بحدوث اعين البصيرة والبصر
وارباب العلامة اهل الحصر والتقيد فان تجلى لهم الحق في
غير صور معتقدهم لا يعلمون ذلك وان علموا فذلك عندهم
غير سديد واساطين اهل الشهود لا تحجبهم الصورة عن سيرتها

ولا تكل بصايرهم عن دركـ سرها وسورتها ومطمحهم في مطالع
الوجود ومسارح الشهود واحد العين غير المنحصر في الايان
والاين الجامع بين حكمي التنزيه والتشبيه بظهوره في
منبع الخيال الذي تحار في سرعة انقلابه الالمعي النبيه وهذه
السعة من مطارح الاضواء المجتمعه والالوان الملتمعة و
مسارح الاشعه شعر يوما يمان اذا ابصرت ذا يمن وان
لقيت معديا فعدنان وهذه العين وان كانت واحدة
فالاعتقادات تنوعها وتصورها والاراء والتوجهات
تفرقها وتكسرها ولكنها في نفسها لا يتعدد ولا يتجزى وفي
عينها لا يتبدد ولا تتبدل كما لا يتبدل بعينا عند تجليها
في الاوان واللاين ولا ينحصر بتحديد انقلابات العين في الحيز
فلا يزال وجودها الوحداني على حاله مع اشتماله بتجليه المختلفة
وحله وترحاله بل وحدتها الذاتيه لا ينافي نسب الاعداد
واعيان الاحاد والاضداد شعر وحدة صار بها اعدادي
عين ما بان من الاحاد واحد العين لدى امتداد لا ينافي
نسب الاعداد استوى في القرب والابعاد ما به توحد
الاضداد هو من حيث علمه نفسه بنفسه حكم بظهوره يوم

الوجود واسمه وبدل بنوره ظلم كل باين من الغيوب.
ومحى ببياض وجوده سواد عدم كل كاين منها القبول الموهوب
واخفى في كل شي من قرة عين تخرج بها من معدن نضار
ومن معدن لجين ولولا ميل الواحد لما تعينت المقاصد
ولا تحققت الحقايق والاعيان ولا اختلفت الاحوال
والازمان ولا الشرايع والاديان ولا المقادير والحركات
ولا المبادي للاشياء والغايات فالعنوان بحزيل النوال
من هذا الاصل الخيال حيث تجلى واظهر وفتق الرتق ونشر
درج الدهور في لمحة ولاح البحور في قطرة وادار فلك
الميل على الانحراف والميل فان الاستواء والاعتدال يعطي
الوقفة من غير مجال والزيادة والبركة كما قيل في الميل
والحركة فسرى الميل الاول لسد الخلل وتمهيد المعلول
والعلل فظهر به الثاني والمثالث والمثاني والقصور
والمعاني فبطن العين في ستورها واستتر الظهور في
ظهورها فكشف الغطاء للهوى واستتبع العقل بترك
القوى فصار معقولا بالكم والكيف واللاين ولكن الهوى
في سراحه شاهدا لعين من غير مين فضل اهله من سبيل الله

لا عن الله ۔ وفاقد الستر عن حق الحقيقة لله ۔ فلذلك
عم حكم الهوى ۔ عاجلا وآجلا فتولى فتح كل باب هيبة سمى
الحق فتاحا ۔ فمن عرف سرا لهوى اصاب ۔ شعر

مذهب العشق قديم وبه القلب عليم ۔ من يرى فيه خلافا فهو الغوى الاثيم
نحن فيه بجمال ولجى فيه بهيم ۔ هو للذات تجلى وهو الوجه الكريم
هو في المذهب عرش لاح للعين عظيم ۔ فبدا قلبي فيه وهو في القلب مقيم
ابدعا فيه ازلا وهو قيم ۔ قطرة منه بحار نطق منه نعيم
نفحة منه جنان لفحة منه جحيم ۔ اينما حل جميل كيف ما كان جسيم
كلما لاح سناه فاز بالوصل كليم ۔ ام موسى في حماه فارغ البال سليم
هو نور في ظهور غيره الليل البهيم ۔ ان تجلى وتولى وهو بالخلق رحيم
فبه العين تراه وبه اللطف عميم ۔ وبه البدر تسامى وبه ساد زعيم
وبه النار تلظى وبه هب نسيم ۔ طلب العقل سراحا وهو في ذلك غشيم
ارسل الغيب كتابا وهو باللوح رقيم ۔ فيه ما فيه ولكن نظر العقل سقيم
فاسال الآن خبيرا وهو بالسر عليم ۔ ومن هنالك ترجح الروح
باليقين البادي من الغيب ۔ وانتهى الواصل الى عذب المناهل
واستوعب المريد غناء المراد ۔ وتجوهرت النفس بالعلم اللدنى
وتبصرت فيه التحقيق منتهيا وقوة ۔ ملكتها فمكنتها

بالنور الساطع اعنى نورا برقيا لا غربيا ولا شرقيا
تالق عليها من انهى الغايات وتشعشع لها على محياآت
ضمائر الغيوب من اقصى النهايات فبدا بدا اذ ذاك سر يعلم
وبقي في الغيب ما هو اخفى منه وهو على حاله مبهم وذلك
هو العلم بكنه الذات وكتابه الكريم بحث لم يشتمل على السور
والآيات فالاول ريحه رخاء والرخاء كريم والثاني زعزع
والزعزع ريح عقيم فالاول يهب لصلاح الحال والثاني
يعصف للفناء والزوال وما قيل في المعرفة اما انا فقد
عرفته وما بقي الا ان يعرفنى فقول مخرج لا يخلو من
خدوش وعوج ان اريد بالمعرفة من حيث كمال الذات
فمن رام من هذه الحيثية طلابا لا حلت به المثلات
والمحقق الخاتمي عبر في توجيه المعنى بهذه العبارات
ان لكل معتقد ربا في قلبه اوجده وصوره في ذهنه ثم
اعتقده وهم اصحاب العلامة يوم القيمة فما اعتقدوا
الا ما نحتوا ولذلك لما تجلى لهم في غير تلك الصور بهتوا
ثم عرفوا ما اعتقدوه والذى اعتقدوه ما عرفهم لانهم
اوجدوه والحق الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع ولا

الدار يعرف من بناها ولا من عدلها وسواها هذا
آخر التوجيه من المحقق الوجيه وقد فاوضني في هذه
المسئلة وحاولني ان اجمع له مبثوثها في ضابطة لطيفة
مجملة فتى كريم الخلال بهي الجمال وافر النوال من دار
السلام وانا اذ ذاك في الاحرام اقصد الأمام في التهاد
والسري لزيارة ام القرى وقد مضت علي في لذاذة
انسه الليالي والايام وانعقد بيننا عقد الاخاء ودار
فلك ودنا على مركز الصفا وتاكدت بيننا في الخير
الالفة وسقطت بحسن معاشرته ومؤانسته الكلفة وكان
يحكم بلطف محاورته اوام الغليل ويطيب بشهي مسامرته
سقام العليل ويحل لمحاسن خلقه وخلقه في العين محل
السواد وينزل بوفور مكارمه منزلة الروح في الفؤاد
نفسه اريحية الطف اقرانه سجية ذلق اللسان براىع
عباراته ملك البيان ببدايع استعاراته مرتاح تاديه
سحبان ان برز للمسابقة في حلبة البيان برهان بلاغته
دلايل الاعجاز غاية للاطناب في ثناء ذاته نهاية الايجاز
ولقد حنظ منه ما انشد يوما سقريب في موضع غريب

في ذات جمال قبلت عليه تعطفا • فاعرضت عنه في المجال
تطرفا وهو هذا شعر نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها
ثم انثنت عنه فكاد يهيم ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت
وقع السهام ونزعهن اليم وبين ذلك انقرض ايام منى وآذن
الوقت بتوديع المنى وصاح غراب البين وعق الرحيل
وارتحل الدليل وغاب النجم عن غيبة عين الشمس في مغيبها
من العين وسار ركب العراق وسال حاصل الاكباد من
الاماق • وبقي الخاطر الملول بتذكر لذة مؤانسته فيترنم
ويقول شعر رعى الله ايام وصل المنى اذ الركب وسارت
عن المنحنى وقد آنست مقلتي شادنا بعيدا سوه
الوغى اذ رنى اراق دمي لحظه والحشا توجه تلقاءه
مذ عنا وانسني طيفه زايرا ولاح كشمس الضحى موهنا
عجلت اليه لترضى واني اقبل رمنا له اذ دنى فقابلني
وهو في حسنه يلوح كبدر الدجى في السنا ونادمني انسه
مسعفا حقوق ولاشي له محسنا وكنت به مغرما والهوى
يبوح لسرى له معلنا • وباح على باسراره • فلم يبق ما يختفي
بيننا • فجاء نذير النوى بغتة • وذكر عندصفا عيشنا •

واغوبة البين صاحت ووا ذلك الاعيون اصابت لنا وقد
مسنى ضر هجرانه ولم ابد ما بالحشى من ضنى وسلم فى
محجره بحتى عنان جنانى لايدى عنا فلااوحش الله من
مثله ولاخاب من مثله مثلنا ومن هنالك الفح الطريق
الى ذروة النهم ودومة التحقيق وصح الاسعاف والامعان
والاشراف وتجرد العين من الزوايد ثم تم الموصول بالصلة
والعايد وسلم الدليل من مزاحمة الدخيل وبسط اليمين نمط
اليقين وحل لثام النور واوقد بتراس البدور ورضع
القلايد ووشح بها الخرايد وجلا العرايس فنثر النفايس
واعنى الياس فنظر الالمعى المتقلب لالامعى فى مطمح الكمال
وموقع قانع الجلال والجمال فشاهد الاصل والزوايد ووافق
الختم والفرد والامام الواحد ووقف فى البين مسامتا حاق
وسط العين نعرفا بالمجمل والمفصل وراى المستتر المرفوع
والمسدل والحرف المعرب المعجم والسر الموضح والمبهم
ووجد نقط الدواير ووجد الساير فى السابر وصاح
صاحب الزمان باكفا الايمان فلح الدمر فى ساعة والارض
فى دار داثر الاقمار دون سماء ثمه وهى فى اشراق نارة

وتارة فى الابدار فاستعاذت له قرة عين مقامه بالاسم
المقتضى حفظ القرءآن وشرح الفرقان لصون سويدا
قلوب الاعيان الذى هو سر وسيلة الابدال الاكبر فى
الجنان من شر المضار وشر النار ومن كل سهم مارق
وشر كل طارق يقع من عشق الجلال ويطرق من غلس كنه
المجد البرق الوميض اللامع فى الاوج والحضيض شايم
برق الازل بعد فوزه بالايقال لاحت لليحة الاشراق
وفايحة الاسعاف من الحمى الامنع فالمحتد الاقدس الارفع
منظر للمع برقه فى جزعيه وشرقه فطلب فنال وحد
وقال الحمد لله وقد تجلت ذاته لذاته وهو المبتدا والمنتهاء
فكان ظهوره لذاته فى شوونه العليا واهديتها العظمى فله
الحمد لكماله الانوم اللايق بوجوده الاتم وكماله حضوره
فى ذاته مع شوونه كما ثبتت وتثبت وظهرت وتظهر
فى جميع شجونه والصلوة على الوجه الكاتم واللطف العميم
سيدنا محمد الذى خص سره بالتجلى الاسمى وسره الجامع اسمه
الاعظم واسمه الاعظم جامع الاسماء وعلى آله وصحبه وذويه
وساير الورثة ومتبعيه وبعد فالن البرق وكتى لحرف

وتجلى الحق وسلم التوحيد في سلم التجريد ونضب ماء الرسوم
وصحى المعلوم ومحى الظل الموهوم وطمست نجوم الانوار و
تلاشت رسوم الاغيار وسلبت الاحاد بالاحد وانحلت الى
العدم عقود المعدوم والعدد واضمحل فيه جمع الكثرة و
البدد وانتهى الفرع الى اصله واندرج فصله في وصله و
ارتفع الانتماء ودخلت في حد الفوت الذوات والنسب
والاسماء فلاح من المحو البهيم عين وسطع النور الباهر فابدى
الايان والاين فضحى جو الوجوب بهبوب نسيم رخاء البقاء
وتلالات بدور المنن بلطف الوفاء ونمى من اسماء العطف
مزن الكرامة ونبتت في الارض الاريضة شجرة الامام
واتصل المنفصل وثبت الزايل وجاء الحق وزهق الباطل
ودانت قطوف الجمع فكان السمع كالعين والعين كالسمع
وصادف الروح محل الوجود واستوى في خالص الجود فقام
هاجعا وكر راجعا من العين الى الاين من غير فصل
وبين وصح له الانتماء الى الاسم المهيمن على الاسماء حتى
انتهى الى مطلع الوضوح واخذ من معدن الفتوح نفايس
المنح والهبات وميز العالم بالعلايم والسمات وعرف بالحق

ما كتب على الرق وتلقى به الحقوق للسابق والمسبوق وفاز
بالاشراق في مطلع الاعراف فظهرت له تحت شعاع شمسه
الارجاء والانحاء والاكناف فعرف اذ ذاك وجوه التلقي
والاسعاف وكان الحق عند ذلك بصره وملاكه وعين مدركه
وادراكه فعاد من اعلى العلى بالحق المتوجه الى منتهى مد
الوجود حاضرا مع المطلق في كل مقيد ومع الجمع في كل
مشتت ومبدد عارفا بمواقع التصريح والايماء في التعبير
عن وجه الجلاء ووجوه الاستجلاء واجدا جمع الوجود
في كل موجود من حيث مشاهدة المطلق في كل مقيد بعين
الشهود معربا عن حكم المعارج مفصحا عن حكم السبل والمنا
هج
موشحا بقلايد الكمال متمتعا بانفاس نفايس الامال مقدسا
عن سمة الشبهات مصونا عن عوارض العلل والافات
ملتحفا بالانوار المستنيرة مترجما عن ايات الوجود بلغات
السكينة بهما في الافهام وكان موطئ قدمه عند قدوم
من قدمه مركز العوالم ومجمع العلايم ووسادة جلوسه
حاق وسط محسوسه وله اذ ذاك لمحات في العوالم ولحظات
في المواطن والمعالم ولغات للافهام واشارات للاعلام واصابات

عند للقيام لقضاء المهام ودرايات في استيفاء حق كل قايم
ومقيم ومقام **جلت في المعنى ونبي نزل نزول الستار**
عاد من وصل وفصل ما اجمل وفصل ما اهمل وخلص له
الوقت من سمة المقت فصح المنال لمن قصد انفس النوال
ممكنات في الميقات لزيادة المنح والهبات وحمد الله على
نجح البال واثنى عليه على تواتر المنن وقال الحمد لله و
عبده المتحقق باسمه منيب اواب ونوره المشرق من التجرد
كنار القابس واسمه المصون في كنف الغيب كالثوب البايع
على اللابس فالصلوة على النور الزاهر والبحر الزاخر من
تحقق بالاسم لفظا ومعنى وعصم عن العزل والتعطيل في
المعنى سيدنا محمد المؤتى بجوامع الكلم في الحمد والثناء
وبعد لقد عنى السالك واعتنى فسار نحو اعنا الغاية وماد
نتضاءل ودنى وتجرد لزوم الجبرة فرق في اسل الطلب
ودق حتى دخل في خرت الابرة وغرقت منه القلب في
لجة يم السلب وتحرك عينه الى التكون والتكوين حي
وميت والحديث في ذلك شجون فلما ذهب الذاهب
وخطف البرق الخاطف وسكنت النوافخ وسكنت العقيم والعواطف

وسرى روح البقاء من جهة الازاج تلبس سر التقدس
بستر التلبيس فتلالات الكوس بالمدامة وتهللت
الشموس بالغمامة وبرز الحق في مكنا الكم والكيف وظهر
في مطلع الميل والحيف فنجع الآيب وحضر الغايب ف
لم الحقايق بالحق وجمع الرقايق وفرق وامعن بعين
الشهود في مطلق منا الوجود فعرف بالحق ما فيه كما هي
من غير سوا له عنه بما هي فوجد العالم في الوجود كنقوش
الاطلس اوكالحروف المنقورة على الحجر الاملس فعلم ان
الاطلس خلف حجاب النقوش محبوس والنقوش على وجه
الظاهر معقوله والاطلس بذاته عن كثرتها محروس
اشارة الفايز الى الاصل الحايز لما خرج الآيب بسر
التمكين وابتهج بالنور المستبين وتنزل الى محترك التا يب
ومعقد العصايب لنيل الرغايب تلونت صفاته
وتعينت سماته وتنوعت انتقالاته وتمهدت لادرك
المقاصد عاداته وتعاقبت عليه من عين المنن هباته
بعد ان قربا بالقرب الفضي عينه وفر بالقرب التنفلى
شينه ومينه فجلس على اريكة الاشراف لجمع شتات الانعا ف

فما بداء اولا للخط شهوده فى مدتنزل شهوده ارتباط
طوالع البدور بمطالع الظهور فابتناوه على تجلى الاحد من
عين كونه واجماله وعوده بعد تجليه الى نفسه من غير
انفصاله واقتضاوه تجلى الواحد لكشف معلوماته وتمييز
كل ما فى علم الغيب من مستاثراته عن كل ما هو بصدد الظهور
فى مراتبه بصفاته وسماته وما يتعلق به لخط شهوده سر الاحد
وهو الرابط بين الازل والابد والمنزه عن قبول الحدود والعد
الذى هو لنفسه مطلع نوره ومجلى ظهوره حيث لم يكن موصوفا
منا لغير والغيرية صلة وعايد ولم يتميز فى احديته الجموع
والاحاد بل الكل فى الكل من شؤونه فيه عين واحد فلا تتعين
فيه الاعداد بالثلثة والاربعة والاثنين ولا يتعقل
الاعيان فى عينه الفصل والبين فكل ما اضيف اليه اضيف
الى كل ما فيه من الاعتبارات والحدث به من حيث وحدته
الحقيقية التى هى لنفسه المختلفات فلا وصف له من
هذه الحيثية ولا اسم ولا حد له يحصره ولا رسم فكلما انتهى اليه
قلب وقع فى تيه المحوط لسلب ومن ذلك تجلى الواحد
لبروز الاحاد وعقود الاعداد وتدليه لظهور الازواج

والافراد والاغيار والاضداد وسريانه فى المراتب لتمييز الاباء
والامهات وتبيين رتب المستوهب والواهب والهبات
وتعيينه للاصول الاول العلية وفصول جمل الاحدية والاسماء
التالية والاجناس العالية لانسان رتبه وارتقاق فتقه
وامتياز حقه عن خلقه وانفصال وحدة الحقيقة عن كثرة
النسبية وعن وحدة النسبية وكثرة الحقيقة فى قطرى
حضرته وقوسى دايرته والخط الفاصل بين القوسين مجمع
البحرين وملتقى الجمعين ومطلع القمرين ديوان الحساب
وفاتحة الكتاب منزل الارفاد ومستوى المراد شعر رحيم
بين رحمانين كنهر بين بستانين وتلميذ حديد القلب ملقى
بين استادين فقل للحاذق النحرير ان السر فى هذين
والخط الواصل بين الواحد والاحد الف نقمن الازل والابد
وهو وسادة نشاة الاب الاوحد وليس فى الاكوان ومراتب
الامكان لمسمى الاسمين محل وعين بل التفاته الالهى بحقايق الارباب
لوجود المسببات والاسباب فمد نفس الرحمن مداد حروف
المعقولات ومد نفس الانسان مداد حروف المتولات والحروف
فى النفسين من الاسماء الالهية ما يسامتها بالدقايق الاصلية العلية

والمراتب الحروف نفس الرحمن كمخارج الحروف في نفس الانسان
فتقابل النفسان تطابقا وتلاقت النسختان تصادقا مدًّا
ومدادًا جموعًا جموعا وآحادًا آحادا غير ان الاول ممد والثاني
مستمد فتوسطت بينهما المنازل بسر روحانية القمر الذي
هو في الاعيان العلوية الكلية مظهر الاسم القابل وقد ترك
ذكر تفصيل المناسبات بين الحروف والاعيان والاسماء
لفقد مساعدة الاوقات فيلحق ان شاء الله تلك الفصول
بما نبّه عليه من الاصول **فاتحة ارتباط البدور بمطالع
الظهور انشاء البديع الجوهر المنيع** تجلى البديع
بسراية الاحد في الواحد لايجاد اصل الممكنات واول الفرائد
وابداع محل الادبار والاقبال من غير سبق سبب ومثال
وذلك ام كتاب الوجود ومفتاح خزاين الجود درّة
عذراء عفيفة بيضاء برزت بابدع الصفات من
قعر بحر الذات منزّهة عن الوصل والبين قرّة
مخبأة في سواد العين فلما توجه البديع لابداع
الصنيع ومسّ وبله وطلّه واصاب الفرض نبله وجد
العقل والهمزة في مبدأ النفسين فقابل العين العين

وتوسط بينهما بسر القابل وسراية روحانية القمر نظرين
فمن حيث انه المبدأ جمع بركات المنتهى حاز العيان
ساير خصوصيته الحروف والاعيان ولم يكن لوجود هذا
المبدع سبب الا العناية والامتنان **ومن ذلك انشاء
الباعث لوح التسطير المشتمل من الكلمات القولية
والفعلية على النفس والتطهير** لما كان القلم الالهي
والمبدع المستوعب لعلق باعثا على طلب محل الالقاء تجلى
الباعث من محاضر الاسماء لايجاد لوح القدر المسمى بالورقاء
وابداء سر التدوين في الكتاب المبين حيث تعين مطمح
تجليه ومنزل تدليه اوجد النفس الكلية والهاء والطبق
منتهى ابرّهما على الابتداء في مد الف النفسين والوصلة
الواصلة بينهما بطين بعد ان حدهما واعدّ بسراية الواحد
في الاحد فلما تحرّ عينها واختلط بالمنفذ رحيتها و
جالت في فسيح مراجها ونالت من الوجود مطامح افتراجها
وانبعث من بحار الغيوب انهارها واستدامت من
سحب الظهور مدرارها واحاطت بتفصيل ما اجمل
في المداد الذي حمله القلم لتدوين المواد تشعبت منها

حقایق الکیان وانتمی الی عینها الاعیان وملکت النواصی
من الادانی والاقاصی وهی تعلم الاوزان والمقادیر بقوتها
العلمیة وتظهر اعیان الصور فی وجه الهباء بقوتها العملیة
ان سوت کؤ الاسافل فبسر بانها وان علت کؤ الاعالی فتحلیل
غواشی ارکانها علم علی رایه الانوار لطیفة تولف فی ذاتها
بین الماء والنار وقد تربعت ارکانها العلیة من حیث
انها ظلال الارکان الاربعة الالهیة فمنها الحی وظلة من ارکان
النفس اسرافیل ونفخاته لاصعاد الجسوم وارسالها علی هذا
المضاهاة دلیل ومنها العالم وظلة جبرئیل القایم لبث علوم
الوحی فی کل المواطن والمعالم ومنها المرید وظلة میکاییل
فانه مخصص للارزاق من الکثیر والقلیل ومخصصها علی
کل کل حقیر وجلیل ومنها القادر وظلة عزراییل الهادم
بقهره ولذة کل متکبر وکابر **سابعة للاحقة** تلاقی الواحد
الاحد فتلاطم بحر الوجود فی الجزر والمد فوجد سر البسط
والعدل جوهر النفس والعقل فسری فیهما سر القبول والالقاء
روح النکاح فتولد عنهما الطبیعة والهباء والطبیعة مرسلة
بمقتضو الشراح ثم سری حکم الاصول فی الفروع فتلاقی الفاعل

والمنفعل فی شرع الوجود مشروع فتولد عنهما بملاقاتهما
الصورة والجسم الکلی ومنهما کذلک العرش والکرسی وکذا
منهما الاطلس والمنازل وسر تلاقی الاحد والواحد فی کل ذلک
حاصل **ومن ذلک توجه الباطن لتعدد الطبیعة و
تفصیل آثارها البدیعة** تجلی الباطن لتمهید ما علیه
مبنی التاثیر فی مراتب التکوین والتصویر والتقدیر
ما منه تنوع الاثار فی التراب والماء والهواء والنار
فتعینت بذلک الطبیعة والعین فی مد خط النفس
والثریا واسطة سذین وعین الطبیعة معقولة و
اعیان الصور بها مشمولة وبسرایة اثارها مجعولة وهی
کالاسماء تعلم وتعقل فتظهر آثارها ولا یجهل تتبع ارکانها
الاربعة للاربعة الالهیة وهی فی ذلک کالاربعة اللوحیة
فبین الحرارة والحیاة نسبة المناسبة والمضاهاة ولذلک
کانت الحرارة من اخص لوازم الحیوان وبها یسری الحس
والحرکة فی الاجسام بایقان وکذلک بین البرودة والعلم
جامع مبین ولذلک لا یوصف کمال اثر العلم الا ببرد الیقین
ومن لوازم الرطوبة السیلان وهو صورة الارادة والمیلان

وللقدرة من نسب اليبوسة تمكن وجفاوه ومن لوازمه
التهي ولد منها الغلبة والجساوة ومن ذلك توجه الآخر
لحول الهباء المعبر عن حقيقته بعنقاء تجلي الآخر
لتقدير ما لا عين له في الوجود وانما تظهر الصورة التي
هو بها وفيها مشهوده فعينه في التقدير كالطبيعة بدو به
في العين الصورة البديعة وذلك عين الهباء المحاذي
لمرتبته حرف الحاء وواسطة الاقترانات بينهما الدبران
تظهر فيه ما يقبل حكم الطبيعة وهو الجسم الكل الذي
يقبل الكثاين المربعة واللطايف البديعه حيث
قبل صورة الجسم تعينت اينه ووضع عليه هذا الاسم
حيث سمع ذكره وفقد عينه وفي الحقيقة هو اللطيفة
العلية المسمى بالحقيقة الكلية وهي التي وصف بها
الحق والعالم وهي لا تتصف بنفسها لا بالوجود ولا بالعدم
ولا بالحدوث ولا بالقدم بل هي في الحادث حادثة
وفي القدم قديمة وفي الحقير حقيرة وفي العظيم عظيمة
بعينها في كل ذات وبحيثها عين الصور والمعاني والسور
والآيات ليس لها عين وجودية سوى عين الموصوف

فهي على اصلها معقولة والعقل الذي لا يدركها عين الصور
معروف خذ التربيع في كل مربع والاستدارة في كل مستدير
فان لك في ذلك النظير واجعل البيان واسمع فان كل التربيع
في المربع فهي للحق اسماء وللخلق اكوان وللعالم عالم وللانسان
انسان شعر فكل موجود لها صورة فيه ولا صورة في ذاتها
وكلها ليس سوى ذاتها وذلك الحكم من آياتها تجتمع الاضداد
في وصفها فنفيها في عين اثباتها ومن ذلك انشاء الظاهر
اصل الاجسام وهو الجسم الكلي محتد الاجرام والدواير
لكمال تجلي الظاهر فنفذ حكمه واوجد حامل الطبيعة
فزال ختمه وكتمه وانشاء في سم الوجه اول الصور الطبيعية
وذلك الجسم الكلي في المرتبة الخامسة العلية وقد تحقق
علاقته حرف العين والقعقعة بينهما مصلحة لذات البين
فعمر هذا العين الخلاء ورفع به لواء الاستجلاء و
خارج هذا الجسم لا خلاء ولا ملاء فنفخ فيه ساير الصور
سواء اتصفت بالصغر او بالكبر وهذا الخلاء امتداد
متوهم في غير جسم وقد وجد له بما ظهر فيه الحد والرسم
ومن ذلك انشاء الحكيم الشكل الوسيم وابداء احسن تقويم

تجلى الحكيم مرتب الامور ومراتبها ومقيد الجمهور بغرايب
الاشكال ورغايبها لايجاد الشكل المستدير وايراد النظر
على السطر وتفصيل ما يمكن من الاشكال وتحقيقها في ابدع
هيآت الكمال وبوسع الخلاء بتوازنات والصنعة معهما
في القرآن وحيث كانت الاستدارة شاكلة الخلاء
لم يقبل الجسم الا الاستدارة وهو ان كان مجمع آثار الطبيعة
ولكنه لا يتحرك الا بقابلية من الحرارة فشكل كل شيء حتى شكل
كل ظل وفي على شاكلة اصله وشاكلة السحاب يعرف
بوبله وطله لمحصورات العالم على شاكلة موجدها
والابنية على شاكلة بانيها وممهدها فاعلم ذلك فانه
سر مكتوم ورحيقه مختوم ومن ذلك توجه المحيط
الى محل العرش لايجاد مستوى الرحمن المسمى بالعرش
تجلى المحيط من كون الغيوب لتعيين المطلوب وتنويع
الانفصال وتعميم السجال وتنفيذ حكم الجود وتمهيد مهد
الوجود وتحديد الآفاق وتشييد الطباق وتشييدها
بلطايف ذوات الاشراق فبنى البناء في عين الخلاء
مميزا للمتحيزات وفراغا للاجرام المختلفات فحدا في

العين مثالي اللاتي رحماني البركة ما بتام يقبل الحركة
خالص الرحمة من شوب الغضب والنقمة واحد
الاحدية عريا عن قبول الكثرة والقسمة محيط الداير
لسائر الصور وجميع الافلاك والاكر وسعت به رحمة
الرحمن سائر ما فيه من الاعيان واتحد الآثار
الطبيعية والشكل والجسم الكلي والهباء بهذا البناء
الذي هو عرش الاستواء بنسبة اجمال الاحدية و
الملاحظات العقلية فقرت عيون العقل والنفس
بالعرش حيث استوى عليها الرحمن فانهما له ابوان
وجلبا الرحمة من الرحماء للولد من اسمي امنية الامهات
والآباء فهذا العرش المحاذي يحيطه نقطة مركز
العرش مسامته برتبته حرف القاف المقتضي توسط
الذراع بينهما لتحقيق الايتلاف ومن ذلك الجرم المكور
من الامر العلي لايجاد الكرسي المسمى بهي سطع النور
وانكشف المستور وتم التكوير نحو مراتب الظهور فرش
من نوره على الخلاء الباقي في جوف العرش من الهباء
فاستدارت بنسبة الواحدية والملاحظة النفسية

هيئة طبيعيه ودايرة مثالية كالعرش المجيد
ثابته للاحتد وهى محل القدمين كالطبيعة محل
الفاعلين كالنفس محل القوسين كالكلمة الايجادية
المركبة من حرفين كتجلى الالهية للعالم بصفتين لعني
صفة التنزيه وصفة التشبيه وما امرنا الا واحدة
خص العرش به على حدة ففيه حفظت صورة وحدته
من شوب تشتت الصورة وكثرته وفى الكرسى تنقسم
ذلك الامر النازل الى نهى المراتب والمنازل على
قسمين وتعين فى حيطة الحكمين ومما الامر والنهى
البادى فى رتبة الانباء بالالهام والوحى فالامر حافظ
اثر الوحدة فى تنزله الى الكثرة والنهى حامل على عايده
ذلك عند رجوعه الى الوحدة فمن حيث ان تشخص
كمال ذلك الامر لم تعم الاعلى هذين كنى لسان الشرع
عنهما بالقدمين وبسراية حكم هاتين ظهر فى العالم من
كل زوجين اثنين فالحكم ان ورد من حيطة العلم
الى لوح القضاء والعرش لم ينقسم وان ورد الى اللوح
القدر والكرسى انقسم بالمتقابلات فان النفس المنطبعة

فى الكرسى هى لوح المحو والاثبات فالسخط عين الرضا
فى لوح القضا وتميز المحيط عن المانع والضار عن النافع
بتطرق الانقسامات فى لوح المحو والاثبات والكاف فى
مرتبة الكرسى هى النترة من النازل وسط امرى ومن ذلك
توجه الغنى لما سبق لا طلس وتمهيد على مد النفس
لما استعان الغنى من الدهر فى ارسال المدد الى موقع
سهم الايجاد فى مقام مراده وتوجه لتعين المحط رابع
ومدار زمن التكوين قايم واسس بنيان الفلك المستدير
محل القسمة والفرض والتقدير وجد الاطلس ودار
على المركز الذى عليه المدار فكان جسما شفافا متماثل
الاجزاء متكونا فى الخلاء لا يعرف لحركته بداية و
لا وسط ولا غاية مقدار حركته امتداد معقول لم يتميز
فيه الايام والاشهر والاعوام والفصول الا بالعلامات
الموجودة فيما دونه من الكرات كالثوابت والشمس
والجوارى الخنس فلما انصبت عليه آثار الطبيعة
وسرت فى ابعاده البعيدة اقتضى ضرب الثلثة فى الاربعة
عدد انقسامه على البروج المقدرة بتقدير علامه فذلك

بروجه مثليات اربع وهذا الفلك فى الاكر المتحركات
اوسع وارفع فالمثلثه الاولى من العدد الحمل والقوس
والاسد والثانية من ذلك الثور والسنبله والجدي
وكل واحد منها لرضيع المواليد كالحلمة من الثدى و
الثالثة الجوزاء والدلو والميزان والرابعة العقرب
والحوت والسرطان وهذه الاربعة لما تكون فى مراتب
الجنان كالعناصر الاربع لما يكون منها من عوالم الاستحالة
من الكيان فان الاطلس سقف الجنة وهو مورد
العطف واللطف والمنة وقد قابل هذا الفلك فى نفس
الانسان حرف الجيم والطرف من المنازل بينهما وسط
كرتهم **ومن ذلك نشأة المقدر محلا للمنازل وهو فلك**
الثوابت والمنازل لما مدّ نور المقدّر جناح الاشراق
نحو جو الافاق وذرّ شعاعه شهب الثواقب نثرا وشق
يد الايجاد من ستاير الغيوب سترا نور من جيب
غيب الامكان الى ساحة الوجود مدحى ارض الجنان
فاستدار عند ذلك فلك المنازل منشأ آثار الطبيعة
ومحتد اسرار النوازل فكان سطحه ارض الجنة مهبط

نوافل الرحمة والمنة وهى منقسمة على الثلث جنة الاعمال
وجنة الامتنان وجنة الميراث ودرجاتها المائة
هى مناظر الاسماء فهى بالعين الجامع لها مائة فى الاحصا
وقد يتجر منها الانهار طبق عدد ما فى الطبيعة من الآثار
فمن ركن الحرارة نهر الخمر كاليا قوتنا لسيال اوكالجمر
ومن ركن البرودة نهر الماء كالبلور المذاب فى الصفاء
ومن ركن الرطوبة نهر اللبن وهو نزل الفطر الزاكية
من ذى المنن ومن ركن اليبوسه نهر العسل وهو
كالاكسير فى ازالة العلل فنهر الخمر فى المثال صورة علم
الاحوال ونهر الماء صورة نهر الحياة الخالصة للصفوة
من كدر وسم الممات ونهر اللبن صورة علم الاسرار و
الفايز به من جمع بلطفه بين الماء والنار ونهر العسل
صورة علم الوحى على ضروبه ما بين ممسوكه المخزون
وبين مصبوبه فالاستحالة فى هذه الارض سريعه و
لكنها الى الصور المستحسنة البديعة فالاجرام الطبيعية
هى محل الكون وبينها وبين الفلك بون وستعر هذا
الفلك الى المركز محل الكون والفساد والاستحالة فيه انما

يكون بصور النقص والازدياد فكلما دخل بين هذين
الحدين عند قيام الساعة تبدل عنه غير العين فالحار
من ذلك نار سيالة والبارد منه الزمهرير فافهم المقالة
من قول العليم الحكيم يوم تبلى السراير فما له من قوة ولا ناصر
فالدنيا اذ ذاك تنقلب الاخرى والصورة تنطمس في
المعنى فافهم وتعقل وتثبت ولا تخيل فلما تجلى المقدر
وبرز من ستوره ورش على مقعر هذا الفلك من نوره
انتثر الثوابت عليه والفلك في حركته وتصورت علايم
المنازل والبروج المقدرة في منطقته وحيث كانت
المنازل رابطة بين حروف نفس الانسان والحقايق
المتحققة في نفس الرحمن طابق عددها عدد الحقايق
والحروف وبتمام جمع الجميع الى السبع معطوف فالاصول
السبع الالهية هي منشأ ايجادها وحيطة مرتبة الراء
مقسم اعدادها ولذلك تصف السبع بالشداد وعليها
مبنى الانشاء والايجاد ثم ان جبهة الاسد واسطة بين
هذا الفلك والاثنين وسر المناسبة والمسامتة عند ذي
الخبرة مستبين ولما كان مقعر هذا الفلك مظهر روحانية

كلما تقدر ظهوره في المراتب الحسية والنشات الطبيعية
والعوالم التركيبية ومن ذلك روحانية اعيان الحروف
التي رياض معانيها دانية القطوف وكان الفلك مرجع
آثار الطبيعة وهي الاربعة الكاملة البديعة
انقسمت اعيان الحروف بسراية تلك المقام ارباع
فصارت جملة ذلك سبعة ارباع فتخصصت الطبايع
على كل واحد منها بملاحظة مدلولاتها العددية من
حيث كونها موصوفة بالزوجية والفردية فالحرارة
اولا للالف والجيم والنسبة الجامعة بينهما الفردية
والبرودة للباء والدال والجهة الجامعة بينهما الزوجية
فاعلى الطبيعة لاعلى العدد واخته الكرعة وضدا على
الطبيعة لضد اعلى العدد واخته الوسيمة والالف
والباء ضدان تجمعهما اليبوسة فانهما في الفردية والزوجية
اولان فتباينا في الفردية والزوجية واتحدا في الاولية
والجيم والدال كذلك ضدان تجمعهما الرطوبة فانهما
في الفردية والزوجية ثانيان فهما في المرتبة متحدان
وبالفردية والزوجية متباينان وعلى هذا المنهج

كل اربعة الى ان يعم الحكم تمام السبعة. فافهم المعقول وما ول المجهول تعز تخالص لمعقول هذا وقد حملت بهذا الفلك الاجرام الطبيعية موما دونه الى المركز سلسلة الاجرام السفلية العنصرية فحدبه سطح الجنة وهو عدوة الاخرى ومقعره زينت بمصابيح وهى عدوة الدنيا وفيه المطلع الذى هو موقع الاشراق وهو ذروة تطلع طالعها على الاطراف

سابقة للاحقة فلما انتهى مد هذا التجلى العلى الى هذا الجرم السنى واخرجت ارض الطبيعة اثقالها واظهرت فى عرصة الوجود ما بها بدنى لحدبه المفصل كوعن الخلآء لتكوين ما بقى من مراتب الاستجلاء فانتهى نظره الى المركز ونفذ حكمه وتحيز وسط المركز اصل العناصر ومداد منه الاركان والدواير فصار اذ ذاك رتقا فصار لمحاولة التجلى فتقا فرسب بعد افساده الكثيف وعلا من ذلك الى جو الخلاء اللطيف وكان كالبخار او كالدخان المنبعث من النار فتوجهت الارباب عند ذلك الى اخراج ما فى الوطاب ومن ذلك

232

انشاء الرب الحامل اعباء الجود سماء الكيوان من الدخان فى مراتب الوجود تجلى الرب للايجاد واته لبالمرصاد ساطع النور حامل اعباء الظهور ملك بلج الجمهور مؤسس البيت المعمور سابر برق التدبير فى انشاء البيت المعمور والفلك المستدير قام نحو موقع البنيان وتم من صفاء خلاصة الدخان وانشاء من ذلك سماء الكيوان وجعل البناء معه فى مساق الوجود كفرسى رهان والرابط بينهما من المنازل خرتان فلما تاسس هذا العين وتمهد هذا الاين خصه الرب بفتح مبين حيث اخرج له من جيب الغيب بيضاء للناظرين فرفع بذلك قدره واوحى اليه امره وملك ماده واصلح به فساده فلكنه تعلط البرق واليبس فى حد وجوده توغل فى خمود وجمود فصار طبيعية كطبع الموت فكان بذلك فى حيز الزوال والفوت فاصلحه الرب الحكيم ولطفه العميم بمرسلات حنانه ومصلحات امتنانه كسنطر من منصة جبرئيل والبيت المعمور وروحانية الخليل فتشعبت العنصريات من محدب

هذا الفلك الى مركز الكرات حسب تشعب احد جناحى
جبرئيل فان تشعب الاجرام الطبيعيه حسب جناحه
الآخر وخطب العالم باستيلائه عليه خليل ولذلك انه
ظهر بصورته التى خلق عليها سدّ الافاق ومن كشف
له عن حقيقته المحيط فاز من الاسرار الجليلة بذخاير
الاعلاق ومنصته العليا عند سدرة المنتهى التى هى
صورة الطبيعة الكلية السايرة فى سائر الصور الطبيعية
والعنصرية ولكن من حيث انها حاملة للروح الاعظم
المحيط بكل شئ وبكل ظلّ وفئ ولذلك اصلها ثابت فى
ارض العوالم العنصرية وفرعها فى سماء العوالم الطبيعية
تنتهى اليها ما ينزل من الغيوب العليا وما يصعد من العوالم
السفلى ولما كانت حقيقتها الروح الاعظم المتصل
من غير وسط بالغيب الانزه الابهم يغشيها من انوار العظمة
ما يغشى اذ ليس وراءها الا الهوية المحضة العليا فلذلك
عندها جنة المأوى التى يأوى اليها كل روح ينتهى
فى جوهره وكماله ويبتهج بفوزه بانفس نواله واقدس
مناله يجرى من تحتها نهر الحيوة الذى ينغمس فيه جبرئيل

فيمد ارواح العوالم عند نفض الاجنحة بنفحات واما
فروعها وورقها ونورها ونبقها فصور اعمال الارواح
الكاملة السعيدة وانفسهم وشعب عروقها صور اعمال
الارواح الناقصة الشقية ووساوسهم فلذلك فى كل غرفة
من غرف الجنان منها فروع واغصان وعروقها تعطى
الزقوم للاشقيا بنقيض ما تعطى فروعها للسعداء واما
البيت المعمور فى هذا الفلك الاعلى كالقلب الكلى تشتاق
منه القلوب للمبغوض والمحبوب كما ترجع القلوب
بحقايقها اليه تمر كل يوم من خواطرها المتصورة بصور
الاملاك عليه فاملاك الخواطر تدخل فيه من باب وتخرج
عنه من باب وبعد ذهابهم عنه غياب ليس بعده
اياب فهذا البيت ديوان احصاء خواطر القلوب التى
مرت عليها كل يوم من الغيوب الى الشهادة ومن الشهادة
الى الغيوب وهى والكعبة اختان وهما فى القلبية سيان
غير انه قلب كلى سماوى والاخرى قلب كلى ارضى ولذلك
بينهما مناسبة ومسامتة حتى لو فرض سقوط حصاة منه
لوقع فى الكعبة التى هى لجميع الارض قلب ولتمام بسيطها

قلت ولما كان ابرهيم في الدورة الترابية وسطا كزنعا
حق لروحانيته في سماء الغاية محل الاقرار ومشترف
الاطراف اعني محلا يشرف فيه على الاجرام الطبيعية
والاعيان العنصرية ومما خص من الايام بالكيوان يوم
السبت فهو يوم الابد وله الدوام والتثبت وقد فرغ
في الايام الستة الايجاد والتكوين وفي السبت بدت
الاستحالات والتلوين فتنوعت الصور والاشكال
وتبدلت المراتب والاحوال وتداخلت الاشياء بعضها
في بعض والتحق الخفض بالرفع والرفع بالخفض فصارت
الاباء ابناء والابناء اباء وضرب الكل في الكل وظهرت
القوة بالفعل وهكذا الى الابد فلا منتهى للاستحالة والسبت
فلا امد فليله لدار البوار ونهاره لدار القرار فلا نهار
لليله في النار ولا ليل في الجنة لنهاره ولا غاية لظلمه
وانواره فسبحان لسبت في الايام سبحان الزمان في
الاحقاب والاعوام وكل ما يحدث في قلوب الالباء من
العزيز العليم فبوساطة روحانية ابرهيم ومطرح نظره
الكيوان السواد من الالوان فافهم هذا المعنى تفز

بالكبريت الاحمر ومن ذكر انشاء العليم من نوره
الوسيم كوكب المشتري ومن صفو الدخان فلكه
الجسم تجلى هذا الاسم لتحقيق الحد والرسم فسوغ غبار
الامكان لكشف موقع البيان فهيج بحار نوره ودام
مقام ظهوره وضبط في ديوان الحسيب كل ما يتعلق بهذا
النظم والترتيب ثم حشر فنادى ونفخ بسدنانه جمعا
وفرادى واوقد بوميض برقه نبراس البرجيس
وتصرف في صفو الدخان للتمهيد والتاسيس فمد
يد الايجاد وفتح باب المنح وجاد وقدر فقدر التصوير
واستعمل في الايجاد المصور والقدير فبعد كمال التدبير
وعتب وفاء التقدير وجد المرام على احسن التقويم
وابدع النظام وظهر الفلك المستدير واشرق عنه
سراجه المنير فاودع فيه العليم سره واوحى اليه امره
فمن امره في النظر توسط الاخلاق ومحاسن الشيم
وطيب الاعراق وقوة الحدس وحذاقة النفس و
جلاء الفهوم وحياة القلوب بالعلوم والاصابة
في الاراء والاحكام وفتح باب الستر ورفع الختام

الاعتلاء وقصرا في العلا وزين البناء الموسس والفناء
المقدس واوجلا عظم النسرين على اريكة العين
واقد سراجه واوضح منهاجه وملكه مقاليد اسراره
وفك محاكمة تملكه انواره واوحى اليه امره الموقر وسره
المودع في كتابه المسطر وفك له ختم كنوزه وحل له ثمار
موزه فجع تحت اذيال شعاعة سات الانوار وميزبه
الليل عن النهار فلا تمكن في دست سلطنته وقامت
دولته على ساق الايالة في بحبوحة مملكته كشف عن وجه
ظهوره القناع واشرق على القاع والبقاع فظهرت آياته
وضعفت راياته وعظم اشراقه وتلالا به العالم وافاقه
وتحررت جداول الحيوة ونبت في رياض الارض من روحها
نبات ولاح سلطانه في القلوب بتغاير نزل الغيوب
ونجم بفرع عز الافلاك واستنار من نوره الانجم والافلاك
وحل ببابه لدرس لتحقيق نعم الحموة وتصحيح نسبة
الناريس فان محله قلب السموات والقلب منشا الحياة
واليوم المخصوص به احد وكونه الصفة الواقعة كاون
العسجد والحرف الموازي لمحله النون والسماك من المنازل

بينهما ذو نجون ، **ومن ذلك ابداننا المصور ربات الحجال**
وانشاه ملك الجمال وايجاده ملك مصر وساكن قصره
بن المصور من سر المسدل وبابه المقفل فاعلن بارديه
واظهر ان رب الجمال في حسبه فوضع قلم الايجاد والتصوير
على لوح التقديس فصور شخص الجمال على احسن الصورة
وابدع المثال فايقا في كماله رايقا في اعتداله مايعا
بلطف خلاله رخيما في دلاله محبوبا في ادلاله فلما قام
على الساق وركض بجناب لنظره المساق وعزم
من اول مقامه النهوض باقدامه وتخته في ملك الجمال
وساحه الاجلال كالعين المياس ورني كوصيفة
المستهام بطرفه النعاس وعرض عليه وشي ملاحته وحلي
صباحته تبجح به المصور واكرم مثواه وسلم له مقاليد
ملكه وآواه واودع لديه نقد محصله وتفصيل محكمه
واوحى اليه امره ورفع عليه برّه وجهه وحين لاح
من خلال برقع الغيوب لتلاق المهج والقلوب اسرع
حسنه وجماله في ابدع صورة كماله ثبت تج الصبابة
ووقع سهم الاصابة وتحول الصب من حال الى حال وسطا على

امكانه المح وانقدت نار الجوى وانهدّ ركن المكنة
والقوى وطاحت النفوس والمهج على شفا وحيث لاح
نآء الزيادة في بهاء هلاله وصادف نآء الرؤية تعلية
بدو رجاله وخالطت نسايمه الشهية قطرات المآء و
مازجت نفحاته العطرية اجزاء الهوآء واتصل شميمه
بالخياشيم ونوارد نعيمه للقلوب على النعيم الجسم أواد
الغليل واخمد نهج نار العليل واستنشق المحب المنهوب
نسيم روح المحبوب وشم بشره العنبرى وعرفه العبهرى
من تموج المآء وتالق البرق وترعرع الهوآء وتمايل
العذباء في نجمها وتبختر الصهبآء في تبرجها وتلاعب
الذوايب حول وردا الخدود وتداعب مرسلات القنا
على غصون القدود وسنه المحبوبة الفايزة في لطف
محاسنها بكمال الشهرة الخايبة عن رؤية مثلها في
محاسن لطفها عيون الخبرة والعبرة لما بنيت عروسة لجمال
دارها وحيت على رض الكمال ديارها وتخضرت
بسات اللطف روضتها وتزخرفت بلطايف الحسن
دومتها تطلعت الى المشاهد الروحانية والمعالم الكيانية

تروم لها في الحسن كفوا وفي مشارب اللطف ليس يزيد عليها
صفوا ورتب طالعها اذ ذاك سعوده وطالع سعدها
في القوة والشرف ملتحق بنظر السعود فصادفت في
بيت مستقرها مقام المراد وقارنت في وقت شرفها
ببلوغ الارشاد وشاهدت فيه مصر الصباحة وعزيز
ملك الملاحة كانه بدر تم بجماله وفاق على النظير بكماله
وملك ازمة القلوب بمحاسن وجهه المحبوب فراودته
التي هو في بيتها عن نفسه لمزاولة لذة مسه ولمسه
وهمت به كانها زليخه حيث عرفت انه يوسف ورامت
منه ان يسعف باربها ولا يسوف فوقع الاتفاق على ما
قدره الخلاق وهلال البين في محاق وقيل معاذ الله وانه
ربّ احسن مثواه ولكن بينهما في مقامهما الكريم كما قدره
العزيز العليم عقد نكاح وعرس ولقاح وقد خص
شرف هذا القران وسعد هذا الائتلاف والاقتران
بيوم العروبة الغرآء وتاسيس هذا البنان الذي خص
بزهرة الزهراء بتوسط القمر بازاء الرآء ومطهما من
الالوان بياض والحديث في لطفها مستفاض ومن ذلك

تجلي المحصى في انق المشاهد لتاسيس حسنك عطارد

تجلي المحصى فاسفر عن نوره وضرب بشعاعه
افق ظهوره وسيالفتح الباب عدد الاسباب والاح
شوب الالتباس بصحيح القياس من مطمح نظره
وملمح قضاياه وقدره وجمع فنون حسابه في متون
كتابه واوجد له خزانه وخازنا ذا امكانة واودع
فيها ذلك واوحى الى خزانها علم ماسالك واطبعه
على غريزه وقادة وخصه بسجية نقادة تنهم
الجمل والفصول بلطيف اشارة وتوديها بمقتضى الحال
بابدع تراكيب واوجز عبارة وجعله رب طالع اولي
البصاير وضابط ديوان السراير وحسوب مملكة الوجود
وكاتب سوانح الجود وموثق ارباب القلم ومصب دية
الحكم منقلبا بذاته منطبقا لكل قرين بصفاته معه
من ودايع القلوب ما معه فالمذهب المختار عنده
مذهب نفعه فهو يبقى انسان في موقع التجربة
والامتحان فهو مع العين عين ومع اللجين لجين
نجى المبيح وسميره وهو من بعض الوجوه نظيره فافهم الايماء

ولا تكن كالصخرة الصماء والبيضاء واللون المخصوص
به الزرقة والاربعاء ومن محله يواجه حرف انطاع
والواسطه من المنازل الثمانية ومن ذلك انشاء الجبين
من صفو التوارم القمر تجلي بدره واستداره تجلي الاسم
واظهر باسه ونظر في الاقيسة وصحح قياسه ودبر
لتمهيد ملك ظهوره ومد انفاسه ونقض ما ابرم المنا في
فابرم مراسه وبرز بكتايب مكنته وتراقواسه
ورمى بسهمه فاصاب الغرض وقرطاسه وجمع اسبة
الظهور وعدل قسطاسه ووزن انواع الوجود واجناسه
واوقد في مطمح نوره نبراسه ووضعه في دار ملكه
بين عالمي الفضل والعدل والسياسة واسكن فيها ابا
لشر المعروف بالباكي والضاحك الناظر الى سورة الناحي
والهالك الذي جمع مواهب البدن فاستوعب لطايف
العلمين وملك موارد القربين وشاهد مستوى قاب
قوسين وحمل لواء الخلافتين وتمكن في مستوى الولايتين
وفاز بنتايج المشاهدتين وحاز لوازم الصورتين
وباح بخواص الصفتين وجنى جنى المعرفتين وامره نهى

لتميّز الكلمتين والقمر في داره انيسه وفي ديانه جليسه
وفي الصفة نظيره وفي الحكم وزيره فله وجهات وتجليات
ومحاق وابدارات ومحق وابدار في كل اوان وسرعة
انقلابه بالصفة في الاكوات وهو شبيه من سنع الوجوه بالانسان
والالف منشا ساير صور الحروف في مستوى اللام
الذي هو الوصلة بين حدي القايم والمقام فالقمر بحسب
نسب منازله مقسم روحانيتها ومحتد طبايعها
ومحفد قوتها فسر القمر في اللام وسر اللام في القمر ولن
يفقد ذلك من تامل من الحُذاق وتدبر فاللام قمر الحروف
فانه جاز الحدين والقمر لام الدراري فانه صورة
حقيقة الامكان ووصلة الجهتين والالف واللام بياض
تبين فيه كل مفقود ولام الف سواد ينعدم فيه كل
موجود وسر المعنى وفك هذا المعمى في قول الناظم ونظم
الخاتم شعر الف اللام ولام الالف نهر طالوت فلا تغترف
واشرب لنهر الى آخره وعن نهيه لا تنحرف ولتقم ما دمت
ربانا فان طهّرت نفسك قم فانصرف واعلم ان الله تعالى
قد ارسله نهر بلوى لفؤاد المترف واصطبر بأسه واحذره

فقد يخذل العبد اذا لم ينتف ومن نفحات ذمه وسمات
بحره في المعنى المقارب والاعتبار المناسب شعر تعانق
الالف العلام واللام مثل الحسنين فالاعوام احلام
والتفت الساق بالساق التي عظمت فجاءني منهما في
الالف اعلام ان الفؤاد اذا معناه عانقه بداله فيه
ايجاد واعدام ونظر فلكا القمر من الحروف الدال والواسطة
الاكليل ولم يجد النمر البغي على فهم المراد سبيل ونسبته من
الايام يوم الاثنين ومن الالوان والمعادن بياض ولجين
ومن ذلك انشاء القابض ركن الاثير وما يظهر به
من النائية تجلى الاسم فورث به زناد مقدوره في مطرح
شعاع نوره وظهوره واشعلت نصرام سقطه سراج الله باجي
واشتدت ببارق لهيبه هاجرة العناصر وتواترت الى
حوزة سبانة والمت بها لدفع برد العدم نايرة الايجاد
وحرارته فاقام بحسن التدبير ركن الاثير فكانه او
قد نار القرى وحفظ من تحيّز بالقمر اسل البلاد والقرى
وآثار شرارتها المتطايرة رجما للشياطين المغادرة فلو
لا حيلولة النار بين الارض وسماء زبرقان لما وجدتها

من فرط برده المعدن والنبات والحيوان نشرت
الحيوة فيها بعد تسخنها بالنار وذلك بتقدير العزيز العليم
الجبار والتاء من الحروف في مسامته الاثير ذو نسب
والواسطة بينهما من المنازل قلب العقرب ومن ذلك
انشاء الحي ركن الهواء وما يتحرك فيها من اللواقح
والعقيم والزعازع والرخاء تجلى الحي ونشر ما في
الغيوب من الطي ونضوع روح حيوته ببث نسيم
الروح ونفحاته وطل اوان اعتداله لتهيج روض نفاله
وتبشبش نفوسه وانبسط ظهوره بنزوله من قباب الاعتلاء
الى موقع الانشاء وبروزه لايجاد ركن الهواء وناسبه
بازاء الشولة وحرف الزاء وتخصيصه باخص الهبات
وهو مواد مدد الحياة فالهواء ينفس عن القلوب طوارق
الكروب ويسوق للارواح الى المشام ويظهر صور الحروف
والكلمات ويحفظها على الدوام اذ له ما يظهر بالنطق من
الخلق الجديد ويدوم حفظ صورة العتيد الرقيب
ويظهر بالهواء صور الطيور بالنكاح والثمرات باللقاح
فهو الريح ان تموج وتحرك وتدرج وان اشتد فزعزع

والا فرخاء ونسيم وان اعطى الصور فلواقح وان ذهب بها
فعقيم . ومن ذلك ابداء المحيي سر الاحياء بايجاد
ركن الماء تجلى الاسم فهمت من سحب غيوبه العيون
وانهلت ديمته فسالت الاوديه والشجون واشرفت اهلته
وابتدرت وترشحت من فيضه قطره وتحدرت وفاض
سيله المنعم من شعبه المقدس المعظم على محل عنصر
الماء بين حدى الارض والهواء فتكون غديرا واحاط
بالارض فتصور مستديرا فتلاطمت امواجه وتبينت
شرعته ومنهاجه وتميز عن الحدود حده وتميزت
جزؤه ومن بجهله الاسم اذ ذاك مودع سره وموقع طيه
ونشره ومعدن لجينه ونضيره ومغرب شمسه ومطلع
نجمه فلما فاضت حياضه وحازت بنزهة الطرف
رياضه آضت روضة الحياة باسمة الازهار واصبحت
حياة العظام النخرات بسريانه فايضة الانوار وانكشف
حقه عن محضة الكاينات وصار قطره بتفيضه مدد
الحياة فروضة النمو به خضرة ودوحة الزكاة مثمرة
وروضة المني نضرة ونظيره من الحروف والمنازل حرف

السين والعلم فليبحث عن شرح سليمان ومن ذكر انشاء
المميت ذكر الغبراء للذي سو منتهى عمق الخلاء
تجلى الاسم فهيأ منه واوثق سفنه واوضح سننه
واظهر ما ابطنه وجمع عن املاء غيوبه صحيح الاحاديث
ودونه وحمل اعباء الجمع والوجود واعلنه وعين محط
رحاله وبينه ووسق لتاسيس بنيان ملكه مؤنه
وأسس بيمينا لايجاد مولد الخلفاء وقننه ووشحه
بزخارف الصور الحسان وزينه ومهد بنيانه على
الماء ومكنه وازاح ميده بالرواسي الشامخات وسكنه
وانبت فيه من كل زوج بهيج وحسنه واظهر به طول الدرج
وعرضه وبحثه وحمل من خلق منه مع الامانة فرضه
وسننه فاذعن له الكون باركانه وافلاكه واملاكه
وقابله لوح القدر بكلامه وكماله وملاكه فان مطلوب
تحركت له المتحركات وتعينت لظهوره الازمنة والامكنة
والجهات فالطمات في وصله عن يقين والسّم بذلك و
سكن سكون الموقنين وهذا البناء منتهى مهبط البركات
ومهبط الحكم والكلم [illegible] والسور والايات ونقطة

تقابل بذاتها كل نقطة من المحيط وتسامت كل جزء من
الجهات فيه نسخة كل الوجود وحوزة تحيط بحومة الجمع
وخزاين الجود وحيطة يسع في وسعها الشاهد والمشهود
فركنه بهذا السر ركين وفتحه بما اودع فيه فظهر منه
مبين ذوا ربعة بجهاته ذو سبعه باقاليمه وطبقاته
ذو سعه لمنحه وسماته يتوجه الى جهاته لطايف لمن
من الاربعة الاصول وظلالها وينزل على اقاليمه ذخاير
امر السموات السبع بمجالها ويحفظ النظم والترتيب
في تراكيبه وافراده بوجود السبعة والاربعة من ابداله
واوتاده ويظهر من الحرف الصاد وبينهما البرزخ من
المنازل ذات سداد ومن ذكر انشاء العزيز
معادن الجواهر والذهب الابريز تجلى الاسم وعظم
به الحفظ والقسم وعز المطالب وبعد لنفاستها المدروم
الطالب ولاح بشرف لذات واشتدت اليه الحاجات
وانعدم نظيره وكمل لتكميل النفايس اكسيره وقل وجدانه
وان باح بعينه تعدنه ومعانه فتصدى شرح الكاين و
تمحض تايشر من شوب المنافي والمباين لابداء امر السيني

واظهار عزة المنيع العلي بايجاد روح المعادن فاوجدها في
ارض الاريضة وسواه واصلحها بروحه ولم يكن لها مصلح
سواه واظهر سلطانه فيها بنقص وزيادة وخلع ولبس
واصلاح وابادة وحفظ فيها الجواهر عن سمة العلل ومطمح
صورة يتدوبها عينا الكمال المنزه عن وصمة الخلل فانه
في بسط نوره وتمشية احكام ظهوره يقتضي كمال العزة في
عزة الكمال وذلك انما يكون في لطيفة مقدسة لم تشبها غاية
الاعتلال والعلل تطرء على المتون والظواهر وتؤثر في
الحقايق والجواهر فتمنعها عن الفوز باعليا غايات كمالها
وتصدها عن الوصول الى انهى نهايات اعتدالها فتخرج
عن معادنها وهي معلولة وتفارق مواطنها وهي مدخولة
فيبدو جوهر الياقوت اصفر وابيض واكهب وتظهر بصورة
الفضة والزيبق ونحوهما جوهر الذهب فعلاج فساده و
تعديل اجساده بسر التدبير من العالم الغيوبي او بنوع
التصويف من الباطن الشريف وفي طرق الفساد على
هذه الاجساد صلاح وسداد ومنح واحسان ومصالح
نوع الانسان في اتخاذ العدد والآلات واستعمالها في قضاء

الحاجات ودفع المضار وحفظ النفس عن المهمات و
وجلب المنافع وتحصيل مؤن الحيلة [illegible] صنع المعادن مطلع
الدراري السبعة ومجمع الرفاعة والسعة فلكيوان
معدن الاسرب وللمشتري والمريخ قلعي وحديد فانظر
فان سماء الوجود ذات شهب وللزهرة والعطارد
نحاس وزيبق وللقمر فضة وكمال ما للشمس من المحقق
ونظير المعادن من الحروف الظلماء وبينه وبين سبعة
الذات نسبة الآخاء ومن ذكر انشاء الرزاق انواع
النبات وايجاد ما تقوم به اسباب الحيوة تجلى
الاسم فراح ستره وفاح نشره وذاع في الكون خبره
ولاح في العين اثره وظهر في الارض لطهور نجمه وشجره
وبدا من كمايم الغيوب نور نوره وجلا في حدايق الكون
بدر خدوره واهتزت الارض الاريضة بافانين
ظهوره وانبتت بربيع ايجاده صور شؤونه حسبما قدرت
في مراتب الغيب وشيونه وربت بنامية امداده
طراوة شهودها ونمت بهامية ارفاده طلاوة وجودها
وتزينت روضتها بشقايق لطفه وتنورت وتزهرت

دوحتها بزواهر عطفه واثمرت ونشرت صحفها واظهرت
زخرفها واخرجت تحفها ودنت قطوف مواهب بهجتها
ووصف بكمال الحسن مباسم زمن بها واضحك الثغور نوارها
وجلا طلوع الزهر ازهارها واشتعلت على اغصانها و
جنات الاقمار وجمرات الجلنار واتقدت فيها من الشجر
الاخضر نار فرت بنجرها نار الكليم ونار نور القدم كانها
فراديس الارواح فروح وريحان وجنة نعيم رتنه الطيار ما
للقلوب ابنيه وحركة نباتها في النمو متكسه وللمعدن
نشاة وللنبات نشاة والجهه الجامعه بينهما الكماة وكذا
النخلة بين النبات والحيوان والقردة والنسناس بين
الحيوان والانسان وتنظر النبات من الحروف الثاء منه
ومن المنازل سعد بلع فافهم الايماء ومن ذكر ابداء المنزلة
نشاة الحيوان بتالق بارقة المنح وتدفق صوب الامتنان
تجلى الاسم فرحب فناوه وكثر غناوه واحتفل مجلس نوره
وابتدر وجه ظهوره ومزج صفوه بالتسنيم وورد نعيمه
على النعيم وانهملت عيون حياته وسطلت شاييب
هباته لايجاد الحيوان وانشاء نشاته وابداء المعاني الشريفة

في المعاني اللطيفة والارواح الفايقه في الاشباح اللايقة
والحقايق الجسام في مطاوي الاجسام فلم يكن نوع من جنسه
ولا فرد من روحه ونفسه ولا شخص من جنه وانسه
ولا طاير يصير بجناحيه ولا ساير يمشي ببطنه او
بالاربعة او بالاكثر او برجليه الا وقد غمسه في ماء الحياة
وخصه من الجود والوجود بهيات وانه لاخذ بناصيته
حاسم من غلته بزلال ممن من عين وجهته فمن مشى
منها مكبا على وجهه انتكص على عقبيه ولزم سحه
التراب فلم يتو على جانبيه ومن مشى سويا هداه الى
مشترف يجذبه واواه في مطلع عاليه فصراطه مستقيم
وشرابه رحيق مزج بالتسنيم وناسب الامال والاماني
وكان جامع الصور والمعاني وصافحه يد الكمال
وعانقه روح الجمال وسر الجلال وظهر له بجمع بطيه ونشره
وقام له الدهر بطلاقة وجهه وبشره وساير الحيوانات
بل ساير الكاينات مسخرات لرتبه ولغيره بحكم رتبه وامره
والتسخير انما يكون بالحال ويكون عن اذلال كتسخير الهاد
رتبه في تدبيره ومصلحته او كتسخير رب المال ماله بقوته

وقدرته ولكن فى طلب لسيد ثبوت سيادته مقال
فانه يسخر العبد من هذه الحيثية بالحال لا عن اذلال
ومن ضا بنهم ما يقال وما لا يقال فالحيوان ارواح
مجردة او مائية منفوخة فى الاشباح النورية والدخانية
والنارية والترابية فاهم القواعد يفهم بها الزوايد
ولما كان الحيوان مستعدا للابابة لما هو عليه من الاراده
وظهر عليه المذل بسلطانه والحقه بمن لا ارادة له فى
اكوانه ذل لكل ذلول وتلقى حكم ربه بقبول ونظيره من الحروف
والمنازل الذال والسعود وسر الحق فى ذلك كله معلوم
ومفهوم ومن ذلك انشاء القوى لعالم الملكى تجلى الاسم
فتجرد بذاته وتحجب بانوار صفاته وكشف عن غايه
ابتدائه وتوجه الى ساحة انتهائه وظهر بان انا المتعالى
فى انفس المراتب واقدس المجالى وسحب على البائس ذيل
عطايه وخصه بتحول الآيه ورفع لواء نوره ونزع قناع
ستوره وجبر وشى ظهوره وحرك الايجاد وجمع
عين المراد من شوب المواد ووقف على الطريق لمن تاه
واجاب دعاء من دعاه فمنبا ذاك من خلد عمايه

وكل سحب سمائه ديم جوده وشاء بيب وجوده على
كل صاد وتاه عن المرصاد وكاد ان ينقد فى ظلم العدم ولا يوجد
واوى الى موارد الفتوح ومنابع الممنوح وبفتح الروح فى
الروح واذا بنم لاملاك منتشرة فى العوالم والمعالم والافلاك
فمنهم المهيمات وهم الذين تاهوا فى لوع التسبحات فلم يحصل
لهم من وجود العالم قط خبر ولا فى علم ذواتهم من علم ذلك
اثر ومنهم المدبرات وهم الذين تولوا تدبير الكاينات
وبيدهم قلم التدوين والتسطير والتعيين وتحكم حكم المدبرات
ساير الطبقات فالنازعات والملقيات من زمرهم
المنتشرة والصفات والفارقات من فرقهم المنتشرة
وكذا الناشطات والسابحات والسابقات والزاجرات
والحفظة والسفرة الكرام البررة وحيث كان سنخ جميعها
النور جبلوا على القوة فان النور التعلية والظهور ومنه
القوة البادية والمنة العادية فهم عن الامر بالقوة يتصرفون
ويفعلون ما يؤمرون ونظيرهذا العالم من الحروف الفاء
ومن المنازل سعد اخبيه وفى تحقيق المناسبة بينهما
للناس اقوال وآراء ومن ذلك انشاء اللطيف من نور

النار ودخانها نشاءة زوابع الجن واعوانها
تجلى الاسم فهاج اعصاره واشتعلت ناره وتطاير شراره
وتلالاء آله ومد ظلاله واستتر نوره في السواد وروحه
في الاجساد فانتشرت كتايبه كالجراد فاخرج من دقايق
غيوبه وخزاين سيوبه خاتم ملكه وحكم على عته وفلكه
ورفع لواء ظلمه في بدوه وحضره وفتح ملك الوساوس
ومنح النفايس واغنى البايس وسرى في خسن السماء
ولطف الايماء وسريان الهواء وجريان الماء وهيجان
التراب ولمعان السراب ولفحات النار ولحظات الابصار
فاستوجب الالمام بالمراتب الجسام لايجاد ما غاب وانشاء
ما خبث وطاب من مارج من نار او دخان خال من الشعاع
والشرار فما ظهر في تنزله ومراتب تمثله ارواح نورية
في اجرام دخانية ونارية فاورثها اللطيف لاستتار
من الاعين والابصار الا اذا تجسدت بالصور الحسية
واستترت فيها صورها الاصلية ولما اشتعلت رطوبة
الهواء من النار فتحت صور مومني الجان من اللهب
كما نفخ منه صور الشرار وخلقت من دخانها صور المردة

وشيوص لا بالسنة المهجرة والكفرة فقامت نشاتهم
من مخالطة النار والهوى كما قامت نشاءة البشر من
مخالطة التراب والماء فان هيجان النار بالهواء وربعان
نمو التراب بالماء ولذلك من الماء تناسل البشر ومن الهواء
تناسلهم فافهم وتدبر وكذا اغذيتهم من الروايح الناشية
من التطيب لفايح فبما فيهم من الهواء سرع تكلمهم
باشكال وبما فيهم من النار سخف وعظم لطفهم فنفذوا
في الحاجز والجبال وقد اعطتهم طبيعة النار الاستعلاء
والتمرد والاستكبار ونظير هذا العالم من الحروف الباء
المعجم ومن المنازل الفرع المقدم ومن ذلك بوجه الجامع
لايجاد نشاءة البشر وابراز السر المصون الانفس
الاكبر تجلى الاسم الجامع من غيب كونه لذاته وشؤنه
فابرز من غيوبه خبايا نفايس شيوبه حيث تعين
بظهوره فظهر باشراقه وعين لا اطلاقه عن تعينه والملاقي
وقد كان اذ ذاك جامع ثم للازل ... والابد و
صادع فرق الواحد والاحد ووسطا من حيث تجليه
لشؤنه عند تنزله اخرى بين جامع الاعيان ومجمع الاسماء

فتبين بذلك حكم التابع والاصيل وتحدد الاجمال وموطن
التفصيل ثم سار في مراتب تنزلاته ومجالي احكام
صفاته فظهر بصور الاباء والامهات وساير الاوضاع
والهيآت واودع فيها المنح والهبات وتحقق بجميع سماتها
وتلبس ساير خصوصياتها وسحب ذيل تنزله وتحققه
على قلب كل شيء وحاق وسط كل ظل وفيء وحاز بالعدد
الخمس واحاط بكل جهر وهمس فانتهى الى قصوى الحدود
واودع نقد محصله وجمع مجمله ومفصله في انهى مراتب
الوجود وادرج الدهور في آن فظهر بكله في نقطة نون
الانسان وصور بالقلم صورة الاسم الاعظم فتشخص
القلب الاكمل الاحمدي والمزاج الاعدل المحمدي مجلى
لجامعيته الاولى ومظهر العدالته العليا وتحققت
جامعيته الثانية وعدالته الثانية في حقايق
الكمل على سبيل البدل ووجد تصور حقايق الاناسي
من هذه الوسطية ... ولكن من حيث ميلها الى الجنبة
الامكانية ما بين الاضعف والادنى والاتم والاقوى
فكانت من حيث الاقل امزجة الانبياء والاولياء والمؤمنين

ومن حيث الثاني امزجة الفجرة والكفرة والمنافقين فهذا
السر المستغرق في مهوات المزاج المستجن في غمرات
الاخلاط والامتزاج ان تحكمت عليه غلبة الامكان
وصادمته سلاطة الحدثان وتناقص في اسرها ما به
سراحه واختلط بالاجاج قراحه وتكاثر عليه تنازع
الارباب وتراكم الشبه والارتياب وحصلت بذلك
موجبات الحصر والتعويق ومنعت عن مطالعة
وجوه التحقيق والتوفيق فان تضاعف ذلك ودام
واستروجه المراد عنه وتكاثفت الغرام قل اذ ذاك
صفاؤه ونضب عند ذلك ماؤه وتراكم عليه الغفلة
والغرار واعمى القلوب والابصار فلم يدر ما يلاقيه
ولم يستنشق روح ما فيه ولم يشعر بحدة الغاية
والفاقة الحاضرة والآتية فان ادركته السابقة
وساعدته اللاحقة تهيجه البواعث الصادقة وتجمعه
روح الجذب وتستبدل اجاجه بالعذب وتحف
جوارحه النور الاسلامي وتحكم على جوانحه السر الايماني
وتهتز عطفي طلبه الروح الاحساني وتوضح له الدليل

السمت توحداني فينطبع بالادب ويتحقق
في الطلب وينصرف من جهته ويتوجه بتصميم
عزمه الى وجهته فيتولد فيه نشاة عدلية
ومياة وحدانية وسطية متهياة للقبول مجلوة
نقية فيتجلى فيها الاسم الظاهر لمحو الرسم فيمنع اثر
المنافي عنه ويدرا الصرف الدخيل منه ثم يرفعه
الى محل التمحيص وموطن التجريد عن حكم التنقيص
فتنقرض فيه ايام سنته ويدخل ذو سعه في سعته
ويتم دور الجامع وتقضي كلمة جوامع فافهم وان سر هذا
العين مبهم والميم من الحروف نظير نشاة البشر
ومن المنازل الفرع المؤخر ومن ذلك تعين رفيع
الدرجات مراتب المكون والتكوين والكاينات
تجلى الاسم فتميز الخفض من الرفع والضر من النفع
والاول من الآخر والباطن من الظاهر والفاضل
من المفضول والمعلوم من المجهول فتنوع به الوجود
في مراتبه على حسب صفاته التي تحصل فيها ابدا وازلا
لذاته وظهرت المفاضلة في الاعيان والفصل به

حكم الوجود عن الامكان وتميز حكم الافراد عن حكم الفراق
فلم يكن عين وما بان وبين الا وقد خص منه بانس وله
في عين ذلك نظر هو في بسط نوره ومد ظهوره معين
المراتب ومرتب المناصب فالامر داير بين المرتبة والوجود
ولو لا اقترانهما ما ظهر العين ولا تنوع المجرد فالوجود
يوجد ويوحد ويحقق والمرتبة تظهر وتجمع وتفرق
فلولا المراتب لما جمعت الحقيقة بالحقايق ولا تشعبت
الرقيقة بالرقايق ولا تعين اسم ولا تحقق اسم ولا تحقق
رسم ولا اتسم عين بوسم فمنها رفيع وارفع ومنيع وامنع
فافهم المعنى فانه عظيم الجدوى والواو من الحروف
نظير المرتبة والنشا من المنازل بينهما لتحقيق المناسبة
وقد رسمت هذه الداير تقريبا للافهام وتحقيقا
لضبط ما سبق من القواعد والاحكام وتشكيلا يحكم به
الحس على المعنى وتصويرا يتمكن به على عدد المراتب
والمباني وهي تتضمن جمل ما حكم به الشهود من تفاصيل
مراتب الوجود واصلها مخترع صاحب الفتوحات المكية
خاتم الورثة الكمل منتهى النهايات العلية وانه قد رتب

امهات الحقايق التي قدرها الله واوجدها في العالم
الامكاني بالتجلي الاسمايي قدها ترتيبا انخطمت به
سلسله الوجود وحكم بصحة العلم والشهود وجعل عدد
مراتب الاعيان الكلية في النفس الرحماني طبق عدد
مخارج الحروف في النفس الانساني وذكران القوى الناطقة
بالحروف في المخارج الانسانية انما تستند وجودها الى تجليات
هذه الاسماء الكلية في هذه المظاهر الامهات الكيانية ولكن بتوسط
المنازل المذكورة عند ملاقاة القمر المتحقق بمظهرية
الاسم القابل والمتكلم اياها بخواصه الروحانية وهذه
ما رتب من الاسماء المتجلية في المظاهر الكلية
حذو حروف النفس الانساني والمنازل
القمريه ثم اني قد استبعث رقيمي بتاسيس هذه
القواعد واوقدت ضرم كريمتي بتدوين هذه
الزوايد وامليتها عن لسان الوقت الذي خلا عن
وصمة المقت حيث اسفرت لي بيمين الكرم عن وجوه
حقايقها واسمايها وصورت



في لوح ذاتي بقلم الالقاء عدد طباق ارضها وسمائها واترني
الحال السليم لنهم ما بين جنبي لالف والميم وبلوخط مستوى
اللام مشيمة جنين العوالم ومهب للواقح والريح العقيم
وصاهرت بها خاطب عرايسها وراغب نفايسها الاخ الولي
والخل الوفي ومن سلك معه الطريق وبلغ مبلغ التحقيق
وما اوقعت فيها انامي بنات آباء الغيوب وربات
حجال القلوب ابرزهن عين الجمال الى مجالي وفاء الكمال
وبالي منقلب على فرش الآمال فايز بالمراد على غط الاقبال
ليكون امرار نظره فيها سببا للانفكاك والاصلاح وقبوله
اياها طراز العرايس منصات النجاح ولعل
عين الرضا يلحظني ويكلأني عن رجوم القادحين
ويحفظني ويتعين لي في وسع الخواطر النيرة احسن
مقيل ومن ادلة تحقيق حسن القبول
اصوب دليل وظني بسوابق العناية جميل وموثق رجائي
في كل ما استهيته عظيم جليل رزقنا الله
واياه ما طالت اعناق رومنا اليه وجعلنا من
الفايزين برغايب المواهب لديه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

خير صحب وآل ما تعاقب الملوان وتموج في
الفلوات آل وسلم تسليما كثيرا
قد تم على يد محمد بن شيخ عفا الله عنهما
تاريخ سنة ٨٨٤
م